

مَوْسُوعَةٌ
الْأَسْمَاءُ وَالْأَعْلَامُ بِمَهْمَلَةٍ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

المسمى
"تَرْوِيجُ أَوْلِي الدَّمَائِمِ مُنْتَقَى الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ"
لِلْأَدْرَكَاوِيِّ

تأليف
عبدالله بن عبدالله بن سلامة الأذكاري الشافعي
الشهري بالموذن ١١٠٤-١١٨٤هـ

الجزء الثاني

تحقيق وشرح
مروان العطية
محسن خرابة

مراجعة وإشراف
خالد محمد الخنين

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأدكاوي، عبد الله بن عبد الله، ت ١١٨٤ هـ

ترويح أولي الدمامة بمنتقى الكتب الثلاثة / تحقيق: محسن خرابة، مروان عطية، إشراف خالد الخنين - الرياض

٥٢٨ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٧٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٠-٧٤٢-٢٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

١- القرآن - مبهلمات

٢- القرآن - غريب

أ- خرابة، محسن (محقق)

ب- العنوان

٢١/٢٥٣٢

ديوي ٢٢٣،٩

ردمك: ٤-٧٤٠-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٢٥٣٢

٠-٧٤٢-٢٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩



سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩].

السُّهَيْلِيُّ: قيل: إنَّ الرقيم اسم علم للوادي، وقيل: اسم علم لكلبهم، وقيل: كتاب مرقوم كتبت فيه أسماءهم^(١)، وأسماءهم: إمليخا، مرطيوش، مكشلمينا، برابنس، آريطانس، أوبونس^(٢)، ضلظيوش. وفي اللفظ بأسمائهم اختلاف^(٣). ومدينتهم يقال لها: أفسوس^(٤)، ويقال: إنَّها على ستة فراسخ من القسطنطينية. وإنَّ الملك الذي فرّوا منه اسمه دقنيوس^(٥)، فيما ذكروا. وهذه الأسماء كلّها يونانية. وكانت قصّتهم قبل غلبة الروم على اليونان^(٦).

ابن عسكر: قد سمى الشيخ، رضي الله عنه، أسماء أصحاب الكهف. وأمّا الكهف الذي أوا إليه حكي الطبري^(٧) أن اسمه جيروم^(٨) وأنَّ الجبل الذي فيه الكهف اسمه بنجلوس^(٩). والله أعلم.

(١) غرر التبيان ٣١٥.

(٢) في القرطبي ٣٥٩/١ و ٣٧٥، وفي معجم البلدان ٢٣١/١ «أفسوس» وفي تاريخ الطبري ١/ ٦٠٣: «دفسوس».

(٣) تاريخ الطبري ٦/٢، وتفسير ابن عطية ٣٦٨/١٠، والقرطبي ٣٦٠/١٠، وعرائس المجالس ٤٢٦، وتفسير الطبري ٢٠١/١٥، وغرر التبيان ٣١٥، ومفحّمات الأقران ١٣٨. وقال القرطبي في تفسيره: وأمّا أسماء أهل الكهف فأعجمية، والسند في معرفتها وفي عدد هذه الأسماء وضبطها اختلاف كثير بين ناقلها.

(٤) على خلاف شديد بين المفسرين والمؤرخين. انظرها ثمة في مصادرها السابقة واللاحقة.

(٥) ويقال فيه: «دقليوس» كما في القرطبي، و«دقيانوس» كما في عرائس المجالس، وغيرها.

(٦) تاريخ الطبري ٧/٢، والروض الأنف ١٦٤/٢، وتفسير ابن عطية ٣٦٧/١٠، وزاد المسير ٥/ ١٠٧، والزمخشري ٤٧٣/٢، والقرطبي ٣٥٦/١٠، وغرر التبيان ٣١٥، ومفحّمات الأقران ١٣٦، والدر المثور ٤/٣٨٣.

(٧) تفسير الطبري ١٩٩/١٥.

(٨) في تفسير الطبري ١٩٩/١٥: «حيزم».

(٩) تفسير الطبري ١٩٩/١٥، وتاريخ الطبري ٧/٢، وغرر التبيان ٣١٦، ومفحّمات الأقران ١٣٦.

البُنْسِيّ: وحكى الطبري أيضًا أن اسم الكهف القمقام. والله أعلم.
ابن عسکر: / تكلم الشيخ على الرقيم وذكر فيه أقوالاً. وقد اختلف
الناس في الرقيم على خمسة أقوال^(١):

أحدها: أنه لوح كتبت فيه أسماءهم، روي عن ابن عباس.
الثاني: أن الرقيم هو الدواة، يروي عن مجاهد، وذلك هو لغة الروم.
الثالث: أن الرقيم هو القرية، يروي عن كعب.
الرابع: أن الرقيم هو الوادي.

الخامس: أنه الكتاب^(٢). قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) في أماليه^(٤):
يذهب أهل اللغة إلى أنه فعيل بمعنى مفعول^(٥).

تذييل: قال الإمام البُنْسِيّ، رحمه الله: إن كان الشيخ أبو عبد الله ذكر
هذه الأقوال الخمسة على سبيل الاستدراك على السُهَيْلِيّ فكيف يعدّ منها أنه
اسم الوادي وهو قد ذكره، وإن كان إنما أراد أن يجمع الخلاف على جملة ما
ذكر السُهَيْلِيّ وما لم يذكر فقد أسقط مما ذكر السُهَيْلِيّ أنه اسم الكلب، وأسقط
أيضًا ما أذكر، وهو أن الرقيم اسم للجبل الذي فيه الكهف. وقيل: هو اسم
الصخرة التي كانت على فم الغار. وقيل: الرقيم: اسم لدراهمهم ذكره
النقّاش^(٦). ثم إن الشيخ أبا عبد الله قال:

الخامس: أنه الكتاب، ولم يبيّن ما يريد به، فإن أراد به أنه كتاب
فيه خبر أصحاب الكهف فهو غير ما ذكره السُهَيْلِيّ. والأظهر أنه أراد
كتابًا آخر، وهو كتاب عندهم فيه الشرع الذي تمسكوا به من دين عيسى
1/100 أو من دين قبل عيسى^(٧). فتحصل في الرقيم من/ الخلاف عشرة أقوال.

(١) تفسير الطبري ١٥/١٩٨، وتاريخ الطبري ٢/٥٠، وابن عطية ١٠/٣٦٧، والزمخشري ٢/٤٧٣،
وزاد المسير ٥/١٠٧، والقرطبي ١٠/٣٥٦، والدر المنثور ٤/٣٨٤.

(٢) تفسير الطبري ١٥/١٩٨.

(٣) سبقت ترجمته ١/١٥٠.

(٤) أمالي الزجاجي ص ٦.

والأقوال الخمسة، ذكرت في اللسان والتاج نقلًا عن الزجاجي.

(٥) تفسير الطبري ١٥/١٩٩.

(٦) تفسير ابن عطية ١٠/٣٦٧، والقرطبي ١٠/٣٥٧.

(٧) تفسير الطبري ١٥/٢٠١، وابن عطية ١٠/٣٦٧.

ثلاثة ذكرها السُّهَيْلِي وهي: اسم الوادي، اسم الكلب، اسم الكتاب المرقوم.

وأربعة ذكرها ابن عسكر وهي: لوح مكتوب، اسم الدواة، اسم القرية، اسم الكتاب.

وثلاثة استدركتها وهي: اسم الجبل، اسم الصَّخْرَة، اسم الدراهم.

ابن عسكر: وأما الكاتب لأسمائهم وقصتهم فحكى الطبري^(١) أنه لما فرّ أصحاب الكهف بدينهم وأووا إلى الكهف وضرب الله على آذانهم كان في بيت الملك رجلان مؤمنان، اسم أحدهما بندروس والآخر روناس كتبا أسماءهم وقصتهم وأنسابهم في لوحين من رصاص ووضعاهما في تابوت من نحاس وجعلاهما على فم الغار في البنيان وقالوا: لعل الله يظهر عليهما قوماً مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم أخبارهم. وذكر أن قصتهم كانت قبل غلبة الروم على اليونان. قال الشيخ أبو عبد الله: وقد اختلف فيهم متى كانوا؟ فروى بعض الناس أنهم كانوا قبل عيسى بن مريم، عليه السلام، وأن عيسى أخبر قومه خبرهم، وأن بعثهم من نومهم كان بعد رفع عيسى، عليه السلام، في الفترة بينه وبين محمد، ﷺ. إلى هذا ذهب ابن قتيبة في كتاب «المعارف»^(٢).

وروى بعض الناس أن أمرهم كان بعد عيسى، عليه السلام، وأنهم كانوا/ على ١٠٠/ ب دين عيسى بن مريم، عليه السلام، وأن سبب إيمانهم كان أن حوارياً من حوارى عيسى، عليه السلام، أراد أن يدخل مدينتهم فقبل له: إن على بابها صنماً لا يدخلها أحد إلا سجد له، فامتنع من دخولها وأتى حمّاماً كان قريباً من تلك المدينة، فواجر^(٣) نفسه فيه، فكان يعمل فيه، فتعلّق به فتية من أهل المدينة، فجعل يخبرهم خبر السماء وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدّقوه. ثم هرب الحوارى بسبب ابن الملك الذي أراد دخول الحمام بامرأة بغيّ، فنهاه الحوارى فانتهره، فلما دخل مع المرأة باتا في الحمام، فطلبه الملك، فقبل له: قد قتل ابنك وهرب، ثم قال الملك: من كان يصحبه؟ فسّموا الفتية، فهربوا إلى الكهف^(٤).

(١) تفسير الطبري ٢٠٣/١٥.

(٢) المعارف لابن قتيبة ٥٤.

(٣) في القرطبي: «فأجر»، وفي تاريخ الطبري: «يواجر»، وفي ابن عطية: «فأجر».

(٤) تاريخ الطبري ٧/٢، وتفسير الطبري ٢٠٠/١٥، وتفسير ابن عطية ٣٦٩/١٠، وزاد المسير ٥/

١٠٩، والقرطبي ٣٥٩/١٠، والدر المشور ٣٨٤/٤.

وقيل في سبب إيمانهم، وخروجهم غير ذلك. والله^(١) أعلم.

قال الطبري^(٢): والذي عليه أكثر العلماء أنهم كانوا بعد المسيح، عليه السلام، ولم يختلف أحد أنهم كانوا في أيام ملوك الطوائف. وقد روي أنهم يبعثون في أيام عيسى بن مريم إذا نزل ويحجّون البيت^(٣). حكاه ابن أبي خيثمة في كتابه «البدء» له. والله أعلم.

تكميل: قال الإمام البُلنسي، رحمه الله: الجمهور من العلماء على أن هذا الكهف بأرض الشّام^(٤). وروى أنه بجبال رضوى على ثلاثين فرسخًا من مدينة بعلبك. ويقال: / إن هذه الجبال أخصب جبال الأرض، وفيها كثير من المباني القديمة والهيكل العظيمة. ويقول أهل الشّام: إن من هذا الجبل يخرج المهدي الذي تصلح به الأرض. وزعم أهل العراق أن الذي في شعاب هذه الجبال هو محمد بن علي بن أبي طالب^(٥) المعروف بابن الحنيفة. وقد عاين هذا الكهف طائفة من أصحاب ابن عباس، رضي الله عنه. روي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه مرّ بالشّام في بعض غزواته بموضع الكهف ومعه ناس، فدخلوه، فوجدوا عظامًا، فقالوا: هذه عظام أهل الكهف، فقال لهم ابن عباس: أولئك قوم قد فنوا منذ مدة طويلة، فسمعه راهب، فقال: ما كنت أحسب أن أحدًا من العرب يعرف هذا، فقليل له: هذا ابن عمّ نبينا، فسكت^(٦). وذكر القاضي أبو محمد بن عطية^(٧): «أن بالأندلس في جهة غرناطة بقرب قرية تسمى «لوشة» كهفًا فيه موتى ومعهم كلب رمّة، وأكثرهم قد انجرد لحمه وبعضهم متماسك،

(١) تفسير ابن عطية ٣٦٩/١٠.

(٢) تاريخ الطبري ٧/٢، وتفسير الطبري ٢٠٠/١٥.

(٣) تفسير ابن عطية ٣٩١/١٠، وزاد المسير ١٠٩/٥، والقرطبي ٣٨٨/١٠، والدر المنثور ٣٨٤/٤، والرسائل التسع للسيوطي ١٤٦.

(٤) تفسير ابن عطية ٣٩١/١، والقرطبي ٣٥٨/١٠.

(٥) هو أبو القاسم المعروف بابن الحنيفة، محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي: أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام. وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أمهما فاطمة الزهراء، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب إليها تمييزًا عنهما. وكان يقول: الحسن والحسين أفضل مني، وأنا أعلم منهما. كان واسع العلم، ورعًا، أسود اللون. وأخبار قوته وشجاعته كثيرة. مولده ووفاته في المدينة سنة ٨١ هـ.

[الأعلام ٢٧٠/٦]

(٦) تاريخ الطبري ١٠/٢، وتفسير ابن عطية ٣٩١/١٠، والقرطبي ٣٨٨/١٠.

(٧) تفسير ابن عطية ٣٩١/١٠، وتفسير القرطبي ٣٥٨/١٠، والروض المعطار ٢٣١ نقلًا عن ابن عطية.

وقد مضت القرون السابقة ولم نجد من علمهم وشأنهم إشارة. ويزعم الناس أنهم أصحاب الكهف، دخلت إليهم سنة أربع وخمسة مئة وهم بهذه الحالة، وعليهم مسجد، وقريب منهم بناء رومي يسمى الرقيم كأنه قصر مُحَلَّق قد بني^(١) بعض جدرانها، وهو في فلاة من الأرض، وبأعلى حضرة غرناطة مما يلي/ القبلة وهو الآن آثار مدينة قديمة رومية يقال لها: مدينة دقيوس. وجدنا ١٠١/ب في آثارها غرائب من قبور ونحوها».

وإنما استكملت ذكر هذا مع بعده لأنه عجب يتخلد ذكر ما شاء الله تعالى. انتهى.

ذكر ابن الصَّفَّار في شرح «الصفرة الجغرافية»^(٢) أنه دخل هذا الكهف في عام اثنين وثلاثين وخمسة مئة قال: رأيت فيه خمس أناس من بني آدم أعظم ما يكون من الخلق. قد يبست جلودهم على عظامهم. إذا نقر في أحدهم طَنَّ طنين الثَّحاس. قد تقشرت بعض جلودهم، وذلك بتقليب الناس لهم، إلا الأوسط منهم فإنه لم يتقشر منه شيء. وعند قدم الأوسط منهم عظام كلب عددها، فما نقص منها شيء. وعلى هؤلاء الأشخاص ملحفة من الكتان، وعلى رأس كل واحد منهم شاشية. قال: ومن أغرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته في هذا الكهف أنه اجتمع في مدينة لوشة - وهي على مقربة من هذا الكهف - أقوام من أهل الفساد، فجعلوا جعلاً لمن يمشي إلى هذا الكهف، فيأتي منه بأمانة واضحة. وهذا بالليل، فخرج منهم رجل من أهل غرناطة، فقطع أذن الأوسط منهم، وأتى بها إلى أصحابه، فعندما دخل بها عليهم صاح صارخ اهتزت له لوشة: «قد قطعت أذن تمليخا من أهل الكهف»، فارتجت المدينة ولم يبق صغير ولا كبير/ إلا استيقظ، وجاء الناس كأنما قادم قائد إلى ١٠٢/أ باب ذلك المنزل، وكسروا بابه، وقالوا لهم: أين الأذن التي قطعتم؟ فقالوا: هذا ساقها، فأخذهم محمد بن سعادة وأهلكهم بالسياط، وكان يومئذ صاحب الشرطة بغرناطة، فلما أصبح سار بالناس إلى الكهف، فوجدوا أذن الواحد منهم قد قطعت، فخاطوها في موضعها بخيط وإبرة، وأمر ببنيان المسجد، وهو

(١) في تفسير ابن عطية، والقرطبي: «بقي».

(٢) وازن هذا الخبر مع كتاب «الجغرافية» لأبي عبد الله الزهري ٩٤، فالمؤلف يذكر أنه زار أصحاب الكهف بقرب لوشة في عمل غرناطة، وذلك في سنة ٥٣٢ هـ، وقد رأى الكهف، ورأى من فيه، وأورد الزهري تفصيلات كثيرة حول الكهف القريب من لوشة. وانظر أيضًا الروض المعطار ٢٧١ و٥١٣.

الرقيم الذي كان على رأس الكهف، وردّ محرابه إلى القبلة، وذلك أواخر عام اثنين وثلاثين وخمس مئة^(١). انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَكَلَّبَهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

ابن عسکر: قيل: إنّ اسم كلبهم حُمران، وكان أصفر.
البَلْسِي: وقيل: اسمه قَطْمِير، وكان أحمر، وقيل: كان اسمه رِيَان،
وقيل: ميسور، وقيل: بسيط، وقيل: اسمه صهبا، وقيل: بقا، وقيل كان
لونه لون السماء. ذكر هذه الأقوال ابن العربي في «القانون»^(٢). وقد قيل:
اسمه الرقيم. حكاه الشيخ أبو زيد قبل^(٣) هذا. وقيل: كان بعضه أدغم،
وبعضه أصفر. ذكره الطبري^(٤) وأضاف أنه كان لراعي غنم مرّوا به،
فصحبهم وتبعهم الكلب، فقال تملیخا للراعي: ادفعه عنّا لثلا يفضحنا،
فقال الراعي: والله إنّ مفارقتة عليّ شديدة لأنّي ربّيته وهو معي منذ ثمانين
ب/١٠٢ سنة، ما سجدت لله سجدة إلاّ سجد معي، ولا رفعت رأسي أهللّ الله إلاّ
رأيته رافعاً رأسه وعيناه تدمعان، فقالوا له: لا بد من دفعه، فأخذ الراعي
بإذن الكلب وقال له: يا قطمير إنّ هؤلاء الفتية قد كرهوا صحبتك فارجع،
فرجع الكلب، فلما أفضوا إلى الجبل وجدوه قد سبقهم إلى الجبل، فعجبوا
منه، ثم شدّوا عليه برمي الحجارة، فعند ذلك أنطقه الله تعالى بأن قال: يا
قوم: أتطردوني وأنا مؤمن قد عرفت الله قبل أن تعرفوه؟ فزادهم ذلك يقيناً،
ثم أقبلوا على الكلب يكرمونه ويحملونه على ظهورهم حتى وصلوا إلى
الكهف، وقد أكلوا من أشجار الجبل وشربوا من عين حول الكهف، ثم
امتدّوا فيه يستريحون، وبرك الكلب على فم الغار يحرسهم قد مدّ ذراعيه

(١) انظر معجم البلدان ٣/٦٠، وكتاب الجغرافية لأبي عبد الله الزهري ٩٤. ومحمد بن سعادة:
صاحب الشرطة بغرناطة. زجر أهل الخلاعة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب لوشة، وأمر
بنيان الرقيم، وإقامة المسجد في سنة ٥٣٢.

(٢) ذكر الزركلي في الأعلام ٦/٢٣٠ وفي كتاب ابن العربي «قانون التأويل» وقال: هو مخطوط،
جزءان منه في التفسير. وانظر كشف الظنون ٢/١٣١٠.

وانظر حول تفسير الآية تفسير الطبري ١٥/١٩٩، وتفسير ابن عطية ١٠/٣٧٨، والزمخشري ٢/
٤٧٨، وزاد المسير ٥/١٢٦، والقرطبي ١٠/٣٧٠، والدر المنثور ٤/٣٨٤، وغرر التبيان ٣١٧،
ومفحّمات الأقران ١٣٦، وحياة الحيوان للذميري ٢/٢٦٢، ٢٧٩.

(٣) انظر ص ٥ من هذا الكتاب.

(٤) لم نجده في تفسير الطبري وتاريخه في هذا الموضوع، وانظر زاد المسير ٥/١٢٦، والقرطبي ٥/
١٤١، وابن كثير ٥/١٤١.

بالوصيد، وهي العتبة^(١) أو موضعها إن لم تكن، ووضع خرطومه على ذراعيه، وضرب الله على آذانهم بالنوم. وهذا على أنه كلب حقيقة، وعليه الجمهور.

ابن عسكر: وقد حكى المهدي أن كلبهم عبارة عن رجل طباخ كان معهم، وهذا بعيد، وعدول عن ظاهر اللفظ بغير دليل^(٢).

البَلْسِي: وقد يستروح من اللفظ ما يدلّ على ذلك. حكى أبو عمر المطرّز^(٣) في كتاب «اليواقيت»^(٤) أنه قرىء: «وكالبهم باسط»^(٥). قال أبو محمد^(٦): ويحتمل أن يراد به الحيوان، وأن يراد به الرجل الحارس، وكان قد جلس على باب/ الكهف طليعة لهم، فسَمّي باسم الحيوان الملازم لذلك ١/١٠٣ الموضوع من الناس كما سَمّي النجم التابع للجوزاء كلبًا، لأنه منها كالكلب من الإنسان^(٧).

قوله تعالى: ﴿فَاَبْعَثُوا مُدَقَّكُم بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩].

ابن عسكر: المبعوث منهم هو تملیخا. قيل في اسمه تملیخ^(٨). والله أعلم.

(١) انظر اللسان والتاج: (وصد).

(٢) تفسير ابن عطية ١٠/٣٧٧.

(٣) هو أبو عمر الزاهد المطرّز الباورّدي، المعروف بـغلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم: أحد أئمة اللغة المكثرين من التصنيف. كان صاحب صناعة تطريز الثياب. نسبته إلى باورّد (وهي أبيورد، بخراسان) صحب ثعلبًا نحويّ زمانًا حتى لقب «غلام ثعلب». وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ.

[تاريخ بغداد ٢/٣٥٦، والأعلام ٦/٢٥٤]

(٤) قال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/٢٠٥٣: «اليواقيت في اللغة - لأبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز صاحب ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥ هـ. قال في آخره: لما فرغت من نظام الجوهرة أعورت العين ومات الجمهور ووقف التصنيف عند القنطرة». وقال الزركلي في الأعلام ٦/٢٥٤: «من كتبه: «الياقوته - وهو مخطوط» رسالة في غريب القرآن».

(٥) تفسير ابن عطية ١٠/٢٧٩، والزمخشري ٢/٤٧٥، والقرطبي ١٠/٣٧٢، والبحر ٦/١٠٩، وحياة الحيوان للدميري ٢/٢٦٢، ٢٨٠.

(٦) تفسير ابن عطية ١٠/٣٧٩.

(٧) اللسان والتاج (كلب)، وحياة الحيوان للدميري ٢/٢٦٢.

(٨) تفسير الطبري ١٥/٢١٦، وابن عطية ١٠/٣٨١، وزاد المسير ٥/١٢١، والقرطبي ١٠/٣٧٥، والبحر ٦/١١٠، ومفحّمات الأقران ١٣٧.

البَلَنْسِي: وذكر الطبري أنهم بعثوا أولاً الراعي واسمه شلطيوش، فالتفت بكسائه وخرج من باب الكهف يريد المدينة، فالتفت إلى العين فإذا هي قد غار ماؤها، والأشجار قد فنيت، والأحوال قد تغيرت، فرجع يفرك عينيه ظاناً أنه نائم، فقال بعضهم لبعض: لعلّه قد جزع، فأخذ تملixa كساء الراعي ودفع إليه حلّة كانت عليه، ثم انطلق، وكانت له قصة عجيبة مع أهل المدينة حتى عشر عليهم.

وأما الورق في اللغة فهي الفضة سواء كانت دراهم أو غيرها^(١)، وفي دراهمهم ثلاث روايات^(٢):

إحداها: أنها كانت كأخفاف الرُّبْع، وهي الإبل الصَّغار. حكاه المهدوي عن ابن عباس^(٣).

الثانية: أن الدرهم كان من ربع رطل.

الثالثة: أنه كان من نصف رطل، وكان منقوشاً في الجهة الواحدة الشُّرك بالله تعالى، وفي الأخرى ضرب الملك دقيوس^(٤).

وقوله تعالى: ﴿أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩].

١٠٣/ب قيل: أيسره وأقربه مؤنة، وهو الخبز، وقيل: أرادوا شراء/ زبيب، وقيل: شراء تمر. ذكرهما ابن عطية^(٥). والأول أظهر لأنهم انتبهوا جياعا، وحاجتهم إلى الخبز أمس من الحاجة إلى غيره.

وقيل: أرادوا حلالاً لأن قومهم كانوا مجوساً، فلم يستحلوا ذبائحهم^(٦). والله أعلم.

وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ﴾ [الكهف: ٢٢].

البَلَنْسِي: القائلون هم أهل التواراة المعاصرون لرسول الله ﷺ. قد اختلفوا

(١) اللسان والتاج (ورق).

(٢) تفسير الطبري ٢١٦/١٥، وابن عطية ٣٨١/١٠، وزاد المسير ١٢١/٥، والقرطبي ٣٧٥/١٠.

(٣) تفسير القرطبي ٣٧٥/١٠، والأخفاف جمع خفّ.

و «الرُّبْع»: ولد الناقة المنتج في فصل الربيع، ويجمع على رباع وأرباع، ويقابله: «هبع» ولد الناقة في الصيف.

(٤) تفسير القرطبي ٣٧٥/١٠.

(٥) تفسير ابن عطية ٣٨٢/١٠.

(٦) تفسير الطبري ٢٢٣/١٥، وزاد المسير ١٢١/٦، والقرطبي ٣٧٥/١٠، وغرر التبيان ٣١٧، والدر المنثور ٣٩٢/٤.

في عدد أهل الكهف هذا الخلاف^(١) المنصوص. ذكره ابن عطية^(٢). وقيل: هم قوم الملك راسطيوس الذي عثر عليهم، كانوا يعدّونهم فيغلطون في عدّهم. ذكره الطبري^(٣).

وقوله: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢].

قال عبد الله بن عباس، رضي الله عنه: أنا من ذلك القليل^(٤)، كانوا سبعة وثامنهم كلبهم. ويستدلّ على ما قاله ابن عباس من لفظ الآية بأمرين:

أحدهما: ما حكاه الزهراوي عن بعض أهل المعاني أنه قدم في العددين الأولين الثلاثة والخمسة بقوله: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢] ولما لم يقل ذلك في السبعة دلّ على أن هذا هو العدد الصحيح^(٥).

الثاني: ذكره ابن عطية^(٦) بعد ما ذكر الأول، وهي أن الواو، وهي واو الثمانية، لا تكون إلا حيث يكون عدد الثمانية صحيحاً^(٧). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢].

السُّهَيْلِي: ذكر محمد بن الحسن المقرئ^(٨) أن اسم الخَيْرِ منهما تملیخا،

والآخر فوطس، وأنهما كانا شريكين، ثم اقتسما المال، فصار لكل واحد ١/١٠٤ منهما ثلاثة آلاف دينار، فاشترى المؤمن منهما عبيداً بألف وأعتقهم، وبالألف الثانية ثياباً فكسا العراة، وبالألف الثالثة طعاماً فأطعم الجوع، وبنى أيضاً مساجد، وفعل خيراً.

(١) في ابن عطية ٣٨٤/١٠ «الاخلاف». وفي أصل البلسي ١١٣/١ «الخلاف» كالأصل.

(٢) تفسير ابن عطية ٣٨٤/١٠.

(٣) تفسير الطبري ٢١٦/١٥، وانظر الزمخشري ٢٧٨/٢، وزاد المسير ١٢٤/٦. والقرطبي ١٠/٣٨٢، وغرر التبيان ٣١٨، ومفحمت الأقران ١٣٧.

(٤) تاريخ الطبري ٥/٢، وتفسير الطبري ٢٢٦/١٥، وابن عطية ٣٨٥/١٠، والزمخشري ٤٧٩/٢، وزاد المسير ١٢٦/٦، والقرطبي ٣٤/١٠، والدر المنثور ٣٩٣/٤، وغرر التبيان ٣١٨، ومفحمت الأقران ١٣٨، وعرانس المجالس ٤١٦.

(٥) تفسير ابن عطية ٣٨٦/١٠.

(٦) تفسير ابن عطية ٣٨٥/١٠.

(٧) الروض الأنف ١٦٩/٣، والزمخشري ٤٧٨/٢، وزاد المسير ١٢٤/٥، والقرطبي ٣٨٢/١٠، ودرّة التنزيل للإسكافي ٢٧٩.

(٨) هو أبو بكر بن مقسم العطار، محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن: عالم بالقراءات والعربية. من أهل بغداد. من كتبه «الأنوار» في تفسير القرآن، و«الردّ على المعتزلة». توفي سنة ٣٥٤ هـ.

[نزهة الألباء ٢٨٨، والأعلام ٨١/٦]

وأما الآخر فنكح بماله نساء ذوات يسار، واشترى دواباً وبقرًا واستنتجها، فتمت له نماء مفرطًا، واتجر بباقيها، فربح حتى فاق أهل زمانه غنى. وأدركت الأول الحاجة، فأراد أن يستأجر نفسه في جثة يخدمها، فقال: لو ذهبت إلى شريكى وصاحبي وسألته أن يستخدمني في بعض جناته رجوت أن يكون ذلك أصلح لي. فجاءه، فلم يكذب لي من كثرة الحجاب، فلما دخل عليه وعرفه وسأله حاجته قال: ألم أكن قاسمك المال شطرين، فما صنعت بمالك؟ قال: اشتريت به من الله تعالى ما هو خير منه وأبقى، فقال: أإنك لمن المصدقين؟ ما أظن الساعة قائمة، وما أراك إلا سفيهاً، وما جزاؤك عندي على سفهك إلا الحرمان. أما ترى ما صنعت أنا بمالي حتى صار إلي ما ترى من الثروة وحسن الحال؟ وذلك أتى كسبت وسفهت أنت، اخرج عني. ثم كان من قصة هذا الفتى ما ذكره الله تعالى من الإحاطة بثمره، وذهابها/ أصلاً بما أرسل عليها من السماء من الحساب، وذكر أنهما الرجلان المذكوران في ﴿وَالصَّفَاتِ﴾ [الصفات: ١] وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي رَئِيبٌ﴾ ﴿يَقُولُ أَأِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصفات: ٥٢] إلى قوله: ﴿فَأَطَاعَ فَرِيضٌ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ٥٥] إلى قوله: ﴿لِيُثَلِّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾^(١) [الصفات: ٦١].

البَلْسِي: وذكر إبراهيم بن القاسم^(٢) الكاتب في كتابه «عجائب البلدان» أن بحيرة تينس كانت هاتين الجنتين، وكانتا لأخوين، فباع أحدهما نصيبه من الآخر، وأنفق في طاعة الله حتى عيَّره الآخر، وجرت بينهما هذه المحاوراة، ففرقهما الله في ليلة، وإياهما عنى بهذه الآية^(٣).

نكته إن قلت: ما الحكمة في قول هذا الرجل الكافر ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّودتُ إِلَى رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٦] وفي فصلت: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ [فصلت: ٥٠] فتلك بلفظ الرد، وهذه بلفظ الرجوع؟ فالجواب أن الله ذكر في

(١) تفسير الطبري ٢٤٤/١٥، وابن عطية ٣٩٩/١٠، والزمخشري ٣٨٤/٢، وزاد المسير ٥/١٣٨، والقرطبي ٣٩٩/١٠، والدر المنثور ٤٠٣/٤، وغرر التبيان ٣١٩، ومفحمت الأقران ١٣٩.

(٢) تقدمت ترجمته ٨٣/١.

(٣) تفسير ابن عطية ٤٠٠/١٠، والقرطبي ٤٠١/١٠.

هذه الآية حسن هاتين الجنتين الذي بسببه كلف بهما، وشغف بحبهما حتى ظن أن نعيمه بهما لا يتم، فحبك الشيء يعمي ويصم، فكان ذكر الرد الذي يتضمن كراهية المردود هنا أليق، وبالمعنى أليق، تقول: قصدت جنتي فرددت، وقصدت فلاناً فرجعت. فلا كراهية في الرجوع، وهي في الرد أمر مسموع. ولما لم يتقدم بآية «حم» مثل ذلك كان ذكر الرجوع بها. نهجاً/ للسالك. ذكر ١/١٠٥ هذا المعنى صاحب «درة التنزيل»^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

السُّهَيْلِيُّ: هو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف. ومجمع البحرين: قيل: هو بحر الأزْدَنْ وبحر القُلْزُم، وقيل: هو بحر المغرب وبحر الزقاق^(٢)، وذكر عن ابن عباس تنبيه على حكمة الله في جمع موسى مع الخضر بمجمع البحرين وذلك أنهما بحران في العلم: أحدهما أعلم بالظاهر، أعني بالظاهر: علم الشرعيات، وهو موسى. والآخر أعلم بالباطن وأسرار الملكوت، وهو الخضر، فكان اجتماع البحرين بمجمع البحرين^(٣). واسم الخضر، عليه السلام، مختلف فيه اختلافاً متبايناً. فعن ابن منبه أنه: بَلْيَا، ويقال: إيليا بن مَلْكَان بن فالغ بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: هو ابن عاميل بن سمالجين بن أريا بن علقما بن عيصو بن إسحاق.

وأن أباه كان ملكاً، وأمه كانت بنت فارس واسمها هناد، وأنها ولدته في مغارة، وأنه وجد هنالك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية، فأخذه الرجل، فرباه، فلما شب وطلب أبوه الملك كاتباً وجمع أهل المعرفة والتبالة ليكتب الصحف التي أنزلت على إبراهيم وشيث، كان في من أقدم عليه

(١) درة التنزيل ص ٢٨٢، وهو للخطيب الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله: عالم بالأدب واللغة، من أهل أصبهان. كان إسكافاً، ثم خطيباً بالرقي، من كتبه «مبادئ اللغة - ط» و «الطف التدبير - ط» ببغداد في سياسة الملوك. توفي سنة ٤٢٠ هـ.

[بغية الوعاة ١/١٤٩، والأعلام ٦/٢٢٧]

(٢) تفسير الطبري ١٥/٢٧١، وابن عطية ١٠/٤٢٠، والزمخشري ٢/٤٩٠، وزاد المسير ٥/١٦١، والقرطبي ١١/٩، والدر المنثور ٤/١١٧، وغرر التبيان ٣٢١، ومفحمت الأقران ١٤٠.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

١٠٥/ب من الكتاب ابنه الخضر، وهو لا يعرفه/، فلما استحسن خطه ومعرفته وبحث عن جلية أمره عرف أنه ابنه، فضمه لنفسه وولاه أمر الناس. ثم إن الخضر فرّ من الملك لأسباب يطول ذكرها إلى أن وجد عين الحياة، فشرّب منها، فهو حيّ إلى أن يخرج الدّجال، وإنه الرجل الذي يقتله الدّجال ويقطعه ثم يحييه الله^(١). وقيل: إنه لم يدرك زمان النبي، عليه السلام، وهذا لا يصح^(٢).

وقال البخاري^(٣) وطائفة من أهل الحديث، منهم شيخنا أبو بكر بن العربي^(٤): مات الخضر قبل انقضاء المئة، نسبة إلى قوله، عليه السلام: إلى رأس مئة عام لا يبقى على الأرض ممن هو عليها أحد^(٥)، يعني من كان حيًا حين قال هذه المقالة. وأما اجتماعه مع النبي، عليه السلام، وتعزيتة لأهل بيته وهم مجتمعون لغسله، عليه السلام، فمروي عن طريقي صحاح. وسنذكر منها ما حضر بعد فراغنا من ذكر ما وقع في السورة إن شاء الله.

وقد ذكر أنّ الخضر هو إرميا، ولم يصحح ذلك الطبري^(٦)، وأبطله بما يطول ذكره من الحجج. وذكر أيضًا أنه اليسع صاحب إلياس. وأعجب ما في ذلك قول من قال: إنه ولد فرعون صاحب موسى. ذكره النقاش.

وصحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنما سمي الخضر لأته جلس على

(١) تاريخ الطبري ١/٣٦٥، والمعارف ٤٢، والزهر النضر في نبأ الخضر ١٧ - ٢٥، وجامع الأصول ١٢/٢٩٥، والمحبر ٣٨٨٧، ٣٩٢، والكامل في التاريخ ١/١٦٠، والبداية والنهاية ١/٣٢٥، والإصابة ١/٣٢٩، والقرطبي ١١/٤٤.

(٢) الزهر النضر ٣٣ و ٣٨ و ٩١ و ٩٢، وحلية الأولياء ٤/٢٤٠.

الزهر النضر في نبأ الخضر ٥٥، باب: ذكر الأخبار التي وردت أنّ الخضر كان في زمن النبي ﷺ ثم بعده إلى الآن.

(٣) رواه البخاري حديث رقم ١١٦ في العلم، باب: السمر في العلم، وحديث رقم ٥٣٩ في أوقات الصلوة، باب: ذكر العشاء والعتمة، ومن رآه واسعًا.

(٤) هذا الكلام من كلام ابن العربي. يبدو، والله أعلم، أنه في كتابه «شرح الصحيحين» وقد قال في كتابه «أحكام القرآن» عند الحديث عن فتى موسى ص ١٢٤٢: إنه شرحه في «شرح الصحيحين».

(٥) رواه البخاري ١/١٨٨ في العلم، باب السمر في العلم، وفي أوقات الصلوة، باب ذكر العشاء والعتمة، ومسلم رقم ٢٥٣٧ في الفتن، باب قوله ﷺ: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم، وأبو داود رقم ٤٣٤٨ في الملاحم، باب قيام الساعة، والترمذي رقم ٢٢٥٢ في الفتن، باب رقم ٦٤.

وانظر تاريخ الطبري ١/٣٦٥، وابن عطية ١٠/٤٢٤، والزمخشري ٢/٤٩٠، وزاد المسير ٦/١٦٧، والقرطبي ١٠/١٥.

(٦) تاريخ الطبري ١/٣٦٦ و ٣٧٦.

فروة بيضاء، فاهتزت تحته خضراء»^(١). قال الخطابي^(٢): الفروة وجه الأرض،
وأُنشد/ في صفة حبشي^(٣):

١/١٠٦

صَغَلَّ أَصْكَ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ بُذِرَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفُلًا^(٤)
قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

السُّهَيْلِيّ: قيل: كانوا سبعة بكل واحد منهم زمانة ليست بالآخر. وقد
ذكر النقّاش أسماءهم، ولم أقيدها أنا كما أحب، فمن أرادها فليُنظرها هناك^(٥).

وذكر البخاري اسم الملك الآخذ كل سفينة غضباً^(٦)، فقال: هو هُدَد بن
بُدَد^(٧).

ابن عسكر: ورأيت في بعض تواريخ الأندلس عن محمد بن وضاح^(٨) أنه
قال: كان الملك الذي يأخذ السفن غضباً اسمه الجلندي، وقال: كان بجزيرة
الأندلس بلدنا، يعني قرطبة^(٩).

(١) رواه البخاري ٣٠٩/٦ في الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، عليهما السلام، والترمذي رقم
٣١٥٠ في التفسير، باب ومن سورة الكهف، وانظر الدر المنثور ٤/٤٢٤.

(٢) غريب الحديث للخطابي ١/٢٢٢.

(٣) هو أبو جندل النميري، عُبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل: شاعر من فحول المحدثين. كان
من جلة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. عاصر جريراً والفرزدق. وكان يفضل الفرزدق،
فهجاه جرير هجاء مُراً. وهو من «أصحاب الملحمة». توفي سنة ٩٠ هـ.

[الأعلام ٤/١٨٨]

(٤) البيت في ديوان الراعي النميري ص ٢٤٩ من قصيدة طويلة يصف فيها الإبل، ورواية البيت في
الديوان:

دَسِمَ الثِّيَابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ زُرِعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفُلًا.

(٥) تفسير الزمخشري ٢/٤٩٥، والقرطبي ١١/٣٤، وغرر التبيان ٣٢٢، ومفحمة الأقران ١٤٢.

(٦) صحيح البخاري ٤/١٧٥٦، حديث رقم ٤٤٤٩، التفسير، باب تفسير سورة الكهف.

(٧) في الأصل: «هدس بن بدد»، وهو وهم. والصواب من أصل السهيلي، وفي أصل البلنسي
«سدد» ١١٦/أ.

(٨) هو أبو عبد الله، محمد بن وضاح بن بزيغ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام: محدث،
من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق وأخذ عن كثير من العلماء، وعاد إلى الأندلس فحدث مدة
طويلة، وانتشر بها عنه علم جم، وصنّف كتباً منها: «القطعان في الحديث»، و«مكنون السر
ومستخرج العلم». توفي سنة ٢٨٦ هـ.

[لسان الميزان ٥/٤١٦، والأعلام ٧/١٣٣]

(٩) في الروض المعطار ٣٤٠:

«شروان: هي إحدى مدن أرمينية. قالوا: والصخرة في قول الله تعالى ﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ هي
صخرة شروان، والبحر بحر جيلان، ومجمع البحرين، من بحر فارس والروم، قاله قتادة. قال=

السُّهَيْلِيّ: وذكر البخاري^(١) اسم الغلام المقتول وقال: هو جَيْسُور. هكذا قيّدناه في الجامع من رواية أبي زيد المروزي^(٢). وفي غير هذه الرواية: حيسور -، بالحاء المهملة -، وعندني في حاشية الكتاب رواية ثالثة وهي: حبنون^(٣).

واختلفت الآثار الصّحاح في كيفية قتله له، ففي الصّحاحين^(٤): أنّه أخذ برأسه، فاقتلعه. ومن طريق سعيد بن جبير: أنّه أضجعه، فذبحه^(٥).

وفي البخاري^(٦) أيضًا: فقطعه. وفي كتاب الطبري^(٧) رواية ثالثة: أنّه أخذ صخرة فثلغ بها رأسه واسم أبوي الغلام: كازير اسم الأب، والأم سهوا، وكانا ب/١٠٦ مؤمنين كما قال سبحانه^(٨).

البَلْسَيْ: وفي تفسير ابن عطية^(٩) رواية رابعة في اسم الغلام وهي أنّ اسمه: حنسون - بالنون والسين المهملة - . وأظنّ هذه الرواية تصحيفًا من

= غيره: «بحر إفريقية، وخرق الخضر السفينة في بحر راوس، والملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصبًا هو الجلندى بن الجلندى، وقتل الغلام بطنبذة وهي المحمدية، ومن ذلك الموضع فارق موسى، عليه السّلام». وانظر القرطبي ٣٦/١١، وغرر التبيان ٣٢٢، ومفحمت الأقران ١٤٢، وتفسير البغوي ١٧٦/٣.

(١) صحيح البخاري ١٧٥٦/٤، حديث رقم ٤٤٤٩، في التفسير، باب: تفسير سورة الكهف. وانظر تفسير الطبري ٢٨٦/١٥، والعلل ومعرفة الرجال ٢٧٤/١ و ٢٧٥.

(٢) هو أبو زيد المروزي، محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد: الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد. حدّث ببغداد، ثم جاور بمكة، وكان حافظًا للمذهب، حسن النظر، مشهورًا بالزهد، مات بمرور سنة ٣٧١ هـ.

[المنتظم ١١٢/٧، والسير ٣١٣/١٦]

(٣) في القرطبي: «حيسون» ٢١/١١ و ٣٦.

(٤) رواه البخاري ٣١٠/٨ - ٣٢٢ في تفسير سورة الكهف، باب (وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين)، وفي بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، وفي الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، عليهما السّلام، ورواه مسلم أيضًا رقم ٢٣٨٠ في الفضائل، باب فضائل الخضر، عليه السّلام، والترمذي رقم ٣١٤٨ في التفسير، باب ومن سورة الكهف، وأبو داود رقم ٤٧٠٥ و ٤٧٠٦ و ٤٧٠٧.

(٥) هذه الرواية لم نجدها في الصحيحين. وهي في تفسير الطبري ٢٨٦/١٥ عن سعيد بن جبير، والقرطبي ٢١/١١.

(٦) انظر صحيح البخاري حديث رقم ٤٤٥٠ باب (فلما جاوزا قال لفتاه أتنا غدانا...) في تفسير سورة الكهف.

(٧) تفسير الطبري ٢٨٦/١٥، وتاريخ الطبري ٣٧٤/١. وانظر تفسير القرطبي ٢٠/١١.

(٨) تفسير القرطبي ٢١/١١، وغرر التبيان ص ٣٢٣، ومفحمت الأقران ١٤٢.

(٩) تفسير ابن عطية ٤٣٧/١٠.

الرواية التي ذكر الشيخ أنها عنده في حاشية كتابه . والله أعلم بالصحيح من ذلك^(١) .
تحقيق : قوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا ﴾ [الكهف : ٨] .

يقال : كيف قتله بالخشية وهي لا تفيد علماً ولا ظناً؟ والجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه : أحدها : أن الخشية هاهنا يراد بها العلم كما يأتي الظن يراد به العلم^(٢) . وهي إما إخبار من الله عن نفسه في قوله طائفة ، وإما من قول الخضر مخبراً عن نفسه . فإن قلت : فإذا كانت الخشية بمعنى العلم فلم وقعت بعدها «أن» الناصبة للفعل ، وهي عند النحويين لا تقع بعد أفعال التحقيق؟ فالجواب : أنها دخلت مراعاة للفظ الخشية إذ الغالب عليها التردد^(٣) .

الثاني : ارتضاه ابن عطية^(٤) أن ذلك استعارة على ظن المخلوقين ، أي : لو علموا حاله لو وقعت منهم خشية الرهق . قال : واللفظ يدافعه ، فعلى هذا القول : لم يقتله بالخشية .

قال الإمام البلسني ، رحمه الله : وقال بعض الأصحاب في الجواب عن الآية وجهاً ثالثاً وهو أن يقال : لما أبصر الخضر ، عليه السلام ، الغلام لاحت له عليه مخايل الشر والكفر ، وتفترس فيه أنه إن عاش ، أرهق أبويه طغياناً وكفراً ، فصدق الله / فراسته بأن أخبره بكفره وأمره بقتله ، فقتله بأمر الله تعالى ، دليله : ١٠٧/أ ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ [الكهف : ٨٢] وأخبر هو ، عليه السلام ، عن خشيته وفراسته كيف وقعت على وفق القدرة . والله أعلم^(٥) . فعلى هذين الجوابين الأخيرين جاءت «أن» على بابها ، وهو فعل التردد^(٦) .

فإن قلت : فإذا كان الغلام مستحقاً للقتل فكيف قال موسى ، عليه السلام : ﴿ لَقَدْ جِئْتَنِّي شَيْئًا كَرُهاً ﴾ [الكهف : ٧٤] وما كان نكراً؟ فالجواب عن ذلك من وجهين :

أحدهما : أن من نظر إلى ظاهر الواقعة ولم يعرف حقيقتها حكم عليها بأنها شيء منكر .

(١) انظر تفسير ابن عطية ٤٣٧/١٠ ، والزمخشري ٤٩٦/٢ ، والقرطبي ٢١/١١ .

(٢) تفسير الطبري ٢/١٦ - ٣ ، وزاد المسير ١٧٩/٥ ، والقرطبي ٣٦/١١ .

(٣) انظر سيويه ١٦٦/٣ ، والمقتضب ٤٩/١ و ٣٠/٢ و ٧/٣ .

(٤) تفسير ابن عطية ٤٣٧/١٠ .

(٥) غير واضحة في الأصل . وما أثبتناه من أصل البلسني ١١٧/أ .

(٦) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة .

الثاني: أنه على إضمار حرف الشرط، والتقدير: إن كنت قتله ظلمًا فلقد جئت شيئًا نكرًا^(١).

قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧].

الشَّهْلِيّ: قيل فيها: إنها برقّة، وقيل غير ذلك^(٢). والله أعلم.

ابن عسكر: قال ابن وضّاح: إنّ القرية التي استضافها موسى والخضر كانت بجزيرة الأندلس^(٣). والله أعلم.

البُلَنْسِيّ: لم يسمّها الشيخ، رحمه الله، وهي الجزيرة الخضراء. ذكره ابن عطية^(٤).

وقيل: هي الأبلّة، وهي أبخل قرية وأبعدها من السّخاء^(٥)^(٦). وقيل: هي أنطاكية^(٧) وهذا بحسب الخلاف في أي ناحية من الأرض كانت قصّة الخضر وموسى، عليهما السّلام^(٨).

الشَّهْلِيّ: وأمّا الغلامان اليتيمان: فأصرم وصريم ابنا كاشح، والأب ١٠٧/ب الصالح الذي حفظ كنزهما من أجله كان بينهما وبينه سبعة آباء، وقيل: /

(١) تفسير الطبري ٢٨٦/١٥، وابن عطية ٤٣٧/١٠، وزاد المسير ١٧٩/٦، والقرطبي ٣٦/١١، والدر المنثور ٤٢٠/٤.

(٢) في غرر التبيان ٣٢٢: «هي أنطاكية، وقيل أبلّة»، وفي مفحّمات الأقران ١٤١: «هي الأبلّة». وقال السّديّ: «باجروان... وأخرج من طريق قتادة عن ابن عباس قال: هي أبرقة. قال: وحدثني رجل أنّها: أنطاكية. وقيل: هي قرطبة. حكاه ابن عسكر».

والأبلّة: بلدة على شاطئ دجلة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة. قال الأصمعي: جنات الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلّة..

[معجم البلدان (الأبلّة)]

(٣) وباجروان: مدينة في نواحي الأبواب قرب شروان «معجم البلدان» ٣١٣/١.

(٤) في مفحّمات الأقران ١٤٢: «قيل: هي قرطبة. حكاه ابن عسكر».

(٥) تفسير ابن عطية ٤٣١/١٠، والقرطبي ٢٤/١١.

(٦) معجم البلدان (الأبلّة). ومراصد الاطلاع ١٨/١. وفي كتب التفسير: «من السماء».

(٧) أنطاكية: مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية، من أعيان البلاد وأمّهاتها، موصوفة بالنزاهة والطيب والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه، وسعة الخبر، بينها وبين حلب يوم وليلة، لها سور وفصيل.

[معجم البلدان (أنطاكية)، ومراصد الاطلاع ١٢٤/١ - ١٢٥]

(٨) تفسير الطبري ٢٨٨/١٥، وتفسير ابن عطية ٤٣١/١٠، والزمخشري ٤٩/٢، وزاد المسير ١٧٥، والقرطبي ٢٤/١١.

عشرة، ولم يكونا ابنيه لصلبه، فيما ذكر ابن عباس. واسم أمهما ذُنْيَا، فيما ذكر النقاش^(١).

البَلْسَيْ: وذكر الطبري أن اسم الغلامين: أيوب وسمعان. والله أعلم.

السُّهَيْلِي: وأما الكنز فجاء فيه من طريق عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً». رواه الترمذي^(٢). وروي من وجه آخر أَنَّهُ كَانَ عَلَمًا وَحِكْمَةً. ويمكن الجمع بين الروايتين بما روي أَنَّهُ كَانَ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٍ فِيهِ حِكْمَةٌ وَعِلْمٌ^(٣)، وهي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجَبًا لِمَنْ عَرَفَ الْقَدْرَ كَيْفَ يَحْذَرُ، وَعَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا، وَعَجَبًا لِمَنْ عَرَفَ النَّارَ ثُمَّ عَصَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. رواه الضَّحَّاكُ^(٤) وغيره عن ابن عباس^(٥). وعن الضَّحَّاكِ أَنَّهُ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى طَرَفِ اللُّوْحِ: عَجَبًا لَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْمَوْتَ يَطْلُبُهُ، وَأَعْجَبَ مِنْهُ مَنْ يَأْمَنُ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْذَرُهُ؟ وَأَعْجَبَ مِنْهُ مَنْ يَغْفُلُ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَوْتَ مَوْعِدُهُ وَالْقَبْرَ مَوْجِدُهُ وَالْوَقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُشْهَدَهُ كَيْفَ تَبْدُو نَوَاجِذَهُ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ^(٦).

ولما حان للخضر وموسى أن يتفرقا [قال الخضر، عليه السلام]^(٧):

لو صبرت لأتيت/ على ألف عَجَبٍ كُلِّهَا أَعْجَبَ مِمَّا رَأَيْتَ، قال: فبكى ١/١٠٨

(١) تفسير الطبري ٢٨٨/١٥ و ٥/١٦، وابن عطية ٤٣٨/١٠، والزمخشري ٤٩٦/٢، وزاد المسير ١٨١/٦، والقرطبي ٣٨/١١، وغرر التبيان ٣٢٣، ومفحومات الأقران ١٤٢.

(٢) رواه الترمذي رقم ٣١٥٣ في التفسير، باب ومن سورة الكهف. وفيه عن أبي الدرداء وليس عن عبد الله بن عمرو. والحديث تفرد به الترمذي.

(٣) تفسير الطبري ٥/١٦، القرطبي ٣٨/١١، وزاد المسير ١٨١/٥، وغرر التبيان ٣٢٤.

(٤) هو أبو القاسم اللَّخْيِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ، الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاهِمٍ: مَفْسَّرٌ. كَانَ يُؤَدِّبُ الْأَطْفَالَ. وَيُقَالُ: كَانَ فِي مَدْرَسَتِهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ صَبِيٍّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ عَلَى حِمَارٍ. لَهُ كِتَابٌ فِي «التفسير». توفي بخراسان سنة ١٠٥ هـ.

[السير ٥٩٨/٤، والأعلام ٢١٥/٣]

(٥) تفسر الطبري ٥/١٦ و ٦، وابن عطية ٤٣٨/١٠، والزمخشري ٤٩٦/٢، وزاد المسير ١٨١/٦، والقرطبي ٣٨/١١، والدر المثور ٤٢٥/٤.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وهي في أصل السهيلي. والبلسي ١١٧/ب.

موسى على فراقه . وقال موسى للخضر: أوصني يا نبي الله، قال له الخضر: يا موسى: اجعل همك في معادك، ولا تخض فيما لا يعينك، ولا تأمن الخوف في أمرك، ولا تيأس من الأمن في خوفك وتدبر الأمور في علانيتك، ولا تذر الإحسان في قدرتك. فقال له موسى: زدني، يرحمك الله، فقال له الخضر: يا موسى، إياك والإعجاب بنفسك، والتفريط فيما بقي من عمرك. قال له موسى: زدني، يرحمك الله، قال له الخضر: يا موسى إياك واللجاجة، ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، ولا تعبر أحداً من الخاطئين بخطاياهم بعد التدم، وابك على خطيئتك، يابن عمران. فقال له موسى: قد أبلغت في الوصية، فأتّم الله عليك نعمته، وعمرك في رحمته، وكلاك من عدوّه. قال له الخضر: فأوصني أنت يا موسى، فقال له موسى، عليه السلام: إياك والغضب إلا في الله، ولا ترض عن أحد إلا في الله، ولا تحبّ لنديا، ولا تبغض لنديا، فإنها تخرجك من الإيمان، وتدخلك في الكفر. قال له الخضر: قد أبلغت في الوصية، فأعانك الله على طاعته، وأراك السرور في أمرك، وحبّيك إلى خلقه، وأوسع عليك من فضله. قال له موسى: آمين^(١). وأما ما ذكرنا من حياة الخضر في زمان النبي ﷺ^(٢) ففي كتاب «التمهيد»^(٣) لأبي عمر^(٤)، إمام الحديث في وقته، رحمه الله. فهو يقول: إن رسول الله ﷺ حين غسّل وكفّن سمعوا قائلاً يقول: السلام عليكم يا أهل البيت، إن في الله خلفاً من كل هالك، وعوضاً من كل تالف، وعزاء من كل مصيبة، فعليكم بالصبر، فاصبروا، واحتسبوا. ثم دعا لهم، ولا يرون شخصه، فكانوا يرون أنه الخضر^(٥). فقوله: فكانوا يرون أنه الخضر يعني: أصحاب النبي ﷺ وأهل بيته. وذكر أبو بكر بن أبي الدنيا^(٦) في كتاب «الهواتف»^(٧) بسند يرفعه أن

(١) الكلام بتمامه في أصل السهيلي ٣٦/أ.

(٢) تفسير ابن عطية ١٠/٤٤٠، وزاد المسير ٦/١٦٨.

(٣) التمهيد ٢/١٦٢، وانظر القرطبي ١١/٤٤، ودلائل النبوة للبيهقي ٧/٢١٩، وقصص الأنبياء لابن كثير ٢/٣٩٢.

(٤) ابن عبد البر النمري القرطبي المتوفي سنة ٤٦٣ هـ.

(٥) تفسير القرطبي ١١/٤٤، والهواتف لابن أبي الدنيا ٢٣، والزهر النضر ٧٣.

(٦) هو أبو بكر القرشي الأموي، مولاهم، البغدادي، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا: حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. أدب الخليفة المعتضد العباسي في حديثه، ثم أدب ابنه المكتفي. وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، إن شاء أضحك جلسيه، وإن شاء أبكاه. مولده ووفاته ببغداد سنة ٢٨١ هـ.

[تاريخ بغداد ١٠/٨٩، والأعلام ٤/١١٨]

(٧) الهواتف لابن أبي الدنيا ص ٥٥.

علي بن أبي طالب لقي الخضر وعلمه هذا الدعاء، وذكر فيه ثواباً عظيماً ومغفرة ورحمة لمن قاله إثر كل صلاة، وهو قوله: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تغلظه المسائل، ويا من لا يتبرم عن إلحاح الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك^(١).

وذكر أيضًا عن عمر بن الخطاب هذا الدعاء بعينه نحو ما ذكر عن علي بن أبي طالب في سماعه من الخضر^(٢). وذكر أيضًا اجتماع إلياس مع النبي ﷺ. وإذا جاز بقاء إلياس إلى عهد النبي ﷺ جاز بقاء الخضر. وقد ذكر أنّهما يجتمعان عند البيت في كل حول، وأنّهما يقولان عند فراقهما: ما شاء الله، ما شاء الله، ما شاء الله، / لا يسوق الخير إلاّ الله، ما شاء الله، ما شاء الله، ما شاء الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلاّ الله، ما شاء الله، ما شاء الله، ما شاء الله، ما يكون من نعمة فمن الله، ما شاء الله، ما شاء الله، ما شاء الله، توكلت على الله، حسبنا الله ونعم الوكيل^(٣).

وأما حديث إلياس فإنّ ابن أبي الدنيا ذكر من طريق مكحول^(٤) عن أنس قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفتح النّاقة - عند الحجر - إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة، المغفور لها، المتاب عليها، المستجاب لها، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس انظر ما هذا الصوت؟ فدخلت الجبل، فإذا أنا بزجل أبيض الرأس واللحية، عليه ثياب بيض، طوله أكثر من ثلاث مئة ذراع، فلما نظر إليّ قال لي: أنت رسول النبيّ قلت: نعم، قال: ارجع إليه، وأقرئه مني السّلام، وقل له: هذا أخوك إلياس يريد لقاءك، ف جاء النبيّ، عليه السّلام وأنا معه حتى إذا كنا قريباً منه تقدّم النبيّ، عليه السّلام، وتأخرت، فتحدّثنا طويلاً، فنزل عليهما شيء من السماء شبيه بالسّفرة، فدعوانني، فأكلت معهما، فإذا فيها كمأة ورمّان وكرفس، فلما أكلت قمت،

(١) الإفادات والإنشادات ٩٥، والقرطبيّ ٤٣/١١.

(٢) القرطبيّ ٤٣/١١.

(٣) تفسير القرطبيّ ٤٣/١١ و ١١٦/١٥، والزهر النضر ٦١.

(٤) هو أبو عبد الله الهذلي بالولاء، مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث. أصله من فارس، ومولده بكابل. ترعرع بها وسبي، وصار مولى لامرأة بمصر، من هذيل، فنسب إليها. وأعتق، وتفقّه، ورحل في طلب الحديث إلى العراق، فالمدينة. وطاف كثيراً من البلدان، واستقر في دمشق. وتوفي بها سنة ١١٢ هـ.

[ميزان الاعتدال ٣/١٩٨، والأعلام ٧/٢٨٤]

ففتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته، فأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي به قِبَلِ الشَّامِ، فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي، هذا الطعام الذي أكلنا أمن السماء ب/١٠٩ نزل عليه؟ فقال النبي، / عليه السلام: «سألته عنه فقال: يأتيني به جبريل في كل أربعين يوماً أكله، وفي رأس كلِّ حول شربة من ماء زمزم، وربما رأيتَه على الجبِّ يملأُ الدلو فيشرب، وربّما سقاني»^(١).

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣].

السُّهَيْلِيّ: قيل: إنّه رجل من ولد يونان بن يافث اسمه هجرفوس، ويقال: هرديس^(٢).

وقال ابن هشام: هو الصعب بن ذي مرثد الحميريّ من ولد وائل بن حمير^(٣)، وقال ابن إسحاق: مرزبان بن مرزبه. كذا وقع في السيرة^(٤). وذكر أنّه الإسكندر. والظاهر من الأخبار أنّهما اثنان:

أحدهما كان على عهد إبراهيم، عليه السلام، يقال: إنّه الذي قضى لإبراهيم حين تحاكم إليه في بئر السبع^(٥) بالشَّام، والآخر كان قريباً من عهد عيسى، عليه السلام، وقد قيل فيه: إنّه أفريدون الذي قتل فيوراسب بن أندراسب الملك الطّاغِي في عهد إبراهيم، أو قبله بزمن^(٦).

واختلف في السبب الذي سُمّي به ذا القرنين اختلافاً متبايناً. ذكره أهل التفسير^(٧).

ابن عسكّر: وقد ذكر أبو جعفر بن حبيب في كتاب «المحبّر»^(٨) أنّ ذا

(١) الهوائف لابن أبي الدنيا ٨٨.

وأخرجه الحاكم في المستدرک وتلخيصه ٦١٧/٢، وابن حجر في الزهر النضر ٦٩، وانظر البداية والنهاية ٣٣٨/١ والموضوعات لابن الجوزي ١٩٩/١، واللآلي المصنوعة ١٦٨/١، وميزان الاعتدال ٤٤١/٤، والكشف الحثيث ٤٦٣، والقرطبي ١١٦/١٥.

(٢) غرر التبيان ٣٢٤، وثمار القلوب ٢٨٠، وسرح العيون ٦٣.

(٣) السيرة النبوية ٣٠٧/١.

(٤) السيرة النبوية ٣٠٧/١.

(٥) تفسر القرطبي ٤٧/١١.

(٦) تفسر القرطبي ٤٧/١١.

(٧) تفسر الطبري ٨/١٦، وابن عطية ٤٤٢/٢٠، والزمخشري ٤٩٧/٢، وزاد المسير ١٨٣/٥، والقرطبي ٤٧/١١.

(٨) المحبّر لابن حبيب ٣٥٩.

القرنين هو أحد ملوك الحيرة، وأنه المنذر بن امرئ القيس، وأن أمه ماء السماء، وهي ماوية بنت عوف بن جشم. وذكر أبو جعفر^(١) المذكور أن الصعب بن قرين بن الهمال من ملوك حمير وقد قيل إنه ذو القرنين المذكور في الآية.

وروى الزبير بن بكار^(٢) في كتاب/ «النسب»^(٣) له أن ذا القرنين هو عبد ١١٠/١
الله بن الضحاك بن معد.

قال الطبري: إنه إسكندروس بن قيلقوس.

وقيل: ابن فليس. حكاه المسعودي^(٤). وقد قيل: إنه من الملائكة. والله

أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٨٦].

السُّهَيْلِيُّ: هم أهل جابلص^(٥)، ويقال لها بالسريانية: جرجيسا، يسكنها قوم من نسل مؤمني ثمود بقيتهم الذين آمنوا بصالح^(٦).

وقوله: ﴿وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾ [الكهف: ٩٠] هم أهل جابلق، وهم من نسل مؤمني قوم عاد الذين آمنوا بهود، ويقال لها بالسريانية: مرقيسا، ولكل واحد من المدينتين عشرة آلاف باب بين كل بابين فرسخ، ووراء جابلق أمم، وهم: منسك، وثاقيل، وتارس، وهم مجاورو يأجوج ومأجوج^(٧). جابلص وجابلق - بفتح اللام - فيهما قيده البكري في كتاب «المعجم»^(٨).

(١) المحبر لابن حبيب ٣٦٥.

(٢) هو أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي، الزبير بن بكار بن عبد الله، من أحفاد الزبير بن العوام: عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية. وُلد في المدينة، وولي قضاء مكة، فتوفي فيها سنة ٢٥٦ هـ.

[معجم الأدياء ١١/١٦١، والأعلام ٣/٤٤٢]

(٣) هو نسب قريش وأخبارها، وقد طبع باسم «جمهرة نسب قريش وأخبارها» بشرح وتحقيق محمود محمد شاكر. والمطبوع قطعة من الكتاب هي الجزء الثالث عشر. والأثر ليس فيه.

(٤) الذي في مروج الذهب للمسعودي ١/١١٥: «الإسكندر بن فيلبس».

(٥) في الأصل: «جابزص»، وفي هامش الأصل المخطوط «صحيح جابلص»، وفي أصل البيلنسي ١١٩/ب: «جابلص». وانظر غرر التبيان ٣٢٥.

(٦) القرطبي ١١/٥٠.

(٧) القرطبي ١١/٥٣.

(٨) معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١/٣٥٤، وانظر معجم البلدان ٢/٩٠ - ٩١.

وانظر أيضًا غرر التبيان ٣٢٥، ومفحمتا الأقران ١٤٣. وفي مراصد الاطلاع ١/٣٠٤: «جابلق»: مدينة بأقصى المغرب، يروى عن ابن عباس أن أهلها من وُلد عاد. وجابلق أيضًا: رستاق بأصبهان.

وأهل جابلق وجابلص جميعاً آمنوا بالنبي ﷺ مرّ بهم ليلة الإسراء، فدعاهم فأجابوه، ودعا الأمم الآخرين فلم يجيبوه.

اختصرت هذا كله من حديث طويل رواه مقاتل بن حيان^(١) عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ. رواه الطبراني مسنداً إلى مقاتل يرفعه^(٢). والله أعلم.

تكميل: قال الإمام البُلنسي، رحمه الله: روينا عن الإمام أبي عمر بن عبد البر، رضي الله عنه، في كتابه «القصص والأمم»^(٣) أنه قال: لم يختلف أهل ١١٠/ب الأخبار والتواريخ/ والعلم بأيام الناس أنّ يافث بن نوح كان قسمه من الأرض من أرمينية، وما جاور جبالها إلى خلف باب الأبواب، فمنهم الأشبان، والروبيون^(٤) والروسيون، وبرجان، والخزر، والترك، والكرد، والصقالبة، ويأجوج ومأجوج، وفارس على اختلاف فيها، ويونان، وأمم لا تحصى. فأما يأجوج ومأجوج فإنهم أمم لا يقدر أحد على استقصاء ذكرهم لكثرتهم. وزعم بعضهم أن مقدار الربع العامر من الأرض مئة وعشرون سنة، فزعموا أنّ تسعين^(٥) منها ليأجوج ومأجوج، واثنى عشرة^(٦) للسودان، وثمانية للروم، وثلاثاً للعرب^(٧)، وسبعاً لبقية الأمم.

وقال أصحاب التواريخ من العجم وغيرهم: إنّ في يأجوج ومأجوج أربعين أمة مختلفي الخلق والقُدود، وفي كلّ أمة ملك ولغة. فمنهم الطّوال جداً كالنّخيل ودون ذلك، ومنهم من طوله الشبر والذراع وأطول من ذلك، ومنهم المشوّهون، ومنهم من يفترش إحدى أذنيه ويتغطّى بالأخرى، ومنهم من له ذنب وقرن وأنياب بارزة، ومنهم من مشيه وثب، ويأكلون اللحوم

(١) هو أبو بسطام البُنطي البُلخي، الخزار. مقاتل بن حيان بن دّوال دور: كان من العلماء العاملين، ذا نُسك وفضل، صاحب سنة، هرب من خراسان أيام أبي مسلم، صاحب الدولة، إلى بلاد كابل، فدعاهم إلى الله، فأسلم على يده خلق. توفي نحو سنة ١٥٠ هـ.

[تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٧ - ٢٧٩، والسير ٦/ ٣٤٠]

(٢) القرطبي ١١/ ٥٤ وفيه الطبري بدلاً من الطبراني، ولم نعر عليه في تفسير الطبري أو تاريخه.

(٣) القصد والأمم لابن عبد البرص ٦٠.

(٤) في القصد والأمم لابن عبد البرص ٦٠: «الروبيون والروس».

(٥) في القصد والأمم ص ٦٠: «سبعين»، وهو وهم.

(٦) في الأصل والقصد والأمم ص ٦٠: «واثنى عشر» وهو وهم.

(٧) في الأصل: «للمغرب»، والصواب ما أثبتناه من القصد والأمم.

نية، ويأكلون الحيات والعقارب والخشاش والطير كله الرخم وغيره، وبعضهم يغير/ على بعض، ومنهم من لا يتكلم إلا تمتمة، وفيهم شدة ١١١/أ وبأس، وأكثر طعامهم الصيد، وكانوا يغيرون على الأمم التي تليهم ويخربون^(١) بلدانهم، حتى عمل ذو القرنين السدّ، فمنعهم من الخروج، وسيخرجون في آخر الزمان كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَنْسَلُونُ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. وربما أكل بعضهم بعضاً، والزلازل عندهم كثيرة، وذكروا أنّ فيهم أمماً تعرف بمنسك، وناسك لا لباس لهم إلا ورق الشجر، ومن ثمارها يأكلون. وسئل النبي ﷺ عنهم: هل بلغتهم دعوتك؟ فقال: «إني جرت بهم ليلة أسري بي، ودعوتهم فلم يجيبوا»^(٢).

وأما الجبلان اللذان بينهما السدّ فأحدهما جبل أرمينية، والآخر جبل أذربيجان^(٣)، وطول السدّ فيما بينهما مئة فرسخ، مسيرة تسعة أيام، وعرضه خمسون فرسخاً.

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: قد رأيت السدّ، فقال له، عليه السلام: «كيف رأيت؟» فقال: هو طريقة صفراء، وطريقة حمراء، وطريقة سوداء، فقال له: «قد رأيت». وذكر هذا المهدي وأبو محمد^(٤).

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣].

ابن عسكر: روي أنهم أهل حروراء^(٥)، وهم الخوارج الذين قاتلهم علي بن أبي طالب، رضي الله عنه^(٦).

البلنسي: / وقيل: إنهم اليهود والتصارى وأهل الصوامع والديارات. ١١١/ب

(١) في الأصل: «ويحرقون». والصواب من القصد والأمم ٦١، وأصل البلنسي ١٢٠/ب.

(٢) إلى هنا انتهى النقل من القصد والأمم من ص ٦٠ - ٦١.

(٣) انظر تفسير ابن عطية ٤٤٧/١٠، وتفسير الطبري ٢٥/١٦.

(٤) تفسير ابن عطية ٤٥١/١٠، وانظر تفسير الطبري ٢٣/١٦، والقرطبي ٦٢/١١.

(٥) قال ابن حجر في الفتح ٣٢٣/٨: «الحرورية: بفتح الحاء المهملة، وضم الراء نسبة إلى حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على علي منها».

وقد كانوا مع علي، عليه السلام، ثم خالفوه بعد تحكيم الحكيمين بينه وبين معاوية وأهل الشام وقالوا: لا حكم إلا لله، وكفروا وتبرؤوا منه وأمروا عليهم ذا الثدية - وهو حرقوس بن زهير - فخرج علي فحاربهم بالنهروان، فقاتلهم وقتل ذا الثدية، فسموا الحرورية لوقعة حروراء.

(٦) تفسير ابن عطية ٤٥٦/١٠، والقرطبي ٦٦/١١.

رواه أبو محمد^(١) عن سعد بن أبي وقاص^(٢)، رضي الله عنه .

(١) تفسير ابن عطية ٤٥٥/١٠، وانظر البخاري حديث رقم ٤٤٥١ في تفسير سورة الكهف، باب (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً)، وتفسير الطبري ٣٣/١٦، وزاد المسير ١٩٦/٥، والقرطبي ٦٦/١١.
(٢) سلفت ترجمته ١٢٩/١.

سورة مريم

عليها السلام

السُّهَيْلِيُّ: لم يذكر الله تعالى في القرآن امرأة سَمَّاهَا بِاسْمِهَا إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ اسْمَهَا فِي نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا^(١) لِحِكْمَةٍ. ذَكَرَهَا بَعْضُ الْأَشْيَاحِ قَالَ: إِنَّ الْمُلُوكَ وَالْأَشْرَافَ لَا يَذْكُرُونَ حَرَائِمَهُمْ فِي صَلَاحٍ، وَلَا يَبْتَدِلُونَ أَسْمَاءَهُنَّ بَلْ يَكُونُونَ عَنِ الزَّوْجَةِ بِالْعَرَسِ وَالْعِيَالِ وَالْأَهْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. فَإِذَا ذَكَرُوا الْإِمَاءَ لَمْ يَكُونُوا عَنْهُنَّ، وَلَمْ يَصُونُوا أَسْمَاءَهُنَّ عَنِ الذِّكْرِ وَالتَّصْرِيحِ بِهَا. فَلَمَّا قَالَتِ النَّصَارَى فِي مَرْيَمَ مَا قَالَتْ فِي ابْنِهَا صَرَخَ اللَّهُ بِاسْمِهَا، وَلَمْ يَكُنْ عَنْهَا تَأَكِيدًا لِلْأُمَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ لَهَا، وَأَجْرَى الْكَلَامَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي ذِكْرِ إِمَائِهَا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا أَبَ لَهْ، وَاعْتِقَادَ هَذَا وَاجِبٌ، فَإِذَا تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْأُمَّةِ اسْتَشْعَرَتِ الْقُلُوبُ مَا يَجِبُ عَلَيْهَا اعْتِقَادَهُ مِنْ نَفْيِ الْأَبِ عَنْهُ، وَتَنْزِيهِ الْأُمَّةِ الطَّاهِرَةِ عَنْ مَقَالَةِ الْيَهُودِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ابن عسكِر: أَمَّا مَوْلِدُ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ فِي زَمَنِ مَلِكِ الطُّوَانِفِ.

قِيلَ: لِمَضِيِّ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً مِنْ غَلْبَةِ الْإِسْكَانْدَرِ عَلَى أَرْضِ بَابِلَ، وَقِيلَ: لِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ^(٢). / وَكَانَ حَمَلُ مَرْيَمَ بِهِ وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً، ١/١١٢ وَنَبِيٌّ عَيْسَى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَرَفَعَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَعَاشَتْ مَرْيَمَ بَعْدَهُ سِتِّ سِنِينَ، وَخَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ صَغِيرٌ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ هِيرَدُوسِ الْمَلِكِ. وَذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ فَارَسَ عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ لِطُلُوعِ نَجْمِهِ، فَوَجَّهَ لَهُ هَدَايَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَرْ وَاللِّبَانِ، فَأَتَتْ رَسَلَهُ بِالْهَدَايَا حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى هِيرَدُوسَ، فَسَأَلُوا عَنْهُ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ، فَأَخْبَرُوهُ بِخَبْرِهِ، وَأَنَّهُ يَكُونُ نَبِيًّا، وَأَخْبَرُوهُ

(١) ذَكَرَتْ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً. انظُرِ الْمَعْجَمَ الْمَفْهُوسَ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ص ٦٦٥.

(٢) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ١/٥٨٥.

بالهدايا، فقال لهم: لِمَ أهديتم له الذهب؟ قالوا: لأنه سيّد المتاع، وهو سيّد أهل زمانه. قال: لم أهديتموه المرّ؟ قالوا: لأنه يجبر الجرح والكسر، وهو يشفي الأسقام والعلل. قال: ولمَ أهديتموه اللبان؟ قالوا: لأنه يصعد خطابه^(١) إلى السماء. وكذلك هو يرفع إلى السماء، فخافه هيردوس وقال لهم: إذا علمتم مكانه فعرفوني به، فإني راغب في مثل ما رغبتم فيه. فلمّا وجدوه رفعوا الهدايا لمريم، وأرادوا الرجوع إلى هيردوس. فبعث إليهم ملكاً وقال: إنّه يريد قتله. فرجعوا ولم يلقوا هيردوس، وأمر الله مريم أن تنتقل به إلى مصر، ومعها يوسف بن يعقوب التّجار، فسكنت به في مصر حتى كان ابن اثنتي عشرة سنة، ١١٢/ب ومات هيردوس، فرجعت به إلى الشام^(٢). والله أعلم/.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨].

ابن عسكر: قيل: إنّه اسم رجل معروف بالشرّ عندهم^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿يَتَأَخَّتَ هُرُونَ﴾ [مريم: ٢٨].

السّهيلي: هارون: رجل من عبّاد بني إسرائيل المجتهدين، كانت مريم تشبهه به في اجتهادها، وليس بهارون أخي موسى بن عمران، فإنّ بينهما من الدّهر الطويل والأمم الخالية ما قد عرفه الناس. واسم الرجل الذي كانت مريم تذكر له أن يتزوجها: يوسف بن يعقوب بن ماثان، وهو ابن عمّها، وهو أول من تنبّه لحملها. قيل: لأنه كان معها في بيت المقدس، فظهر له منها الحمل. وقيل: لأنه تزوجها ودخل بها، فوجدها حاملاً، فأعرض عنها وختّى سبيلها وتعقّف عن ذكرها إلاّ بخير لما علم من شدّة عبادتها، وعظيم فضلها. وهذا الأخير هو قول القتيبي^(٤)، والأول قاله الطبري^(٥) في حديث يطول ذكره.

ابن عسكر: وقد قيل: إنّ المراد به: هارون أخو موسى فهي نسبت إليه بالأخوة لأنّها من ولده كما يقال: يا أخا تميم ونحو ذلك^(٦)،

(١) في أصل ابن عسكر: «دخانة»، وكذلك في أصل البنسي ١٢١/أ.

(٢) القرطبيّ ٩٣/١١ و ١٠٥ - ١٠٧.

(٣) تفسير الطبري ٦١/١٦، وابن عطية ١٩/١١، والزمخشري ٥٠٥/٢، وزاد المسير ٥/٢١٧، والقرطبيّ ١٩/١١، والدر المشور ٤/٤٨٠.

(٤) المعارف ٥٣.

(٥) تفسير الطبري ٧٧/١٦، وتاريخ الطبري ٥٩٤/١.

(٦) تفسير الطبري ٧٧/١٦، وتاريخ الطبري ٥٩٤/١، وتفسير ابن عطية ٢٦/١١، والزمخشري ٢/٢، ٥٠٨، وزاد المسير ٥/٢٢٧، والقرطبيّ ١١/١٠٠، والدر المشور ٤/٤٨٦، وغرر التبيان ٣٣٠.

والصحيح، والله أعلم، ما ذكره الشيخ لما وقع في «صحيح مسلم» أن المغيرة بن شعبة^(١) سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «كانوا يسمون بأبيائهم والصالحين قبلهم»^(٢) والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِثُّ﴾ [مريم: ٦٦].

ابن عسكر: روى ابن/ سلام أنه أبي بن خلف، قال ذلك عندما جاء ١/١١٣ بالعظم ففتته، ثم قال: يا محمد: أياحيي الله هذا؟! . وقد قيل: إنها نزلت في الوليد بن المغيرة. حكاها المهدوي. وقيل: في أمية بن خلف. واللام في قوله: و ﴿لَسَوْفَ﴾ [مريم: ٦٦] ليست للتأكيد، فإنه منكر، فكيف يحقق ما أنكروا، إنما كلامه حكاية لكلام النبي، عليه السلام، كان النبي ﷺ قال: «إن الإنسان إذا مات لسوف يخرج حياً» فأنكر الكافر ذلك وحكى قوله، فنزلت الآية على ذلك. ذكره الجرجاني^(٣) في كتابه «نظم القرآن»^(٤). والله أعلم.

وقيل: إن الآية إنما نزلت في العاصي بن وائل. ذكره ابن عطية^(٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧].

السَّهْلِيُّ: هو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُضَيْص بن كعب بن لؤي، والد عمرو وهشام، وكان صنع له خَبَاب بن الأرت

(١) هو أبو عبد الله الثقفي، المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود: أحد دعاة العرب وقادتهم وولاتهم. صحابي. يُقال له «مغيرة الرأي». شهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام، وذهبت عينه باليرموك. وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها. لما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة، وحضر مع الحكمين. ثم ولأه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ.

[السير ٣/ ٢١، والأعلام ٧/ ٢٧٧]

(٢) رواه مسلم رقم ٢١٣٥ في الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء، والترمذي رقم ٣١٥٤ في التفسير، باب ومن سورة مريم وأحمد في المسند ٤/ ٢٥٢.

(٣) هو أبو علي: الحسن بن يحيى بن نصر الجرجاني: كان مسكنه بجرجان بباب الخندق في سكة تعرف بجماجمو، له من التصانيف عدة: منها «في نظم القرآن»، وكان رحمه الله من أهل السنة.

[تاريخ جرجان ١٨٧]

(٤) ذكر السهمي في تاريخ جرجان ١٨٨: «نظم القرآن في مجلدين لأبي علي، الحسن بن يحيى بن نصر الجرجاني».

(٥) تفسير ابن عطية ١١/ ٤٥، وانظر الزمخشري ٢/ ٥١٧، وزاد المسير ٥/ ٢٥١، والقرطبي ١١/ ١٣١، والدر المشور ٤/ ٢٧٩، وأسباب النزول للواحدي ٣١٠.

سيفًا، فطلب منه عليه أجرًا كان قد شرطه عليه، وكان خَبَاب قد آمن بالله ورسوله، فقال له العاصي: أليس يزعم محمد أنا نبعث بعد الموت، فانظرنني حتى أبعث فلاوتين حينئذ مالا وولدا، فأنصفك، فأنزل الله فيه هذه الآية^(١)، وعرف بكفره واستخفافه. نعوذ بالله من الخذلان.

ب/١١٣ البَلْتَسِي: وقال الحسن، رضي الله عنه: نزلت في الوليد بن المغيرة/ المخزومي. نقله المهدوي وغيره^(٢).

(١) تفسير الطبري ١٠٢/١٦، وابن عطية ٥٣/١١، والزمخشري ٥٢٢/٢، وزاد المسير ٢٦٠/٥، وتفسير القرطبي ٤٥/١١، وأسباب نزول القرآن للواحدي ٣١١، وغرر التبيان ٣٣٣، ومفحات الأقران ١٤٣.

(٢) تفسير القرطبي ١٤٦/١١. وقال الطبري: والأول أصح لأنه مدون في الصحاح. وانظر أيضًا زاد المسير ٢٦٠/٥.

سورة طه

ابن عسكر: قيل: إن طه اسم علم لله تعالى أقسم به، وقيل: هو اسم للنبي ﷺ، وقيل: اسم للسورة، وقيل: معناه: يا رجل، وقيل غير ذلك^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْتِ الْأَرْضِ﴾ [طه: ٦].

البَلَنْسِيُّ: روي عن محمد بن كعب القرظي، رضي الله عنه، أنه قال: الثَّرَى: ها هنا اسم للأرض السابعة^(٢). قال الإمام البَلَنْسِيُّ، رحمه الله: فإن صح هذا عن محمد بن كعب فالثَّرَى من بعض أسمائها. روى الشيخ أبو زيد في سورة الطور عن وهب بن منبه أنه قاله: من قال: سبحان الله ويحمده كان له نور يملأ ما بين عريياً وجريياً. قال: وعريياً: اسم للسماة السابعة، وجريياً: اسم للأرض السابعة^(٣).

قال الإمام البَلَنْسِيُّ: ومن أسماء الأرض السابعة أيضاً عجيباً. روى الإمام أبو أحمد حميد بن مخلد زَنْجَوِيَه^(٤) في كتابه «فضائل الأعمال»^(٥) عن أبي إسحاق الصنعاني عن محمد بن أبي سعيد عن وهب بن منبه قال: من قرأ ليلة

(١) تفسير الطبري ١٦/١٣٥، وابن عطية ١١/٦٢، والزمخشري ٢/٥٢٨، وزاد المسير ٥/٢٦٩، والقرظي ١١/١٦٥، والدر المنثور ٤/٥١٦، وغرر التبيان ٣٣٤.

(٢) تفسير الطبري ١٦/١٣٩، وزاد المسير ٥/٢٧٠، والقرظي ١١/١٦٩، والدر المنثور ٥/٥١٨.

(٣) انظر ص ١٦٠ من هذا الكتاب.

(٤) هو حميد بن مخلد (زَنْجَوِيَه) بن قتيبة الأزدي النسائي: من حفاظ الحديث. أظهر السنة في نسا. له كتاب «الأموال» و «الآداب النبوية». توفي سنة ٢٥١ هـ.

[تذكرة الحفاظ ٢/١١٨، والأعلام ٢/٢٨٣]

(٥) قال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٧٤: «فضائل الأعمال لأبي أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه النسائي الأزدي. وهو من كتبه المفقودة».

الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نورًا ما بين عريبا وعجيبا، فقلت لمحمد: وما عريبا وعجيبا؟ فقال: عريبا: العرش، وعجيبا: أسفل الأرض. وفي رواية عبد الملك بن حبيب^(١) لهذا الحديث. عن وهب بن منبه أنه قال: عجيبا: الأرض السابعة.

١/١١٤ وقيل في/ الثرى غير ذلك.

روي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: الأرض على نون، والنون: على البحر، والبحر: على صخرة خضراء، وهي التي قال الله تعالى فيها: ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦] الآية، والصخرة على قرن ثور، والثور: على الثرى، وما يعلم تحت الثرى إلا الله^(٢). والثرى: هو التراب الندي^(٣). قوله تعالى: ﴿هِيَ عَصَايَ﴾ [طه: ١٨].

ابن عسکر: قيل: كان اسم العصا نبعة. حكاه الزمخشري في تفسيره^(٤). قال الإمام البُنْسِي، رحمه الله: اختلف العلماء في عود العصا من أي نوع كان من أنواع النبات؟ على أربعة أقوال:

الأول: ذكر الشيخ أبو زيد والمهدوي وجماعة أنها كانت من الخبط الوسط من خطوط ورق أس الجنة وهو: الريحان، نزل بها آدم، عليه السلام، من الجنة^(٥).

قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه «قانون التأويل» له: نزل آدم من الجنة ومعه خمسة أشياء: عصا من أس الجنة، وخاتم منقوش، والحجر الأسود، وخمس أوراق من التين، والمقام. فأما العصا فورثها شيث، ثم إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم حتى وصلت إلى شعيب، عليه السلام، فدفعها إلى موسى حين توجه إليه.

(١) هو أبو مروان السلمي الإلبيري القرطبي، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون: عالم الأندلس وفقهها في عصره. كان عالماً بالتاريخ والأدب والفقه، رأساً في فقه المالكية له تصانيف كثيرة، قيل تزيد على ألف مصنف، توفي في قرطبة سنة ٢٣٨ هـ.

[تهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٠، والأعلام ٤/ ٧٥]

(٢) تفسير القرطبي ١١/ ١٦٩.

(٣) تفسير الطبري ١٦/ ١٣٨ و ١٣٩، وزاد المسير ٥/ ٢٧٠، والدر المنثور ٤/ ٥١٨.

(٤) الكشاف للزمخشري ٢/ ٥٣٣.

(٥) زاد المسير ٥/ ٢٧٩، والقرطبي ١١/ ١٨٦، وغرر التبيان ٣٣٥.

وأما الخاتم فأظهره الله لداود عليه السلام، وأوحى إليه أن من قرأ نقشه يجد الملك، فقرأه سليمان، عليه السلام، فوصل إلى ملك الدنيا.
وأما الحجر ففيه/ العهد الذي أخذه الله على آدم. وأما الأوراق فأكلت ١١٤/ب
الظباء واحدة منها فصار منها المسك.

والثانية: أكلها النون فصارت في بطنه عنبراً.
والثالثة: أكلها النحل فصارت في بطونها عسلاً.
الرابعة: أكلها الدود فصارت في بطونها إبريسماً، وهو الحرير.
الخامسة: ذرتها الرياح فنبتت منها جميع الأفاوية والطيب.
وأما المقام فصار مصلّى لأمة محمد ﷺ. وذكره القشيري^(١) أيضاً.
القول الثاني: أنها كانت من شجرة العوسج، ويقال له إذا عظم: الغرقد^(٢).
القول الثالث: أنها كانت غصناً من الخبيزى. ذكره القاضي أبو محمد بن عطية^(٣)، رضي الله عنه.
القول الرابع: أنها كانت من المقر، وهو اللوز المرّ، أعطاه إياها ملك في مسيره إلى مدين. قاله بعض العلماء.

وفي هذا النوع من النبات خواصّ تؤذن بصحة هذا القول.

ذكر الإمام القاضي أبو القاسم التّيسّي في كتابه المسمّى: ب «الفائق في اللفظ الرائق» عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن تطوى له الأرض فليمسك عصاً من المقر، وهو اللوز المرّ». وعن عليّ أيضاً أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في سفر ومعه عصا من لوز مرّة، وتلا هذه/ الآيات ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي﴾ إلى قوله: ١/١١٥
﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٢] آمنه الله من وكلّ سبع ضارٍ، ولصّ عادٍ، وكلّ ذات حمة وسمّ حتى يرجع إلى منزله، وكان معه سبع وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها، ولا يحاوره شيطان»..
وفي طولها روايتان: إحداهما: أنّ طولها: عشرة أذرع على طول موسى.

(١) لم نجده في تفسير القشيري المطبوع.

(٢) زاد المسير ٢٧٩/٥..

الغرقد: شجرة تسمو من متر إلى ثلاثة، ساقها وفروعها بيض. تشبه العوسج في أوراقها اللّجمية وفروعها الشائكة، وأزهارها الطويلة العنق عقبة الريح بيضاء مخضرة، وثمرتها مخروطية تؤكل.

(٣) تفسير ابن عطية ٧٠/١١.

الرواية الثانية: اثنا عشر ذراعًا بذراع موسى . وكانت إذا صارت حية طالت جدًا . حتى روي أنّ الاجتماع كان بمصر، فجاوزت بذنبها بحر القلزم . وقيل: كان الاجتماع بالإسكندرية، فطالت حتى جاوزت مدينة البحيرة، وكانت لها شعبتان، فصارتا لها فَمَا^(١) .

فائدة: حكى الزهراوي عن محمد بن يحيى عن أبيه: حدّثنا سعيد عن قتادة أنّه قال: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه: ٢٠]: فإذا هي حية أشقر ذكر .

قال الإمام البَلَنْسِيّ، رحمه الله: ويشهد لهذا قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُيِّنٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧] وثعبان خاص بالمدكر، وهو اسم للكبير من ذكر الحيات . وحية مثل شاة وبطة وحمامة، لفظ مؤنث يقع على المدكر والمؤنث . يقال: حية ذكر، وحية أنثى^(٢)، والدليل على أنّ حية يقع على المدكر ما أنشده أبو علي^(٣) لعبيد الأسدي^(٤):

ب/١١٥ إذا رأيت بوادٍ حيةً ذَكَرًا فاذهب ودَغِني أمارِس حيةً الوادي^(٥) / قال ابن قتيبة^(٦) والأستاذ أبو بكر بن عبيدة^(٧): إلا أنّ حية تفارق بطة

(١) تفسير ابن عطية ٧١/١١، وعرائس المجالس ١٧٩ .

(٢) المذكر والمؤنث للمبرد ١١٨، ولابن فارس ٥٣، وللقرّاء ٧٠ .

(٣) هو أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار: أحد الأئمة في علم العربية . وُلد في فسا (من أعمال فارس)، ودخل بغداد سنة ٣٠٧، وتجوّل في كثير من البلدان . وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ، فأقام مدة عند سيف الدولة . وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدولة بن بويه، وتقدّم عنده فعمله النحو . توفي سنة ٣٧٧ هـ .

[وفيات الأعيان ٨٠/٢، والأعلام ١٧٩/٢]

(٤) هو أبو زياد الأسدي، من مضر، عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم: شاعر من دهاة الجاهلية وحكماؤها . وهو أحد أصحاب «المجمهرات» المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات . عاصر امرأ القيس وله معه مناظرات ومناقضات، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم يؤسه نحو سنة ٢٥ ق . هـ .

[الأعلام ١٨٨/٤]

(٥) البيت لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه ص ٤٨ . وينسب أيضًا لحارثة بن بدر بن حصن بن قطن بن غدانة العُداني كما في شرح شواهد الإيضاح لابن برّي ص ٤٢٨، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسيّ ٦٢٦/٢ (شعر حارثة ٣٤٣/٢)، وقيل: لأعشى طرود كما في إيضاح شواهد الإيضاح ٦٢٦/٢ . ولم ينسب في التكملة للفارسي ص ١٢٣ .

(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٨٩ .

(٧) هو الأستاذ النحوي أبو بكر بن عبيدة الإشبيلي، انظر الإحاطة ٢٤٢/٢ و ٨٩/٣ و ١٤٤ و ١٢/٤ و ٣١٠ .

وحمامة في أن كليهما يقال فيه: حمام وبط عند إرادة الجمع، ولم يقولوا: حي بمعنى حيات، لأنهم رفضوا ذلك لالتباسه بالحي ضد الميت^(١).

قال الإمام البُنْسِي: وليس في هذا الكلام ما ينفي أن العرب لم تقل: حياً بمعنى الذكر المفرد من هذا الحيوان. وقد حكى الجوهري^(٢) في كتاب «الصحاح»^(٣) عن العرب على وجه التدور: رأيت حياً على حية^(٤). والفصيح من كلام العرب ما تقدم من وقوع حية على الذكر والأنثى، ولا يختص بأحدهما إلا بالصفة ونحوها. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ [طه: ٥٩].

البُنْسِي: كان يوم عيد لهم، وصادف يوم عاشوراء، وكان يوم سبت. وقيل: هو يوم كسر الخليج الباقي إلى اليوم. وعن الفراء أنه كان يوم سوق يجتمعون فيه^(٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ [طه: ١٣٠] الآية.

ابن عسكرو: ذكر المفسرون أن في هذه الآية تنبيهها على الصلوات الخمس. ف (قبل طلوع الشمس): هي الصبح، (وقبل غروبها): هي العصر، (من آناء الليل): هي العشاء الآخرة، (وأطراف النهار) يعني: صلاة الظهر والمغرب. وقال: أطراف النهار: لأن الظهر في آخر الطرف الأول من النهار وفي أول الطرف الثاني/ فكانتها بين طرفين، والمغرب في آخر الطرف الثاني، ١/١١٦ فكانت أطرافاً. حكاه الطبري^(٦).

(١) انظر اللسان والتاج (حيا).

(٢) هو أبو نصر الجوهري، إسماعيل بن حماد: أول من حاول «الطيران» ومات في سبيله. لغوي، من الأئمة. وخطه يذكر مع خط ابن مقلة. أشهر كتبه «الصحاح». توفي سنة ٣٩٢ هـ.

[نزهة الألباء ٣٤٤، والأعلام ١٣/١]

(٣) الصحاح للجوهري ٦/٢٣٢٤ (حيا).

(٤) اللسان والتاج (حيا).

(٥) تفسير الطبري ١٦/١٧٧، وابن عطية ١١/٨٣، والزمخشري ٢/٥٤٢، والقرطبي ١١/٢١٣، وزاد المسير ٥/٢٦٥، والدر المنثور ٤/٥٤٠، وغرر التبيان ٣٣٧، ومفحمت الأقران ١٤٤.

(٦) تفسير الطبري ١٦/٢٣٣، وابن عطية ١١/١١٥، والزمخشري ٢/٥٥٩، وزاد المسير ٥/٢٣٣، والقرطبي ١١/٢٦١، والدر المنثور ٤/٥٥٩.

سورة الأنبياء

عليهم السلام

قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيَةٍ﴾ [الأنبياء: ١١] الآية.

السَّهَيْلِيّ: قال أهل التفسير والأخبار: إنه أراد أهل حَضُور^(١) وكان بُعِثَ إليهم نبيّ اسمه شعيب بن ذى مهدم، وقبر شعيب هذا باليمن بجبل يقال له: «ضنن»^(٢) كثير الثلج. وليس شعيب صاحب مدين؛ لأنّ قصة حَضُور كانت قبل مدّة عيسى، عليه السّلام، وبعد مئتين من السنين من مدّة سليمان، عليه السّلام. وأنهم قتلوا نبيّهم، وقتل أصحاب الرّسّ أيضًا في ذلك التاريخ نبيًّا لهم اسمه حنظلة بن صفوان، وكانت حَضُور بأرض الحجاز من ناحية الشّام. فأوحى الله إلى أرميا أنّ بخت نصر وأعلمه أنّي قد سلطته على أرض العرب، وأتّي منتقم بك منهم. وأوحى الله إلى أرميا أيضًا أنّ أحمل معدّ بن عدنان على البراق إلى أرض العراق كي لا تصيبه النّقمة والبلاء معهم، فأتّي مستخرج من صلبه نبيًّا في آخر الزمان اسمه محمّد. فحمل معدّا وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فكان مع بني إسرائيل إلى أن كبر وتزوج امرأة اسمها مكانة. ثم إنّ بخت نصر نهد بالجيوش ١١٦ ب/ وكمن للعرب في مكامن، وهو أول/ من أتخذ الكمائن في الحرب، فيما زعموا. ثم شنّ الغارات على حَضُور وقتل وسبى وخرّب العامر ولم يترك لحضُور أثرًا. قال الله عز وجل: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]. ثم وطئ أرض العرب يمنها وحجازها، فأكثر القتل والسّباء، وخرّب وحرّق، ثم انصرف راجعًا إلى السّواد، وإياهم عنى الله تعالى بقوله: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيَةٍ﴾^(٣). والله أعلم.

(١) في مراصد الاطلاع ٤١٠/١: «حضور: بلدة باليمن. من أعمال زبيد». وانظر تفسير القرطبي

٢٧٤/١١، وغرر التبيان ٣٤٢.

(٢) انظر القرطبي ٢٧٤/١١.

(٣) تفسير ابن عطية ١٢٦/١١، والزمخشري ٥٦٤/٢، والقرطبي ٢٧٤/١١.

قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [طه: ٣٧].

ابن عسکر: قيل: إن المراد بالإنسان آدم، عليه السلام. والعجل: قيل: هو من الاستعجال^(١)، وقيل: إن العجل الطين^(٢)، واحتج قائل هذا بقول الشاعر:

والتَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيْبُهُ وَالتَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ^(٣)
حكاه المهدوي.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ لَوْلُطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:

٧١].

ابن عسکر: اختلف في هذه الأرض، فقيل: هي الشام، لأن إبراهيم ولوطًا هاجرا من قرية كوئا إلى الشام، وفي هجرته هذه لقي سارة، وهي ابنة ملك نجران، وقد طعنت على قومها في دينهم، فتزوجها. فقد قيل في سارة: إنها ابنة عمه، وقيل في الأرض المذكورة: إنها مكة. روي عن ابن عباس: وحجته قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦] الآية. وقوله تعالى ذلك في قصة سليمان، عليه السلام، / ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء: ٨١]: هي الشام^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ [الأنبياء: ٨٥].

ابن عسکر: ذكره الشيخ، رضي الله عنه، في سورة الأنعام، وسمّاه

(١) تفسير الطبري ٢٦/١٧، وابن عطية ١٣٧/١١، والقرطبي ٢٨٨/١١، وزاد المسير ٣٥١/٥، والزمخشري ٥٧٣/٢، والدر المنثور ٥٧٣/٤، وغرر التبيان ٣٤٣.

(٢) اللسان والتاج (عجل).

(٣) البيت بلا نسبة في: مجازات القرآن ٢٣٠، وأمالى المرتضى ٤٧٠/١، ومجمع البيان ٧/٤٨، وتفسير البغوي ٢٤٥/٣، وتنزيل الآيات (شرح شواهد الكشاف) ٤٩٥/٤، والذيل والتكملة للصابغاني ٤٣٥/٥، واللسان والتاج (عجل). والشطر الثاني منه في تفسير ابن عطية ١٣٧/١١، والزمخشري ٥٧٣/٢، والقرطبي ٢٨٩/١١. وقال الشريف الرضي في مجازات القرآن ص ٢٣٠: «فأما من قال من أصحاب التفسير: إن العجل هاهنا اسم من أسماء الطين، وأورد عليه شاهداً من الشعر، فلا اعتبار بقوله، ولا التفات إلى شاهده، فإنه شعر مولد، وقول فاسد».

(٤) تفسير الطبري ٤٦/١٧، وابن عطية ١٤٧/١١، والزمخشري ٥٧٨/٢، والقرطبي ٣٠٥/١١، وزاد المسير ٥٨١/٤، وغرر التبيان ٣٤٣، ومفحمت الأقران ١٤٦.

هناك، ولم يجر له في تلك السورة ذكر، وإنما موضع ذكره في هذه السورة. وقد قيل فيه أقوال:

منها: أنه نبيّ سميّ ذا الكفل؛ لأنّ الله تعالى تكفّل له في عمله بضعف عمل غيره من الأنبياء، وقيل: إنّ اليَسَعَ استخلفه فتكفّل له أن يصوم النهار ويقوم الليل^(١). وقيل: إنه يصلي كل يوم مئة ركعة، فسُمي لذلك ذا الكفل، ولم يكن نبيّاً.

ووقع في «فوائد الصالحين» أنه اليسع وأنّ له اسمين: اليسع وذا الكفل^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ [الأنبياء: ١٠١].

السُهَيْلِيّ: فيه إشارة إلى عيسى، وعزير، عليهما السلام. وانظر بيان هذا في سورة الزخرف^(٣).

ابن عسكرو: وقد روي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: هم عثمان وأصحابه. حكاها الطبري^(٤).

قوله تعالى: ﴿كَتَبَ السَّجِلَ لِلْكَتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

السُهَيْلِيّ: السَّجِلُ: فيما ذكر محمد بن الحسن المقرئ^(٥) عن جماعة من المفسرين قال: هو ملك في السماء الثانية، ترفع إليه أعمال العباد، يرفعها إليه الحفظة الموكّلون بالخلق في كل خميس واثنين. وقد كان من أعوانه، فيما ذكروا، هاروت وماروت^(٦).

وفي «السنن» لأبي داود^(٧) عن ابن عباس قال: السَّجِلُ: كاتب كان

(١) في الأصل: «النهار»، وهو وهم.

(٢) تفسير الطبري ٧٣/١٧ - ٧٤، وابن عطية ١١/١٥٨، وزاد المسير ٣٧٩/٥، والقرطبي ١١/٣٢٨، والدر المنثور ٤/٥٩٤، وعرائس المجالس ١٦٣ - ١٦٤.

(٣) تفسير الطبري ٩٦/١٧، والزمخشري ٢/٥٨٤، وزاد المسير ٣٩٢/٥، والقرطبي ١٦/١٠٣ و ١٠٤ و ١٢٢، والدر المنثور ٤/٦٠٨، وغرر التبيان ٣٤٥، ومفحمت الأقران ١٤٦.

(٤) تفسير الطبري ٩٦/١٧، وانظر ابن عطية ١١/١٦٨، والزمخشري ٢/٥٨٤، وزاد المسير ٥/٣٩٣، والقرطبي ١١/٣٤٥، والدر المنثور ٤/٦٠٩.

(٥) سبقت ترجمته ١/٥٤.

(٦) تفسير الطبري ١٧/١٠٠.

(٧) رواه أبو داود رقم ٢٩٣٥ في الخراج والإمارة، باب في اتخاذ الكاتب.

لِلنَّبِيِّ ﷺ^(١). وهذا لا يعرف في كُتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ولا في أصحابه من اسمه/ السَّجَل، ولا وَجِدَ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ^(٢). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ب/١١٧

تكميل: ابن عسكِر: وقد أنكر هذه الرواية وردّها الطبري^(٣) وغيره^(٤). وكتاب النبي ﷺ مشاهير مذكورون في الكتب لم يعلم فيهم السَّجَل، وأنا أذكرهم بأنواع كتبهم لتتمَّ بهم الفائدة بحول الله تعالى.

حكى أبو عبد الله بن عبدوس^(٥) في كتاب «الوزراء»^(٦)، تسمية كُتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وهو أبلغ ما وقفت عليه في أسمائهم، فقال: هم عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، كانا يكتبان الوحي، فإن غابا كتب أباي بن كعب وزيد بن ثابت^(٧)، فإن لم يشهد أحد منهما كتبه سائر الكتاب. وخالد بن سعيد بن العاصي^(٨) ومعاوية بن أبي سفيان كانا يكتبان بين يديه في

(١) المصباح المضيّ ١/١٠٤ - ١٠٦.

(٢) تفسير الطبري ١٧/١٠٠، وابن عطية ١١/٩٦، والزمخشري ٢/٥٨٥، وزاد المسير ٥/٣٩٥، والقرطبي ١١/٣٤٧، والدر المنثور ٤/٦١٠، وغرر التبيان ٣٤٥.

(٣) تفسير الطبري ١٧/١٠٠.

(٤) انظر زاد المسير ٥/٣٩٥، قال ابن كثير ٣/١٠٠: لا يصحّ، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وإن كان في «سنن أبي داود» منهم شيخنا الحافظ المزيّ، قال: وقد تصدّى ابن جرير للإنكار على هذا الحديث، وردّه أتم ردّ، وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السَّجَل، وكتاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السَّجَل، قال: وصدق، رحمه الله، في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، قال: والصحيح عن ابن عباس أنّ السَّجَل هي الصحيفة.

(٥) هو أبو عبد الله الكوفي الجهشباري، محمّد بن عبدوس بن عبد الله: مؤرّخ، من الكُتّاب المترسّلين، من أهل الكوفة. نشأ مع أبيه في بغداد. وكان أبوه حاجباً للوزير علي بن عيسى، فخلفه على الحجابة له، ثم للوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر بالله. له كتب فيها «كتاب الوزراء والكتاب». و«أخبار المقتدر العباسي». مات ببغداد مستتراً سنة ٣٣١ هـ.

[الوافي بالوفيات ٣/٢٠٥، والأعلام ٦/٢٥٦]

(٦) الوزراء والكتاب للجهشباري ص ١٢، والمصباح المضيّ ١/٢٨، فما بعد، وجوامع السيرة لابن حزم ص ٢٦، وأنساب الأشراف ١/٥٣١، وزاد المعاد ١/١١٧.

(٧) هو أبو خارجة الأنصاري الخزرجي، زيد بن ثابت بن الضحّاك، من أكابرهم. كان كاتب الوحي. وُلد في المدينة ونشأ بمكة. تعلّم وتفقه في الدين. فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة. وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ من الأنصار، وعرضه عليه. وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار. توفي سنة ٤٥ هـ.

[السير ٢/٤٢٦، والأعلام ٤/٥٧]

(٨) هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس: صحابي، من الولاة الغزاة. قديم الإسلام، أسلم ورسول الله ﷺ يث الدعوة سراً، فكان الثالث أو الرابع من الداخلين في الإسلام =

حوادثه، والمغيرة^(١) بن شعبة والحُصَيْن بن نُمَيْر^(٢) كانا يكتبان ما بين الناس وينوبان عن خالد ومعاوية إذا لم يحضرا، وعبد الله بن الأرقم^(٣) والعلاء بن عقبة^(٤) كانا يكتبان بين القوم في مياههم ودورهم، وبين النساء والرجال. وكان عبد الله بن الأرقم مع ذلك يكتب إلى الملوك عن النبي ﷺ. وحكى ابن العربي ١/١١٨ أن رسول الله ﷺ كان يأمره أن يكتب عنه، فيكتب ويطلع ولا يقرؤه عليه، / لأنه كان عنده أمينا. وحذيفة بن اليمان كان يكتب خرص التمر. ومعيقب بن أبي فاطمة^(٥) كان يكتب المغانم لرسول الله ﷺ، وكان عليها. وحنظلة بن الربيع^(٦) كان خليفة كل كاتب إذا غاب عن عمله، فغلب عليه اسم الكاتب، وهو كان صاحب خاتم النبي ﷺ، وقد كان عليه السلام، قد قال له: «الزمني وأذكرني بكل شيء لثالثة»^(٧)، فكان لا يأتي على مال ولا طعام ثلاثة أيام إلا أذكره به،

= بعد البعثة. غزا مع النبي ﷺ وحضر فتح مكة ثم وقعة تبوك. وخرج مجاهداً فشهد فتح أجنادين، ثم شهد وقعة مرج الصفر (قرب دمشق) فقتل فيها سنة ١٤ هـ.

[طبقات ابن سعد ٤/٦٧، والأعلام ٢/١٩٦]

(١) في الأصل: «المفرح»، وهو وهم من الناسخ.
(٢) هو أبو عبد الرحمن الكندي ثم الشكوني، والحُصَيْن بن نُمَيْر بن نائل: قائد، من القساة الأشداء، المقدمين في العصر الأموي. من أهل حمص. وهو الذي حاصر عبد الله بن الزبير بمكة ورمى الكعبة بالمنجنيق. قتل على مقربة من الموصل سنة ٦٧ هـ.

[الأعلام ٢/٢٦٢]

(٣) هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري: صحابي، من الكتاب الرؤساء. وهو خال النبي ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبح من كتّابه. ثم استكتبه أبو بكر وعمر. وكان على بيت المال أيام عمر كلها، وستين من خلافة عثمان. توفي سنة ٤٤ هـ.

[الأعلام ٤/٧١]

(٤) هو العلاء بن عقبة: كتب للنبي ﷺ.

[أسد الغابة ٤/٧٧]

(٥) هو معيقب بن أبي فاطمة الدوسي: من المهاجرين ومن حلفاء بني عبد شمس، وكان أمينا على خاتم النبي ﷺ وقد استعمله أبو بكر على الفيء وولي بيت المال لعمر، وقيل: إنه شهد بدرًا. وكان مُبْتَلَى بالجذام وعاش في خلافة عثمان بن عفان، وقيل: عاش إلى سنة ٤٠ هـ. رضي الله عنه.

[السير ٢/٤٩١، وأسد الغابة ٥/٢٤٠]

(٦) هو حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي: صحابي، يُقال له «حنظلة الكاتب»؛ لأنه كان من كتّاب النبي ﷺ وهو ابن أخي أكثم بن صيفي. شهد القادسية، ونزل الكوفة، وتخلف عن علي يوم الجمل. ونزل قرقيسياً (بين الخابور والفرات) حتى مات في خلافة معاوية نحو سنة ٤٥ هـ.

[أسد الغابة ٢/٦٥، والأعلام ٢/٢٨٦]

(٧) الوزراء والكتاب ١٢.

ولا يبيت وعنده منه شيء. والحُصَيْن بن نُمَيْر^(١) من بني عبد مناف شهد بيعة الرضوان دعاه النبي ﷺ ليكتب الصلح يوم الحديبية فأبى ذلك سهيل بن عمرو^(٢) وقال: لا يكتب بيننا إلا رجل منا، فكتب علي بن أبي طالب. وعبد الله بن أبي سرح كان قد كتب للنبي ﷺ، ثم ارتد ولحق بالمشركين، ثم استأمن له النبي ﷺ عثمان بن عفان يوم الفتح، فأمنه.

فهؤلاء كتاب النبي ﷺ الذين حُفِظَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَرُوِيَتْ أَخْبَارُهُمْ^(٣)، ولم يذكر فيهم السَّجَلُ، ولا هو معروف في الصحابة. فالصحيح أَنَّ السَّجَلُ فِي الْآيَةِ هِيَ الصَّحِيفَةُ^(٤). فَإِنْ قِيلَ: فَمَا مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ الطَّبْرِيُّ^(٥): مَعْنَى الْكَلَامِ: كَطَيِّ السَّجَلِ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ، / فَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى. ١١٨/ب والأظهر عندي، والله أعلم، أن تكون اللام لام العلة التي هي بمعنى من أجل، فمعنى الكلام: كطي الصحيفة من أجل الكتاب الذي فيها، وإنما تُطَوَّى^(٦) الصحيفة صيانة للكتابة وحفظها لها، كما تقول: طويت الثوب لعلمه، أي: من أجل علمه. والله أعلم.

(١) في الأصل: «ابن زهير»، والذي في كتاب «الوزراء والكتاب» ص ١٢: الحصين بن نمير وكذلك في كتاب «المصباح المضي» ص ٨٥. وكان يكتب المدائبات والمعاملات. وانظر الإصابة ١/٣٣٩.

(٢) هو سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، من لؤي: خطيب قريش، وأحد ساداتها في الجاهلية. أسره المسلمون يوم بدر، وافندي، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة، فأسلم، وسكنها ثم سكن المدينة. وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية. مات بالطاعون في الشام سنة ١٨ هـ.

[الأعلام ٣/١٤٤]

(٣) انظر أسماء كتابه ﷺ في أنساب الأشراف ١/٥٣١، وفتوح البلدان ٤٧٨ و ٦٦٢، والجهشياري ص ١٢، وتلقيح الفهوم ٨٠، وزاد المعاد ١/١١٧، وتهذيب النووي ١/٢٩، وابن سيد الناس ٢/٣٩٥ وعدددهم هناك كثير، وذكر صاحب التراتيب الإدارية ١/١١٤ نقلاً عن ابن عساكر أن عددهم في تاريخ دمشق ثلاثة وعشرون، وأوصلهم في بهجة المحافل إلى خمسة وعشرين. راجع كذلك الاستيعاب ٢/٥٣٧ في ترجمة زيد بن ثابت (ترجمة رقم ٨٤٠). وانظر مباحث في علوم القرآن ٦٩.

وقال ابن حديدة الأنصاري في المصباح المضي ١/٢٨: «ذكرهم عمر بن شبة في كتاب الكتاب له فجميعهم ثلاثة وعشرون. وقد تتبعت ما أغفله ابن شبة رحمه الله، فبلغت بهم نحوًا من أربعة وأربعين كاتبًا مع الذين ذكرهم، خرجتهم من مصنفات علماء هذا الشأن تراهم، إن شاء الله تعالى، مرتبة أسماؤهم على الحروف بعد الخلفاء الأربعة، رضي الله عنهم».

(٤) زاد المسير ٥/٣٩٥، والدر المشور ٤/٦١١.

(٥) تفسير الطبري ١٧/١٠٠.

(٦) في الأصل: «تكون»، وهو وهم.

البَلَنْسِي: وذكر في الكتاب أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، والزبير،
 وخالد بن الوليد^(١)، وعامر بن فهيرة^(٢)، وعمرو بن العاصي، وعبد الله بن
 رواحة^(٣)، وثابت بن قيس بن شماس^(٤). ذكر ذلك الإمام أبو محمد عبد
 العزيز بن جماعة^(٥) في «مختصر السيرة»^(٦) له. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿أَنْتَ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

السُّهَيْلِي: هي الشام، وقيل: أرض الجتة. والأول قول أبي الدرداء
 وجماعة. وعباده الصالحون: أمة محمد ﷺ^(٧).

(١) تقدمت ترجمته ١٢٤/١.

(٢) هو أبو عمر، عامر بن فهيرة: مولى أبو بكر الصديق، رضي الله عنهما. وكان مولدًا من مولدي الأزدي،
 أسود اللون. أسلم وهو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل وأعتقه. وكان من السابقين إلى الإسلام.
 أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم. وعذب في الله، كان يرعى الغنم في ثور، ثم يروج بها
 على رسول الله ﷺ وأبي بكر وهما في الغار، شهد بدرًا وأحدًا، وقتل يوم بئر معونة سنة ٤ هـ.

[المصباح المضيء ١/١٣٦]

(٣) سلفت ترجمته ١٦٤/١.

(٤) سبقت ترجمته ١٢٦/١.

(٥) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، ثم
 المصري، عز الدين: الحافظ، قاضي القضاة. ولي قضاء الديار المصرية، وجاور بالحجاز. من
 كتبه: «هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك» و«حسن المحاضرة بما يستحسن في
 المذاكرة». مات بمكة سنة ٧٦٧ هـ.

[الأعلام ٤/٢٦]

(٦) وهو كتاب: «مختصر في السيرة النبوية» وما زال مخطوطًا لم يُطبع بعد.

(٧) تفسير الطبري ١٧/١٠٤، وابن عطية ١١/١٧٠، والزمخشري ٢/٥٨٦، وزاد المسير ٥/٣٩٧،
 والقرطبي ١١/٣٤٩، والدر المنثور ٤/٦١٢.

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الحج: ٨٣].

ابن عسكر: هو النَّضْر بن الحارث. ذكره الطبري^(١) وابن سلام وغيرهما^(٢).

الْبَلْئَسِي: وقيل: نزلت في أَبِي بن خلف مع النَّضْر، وقيل: نزلت في أبي جهل بن هشام، ثم هي بعد ذلك تتناول كل من اتصف بصفاتهم، وهؤلاء هم المعنيون بقوله ثانياً ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. في قول الجمهور كُرِّر على جهة التوبيخ كأن الله تعالى يقول هذه الأمثال/ في غاية الوضوح ١/١١٩ والبيان «ومن الناس مع ذلك من يجادل في الله بغير علم» فالواو هنا واو الحال، وفي الأولى واو العطف^(٣). حكى النقاش أن هذه الآية الثانية لا تكرر فيها إلا في اللفظ خاصة، وأنها نزلت في الأَخْنَس بن شَرِيق^(٤). والله أعلم^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].

السَّهَيْلِي: قيل: البئر: هي الرَّس^(٦)، وكانت بعدن لأمة من بقايا ثمود،

(١) تفسير الطبري ١١٥/١٧ و ١٢٢.

(٢) تفسير ابن عطية ١١/١٧٦، والزمخشري ٣/٥، وزاد المسير ٥/٤٠٥، والقرطبي ١٢/٥ و ١٥، والبحر المحيط ٦/٣٤٨، والدر المنثور ٤/٦١٩، وأسباب النزول للسيوطي ١٨٧، وغرر التبيان ٣٤٧، ومفحومات الأقران ١٤٦.

(٣) تفسير ابن عطية ١١/١٨٠، والبحر المحيط ٦/٣٥٤، وتفسير الثعالبي ٣/٣٧٠.

(٤) هو أَبِي بن شريق، ويعرف بالأخنس بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى الثقفي، يكنى أبا ثعلبة: كان حليفاً لبني زهرة، وأعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفقة قلوبهم، وتوفي في أول خلافة عمر بن الخطاب.

[أسد الغابة ١/٦٠ و ٧٠].

(٥) تفسير ابن عطية ١١/١٨٠، والزمخشري ٣/٦، والبحر المحيط ٦/٣٥٤.

(٦) في مراصد الاطلاع ٢/٦١٦: «الرس: قيل بئر، وقيل: قرية باليمامة يقال لها فلج. وقيل: ديار لطائف من ثمود، وقيل غير ذلك». وفي معجم البلدان (الرس): «الرس في القرآن: بئر. يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر، أي: دسوه فيها». وانظر الروض المعطار ٢٧٢.

وكان لهم ملك عدل، حسن السيرة، يقال له العلس، وكانت البئر تسقي المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والبقر والغنم وغير ذلك، لأنها كانت لها بكرات كثيرة منصوبة عليها ورجال كثيرون موكلون بها وأباذن (بالنون) من رخام، وهي شبه الحياض كثيرة تملأ للناس، وأخر للدواب، وأخر للغنم، وأخر للبقر، والقوام عليها يستقون الليل والنهار يتداولونها، ولم يكن لهم ماء غيرها. وطال عمر الملك، فلما جاءه الموت أطلي بدهن لتبقى صورته ولا تتغير. وكذلك كانوا يفعلون إذا مات منهم الميت، وكان ممن يكرم عليهم، فلما مات شق ذلك عليهم، ورأوا أن أمرهم قد فسد، وضجوا جميعاً بالبكاء، واغتنمها الشيطان منهم، فدخل لهم في جثة الملك بعد موته بأيام كثيرة، فكلمهم وقال: إني لم أمت، ولكني تغييت عنكم حتى أرى صنعكم، ففرحوا أشد الفرح، وأمر/ خاصته أن يضربوا له حجاباً بينه وبينهم يكلمهم من ورائه حتى لا يعرف الموت في صورته، فنصبوه صنماً من وراء حجاب لا يأكل ولا يشرب، وأخبرهم أنه لا يموت أبداً، وأنه إله لهم، وذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه، فصدق كثير منهم، وارتاب بعضهم، وكان المؤمن المكذب أقل من المصدق، فكلمنا تكلم ناصح منهم زجر وقهر، واتفقوا على عبادته فبعث الله لهم نبياً كان ينزل عليه الوحي في النوم، لا في اليقظة، وكان اسمه حنظلة بن صفوان^(١)، فأعلمهم أن الصورة صنم لا روح له، وأن الشيطان قد أضلهم، وأن الله لا يتمثل بالخلق، وأن الملك لا يجوز له أن يكون شريكاً لله، ونصحهم ووعظهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمته، فأذون وعادوه، وهو يتعهدهم الموعدة ولا يُغيبهم بالنصيحة حتى قتلوه وطرحوه في بئر، فعند ذلك حلت عليهم النقمة، فباتوا شباعاً رواء من الماء، وأصبحوا، والبئر قد غار ماؤها، وتعطلت رشاؤها، فصاحوا بأجمعهم، وضج النساء والولدان، وعجت البهائم عطشاً حتى عمهم الموت وشملهم الهلاك وخلفتهم في أرضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع، فتبدلت جثاتهم، وأموالهم بالسدر، وشوك العضاء، ١/١٢٠ والقنات، ولم يسمع فيها إلا عزيف الجن، وزئير الأسد. نعوذ بالله من سطواته

(١) هو حنظلة بن صفوان الرّسّي: من أنبياء العرب في الجاهلية. كان في الفترة التي بين الميلاد وظهور الإسلام. وهو من أصحاب «الرس» الوارد ذكرهم في القرآن. بعث لهدايتهم فكذبوه وقتلوه.

الروض المعطار ٢٧٢، ومروج الذهب ١/١٢٥، وتاريخ الخميس ١/٢٠٠، والمحبر ٦/١٣١، والأعلام ٢/٢٨٦.

ومن الإضرار على ما يوجب نقماته. هذا معنى ما أورده أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ في تفسيره، اختصرته ولخصته^(١). وأما القصر المشيد فهو قصر بناه شداد بن عاد بن إرم، لم يبن في الأرض مثله، فيما ذكروا وزعموا. وحاله أيضًا كحال هذه البئر المذكورة في إباحته بعد الأئس وإقفاره بعد العمران، وأن أحدًا لا يستطيع أن يدنو منه على أميال، لما يسمع فيه من عذيف الجن، والأصوات المنكرة بعد النعيم، والعيش الرغد، وبهاء الملك، وانتظام الأهل كالسلك، فبادروا وما عادوا فذكرهما الله في هذه الآية موعظة، وذكرى، وتحذيرًا من مغبة المعصية، وسوء عاقبة المخالفة. نعوذ بالله من ذلك ونستجير به من سوء المآل^(٢).

تكميل: قال الإمام البَلْسَنِي، رحمه الله: وهذه البئر، فيما ذكر بعض أهل التاريخ، على مسيرة سبعة أيام من مصر على طريق الحبشة، وفيه إلى الآن أعجوبة ذكر ابن الصَّفَّار في كتابه الذي شرح فيه «الصفرة الجغرافية» أن هذه البئر يفيض ماؤها، ويخرج عنَّ فيها نحوًا من عشرين ذراعًا إلى ناحية، فإذا أراد أحد الوصول إلى الماء والقرب منه ولَّى الماء وانقبض، / فكلَّمَا مشى إليه نقص ١٢٠/ب الماء حتى يصير إلى فم البئر، فإن أراد أن يأخذ من ذلك الماء شيئًا نقص الماء، فإن أدلَّى فيه دلوًا هبط الماء إلى قعر البئر، ولو كان الحبل من ألفي ذراع لم يبلغ الماء، ومتى خرج الدلو خرج الماء على أثره حتى يخرج الدلو على فم البئر، فيخرج الماء على فم البئر فإذا بعد الرجل من فم البئر خرج الماء، وكلما تباعد خرج الماء حتى يعود إلى حده الأول. فإن كان أحد راجبًا على حصان من عتاق الخيل وهمَّ أن يسرع إلى الماء انقبض الماء منه أسرع من لمح البصر. وهذا غريب غير أنه يتلاشى في جنب قدرة الله تعالى.

وأما القصر المشيد فاختصر الكلام فيه الشيخ أبو زيد، وذكر صاحب الكتاب المذكور أن هذا القصر بينه وبين البئر المذكورة قدر رمية قوس، وأن طوله على الأرض مئة ذراع، وعرضه مثل ذلك، وارتفاعه في الماء مئة وعشرون ذراعًا، وفي رأسه خمس مئة شرفة، وله درج من خارجه في الجانب الغربي عددها مئة وخمسون درجة، وليس له باب، ولا يعلم أحد مم هو مَبْنِي؟ ولا يظهر فيه عمود، ولا لبنة، ولا جص، ولا شيء من آلات البناء إلا لوح من الرخام الأبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال مما يقابل البئر مكتوب فيه

(١) تفسير الطبري ٧٦/١٢، والبحر المحيط ٣٧٧/٦، والقرطبي ٧٥/١٢.

(٢) تفسير القرطبي ٧٦/١٢، والبحر المحيط ٣٧٧/٦.

١/١٢١ بالقلم السرياني: «بنينا وشيدنا، فمن ادعى اليوم أنه مثلنا فليهدم ما بنينا»،
والهدم أسهل من البناء، ولو أجمع أهل الأرض أن يهدموا منه شيئاً ما قدروا
على ذلك. وقد هم زياد^(١) حين كان عاملاً على مصر أن يمشي إلى القصر،
ويتعرض لهدمه، فشاور معاوية، رضي الله عنه، فردّه عن ذلك، وقال له: إنك
لن تقدر على ذلك. ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد من تلك الأدراج
حتى ينتهي إلى آخرها، وأشرف على القصر ونظر إلى ما في جوفه صاح
صيحة، وترامى فيه، فلا يرى أبداً.

وقد تعرّض أقوام لأن يشرفوا على هذا القصر، وقدموا واحداً منهم
وربطوه بشرائط القنب وحبسوه بها، فلما كشف على القصر صاح صيحة،
وهم أن يترامى فيه فجبذوه بتلك الشرائط، فما زالوا يجبذونه ليردّوه حتى
صاح صيحة ثانية، فمات ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر، وذكر
الفلاسفة أنّ الذي في القصر هي أحجار البهت التي تجذب الإنسان إليها
على البعد. انتهى.

وقد قيل: إنّ هذا القصر يسمى إرم، وهو الذي عنى الله تعالى بقوله:
﴿إرم ذات العماد﴾، وهو على شكل مدينة تحتوى على قصور. حكى
الزمخشري^(٢) أنّ شداد بن عاد ملك الدنيا، ودانت له ملوكها، فسمع بذكر
الجنة، فقال: أبنى مثلها، فبنى إرم في بعض صحارى عدن في ثلاث مئة سنة،
ب/١٢١ وكان عمره/ تسعمائة سنة، وهي مدينة عظيمة، قصورها من الذهب والفضة،
وأساطينها من الزبرجد والياقوت، وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة،
فلما تمّ بناؤها سار إليها بأهل مملكته، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث
الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا. وعن عبد الله بن قلابة أنّه خرج في طلب
إبل له، فوقع عليها، فحمل ما قدر عليه مما ثمّ، وبلغ خبره معاوية،
فاستحضره، فقص عليه الخبر، فبعث إلى كعب الأحبار، فسأله، فقال هي
إرم ذات العماد، وسيدخلها رجل من المسلمين في زمنك أحمر أشقر
قصير، على حاجبه خال، وعلى عقبه خال يخرج في طلب إبل له، ثم

(١) هو زياد بن أبيه: أمير من الدهاة، القادة الفاتحين، الولاة. من أهل الطائف. اختلفوا في اسم
أبيه، فقيل عبيد الثقفي، وقيل أبو سفيان. أدرك النبي ﷺ ولم يره. أخباره كثيرة وله أقوال سائرة.
توفي سنة ٥٣ هـ.

[لسان الميزان ٢/٤٩٣، والأعلام ٣/٥٢].

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٥٠.

التفت، فأبصر ابن قلابة وقال: والله هو ذلك الرجل^(١). انتهى.

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: ٤٦].

ابن عسكر: حُكي أنها نزلت في عبد الله بن أم مكتوم^(٢). حكاها المهدوي. وأم مكتوم: هي أمه، واسمها: عاتكة. وأمأ أبوه فقيل فيه: قيس، وقيل: زائدة، وقيل: شريح. وقيل في اسمه هو: إنه عمرو، وعليه أكثر أهل الحديث وفي تفسير ابن سلام^(٣) أنها نزلت في عبد الله بن زيد^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧]

ابن عسكر: قيل إنه يريد يومًا من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض، وقيل: يريد يومًا من أيام الآخرة^(٥). والله أعلم.

١/١٢٢

(١) آثار البلاد وأخبار العباد للقرظيني ١٧.

(٢) هو ابن أم مكتوم، مختلف في اسمه، فأهل المدينة يقولون: عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأهم ابن زواعة القرشي العامري. وأما أهل العراق، فسموه عمرًا. وأمّه أم مكتوم: هي عاتكة بنت عبد الله بن عثكة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين. وكان ضريبًا مؤذنًا لرسول الله ﷺ مع بلال، وسعد القرظ، وأبي محذورة، مؤذن مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير، قاله ابن سعد، وقد كان النبي ﷺ يحترمه ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس. توفي سنة ١٥ هـ.

[أسد الغابة ٤/٢٦٣، والسير ١/٣٦٠].

(٣) تقدمت ترجمته ١/١٣٥.

(٤) تفسير ابن عطية ١١/٢٠٩، والقرطبي ١٢/٧٧، والدر المنثور ٤/٦٥٨، والنكت والعيون ٤/٣٢.

(٥) تفسير الطبري ١٧/١٨٣، وابن عطية ١١/٢٠٩، والزمخشري ٣/١٨، وزاد المسير ٥/٤٣٩، والقرطبي ١٢/٧٨، والدر المنثور ٤/٦٥٩، وغرر التبيان ٣٥٣.

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وَأَوْسَتْهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] الشَّهْلِيّ: ذكر أهل التفسير أنها مدينة دمشق، وهي تسمى: جيرون. قال أبو ذَهَبِ الجَمَحِيّ المسمّى بوهب بن زمعة^(١):

صاح حيّى الإله أهلاً وداراً عند شرقي القنائة من جيرون^(٢) وكان جيرون الذي بناها، وعرفت به من عاد بن إرم، هو جيرون بن سعد، وكان بناها من رخام^(٣). ذكر أنه وجد فيها أربع مئة ألف عمود، وأربعون ألف عمود من رخام. وأن الإشارة إليه بقوله: ﴿إِذْ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧].

يعني هذه العماد التي كان البناء عليها في هذه المدينة^(٤). والله أعلم وسميت دمشق بدمشق بن النمرود عدو إبراهيم، عليه السلام، وكان دمشق قد أسلم، وهاجر مع إبراهيم، عليه السلام، إلى الشام. وجدت هذا القول لأبي عبيد البكري^(٥).

(١) هو أبو ذَهَبِ الجَمَحِيّ، وهب بن زمعة بن أسد، من أشرف بني جمح ابن لؤي بن غالب، من قريش: أحد الشعراء العشاق المشهورين. من أهل مكة. كان صالحاً. ولأه عبد الله بن الزبير بعض أعمال اليمن، وتوفي بعلب (موضع بتهامة) سنة ٦٣ هـ.

[الأعلام ٨/ ١٢٥].

(٢) ديوانه ٦٨، وانظر أيضاً الأغاني (طبعة دار الثقافة) ١٢٤/٧، والروض الأنف ١/ ١٥١.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٤٣/١، ومعجم البلدان ١٩٩/٢.

وجيرون: سقيفة مستطيلة، على عمد وسقائف، حولها مدينة تطيف بها، وهي بدمشق، في وسطها كالمحلة باب الجامع الشرقي إليها يسمى باب جيرون. وقيل: جيرون قرية الجبابرة في أرض كنعان. صبح الأعشى ٩١/٤، والروض المعطار ١٨٦، ومراصد الاطلاع ٣٦٦/١.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ٤٣/١، والروض المعطار ١٨٦.

(٥) معجم ما استعجم ٤٠٨/١ و٥٥٧، و٤٠٨/٢، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٤٤/١، ومعجم البلدان ٤٦٣/٢، والروض المعطار ١٨٦، وصبح الأعشى ٩١/٤، ١٠٢.

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْثِنَهُمَا إِلَيَّ رِبْوَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠].

يريد حيز هذه البلدة التي هي جيرون إلى قرية منها يقال لها ناصرة^(١)، إليها أوت مريم بعيسى، عليه السلام، طفلاً، وبناصرة تسمى النَّصَارَى، واشتق اسم منها، فيما ذكروا^(٢). والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقيل: يريد بالربوة الغوطة من ناحية دمشق، وقيل: هي الرملة من فلسطين، وضعفه الطبري^(٣) بأنها لا يجرى فيها ماء ألبتة. وذكر الزهراوي/ ١٢٢ب في تفسيره عن معمر عن قتادة أنه قال: الربوة بيت المقدس^(٤). زعم كعب الأحبار في التوراة أن بيت المقدس أقرب أرض إلى السماء، وأنه يزيد على أعلى الأرض ثمانية عشر ميلاً. وقال وهب بن منبه: هي مصر. قال ابن عطية^(٥): ويضعف هذا القول بأنه لم يُرَ أن عيسى ومريم، عليها السلام، كانا بأرض مصر، ولا حفظت لهما بها قصة^(٦).

قال البَلَنْسِي، رحمه الله: قد تقدّم من كلام الشيخ أبي عبد الله في سورة مريم قصة خروجها مع ابنها إلى مصر خوفاً من هيردوس الملك^(٧). فالله أعلم. وقيل: الربوة: قرية يقال لها بيت لحم على أميال من بيت المقدس، كانت ولادة عيسى هنالك، وحينئذ كان الإيواء. وهذا القول رجّحه ابن عطية^(٨). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [المؤمنون: ٥١]

(١) في مراصد الأطلاع ٣/١٣٤٨: «الناصرة: قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً، منها اشتق اسم النصارى، لأن المسيح سكنها فنسب إليها».

[وانظر معجم البلدان ٥/٢٥١ (الناصرة)].

(٢) تفسير الطبري ١٨/٢٦، وابن عطية ١١/٢٣٥، والزمخشري ٣/٣٣، وزاد المسير ٥/٤٧٦، والقرطبي ١١/١٢٦، والدر المنثور ٥/١٨.

(٣) تفسير الطبري ١٨/٢٧.

(٤) تفسير الطبري ١٨/٢٦، وزاد المسير ٥/٤٧٦، وغرر التبيان ٣٥٦، ومفحمت الأقران ١٤٨.

(٥) تفسير ابن عطية ١١/٢٣٦.

(٦) مختصر تاريخ دمشق ١/٨٧، وتفسير الطبري ١٨/٢٥، وابن عطية ١١/٢٣٥، والزمخشري ٣/٣٣، وزاد المسير ٥/٤٧٦، والقرطبي ١١/١٢٦، والدر المنثور ٥/١٨، وغرر التبيان ٣٥٦، ومفحمت الأقران ١٤٨.

(٧) انظر ص ٢٨ من هذا الكتاب.

(٨) تفسير ابن عطية ١١/٢٣٦.

البَلَنْسِي: في الرسل هنا، مما يليق بشرط الكتاب، قولان:

أحدهما: أَنَّ الرسل هنا كناية عن محمد ﷺ، ولهذا القول (*) وجهان: أحدهما أنه، عليه السلام، أقيم مقام الرسل تنويهاً له وتشريفاً. الثاني: أَنَّ هذا كما تقول لتاجر معين: يا تجار: ينبغي أن تجتنبوا الربا، فالخطاب موجه للحاضر، وقرينة اللفظ والمعنى تصلح لجميع صنفه.

الثاني: أَنَّ الخطاب بالرسل لعيسى، عليه السلام، وحده. فروي أنه كان ١/١٢٣ لا يأكل إلا من غزل أمه، / وقيل: من بقل البرية. ووجه هذا القول ما ذكرنا في الوجه الثاني من توجيه قول من قال: إنّه محمد ﷺ. ذكره ابن عطية (١). وقيل: الخطاب لجميع الرسل، وهو الأظهر (٢). والله أعلم.

نكتة: قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: فإن قلت: ما الحكمة في قول الله تعالى في هذه الآية: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [المؤمنون: ٥٢] وفي سورة الأنبياء: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢] فالجواب أن يقال: هذه الآية كما تقدّم خطاب للرسل، عليهم السلام، وهم لاشكّ عابدون، فخطوبوا بما يخاطب به المؤمنون والصالحون. قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]، في مواضع أي: احترزوا بطاعتي عما أعددت له لأهل معصيتي. فكان ذكر التقوى هنا أليق. وأما التي في سورة الأنبياء، عليهم السلام، فالخطاب بها للفرق التي تفرقت في طرق الباطل من أمم الأنبياء، عليهم السلام، والمعنى: وأن هذه أمتكم في حال كونهم جماعة واحدة، وعلى دين واحد في أصول الشرع كالتوحيد، وصفات الله تعالى، وإثبات النبوات، فمتى تفرقوا في طرق الباطل فليس بينكم وبينهم نسب. وأنا ربكم، أي: القائم بمصالحكم أنا لا غيري، فاعبدوني وحدي، فكان ذكر العبادة هنا أوجب، والمعنى به أنسب. هذبته من كلام الأزدستاني (٣)، رحمه الله.

(١) تفسير ابن عطية ١١/٢٣٦.

(٢) تفسير ابن عطية ١١/٢٣٧، والزمخشري ٣/٣٤، وزاد المسير ٥/٤٧٧، والقرطبي ١٢/١٢٨.

(٣) هو أبو الحسن الأزدستاني ثم الأصبهاني، محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار: الإمام الحافظ الفقيه. مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية». مات سنة ٤٣٠ هـ.

[السير ١٧/٥٣٠].

(*) وانظر هذا القول في درة النزيل ٣٠٤.

سورة النور

/ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكَ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا﴾ [النور: ١١] ^(١) الآية. ١٢٣/ب

السُّهَيْلِيُّ: هم عبد الله بن أبي بن مالك المعروف بابن سلول، وسلول أم أبيه ^(٢)، وحمّنة بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن غنم بن كبير بن دودان بن أسد بن خزيمه أخت زينب بنت جحش ^(٣)، وعبد الله بن جحش ^(٤)، وأبي أحمد بن جحش ^(٥)، وأمهم أميمة بنت عبد المطلب ^(٦) - فحمّنة منها، وعبد الله بن جحش - وأبو أحمد أشقاء بنو عمّة رسول الله ﷺ - ومسطح بن أثانة بن عبّاد بن المطلب ^(٧)، واسم مسطح:

(١) انظر حول حادثة الإفك:

تفسير الطبري ٨٦/١٨، والسيرة النبوية ٢/٢٩٧، وعيون الأثر ٢/١٢٨، والفصول لابن كثير ١٦٠، والسير ٢/١٥٣، وأسباب النزول للواحدي ٣٣٠، وتفسير ابن عطية ١١/٢٧٧، والزمخشري ٣/٥٣، وزاد المسير ٦/١٧، والقرطبي ١١/١٩٧، والدر المنثور ٥/٤٧، والبحر المحيط ٦/٤٣٥، وغرر التبيان ٣٥٩، ومفحّمات الأقران ١٤٨، والروض الأنف ٦/٤٣٦، والسيرة لابن كثير ٣/٣٠٤.

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧١، ٣٥٥.

(٣) هي زينب بنت جحش بن رباب الأسديّة، من أسد بني خزيمه: أم المؤمنين، وإحدى شهيرات النساء في صدر الإسلام. كانت زوج زيد بن حارثة، واسمها «بُرّة» وطلقها زيد، فتزوج بها النبي ﷺ وسماها «زينب» وكانت من أصل النساء، وبسببها نزلت آية الحجاب. توفيت سنة ٢٠ هـ. [طبقات ابن سعد ٨/٨٢٧١، والأعلام ٣/٦٦].

(٤) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي: صحابي، قديم الإسلام. هاجر إلى بلاد الحبشة، ثم إلى المدينة. وكان من أمراء السرايا. وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين. قتل يوم أحد شهيداً، فدفن هو والحمزة في قبر واحد سنة ٣ هـ. [الأعلام ٤/٧٦].

(٥) في جمهرة أنساب العرب ١٩١: هو أبو أحمد بن جحش أخو أم المؤمنين زينب بنت جحش، وكان من المهاجرين.

(٦) السيرة النبوية ٢/٩٧.

(٧) في الأصل: «عبد المطلب»، وهو وهم من الناسخ.

عَوْف^(١)، وحسان بن ثابت الشاعر، وأمه الفُرَيْعَةَ بنت خالد بن حُنَيْس^(٢)، وكان يعرف بابن الفريعة، فهؤلاء هم الذين جاؤوا بالإفك، أي بالكذب على عائشة أم المؤمنين، وقد قيل: إن حسان لم يكن فيهم، فمن قال: كان فيهم أنشد البيت المروي في شأنهم حين جلدوا الحد:

لقد ذاق حسانُ الذي كانَ أهلهُ وحمئةُ إذ قالَا هَجِيرًا ومِسْطَحُ^(٣)
ومن برأ حسان من الإفك قال: إنما الرواية في البيت:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله^(٤)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

ابن عسکر: هو عبد الله بن أبي، وهو/الصحيح، وقد ذكر معه غيره^(٥).
البلنسي: يريد بالغير ما حكاه الزهراوي. وغيره أنه: مسطح عذبه الله بذهاب بصره^(٦).

وحكى المهدوي عن عائشة، رضي الله عنها، أن^(٧) الذي تولى كبره حسان بن ثابت، وأنها قالت حين ذهب بصره: لعل العذاب العظيم الذي وعده الله به ذهاب بصره^(٨).

قال الإمام البلنسي، رحمه الله: والصحيح، إن شاء الله، أن حسان،

(١) هو أبو عباد، مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف: صحابي. من الشجعان الأشراف. كان اسمه عوفًا ولقب بمسطح فغلب عليه. أمه بنت خالة أبي بكر، وكان أبو بكر يمونه لقرابته منه، فلما كان حديث أهل الإفك في أمر عائشة جلده النبي ﷺ مع من خاضوا فيه، وحلف أبو بكر ألا ينطق عليه، وهو ممن شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها. وتوفي سنة ٣٤ هـ. [أسد الغابة ١٥٦/٥، والسير ١٨٧/١، والأعلام ٢١٥/٧].

(٢) السيرة النبوية ٩٢/٢.

(٣) البيت بلا نسبة في السيرة النبوية ٣٠٧/٢، وتفسير القرطبي ٢٠١/١٢، والسيرة النبوية لابن كثير ٣٠٩/٣، والاستيعاب ١٨٨٤/٤.

وفي الأصل: «لاقي» وهو وهم.

(٤) انظر هذه الرواية للبيت في الاستيعاب ١٨٨٤/٤.

(٥) تفسير الطبري ٨٩/١٨، وابن عطية ٢٨٠/١١، وزاد المسير ١٩/٦، والزمخشري ٥٣/٣، والقرطبي ٢٠٠/١٢، والدر المنثور ٦٠/٥، والسيرة النبوية ٣٠٣/٢، وغرر التبيان ٣٥٩، ومفحمت الأقران ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٦٠/٢، ٥٠٧.

(٦) انظر الحاشية السابقة، والنكت والعيون للماوردي ٥٨٠/٤.

(٧) في الأصل: «الله تعالى»، وهو وهم، والصواب من البلنسي ١٣٥/ب.

(٨) سير أعلام النبلاء ٥١٧/٢.

رضي الله عنه، لم يكن من أهل الإفك، وما زالت عائشة، رضي الله عنها، تقرُّ بفضلته لذبه عن الإسلام بلسانه. روى أبو عمر بن عبد البر، إمام أهل الحديث في عصره، أن عائشة، رضي الله عنها، سمعت بأم حكيم بنت خُليد بن العاصي، وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة يسبان حسان، فقالت: أبْنُ الفُرَيْعَةِ تسبان؟ إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بذبه عن رسول الله، ﷺ، بلسانه^(١). وقال ﷺ في حقّه: «اللهم أيده بروح القدس لمنازلته عن المسلمين»^(٢). توفي، رحمه الله، قبل الأربعين في خلافة علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وقيل: مات سنة خمسين، وهو ابن مئة وعشرين سنة، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام كذلك، وكان يكنى أبا عبد الرحمن، ١٢٤/ب وقيل: أبا الوليد، وقيل: أبا الحسام. وأدرك النابغة الذبياني والأعشى، وأنشدهما من شعره، وكلاهما قالوا له: إنك شاعر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ [النور: ٥٥] الآية.

ابن عسكر: حكى أبو بكر بن العربي^(٤) عن مالك بن أنس أنه قال: نزلت في أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما
البَلْسَنِي: وحكى أئمة التفسير، وعلماء الكلام أنها نزلت في الخلفاء

(١) أسد الغابة ٦/٢، والسير ٥١٤/٢، ٥١٥، والأغاني ١٦٦/٢، والإشراف في منازل الأشراف ٤٧، وتفسير الطبري ١٨/٨٨.

(٢) رواه البخاري ٤٥٢/١٠ - ٤٥٣ في الأدب، باب هجاء المشركين، وفي بدأ الخلق، باب ذكر الملائكة، وفي المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومسلم رقم ٢٤٨٦ و ٢٤٨٧ و ٢٤٨٩ و ٢٤٩٠ في فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت، رضي الله عنه، وتفسير ابن كثير ١٢٧/١، والسير ٥١٣/٢.

(٣) الشعر والشعراء ٣٠٥/١، والأغاني ١٣٨/٤، وأسد الغابة ٧/٢، ومنح المدح ص ٧٥. والنابغة الذبياني هو أبو أمامة الغطفاني المضري، زياد بن معاوية بن ضباب: شاعر جاهلي من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها. توفي نحو سنة ١٩ ق. هـ.

[الأعلام ٣/٥٤].

وأما الأعشى، فهو أبو بصير، ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه. توفي سنة ٧ هـ.

[الأعلام ٧/٣٤١].

(٤) أحكام القرآن ٣/١٣٩٢.

الأربعة الراشدين: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم. قالوا: وفي هذه الآية نصّ على خلافتهم وأنّ الله استخلفهم، ورضي إمامتهم، لا يقال هذا في غير الصحابة ممن استخلف في الأرض، ومكّن له، لأنّ الله إنّما قال: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ أيها الحاضرون، ولم يستخلف أحد ممن خوطب بهذه الآية غيرهم، لأنّ هذه الآية نزلت قبل فتح مكة^(١).

أما معاوية، رضي الله عنه، فكان إسلامه مع أبيه يوم الفتح، وقد قال - عليه السلام: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً»^(٢) وكانت خلافة الخلفاء الأربعة في هذا القدر، فكان هذا الحديث موافقاً للآية، وهذا من معجزاته ﷺ^(٣).

نكتة: فإن قلت: ما الحكمة في اختصاص الخلافة بعده بهؤلاء الأربعة؟ فالجواب عن ذلك ما قاله القشيري، رحمه الله: إنّ/ محمداً ﷺ كان رأس المحبّين، وأبو بكر رأس الصّديقين، وعمر رأس الصّالحين، وعثمان رأس المنفقين، وعليّ رأس الراكعين، مع أنّه، عليه السلام، أعطي أربعة أشياء: التبوّة، فصدّقه أبو بكر، والإسلام، فأظهره عمر، والقرآن فجمعه عثمان، والعلم فأخذه عليّ^(٤).

فإن قلت: فما الحكمة في أنّ الخلافة لم تكن في أهل بيته؟ فالجواب عن ذلك من وجهين: أحدهما: أنّ ذلك لرفع التهمة، ولئلا يقال: إنّ الأمر يعطى بالميراث. قاله القشيري^(٥)، رحمه الله. الثاني: أنّ أباهم عليّاً، كرم الله وجهه، كان قد طلق الدنيا، فبّت طلاقها، وزوجة الوالد على الولد حرام. قاله بعض العلماء.

(١) الإتيان ٢٧/١ و ٢٨.

(٢) رواه الترمذي رقم ٢٢٢٧ في الفتن، باب ما جاء في الخلافة، وأبو داود رقم ٤٦٤٦ و ٤٦٤٧ في السنة، باب في الخلفاء، وإسناده حسن، قال الحافظ في الفتح: أخرجه أصحاب السنن وصحّحه ابن حبان. انظر صحيح ابن حبان ١٥/٦٦٥٧، ٦٩٤٣.

(٣) تفسير ابن عطية ١١/٣٢١، والزمخشري ٢/٧٢، وزاد المسير ٦/٥٧، والقرطبي ١٢/٢٩٧، والدر المنثور ٥/١٠٠، والواحدي ٣٤١، وانظر تفسير الطبري ١٨/١٦٠، وغرر التبيان ٣٦٢، ولطائف الإشارات للإمام القشيري ٤/٢٩٢.

(٤) لم نجده في تفسير القشيري المطبوع باسم «لطائف الإشارات - تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم».

(٥) لم نجده في تفسير القشيري المطبوع.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [الفرقان: ٤].

السُّهَيْلِيُّ: يعنون جبراً مولى الحضرمي، وعدّاساً غلام عتبة. وكذلك: ﴿تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥]: يعنون عدّاساً وجبّراً، أي: يمليانها عليه^(١).

القائل: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨] هو أبو جهل من تفسير ابن سلام.

ابن عسكرو: وقد حكى أنهم يعنون اليهود. حكاه الطبري^(٢).

البُلَنْسِيُّ: وقيل: كان منهم غلام آخر للحضرمي يكنى أبا فكيهة. حكاه المهدي عن ابن عباس^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨].

ابن عسكرو: قيل: هم فرقة من ثمود، وقيل: / إن الرّسّ قرية يقال لها ١٢٥/ب الفلج من اليمامة، وقيل: هي بئر بفلج^(٤)، وكان سببها أنهم عدوا على نبيهم،

(١) تفسير ابن عطية ٦/١٢، وتفسير الطبري ١٨/١٨١، وزاد المسير ٦/٧٢، والقرطبي ١٠/١٧٧ و ٤/١٣، والدر المنثور ٥/١١٤، وغرر التبيان ٣٦٤، ومفحّمات الأقران ١٤٩.

(٢) تفسير الطبري ١٨/١٨١.

(٣) تفسير ابن عطية ٨/١١، والزمخشري ٣/٨٣؛ والقرطبي ١٠/٢٧٢ و ٦/١٣.

(٤) في مراصد الاطلاع ٣/١٠٤١:

«فلج: مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقُشَيْر وكعب، كما أنّ حجر مدينة بني ربيعة بن نزار. ويقال لها: فلج الأفلاج.

وقيل: فلج الأفلاج: ما بين العارض ومطلع الشمس وراء المجازة يصب فيه أودية العارض، وهي أربعة فراسخ طولاً وعرضاً مستديرة. قيل: إنّما سمّي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة، وهذا الفلج أعظمها لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسُيُوحًا جارية. وسواه الخطانم، مكان كثير الزرع والأطواء، ليس فيه نخل. والزرنوق: موضع آخر فيه الزروع والأطواء. وأكمة فلج أيضاً وحرم فلج. والشطبتان: فلج وما يحمله، وكلّ ما يجري سيحاً من عين فهو فلج».

فألقوه في تلك البئر، وأطبقوا عليه، وكان عندهم عبد أسود فكان يحتطب على ظهره، فيبيع الحطب ويشتري بئمه طعامًا، ويأتي البئر، فيرفع الصخرة، فيدلي إليه طعامه وشرابه، ثم إن قومه استخرجوه، وآمنوا به، وصدقوه، فسألهم عن الأسود، فقالوا: ما ندري ما فعل؟ وقد كان ضرب الله على أذنه، فنام، ثم أهبه الله من نومته بعد وفاة ذلك النبي. وقد روي هذا الحديث بتمامه عن النبي ﷺ وقال: «إن ذلك العبد الأسود أول من يدخل الجنة»^(١). وقد روي أن نبيهم المذكور شعيب. والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقد تقدّم من كلام السهيلي عند قوله: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥] قصة أصحاب الرّس على نوع آخر، فليُنظر هناك^(٢). وذكر أن نبيهم كان اسمه حنظلة بن صفوان، وذكر المهدوي أن نومة هذا العبد الأسود كانت أربع عشرة سنة. فإن صح عنه، عليه السلام: «أن ذلك العبد أول من يدخل الجنة». فيكون معناه: أول من يدخلها من الأمم السالفة المؤمنة، وإلا فالجنة حرام على الأمم حتى يدخلها محمد ﷺ، ثم تدخلها أمته. كذا صح عنه، عليه السلام^(٣).

قوله تعالى: / ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] الآية. ١/١٢٦

ابن عسكر: روي أن هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة حين كتب إلى النبي ﷺ يسأله: هل له من توبة؟ وكتب أنه قد سمع فيما أنزل الله بمكة من القرآن آيتين أيّستاه من كل خير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءآخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿مُهَيَّأًا﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩] فنزلت: ﴿دَلِيلًا مَنْ تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فكتب بها رسول الله ﷺ إليه، فخاف وقال: لعلي لا أبقى حتى أعمل صالحًا، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨]

= وقال الحميري في الروض المعطار ٤٤١: «فلج: حصن بينه وبين هجر ستة أيام، وبين هذا الحصن وبين مكة تسعة أيام. وقال قتادة: إن أصحاب الرس الذي ذكرهم الله تعالى في كتابه كانوا أهل فلج، وقال الشاعر:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

(١) الحديث رواه الطبري في تفسيره ١٤/١٩، وعن محمد بن كعب القرظي، والقرظي في تفسيره ٣٣/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٥.

(٢) انظر ص ٤٤ من هذا الكتاب.

(٣) تفسير الطبري ١٣/١٩، وابن عطية ٢٥/١٢، والزمخشري ٩٢/٣، وزاد المسير ٨٩/٦، والقرظي ٣٢/١٣، والدر المنثور ١٣٠/٥، وغرر التبيان ٣٦٧.

و [١١٦] فقال وحشي: إني أخاف ألا أكون من مشيئة الله، فأنزل الله تعالى:
﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] الآية، فأقبل وحشي، فأسلم^(١).
والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٥٤/١٩، وتفسير ابن عطية ٤٢/١٢، والزمخشري ١٠١/٣، وزاد المسير ٦/
١٠٤، والقرطبي ٧٦/١٣ و ٢٦٨/١٥، والدر المثور ١٤٥/٥، وغرر التبيان ٣٧٠.

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤].

ابن عسكر: كانوا ستمئة ألف وسبعين ألفاً، واتبعهم فرعون في ألف حصان سوى الإناث، وكانت مقدّمته تسعمئة ألف^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١].

السُّهَيْلِيُّ: الذين اتبعوه هم بنوه وكَنَاتُه وبنو بنيهِ. واختلف هل كان معهم غيرهم أم لا؟ وعلى أي الوجهين كان؟ فالكلّ صالحون، وقد قال نوح:^(٢)

﴿وَيَحْيَى وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨] والذين معه هم الذين اتبعوه، ولا

يلحقهم من قول الكفرة شين ولا ذم، بل الأردلون هم/ المكذبون لهم. وقد

أغري كثير من العوام بمقالة رويت في تفسير هذه الآية: هم الحاكة

والحجامون، ولو كانوا حاكة، كما زعموا، لكان إيمانهم برسول الله صلى الله

على نبينا وعليه، واتباعهم له مشرفاً لهم، معلياً لأقدارهم، كما شرف بلال^(٣)

وسلمان بسبقيهما إلى الإسلام، فهما من وجوه أصحاب النبي ﷺ ومن أكابره،

فلا ذرية نوح كانوا حاكة ولا حجامين، ولا في قول الكفرة في الحاكة،

والحجامين إن كانوا آمنوا أنهم أردلون ما يلحق اليوم بحاكتنا ذمّاً، ولا نقصاً؛

لأنّ هذه حكاية من قول الكفرة إلا أن يجعل الكفرة حجة، ومقالهم أصلاً،

وهذا جهل عظيم^(٤).

(١) تفسير الطبري ٧٤/١٩، وابن عطية ٦١/١٢، والزمخشري ١١٤/٣، وزاد المسير ١٢٥/٦،

والقرطبي ١٠١/١٣، والدر المنثور ١٥٦/٥، وغرر التبيان ٣٧٣، ومفحمت الأقران ١٥١.

(٢) في الأصل: «رب» وهو وهم من الناسخ.

(٣) هو أبو عبد الله الحبشي، بلال بن رباح: مؤذن رسول الله ﷺ وخازنه على بيت ماله. من مولدي

السراة، وأحد السابقين للإسلام. شهد الشواهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولما توفي رسول الله ﷺ

أذن بلال. ولم يؤذن بعد ذلك. توفي في دمشق سنة ٢٠ هـ.

[الأعلام ٧٣/٢].

(٤) تفسير ابن عطية ٧٠/١٢، والزمخشري ١٢٠/٣، وزاد المسير ١٣٤/٦، والقرطبي ١١٩/١٣.

واسم امرأة نوح والغة، وامرأة لوط والهة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاؤُنُ﴾ [الشعراء: ٢٢٤] الآية.

السُّهَيْلِيُّ: قيل: إنه عنى بالمستثنيين عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك الذين كانوا يذنبون عن عرض النبي ﷺ ويذكرون الله في أشعارهم، ويمدحون النبي، عليه السلام، ويحرضون على الدخول في دينه، فهم سبب الاستثناء، ولو سماهم بأسمائهم الأعلام لكان الاستثناء مقصوراً عليهم، والمدح مخصوصاً بهم، ولكن ذكرهم بالصفة ليدخل معهم في هذا الاستثناء كل من اقتدى بهم شاعراً كان أو خطيباً أو غير ذلك^(٢).

البُنْسِيُّ: / لم يذكر الشيخ فيمن نزل صدر الآية، وإنما ذكر المستثنيين من ١/١٢٧ عموم لفظ الشعراء، فكما أن آخر آية في أقوام معينين، وكذلك أولها.

حكى النقاش عن السدّي أنها نزلت في عبد الله بن الزُبَيْرِ^(٣)، وأبي سفيان بن الحارث^(٤)، وهُبَيْرَةَ بن أبي وهب^(٥)، ومسافع

(١) تفسير البيهقي ٣٦٨/٤، وزاد المسير ٣١٥/٨، والقرطبي ٢٠١/١٨.

(٢) تفسير الطبري ١٢٦/١٩، وابن عطية ٨٦/١٢، والزمخشري ١٣٤/٣، وزاد المسير ١٥١/٦، والقرطبي ١٥٢/١٣، والدر المشور ١٨٥/٥، وغرر البيان ٣٧٦.

(٣) هو أبو سعد السهمي القرشي، عبد الله بن الزُبَيْرِ بن قيس: شاعر قرشي في الجاهلية. كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب إلى نجران، فقال فيه «حسان» أبياتاً، فلما بلغته عاد إلى مكة، فأسلم واعتذر، ومدح النبي ﷺ فأمر له بحلة. توفي نحو سنة ١٥ هـ.

[الشعر والشعراء ٥٩١، والأعلام ٨٧/٤].

(٤) هو أبو سفيان الهاشمي القرشي، المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم: أحد الأبطال الشعراء في الجاهلية والإسلام. وهو أخو رسول الله ﷺ من الرضاع. كان يألوه في صباهما. ولما أظهر النبي ﷺ الدعوة إلى الإسلام عاداه المغيرة وهجاه وهجا أصحابه إلى أن تم فتح مكة فأسلم. وكان يقال له «أسد الله» و «أسد الرسول»، له شعر كثير في الجاهلية هجاء بالإسلام، وشعر كثير بالإسلام هجاء بالمشركين. شهد مع النبي ﷺ وقعة حنين فأبلى بلاء حسناً. مات بالمدينة سنة ٢٠ هـ.

[معجم الشعراء ٢٧١ و ٢٧٢، والأعلام ٢٧٦/٧].

(٥) هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عامر بن عائذ بن عمران بن مخزوم. كان شاعراً من رجال قریش المعدودين، وكان شديد العداوة لله ولرسوله، فأخمله الله ودحقه، وهو الذي يقول في يوم أحد:

قَدْ نَا كِنَانَةَ مِنْ أَكْنَافِ ذِي يَمَنِ
عَرَضَ الْبِلَادِ عَلَى مَنْ كَانَ يُزْجِيهَا
قَالَتْ كِنَانَةُ: أَتَى تَذْهَبُونَ بِنَا؟
قُلْنَا: النَّخِيلُ: فَأَمَوَهَا وَمَا فِيهَا
وله شعر كثير وحديث.

دحقه: أبعده وطرده حتى صار الناس لا يبالون به. الأكناف جمع كنف: الناحية. وأما ذو يمن =

الجُمَحِيّ^(١)، وأبي عَزَّة^(٢)، وأمّية بن أبي الصَّلْت، وغيرهم ممّن كان
يكثُر في شعره اللَّغَط والهُذْر. والله أعلم.

الغاوون: هم الشياطين، وقيل: هم الرّعاغ الذين يتبعون الشاعر
ويتغنّمون^(٣) إنشاده، فيدخل في ذمّ الآية كلّ شاعر مخلّط يهجو ويمدح شهوة
بغير حق، أو بسبب دنيوي، ويقذف المحصنات ويقول الزّور ويحسن قبيح
المعاصي والفجور^(٤)، ولهذا النوع أشار النبي ﷺ بقوله: «لأنّ يمتليء جوف
ابن آدم قبيحاً خيراً له من أن يمتليء شعراً»^(٥)، يعني: شعراً فيه هجوه ﷺ أو
هجو أحد من المسلمين^(٦). والله أعلم.

= فإنّ يمنا: موضع قريب من مكة، يذكر في شعر أهل مكة والحجاز.
أزجى القوم: ساقهم ودفعهم.

[طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٣٥ و ٢٥٧].

(١) هو مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جُمَح، الجمحيّ: شاعر من صناديد قریش في
الجاهلية. من أهل مكة. وذكر له ابن هشام في السيرة النبوية أخباراً وقصائد، يحرض فيها
المشركين على قتال المسلمين، ويدعوهم إلى حرب رسول الله ﷺ، وقصائد آخر يبيكي فيها عمرو
بن عبد ويذكر قتل عليّ بن أبي طالب إياه.

[السيرة النبوية ٢/ ٦١، ٢٦٦ - ٢٦٧].

(٢) هو أبو عَزَّة الجمحيّ، عمرو بن عبد الله بن عثمان: شاعر جاهلي من أهل مكة. أدرك الإسلام،
وأسر على الشرك يوم بدر، فأثي به رسول الله ﷺ فامتّن عليه. ثم اشترك مع عمرو بن العاص
(قبل إسلامه) في استنفار القبائل، ونظم شعراً يحرض به على قتال المسلمين. فلما كانت الواقعة
أسره المسلمون، فقال: يا رسول الله منّ عليّ، فقال النبي ﷺ: لا يلدغ المؤمن من جُحْر مرتين.
وأمر به عاصم بن ثابت، فضرب عنقه نحو سنة ٣ هـ.

[الأعلام ٥/ ٨٠].

(٣) تغنّمه: عدّة غنيمة.

(٤) الكلام نفسه نقلاً عن تفسير ابن عطية ١٢/ ٨٥، وانظر تفسير الزمخشري ٣/ ١٣٣، وزاد المسير
١٥٠/ ٦، والقرطبي ١٤/ ١٤٥، والدر المشور ٥/ ١٨٥.

(٥) رواه البخاري ١٠/ ٤٥٣ في الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر، ومسلم
رقم ٢٢٥٧ و ٢٢٥٨ و ٢٢٥٩ في الشعر، وأبو داود رقم ٥٠٠٩ في الأدب، باب ما جاء في
الشعر، والترمذي رقم ٢٨٥٥ و ٢٨٤٦ في الأدب، باب ما جاء لأن يمتليء جوف أحدكم قبيحاً
خير من أن يمتليء شعراً.

(٦) انظر ما قاله المفسرون حول تفسير هذه الآية، ومناقشة مسألة الشعر وإنشاد الشعر: تفسير الطبري
١٩/ ١٢٨، وزاد المسير ٦/ ١٥٠، والقرطبي ١٣/ ١٥٠، والدر المشور ٥/ ١٨٦.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ﴿ [النمل: ١٨] الآية.

السَّهَيْلِيّ: ذكروا جميعًا اسم النملة المكلمة لسليمان، وقالوا: اسمها حزميا. ولا أدري كيف يتصوّر أن يكون للنملة اسم علم، والنمل لا يسمّى بعضها بعضًا، ولا الآدميون يمكنهم تسمية واحدة منها باسم علم، لأنّه جنس لا يتميز للآدميين صور بعضها من بعض، ولا/ هي أيضًا واقعة تحت ملكة بني آدم ١٢٧/ب كالخيل والكلاب ونحوها، فإنّ العلميّة، فيما كان كذلك، موجودة عند العرب.

فإن قلت: العلميّة موجودة في الأجناس كثعالة^(١) وأسامة^(٢) وجعار^(٣) وقثام^(٤) في الضَّبْع^(٥) ونحو هذا كثير، قلت: فليس أمر النملة من هذا، لأنهم زعموا أنّه اسم علم لنملة واحدة معينة من بين سائر النمل، وثعالة ونحوه لا يختصّ بواحد من الجنس بل كلّ واحد رأيت من ذلك الجنس فهو ثعالة، وكذلك أسامة وابن آوى^(٦) وابن عرس^(٧) وما أشبه ذلك. فإن صحّ ما قالوه فله وجه، وهو أن تكون هذه النملة الناطقة قد سمّيت بذلك الاسم في التوراة، أو

(١) ثعالة: أنثى الثعالب.

(٢) أسامة: اسم الأسد.

(٣) جعار: اسم للضبع. وأمّ جعار: كنيته.

(٤) قثام: أنثى الضباع، سميت بذلك لبطئها في مشيها.

(٥) في الأصل: «والضبع»، وهو وهم. والصواب من أصل السهيلي المخطوط، والبلنسي ١٤٢/أ، ومن تفسير القرطبيّ لأن النص من السهيلي حرقياً.

[انظر تفسير القرطبيّ ١٣/١٧٠].

(٦) ابن آوى: هو الحيوان المعروف دون الكلب وفوق الثعلب، والجمع بنات آوى، ولا يقال لأنثاه بنت آوى لا ينصرف. انظر المرصع لابن الأثير الجزري ٧١.

(٧) ابن عرس: هو هذا الحيوان المعروف، ويقع على الذكر والأنثى والجمع «بنات عرس» وحكي فيه «بنو عرس» وليس بالكثير.

[انظر المرصع لابن الأثير الجزري ٢٤٩].

الزَّبُور، أو في بعض الصحف سماها الله بهذا الاسم وعرفها به الأنبياء قبل سليمان، أو بعضهم، وخصت بالتسمية لنطقها وإيمانها، فهذا وجه، ومعنى قولنا: بإيمانها: أنها قالت للتمل ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سَلِيمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨] فقولها: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ التفاتة مؤمن، أي: إن سليمان من عدله وفضله وفضل جنوده لا يحطمون نملة فما فوقها إلا بأن لا يشعروا. وقد قيل: إنما كان تبسم سليمان، عليه السلام، سرورًا بهذه الكلمة منها ولذلك أكد التبسم بقوله: ﴿صَاحِكًا﴾ [النمل: ١٩] إذ قد يكون التبسم من غير ضحك، ولا رضى. ألا تراهم يقولون: تبسم تبسم الغضبان، وتبسم/ تبسم المستهزئ، وتبسم الضحك إنما هو عن سرور، ولا يسر نبي بأمر دنيا، وإنما يسر بما كان من أمر الدين. وقولها: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ إشارة إلى الدين والعدل والرفقة. ونظير قول النملة في جند سليمان: (وهم لا يشعرون) قول الله عز وجل في جند محمد ﷺ ﴿فَتَضَيَّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعْدَ عَلَمٍ﴾ [الفتح: ٢٥] التفاتًا إلى أنهم لا يقصدون ضرر مؤمن إلا أن المثنى على جند سليمان النملة بإذن الله، والمثنى على جند محمد ﷺ هو الله بنفسه لما لجنود محمد ﷺ من الفضل على جنود غيره من الأنبياء كما لمحمد ﷺ الفضل على جميع النبيين، عليهم السلام^(١).

ابن عسك: وقد حكى أن اسمها ظافية^(٢). حكاه الزمخشري في تفسيره^(٣).

والنملة كالحمامة تقع على الذكر والأنثى، والفرق بينهما بالإخبار والصفة ونحو هذا^(٤).

ويحكى أن قتادة دخل الكوفة، فالتف عليه الناس، فقال: سلوا ما شئتم، وكان أبو حنيفة حاضرًا، وهو غلام حدث، فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكر أم أنثى؟ فسألوه، فأفحم، فسألوا أبا حنيفة، فقال: كانت أنثى، فقيل: من أين عرفت هذا؟ فقال: من قول الله تعالى: (قالت نملة) ولو كان ذكرًا لقال: قال نملة^(٥).

(١) تفسير الطبري ١٩/١٤٢، وابن عطية ١٢/١٠٠، وزاد المسير ٦/١٦١، والقرطبي ١٣/١٦٩، والدر المنثور ٥/١٩٥.

(٢) في الأصل: «طاخية»، ومثله في تفسير القرطبي.

(٣) الكشاف للزمخشري ٣/١٤١، وغرر التبيان ٣٨٠، ومفحمت الأقران ١٥١، وتاج العروس (عجلف).

(٤) اللسان والتاج (نمل).

(٥) تفسير الكشاف للزمخشري ٣/١٤١.

فائدة: قال البُلنسي، رحمه الله: جواب أبي حنيفة، رضي الله عنه، إنما هو على الأكثر، يقال: قرأ حمزة، وهذا حمزة مقبلاً، اعتباراً بمدلوله، ولا يقال: قرأت حمزة، اسم رجل اعتباراً بمدلول اللفظ. وفي القرآن: ﴿حَيَّةٌ سَعَى﴾ [طه: ٢٠] إلا قليلاً. قال الشاعر:

أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال^(١)
يقال: طارت حمامة، وأنت تريد الذكر، اعتباراً بتأنيث اللفظ. وفي القرآن: (حية تسعى) ففي تسعى ضمير مؤنث يرجع إلى حية، ووصفها بأنها ساعية لقوله (تسعى) بالتاء، فهذا كله اعتباراً بتأنيث لفظه حية، وإلا فالحية في الآية إنما كانت ذكراً.

حكى الزهراوي عن محمد بن يحيى عن أبيه حدثنا سعيد عن قتادة أنه قال: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ سَعَى﴾ [طه: ٢٠] أي: حية أشقر ذكر، ويدل على هذا التأويل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مُبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧]، والشعبان اسم للذكر الكبير من الحيات، وقد تقدّم^(٢)، فلا يبعد أن يكون تأنيث نملة من هذا النحو. قال أبو عبد الله بن مالك^(٣): ومن ثم لا دليل على أن النملة في (قالت نملة) أنثى. قال بعض المتأخرين: يريد لجواز أن يكون تأنيث الفعل لما في لفظ النملة من التأنيث، وعلم تأنيثها من^(٤) خارج. قال الشعبي^(٥): كانت هذه النملة القائلة ذات جناحين. قال نوف البكالي^(٦):

(١) تفسير البحر المحيط ٦١/٧.

(٢) انظر ص ٣٤ من هذا الكتاب.

(٣) هو أبو عبد الله الطائي الجبالي، جمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك: أحد الأئمة في علوم العربية. ولد في جيان (بالأندلس) وانتقل إلى دمشق. أشهر كتبه «الألفية» في النحو، وله «تسهيل الفوائد» و«الكافية الشافية» أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت. توفي في دمشق سنة ٦٧٢ هـ. [وفيات الوفيات ٢/٢٢٧، والأعلام ٦/٢٣٣].

(٤) في الأصل مطموس والصواب من البلنسي ١/١٤٣.

(٥) هو أبو عمرو الشعبي الحميري، عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار: رواية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. إتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم. وهو من رجال الحديث الثقات، استقصاه عمر بن عبد العزيز. وكان فقيهاً شاعراً، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة سنة ١٠٣ هـ.

[وفيات الأعيان ٣/١٢، والأعلام ٣/٢٥١].

(٦) هو نوف بن فضالة الحميري البكالي: إمام أهل دمشق في عصره. من رجال الحديث. ورد ذكره في الصحيحين. وكان راوياً للقصص. وهو ابن زوجة كعب الأخبار. توفي نحو سنة ٩٥ هـ. [تهذيب التهذيب ١٠/٤٩٠، والأعلام ٨/٥٤].

كانت تلك على قدر الذباب العظيم^(١) .

ووادي النمل بالشام مما يلي عسقلان معروف إلى اليوم^(٢) . ويقال : نَمْلَةٌ ١/١٢٩ ونَمْلٌ - بفتح النون/ وضم الميم - كَسْمَرَةٌ وَسَمُرٌ، وبضمهما كَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ، وكلاهما مرويًا قراءة عن سليمان التيمي^(٣) ، رضي الله عنه، وقراءة الجمهور إما لغة مستقلة، وإما مخففة من الأولى^(٤) . والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ [النمل : ٢٢] .

السَّهَيْلِيُّ : اسم سبأ : عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان . قيل : إنه أول من سبى ، فسَمِيَ سبأ . وقيل : إنه أول من تتوج من ملوك اليمن^(٥) .
تكميل : قال الإمام البُلَنْسِيُّ ، رحمه الله : غرض الشيخ أبي زيد ، رحمه الله ، من ذكر عبد شمس ، الأب الأكبر ، هاهنا إنما هو ليعين أن به سميت القبيلة المذكورة في الآية ، ولم تسم بغيره ، فهو أصل التسمية . هذا هو الممكن ، وهو الذي قصد كل من ذكر الأب الأكبر هاهنا وإن لم يصرح به أكثرهم . وأوضح هذا القصد أبو محمد بن عطية^(٦) ولا يعقل أن يريد هو أو أحد أن سبأ الذي جاء الهدد منه بالنبا اليقين إلى سليمان ، عليه السلام ، هو سبأ الأب الأكبر ، لأن ذلك لم يقله أحد ، وهو باطل بما أذكر بعد إن شاء الله . وإنما الخلاف في النسب الذي لأجله سمي القبيل بذلك . قال ابن عطية^(٧) : المراد بسبأ في

(١) تفسير القرطبي ١٣/١٦٩ و ١٧١ ، وزاد المسير ٦/١٦١ .

(٢) وادي النمل : الذي خاطب سليمان بن داود ، عليه السلام ، بين بيت جبرين وعسقلان . قال ابن كثير : ومن قال من المفسرين : إن هذا الوادي كان بأرض الشام أو بغيره ، وإن هذه النملة كانت ذات جناحين كالذباب أو غير ذلك من الأقاويل فلا حاصل لها .

انظر معجم البلدان ٥/٣٤٦ ، ومراصد الاطلاع ٣/١٤١٨ ، وروح المعاني للآلوسي ١٩/١٧٥ ، وغرر التبيان ٣٧٩ ، ومفحومات الأقوان ١٥١ .

(٣) هو أبو المُعْتَمِر التيمي البصري ، سليمان بن طرْحان : الإمام شيخ الإسلام . نزل في بني تيم ف قيل التيمي . له نحو مائتي حديث . يقول عنه ولده معتمر بن سليمان : مكث أبي أربعين سنة يصوم يومًا ، ويفطر يومًا ، ويصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة . توفي بالبصرة سنة ١٤٣ هـ .

[طبقات ابن سعد ٧/١٨ ، والسير ٦/١٩٥] .

(٤) المحتسب ٢/١٣٧ ، وتفسير ابن عطية ١٢/١٠٠ ، وزاد المسير ٦/١٦١ ، والقرطبي ١٣/١٦٩ ، والبحر المحيط ٧/٦١ .

(٥) تاريخ الطبري ١/٢١١ ، وتفسير الطبري ١٩/١٤٧ ، والزمخشري ٣/١٤٤ ، وزاد المسير ٦/١٦٥ ، والدر المثور ٥/١٩٨ ، وغرر التبيان ٣٨١ ، والقصد والأمم ٢١ .

(٦) تفسير ابن عطية ١٣/١٢٤ .

(٧) تفسير ابن عطية ١٢/١٠٣ ، ١٣/١٢٤ .

الآية: القبيل. اختلف لِمَ سَمِّي بذلك؟ فقالت فرقة: هو اسم امرأة هي أم القبيل، فسَمّوا بها، وقال الحسن في كتاب الرّماني^(١): هو اسم موضع سَمِّي القبيل به، وقال الجمهور: هو اسم لرجل هو أبو القبيل كلّه/ وهو ابن ١٢٩ ب/ يشجب بن يعرب، وروي في هذا القول حديث أنّ رسول الله ﷺ سأله فروة بن مسيك^(٢) عن سبأ ما هو؟ فقال: «هو اسم رجل منه تناسلت قبائل اليمن»^(٣). انتهى.

قال البُلنسي، رحمه الله: وهذا الحديث أطول من هذا، سيأتي ذكره في سورة سبأ^(٤) إن شاء الله تعالى. ففي الحديث في لفظ أبي محمد^(٥) أنّ فروة بن مُسَيْك هو السائل. كذا وقع في رواية لأبي عمر بن عبد البر في كتاب «القصد والأمم»^(٦) له قال: حدّثنا عبد الوارث بن سفيان^(٧)، نا قاسم بن أَصْبَغ^(٨)، نا أحمد بن زهير^(٩)،

(١) هو أبو الحسن الرّماني، عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله: باحث معتزلي مفسّر. من كبار النحاة. أصله من سامراء. له نحو مائة مصنف. مولده ووفاته ببغداد سنة ٣٨٤ هـ.

[الأعلام ٤/ ٣١٧].

(٢) هو أبو عمر الغطيفي المرادي، فزوة بن مُسَيْك (أو مسيكة) بن الحارث بن سلمة: صحابي، من الولاة. له شعر. رحل إلى مكة وإفذاً على النبي ﷺ سنة تسع (أو عشر) وأسلم. ونزل على سعد بن عباد، وتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه، وأجازته النبي ﷺ بمبلغ من المال، وأعطاه حلة من نسيج عُمان. قاتل أهل الردة بعد وفاة النبي ﷺ. توفي نحو سنة ٣٠ هـ.

[الأعلام ٥/ ١٤٣].

(٣) رواه الترمذي رقم ٣٢٢٠ في التفسير، باب ومن سورة سبأ، وأبو داود رقم ٣٩٧٨ في الحروف والقراءات، وأخرجه الحاكم ٤٢٣/٢ من طريق آخر. وأخرجه أحمد ٤٥٢/٣، وابن جرير الطبري ٥٢/٢٢، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٣١.

(٤) انظر ص ٩٣ من هذا الكتاب.

(٥) تفسير ابن عطية ١٢/ ١٠٤، ١٣/ ١٢٤. وانظر تفسير القرطبي ١٤/ ٢٨٢.

(٦) القصد والأمم لابن عبد البر ص ٢٩، وانظر أيضاً الإنباه على قبائل الرواة ٢٠، ومجموعة الرسائل الكمالية ١٠٤.

(٧) هو أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب، عبد الوارث بن سفيان بن جُبْرُون: المحدث الثقة، العالم الزاهد. كان صالحاً عفيفاً، يعيش من ضيعته. توفي سنة ٣٩٥ هـ.

[العبر ٣/ ٥٩، والسير ٧/ ٨٤].

(٨) هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي: محدث الأندلس. أصله من بيانة، من أعمال قرطبة. وكان جدّه من موالي بني أمية. من كتبه «مسند مالك» و«بر الوالدين». سكن قرطبة وما بها سنة ٣٤٠ هـ.

[السير ١٥/ ٤٧٢، والأعلام ٥/ ١٧٣].

(٩) هو أبو بكر النسائي ثم البغدادي، أحمد بن زهير (أبي خَيْثَمَة) بن حرب بن شدّاد: مؤرخ، من =

نا ابن نمير^(١)، عن أبي جناب^(٢)، عن أبي هاني المرادي^(٣)، عن فزوة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله: أخبرني عن سبأ ما هو؟ أب هو، أو واد، أو جبل؟ وذكر الحديث^(٤).

ووقع في أصل الترمذي^(٥) أن السائل: رجل آخر، والزأوي: فزوة بن مسيك، ورواه أيضًا أبو عمر من طريق علقمة بن وعله^(٦) عن ابن عباس أنه قال: سئل النبي ﷺ عن سبأ، ورواه أيضًا من طريق يزيد بن حصين^(٧) عن تميم الداري أن رجلاً أتى النبي ﷺ وذكر الحديث^(٨). وهذان الطريقتان يحتمل أن يكون السائل فيهما فزوة بن مسيك أو غيره، وهذا الحديث حجة على من زعم أن القبيل سمي باسم غير الأب الأكبر، وهو الذي ارتضاه الشيخ أبو زيد ١/١٣٠ حيث لم يذكر غير اسم الأب، والحديث قد حفظه، فعمل بمقتضاه. / وإن صح ما روي عن الحسن أن سبأ مدينة قرب مأرب باليمن^(٩) فهي أيضًا مسماة باسم الأب الأكبر الذي نزلها كما سميت مدينة رسول الله ﷺ بيثرب بن

= حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرًا بأيام الناس، له مذهب. ونسب إلى القول بالقدر. أصله من «نسا» ومولده ووفاته ببغداد سنة ٢٧٩ هـ.

[الأعلام ١/١٢٨].

(١) هو أبو عبد الرحمن الهمداني الخارفي، محمد بن عبد الله بن نمير: من حفاظ الحديث. من أهل الكوفة. ثقة مأمون. نسبته إلى «خارف بن عبد الله» بطن من همدان. توفي سنة ٢٣٤ هـ.

[السير ١١/٤٥٥، والأعلام ٦/٢٢١].

(٢) هو أبو جناب الكلبي الكوفي، يحيى بن أبي حية، واسم أبي حية حي. كان ضعيفًا في الحديث. توفي سنة ١٤٧ هـ.

[تهذيب التهذيب ١١/٢٠١، وميزان الاعتدال ٤/٣٧١].

(٣) هو سعيد بن أبيض بن حمّال المرادي، أبو هاني اليماني المأربي: محدث، روى له أبو داود وابن ماجه. قال الذهبي: فيه جهالة.

[تهذيب الكمال ٢٠/٣٢٩، وميزان الاعتدال ٢/١٢٦].

(٤) انظر تخريج الحديث فيما سبق، وتفسير ابن عطية ١٢/١٠٣، والزمخشري ٣/١٤٤، وزاد المسير ٦/١٦٥، والقرطبي ١٣/١٨١.

(٥) انظر سنن الترمذي ٨/٣٥٥، حديث رقم ٣٢٢٠ في التفسير، باب ومن سورة سبأ. وانظر أيضًا أسد الغابة ٤/٣٦١.

(٦) القصد والأمم ٣٠.

(٧) في الأصل: «حمير»، وهو وهم من الناسخ، وما أثبتناه عن القصد والأمم ٣٠، وأصل البلنسي ١/١٤٤.

(٨) انظر القصد والأمم ص ٣٠.

(٩) انظر معجم البلدان ٣/١٨١، ومراصد الاطلاع ٢/٦٨٧، والروض المعطار ٣٠٢، والتاج (سبأ).

عميل بن مهلائيل رجلاً من العماليق كان قد نزلها أولاً^(١)، وإنما قلنا: سبأ الذي جاء الهدهد بخبره لسليمان هو اسم الحي، فليس بسبأ الأب الأكبر في الحال لأن كونها اسم الأب الأكبر باطل غير معقول من ثلاثة أوجه.

أحدها: أن سبأ بن يشجب أقدم من إبراهيم، عليه السلام - لأن بين إبراهيم وأرفخشذ بن سام سبعة آباء هم: أزر بن ناحور بن أسرع بن آرنو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ، وبين سبأ وأرفخشذ خمسة آباء وهم: يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ.

وإبراهيم، عليه السلام، هو جد بني إسرائيل الذين منهم سليمان، عليه السلام. وبين سليمان وإبراهيم أربعة عشر أباً، فكيف يعقل أن يكون سبأ الذي هو أقدم من إبراهيم جد سليمان في عصر سليمان.

الوجه الثاني: قول الله تعالى حكاية عن الهدهد: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ [النمل: ٢٣] فجاء بضمير الجمع، ولو كان رجلاً لقال: تملكه، ثم إن جميع ألفاظ الآية تدلّ على أن سبأ قبيلة.

الوجه الثالث: أنه لو كان ابناً للأب لكان منصرفاً على كل حال، فمنع صرفه في قراءة أبي عمرو^(٢) والبخاري^(٣) يدلّ على أن سبأ القبيلة لا الأب، فإن قيل: فلعل سبأ اسم الأب وفي الكلام حذف مضاف، والتقدير: «وجئتك من ذرية سبأ، أو من قوم سبأ» فالجواب أن هذا ضعيف من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا غير مطرد، وإنما يمشي على قراءة من صرف^(٤). والاتفاق بين القراءات ما أمكن أولى من دعوى الاختلاف.

الثاني: أن هذا الحذف لا داعي إليه إذا جعلناه اسماً للقبيلة، وكلام بلا حذف أولى من كلام بحذف.

(١) انظر معجم البلدان ٥/٤٣٠، ومراصد الاطلاع ٣/١٤٧٤، والروض المعطار ٦١٧، والتاج (ثرب)، والقرطبي ١٤/١٤٨. وفي مراصد الاطلاع: «يثرب»: مدينة الرسول، عليه السلام، سميت بأول من سكنها، وهو يثرب بن قانية، من ولد سام بن نوح. واختلفوا، فقيل: يثرب اسم للناحية التي منها المدينة. وقيل: الناحية منها. وقيل: المدينة نفسها. ويقال: إن النبي، عليه السلام، كره هذا، فسمّاها طيبة.

(٢) انظر حجة القراءات ٥٢٥.

(٣) هو أبو الحسن البخاري، أحمد بن محمد بن عبد الله: من كبار القراء. من أهل مكة، قال ابن الجزري: أستاذ محقق ضابط متقن. وأورد بعض أخباره. توفي في مكة سنة ٢٤٣ هـ.

[غاية النهاية ١/١١٩، والأعلام ١/٢٠٤].

(٤) حجة القراءات ٥٢٥، والبدور الزاهرة ٢٣٤.

الثالث: أنّ الضمير في هذا القول: يعود على محذوف، وفي قولنا: يعود على الظاهر، وإذا احتتمل الضمير أن يعود على ظاهر أو مقدر كان الواجب حمله على الظاهر فصَحَّ أنّه اسم القبيلة، وبقي عليه حال كونه مرادًا به القبيلة حكم أصله، فصرف إذا وضعه على الأب حقيقة، وعلى القبيلة فجاز. حكى هذا الوجه أبو علي في كتاب «الحجة» عن أبي الحسن الأخفش^(١)، والأظهر ما قاله الجمهور أنه روعي حاله، وكونه اسمًا للحي. وأنشد سيبويه^(٢) على الصّرف قول النابغة الجعدي^(٣):

أَضَحَّتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ عَنْ سَبَاٍ كَأَنَّهُمْ تَخَتَّ دَقَّيْنِهَا دَحَارِيحُ^(٤)

يريد أنّه مرّ بنا قته على هذه القبيلة، فاجتمع حوله ولدانهم متعجبين منه ١/١٣١ لكونه بزّي الأعراب منفرين لها، وشبههم/ بدحاريح الجعل، وهي فوره التي يكورها، الواحدة دُخْرُجَة، والدَّقَّتَان: الجنبان، واحدها: دف، ومن منع صرفه

(١) انظر الحجة لأبي عليّ الفارسي ٣٨٢/٥.

والأخفش: هو أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأصغر، علي بن سليمان بن الفضل: نحوي، من العلماء. من أهل بغداد. أقام بمصر وخرج إلى حلب، ثم عاد إلى بغداد. له تصانيف منها «شرح سيبويه» و«الأنواء». مات ببغداد سنة ٣١٥ هـ.

[وفيات الأعيان ٣/٣٠١، والأعلام ٤/٢٩١].

(٢) هو أبو بشر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ففاه. وصنف كتابه المسمى «كتاب سيبويه» في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد فناظر الكسائي، وأجازته الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز. فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ.

[وفيات الأعيان ٣/٤٦٣، والأعلام ٥/٨١].

(٣) هو أبو ليلى الجعديّ العامريّ، قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة: شاعر مفلق، صحابيّ، من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي «النابغة»؛ لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي ﷺ فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة ومات بها نحو سنة ٥٠ هـ.

[الأعلام ٥/٢٠٧].

(٤) ديوان النابغة الجعديّ ص ٢١٧، وسيبويه ٣/٢٥٣.

وصف ناقه مر فوقها بحّي سبأ، مجتازًا عليهم في زي الأعراب، فعرض له الصبيان منكرين له محيطين به تعجبًا، فجعلوا يتفرون ناقته عن يمين وشمال فشبههم بالدحاريح. والدقان: الجنبان. والدحاريح: جمع دُخْرُجَة، بالضم، وهي ما يدحرجه الجعل من البنادق، أو ما تدحرج من القدر. والشاهد فيه: «صرف سبأ على معنى الحي».

رأى كونه في الحال اسمًا للقبيلة، وأنشد على ترك الصرف أيضًا^(١) :

مِنْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا^(٢)

ومأرب: اسم موضع باليمن، والحاضرون: المقيمون، والعرم: جمع عرمة، وهي السد بلغة جَمِير^(٣)، ومن قرأ بتسكين الهمزة، وهو قليل، فعلى التخفيف لتوالي الحركات، أو على نية الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف. والله تعالى أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَلِيكُهُمْ﴾ [النمل: ٢٣].

السُّهَيْلِي: هي بلقيس بنت هَدَاد بن شرحبيل، ويقال: ذي شرح بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار. وقال الطبري^(٤): اسمها: بَلْقَمَة بنت أبي شرح بن ذي جَدَن، ونسبها إلى صيفي بن سبأ الأصغر، والقول الأول قاله ابن قتبية^(٥).

واختلف في نكاح سليمان لها، ف قيل: إنّه أنكحها لنفسه فكانت زوجة له، وقيل: بل أنكحها فتى من أبناء ملوك اليمن لما أسلمت، وأعلمها أنّ الدين والإسلام من أمرهم النكاح^(٦).

قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [النمل: ٤٠].

(١) هو النابغة الجعديّ، ديوانه ص ١٣٤، والإنصاف ٥٠٢، واللسان والتاج (دحرج)، وخزانة الأدب ١٣٥/٩.

وقد اختلف في عزو هذا البيت، فبعضهم نسبه إلى النابغة الجعديّ، وبعضهم إلى أمية بن أبي الصلت، وهو في ديوان أمية (رقم ٥١)، ونسبه البكريّ إلى الأعشى، وليس في ديوانه.

(٢) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. الحاضرون: المقيمون على الماء، والمحاضر: مياه العرب التي يقيمون عليها. ومأرب: أرض باليمن. والعرم: جمع عرمة، وهي السدّ، ويقال لها: المسناة والسكر أيضًا. انظر الحجة لأبي علي الفارسي ٣٨٢/٥ - ٣٨٣.

والشاهد فيه: ترك صرف «سبأ» على معنى القبيلة والأم. ولو أمكنه الصرف على معنى: الحي والأب لجاز، وقد قرئ بهما في الكتاب الكريم: «وجئتك من سبأ».

(٣) اللسان والتاج (عرم). وانظر تفسير القرطبيّ ٢٨٦/١٤.

(٤) تاريخ الطبري ٤٨٩/١، وتفسير الطبري ١٤٨/١٩، وتفسير القرطبيّ ٢١١/١٣.

(٥) المعارف لابن قتيبة ٦٢٨.

(٦) تاريخ الطبري ٤٩٤/١، وتفسير الطبري ١٤٨/١٩، وما بعد، وتفسير ابن عطية ١١٦/١٢، والزمخشري ١٥١/٣، وزاد المسير ١٨٠/٦، والقرطبيّ ٢٠٩/١٣، والدر المنثور ١٩٨/٥، وغرر التبيان ٣٨١، ومفحمت الأقران ١٥٢.

الشَّهْلِيّ: قيل: إنّه آصف بن برخيا ابن خالة سليمان، عليه السلام،
 ب/١٣١ وكان عنده علم/ بالاسم الأعظم من أسماء الله عزَّ وجلَّ، وقيل: هو سليمان
 نفسه، ولا يصحَّ في سياق الكلام مثل هذا التأويل. ذكره محمد بن الحسن [أبو
 بكر المقرئ]^(١).

قولاً ثالثاً: إنّه ضَبَّة بن أَد. وهذا لا يصح البتة، لأنَّ ضَبَّة هو ابن أَد بن
 طابخة، واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وقد تقدّم
 أنَّ معداً كان في مدّة بخت نصر^(٢)، وذلك بعد عهد سليمان بدهر طويل فإذا لم
 يكن معدّ في عهد سليمان فكيف ضَبَّة بن أَد، وهو بعده بخمسة آباء، وهذا بيّن
 لمن تأمله. وقد قيل فيه قول رابع: إنّه جبريل، عليه السّلام^(٣).

ابن عسكرو: وقد قيل: اسمه يلخ، وقيل: هو الخضر. حكى أن الدعاء
 الذي دعا به هو أن قال: يا إلهنا وإله كلِّ شيءٍ إلهًا واحدًا لا إله إلا أنت يا ذا
 الجلال والإكرام اتّنتي بعرشها^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨].

الشَّهْلِيّ: ذكر النقاش التسعة الذين كانوا يفسدون في الأرض، ولا
 يصلحون، وسماهم بأسمائهم، وذلك لا ينضبط برواية، ولا فيه فائدة كبيرة،
 فمن أراده فلينظره هناك، ولكني ذكرتهم على الشرط والاجتهاد، وهم: قُدار بن
 سالفة، ويقال فيه: قُدار بن قديدة، يعرف بأمه. ومُضدع بن دُهر، ويقال:
 ١/١٣٢ دُهم، وهُرَيْم، وصواب، ورياب وذآب، ودُعْمِي، وهَرْمِي، ورُعَيْن/ بن
 عمرو^(٥).

ابن عسكرو: ذكر الشَّيخ أسماء التسعة الرّهط، وقد حكى الزمخشري
 أسماءهم في تفسيره^(٦) عن وهب على خلاف ذلك فقال: الهذيل بن عبد رب،

(١) في الأصل، وفي أصل السهلي: «البكري»، وهو وهم. والصواب: «أبو بكر المقرئ». كما في
 تفسير القرطبي ٢٠٥/١٣، وأصل البليسي ١٤٦/ب. وهو أبو بكر النقاش وقد ترجمنا له فيما
 سلف. وانظر أيضًا معجم المفسرين ٥١٣/٢.

(٢) انظر ص ٣٧ من هذا الكتاب.

(٣) تفسير ابن عطية ١١٣/١٢، والزمخشري ١٤٩/٣، والقرطبي ١٠٤/١٣.

(٤) تفسير ابن عطية ١١٣، والزمخشري ١٤٩/٣، وزاد المسير ١٧٤/٦، والقرطبي ٢٠٤/١٣.

(٥) تفسير الطبري ١٧٢/١٩، وابن عطية ١١٩/١٢، وزاد المسير ٨١/٦، والقرطبي ٢١٦/١٣،
 والمجبر ٣٥٧، وغرر التبيان ٣٨٤، ومفحمت الأقران ١٥٥.

(٦) تفسير الكشاف للزمخشري ١٥٢/٣.

غنم بن غنم، رباب بن مهزج، مصدع بن مهزج. عمر^(١) بن ردية، عاصم بن
مخرمة، سيط بن صدقة، سمعان بن صيفي. قُدار بن سالف^(٢). والله أعلم.

(١) في الأصل: «عمير بن كردبة» وفي أصل البلسي ١٤٧/أ «كريدة». والصواب من مصادر التفسير السابقة.

(٢) الروض الأنف ٧٧/٥ - ٧٨، وتفسير القرطبي ٢١٥/١٣، والدر المنثور ٢١١/٥، وسمط اللآلي لأبي عبيد البكري ٨٤٤/٢ - ٨٤٥.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].

السُّهَيْلِيّ: هي آسية بنت مزاحم. قيل: هي ابنة عم فرعون، وإنها من العماليق. قيل: هي من بني إسرائيل من المسبعة الذين منهم موسى، وقد قيل: هي عمّة موسى، عليه السّلام^(١). والله أعلم.

وأمّ موسى اسمها: باذوخا، وقيل: أباذخت^(٢). والله أعلم.

وأختها اسمها مريم بنت عمران، وافق اسمها اسم مريم أم عيسى^(٣)، وقد قيل: إن اسمها كلثوم. جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار أنّ رسول الله ﷺ قال لخديجة: «أشعرت أنّ الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران، وكلثوم أخت موسى، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»؟ فقالت: الله أخبرك بهذا؟ قال: «نعم»، فقالت: بالرفاء والبنين^(٤).

البَلْئَسِيّ: وقيل: اسم أم موسى بخالت، وتفسيره بالعربية كريمة، فيما ذكر المهدي^(٥).

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ [القصص: ١٥].

(١) تفسير الطبري ٣٤/٢٠، وابن عطية ١٢/١٤٦، والزمخشري ٣/١٦٦، وزاد المسير ٦/١٠٣، والقرطبي ١٣/٢٥٣، وغرر التبيان ٣٨٨، ومفحّمات الأقران ١٥٦.

(٢) تفسير القرطبي ١٣/٢٥٠، وفي مفحّمات الأقران ١٥٧: «قال البغوي: «أم موسى»: يوحنا بنت لاوي بن يعقوب. وكذا قال ابن الجوزي في «التبصرة» وقيل: ياوخا. وقيل: يارخت». وفي تفسير البغوي ٢/٤٣٤: «وأمّ موسى يوحنا بنت لاوي بن يعقوب». وانظر الدر المنثور ٥/٢٣٠.

(٣) تفسير ابن عطية ١٢/١٤٩، والزمخشري ٣/١٦٧، وزاد المسير ٦/٢٠٥، والقرطبي ١٣/٢٥٦، والبغوي ٣/٤٣٧، وغرر التبيان ٣٨٨، ومفحّمات الأقران ١٥٧.

(٤) تفسير القرطبي ١٣/٢٥٦، والدر المنثور ٥/٢٣٠، وانظر كنز العمال ١١/٤١٤ (حديث رقم ٣١٩٤٣).

(٥) في تفسير ابن عطية ١٢/١٤٤: «أنّ أم موسى اسمها يوحنا»، وذكر لها القرطبي ١٣/٢٥٠ عدّة أسماء، فانظرها ثمة.

ابن عسكر: حكى يحيى بن سلام أَنَّ الإِسْرَائِيلِيَّ هُوَ السَّامِرِيُّ، فعلى هذا يكون اسمه موسى بن ظفر^(١)، وكان سبب قتله أَنَّ القِبْطِيَّ سَخَّرَهُ فِي حَمَلِ حَطْبٍ لِمَطْبِخِ فِرْعَوْنَ، فَأَبَى، وَكَانَ القِبْطِيَّ خَبَازَ فِرْعَوْنَ، وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ فَاتُون. حَكَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ^(٢). وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

تحقيق: قال الإمام البَنْتَسِيُّ رحمه الله: ومما يسأل عنه هاهنا أن يقال: إن كان ذلك القِبْطِيَّ مُسْتَحَقًّا لِلْقَتْلِ فَلِمَ قَالَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [القصص: ١٥]؟ وَلِمَ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ [القصص: ١٥]؟ حتى إنه في القيامة يقول: قتلت نفساً لم أؤمن بقتلها كما صحَّ في حديث الشفاعة^(٤). وإن لم يكن مستحقاً للقتل فكيف صدر عنه وهو معصوم؟ والجواب أن يقال لم يكن ذلك القِبْطِيَّ مُسْتَحَقًّا لِلْقَتْلِ لما ذكرناه من الدلائل، ولكن كان قتله خطأ، والاستغفار من الخطأ حسن مندوب إليه.

قال قتادة: عرف، والله، المخرج، فاستغفر، ثم مع كونه خطأ، فكانت هذه الواقعة قبل النبوة، والرسالة والدليل على ذلك قوله: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّكُمُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ٢١]. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الذَّنْبَ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِإِيْتَانِنَا إِنَّ مَعَكُمْ﴾ [الشعراء: ١٤ - ١٥] الآية.

وأبين من هذا قوله: ﴿فَفَرَجْنَا مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ٢١]، ثم قص/ ١/١٣٣ قصته إلى أن قال: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِئِ﴾ [القصص: ٣٠] فصرح القرآن بأن نداءه بالرسالة كان بعد قتله القِبْطِيَّ، وكان بينهما، فيما روي، أحد عشر عامًا، فاندفع الإشكال، والله الحمد^(٥).

(١) تفسير الطبري ٧/ ٢٨٤، وغرر التبيان ٣٨٩، ومفحمت الأقران ١٥٧.

(٢) تفسير الزمخشري ٣/ ١٦٨، وانظر تفسير القرطبي ١٣/ ٩٢.

(٣) تفسير الطبري ٢٠/ ٤٤ و ٤٥، وتفسير ابن عطية ١٢/ ١٥٠، والزمخشري ٣/ ١٦٨، وزاد المسير ٧/ ٢٠٨، والقرطبي ١٣/ ٢٦٠، والدر المنثور ٥/ ٢٣٢، والبحر المحيط ٧/ ١٠٩.

(٤) وهو حديث طويل رواه البخاري ٦/ ٢٦٤ و ٢٦٥ في الأنبياء، باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾، ومسلم رقم ١٩٤ في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، والترمذي رقم ٢٤٣٦ في صفة القيامة، باب ما جاء في الشفاعة. وانظر ما جامع الأصول ١٠/ ٤٨٢ - ٤٨٥.

(٥) تفسير ابن عطية ١٢/ ١٥٢، والزمخشري ٣/ ١٦٨، وزاد المسير ٦/ ٢٠٨، والقرطبي ١٣/ ٢٦١.

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْتَسْئِرُ﴾ [القصص: ٢٠].

السُّهَيْلِيُّ: اسمه: صابوت، وقد قيل: هو الذي التقطه إذ كان في التابوت، وقيل: هو الرجل المؤمن من آل فرعون، فإن كان كذلك فاسمه شمعان. قال الدارقطني: لا يعرف شمعان - بالشين معجمة - إلا مؤمن آل فرعون^(١).

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٣].

السُّهَيْلِيُّ: هما: ليا وصفوريا ابنتا يثرون، ويثرون هو شعيب، وقيل: ابن أخي شعيب، وأن شعيبًا كان قد مات، وأكثر الناس على أنهما ابنتا شعيب^(٢). ابن عسكر: ذكر الشيخ ليا وصفوريا، وقد قيل في صفوريا: إنها ثقورة، وفي ليا: شرفا. حكاها الطبري^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾ [القصص: ٢٥].

البَلْئَسِيُّ: هي صفوريا، وهي الصغرى، وقيل: التي دعت ليا، وهي الكبرى على ما تقدم من الخلاف. وحكى النقاش أنهما كانتا توءمتين ولدت الأولى قبل الأخرى بنصف نهار^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ [القصص: ٤٤].

السُّهَيْلِيُّ: يعني: الجانب من الطور، وهو الجانب الأيمن من الطور في ١٣٣/ب قوله: ﴿وَتَدْبِئْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [مريم: ٥٢] والطور بالشام، وإذا استقبلت القبلة وأنت بالشام كان الجانب منك غربياً، غير أنه في قصة موسى ﴿جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [طه: ٨٠] وصفه بالصفة المشتقة من اليمن والبركة لتكليمه إياه فيه، فلما نفي عن محمد ﷺ أن يكون بذلك الجبل يسمع ما قضي إلى

(١) تفسير الطبري ٥١/٢٠، وابن عطية ١٥٤/١٢، والزمخشري ١٦٩/٣، ووفيات الأعيان ٢١٠، ٢١٧/٧، والقرطبي ٢٦٦/١٣، والدر المنثور ٢٣٤/٥، وغرر التبيان ٣٩٠، ومفحمت الأقران ١٥٨.

(٢) تفسير الطبري ٥٤/٢٠، ٦٢، وابن عطية ١٥٩/١٢، والزمخشري ١٧١/٣، وزاد المسير ٦/٢١٢، والقرطبي ٢٧٠/١٣، والدر المنثور ٢٣٧/٥، وغرر التبيان ٣٩٠، ومفحمت الأقران ١٥٨.

(٣) تفسير الطبري ٦٢/٢٠، والقرطبي ٢٧٠/١٣، وزاد المسير ٢١٤/٦، والبحر المحيط ١١٤/٧.

(٤) تفسير الطبري ١٥٩/١٢، والزمخشري ١٧١/٣، وزاد المسير ٢١٤/٦، والقرطبي ٢٧٠/١٣، والدر المنثور ٢٣٨/٥.

موسى من الأمر قال: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرِيِّ﴾ [القصص: ٤٤] ولم يقل بالجانب الأيمن تخليصاً للفظ من الاشتراك المتطرق إلى توهم الذم براءة منه سبحانه لكليمه، عليه السلام، وإكراماً له أن يقول: وما كنت بالجانب الأيمن فإنه - عليه السلام - لم يزل بالجانب الأيمن، وقد كان في الجانب الأيمن، وهو في صلب آدم حين مسحه بيده، وقد قيل له: متى وجبت لك النبوة؟ فقال: «وآدم بين الروح والجسد»، ويروى: و «آدم منجلد في طينته»، فحسن اللفظ أصل في البلاغة، ومجانبة الاشتراك الموهوم عن بديع الفصاحة^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَدْرُونَ كَانُوا مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [القصص: ٧٦].

ابن عسكر: قيل: إنه ابن عم موسى، وهو، على هذا القول، قارون بن يصغر بن يصهر، فعمران والد موسى، ويصهر والد قارون، على هذا القول أخوان، وهما ابنا يصهر بن قاهت على ما تقدم في نسب موسى، عليه السلام، وقيل: هو عمه، فيكون على هذا القول قارون وعمران أخوين. والله أعلم^(٢).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ عِلْرِ عِنْدِي﴾ [القصص: ٧٨].

١/١٣٤

ابن عسكر: / قيل: أراد علم الكيمياء^(٣). والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقيل: يعني التوراة، وكان، فيما روي، من أقرأ الناس لها. وذكر عن ابن زيد أنه قال: لولا رضا الله عني ومعرفته بفضلي ما أعطاني^(٤).

(١) تفسير الطبري ٨٠/٢٠، وابن عطية ١٧٠/١٢، والزمخشري ١٨١/٣، وزاد المسير ٢٢٥/٦، والقرطبي ٢٩١/١٣، والدر المنثور ٢٤٦/٥.

(٢) تفسير الطبري ١٠٥/٢٠، وتاريخ الطبري ٤٤٣/١، وابن عطية ١٨٥/١٢، والزمخشري ٣/١٩٠، وزاد المسير ٢٣٩/٦، والقرطبي ٣١٠/١٣، والدر المنثور ٢٥٩/٥، وغرر التبيان ٣٩٧.

(٣) تفسير ابن عطية ١٩٠/١٢، والزمخشري ١٩١/٣، وزاد المسير ٢٤٢/٦، والقرطبي ٣١٥/١٣، والبحر المحيط ١٣٣/٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

سورة العنكبوت

ابن عسكر: لم يذكرها السهيلي، رضي الله عنه، في تأليفه، وفيها سبع آيات: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣] إلى قوله: ﴿الْكَذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٣].

روى الطبري^(١) أنها نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله تعالى على الإسلام^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [العنكبوت: ٨] نزلت في سعد بن أبي وقاص. قالت أمه حين هاجر: لا يظلني بيت حتى ترجع، فأمره الله أن يحسن إليها، ولا يطيعها في الشرك، وقع ذلك في كتاب مسلم^(٣). وفي غيره أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة^(٤). والله أعلم.

(١) في الأصل: «الطبراني» وهو وهم. والصواب من أصل ابن عسكر وأصل البلسني ١٥٠/ب، وانظر تفسير الطبري ١٢٩/٢٠.

(٢) تفسير الطبري ١٢٩/١٠، وابن عطية ٢٠٠/١٢، والزمخشري ١٩٦/٣، وزاد المسير ٢٥٤/٦، والقرطبي ٣٢٣/١٣، والدر المنثور ٢٦٩/٥.

(٣) رواه مسلم رقم ١٧٤٨ في الجهاد، باب الأنفال، وفي فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنه، والترمذي رقم ٣١٨٨، في التفسير، باب ومن سورة العنكبوت. وانظر تفسير الطبري ١٣١/٢٠، وابن عطية ٢٠٣/١٢، والزمخشري ١٩٨/٣، وزاد المسير ٢٥٧/٦، والقرطبي ٣٢٨/١٣، والبحر المحيط ١٤٢/٧، وغرر التبيان ٤٠١، والواحدي ٣٥٦، والدر المنثور ٢٧٠/٥.

(٤) البحر المحيط ١٤٢/٧، والنكت والعيون للماوردي ٢٧٧/٤.

وعياش بن أبي ربيعة هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه، أمهما أم الجلاس، واسمها أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، هو أخو عبد الله بن أبي ربيعة لأبيه وأمه، يكنى أبا عبد الرحمن. كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم. وهاجر عياش، رضي الله عنه، إلى أرض الحبشة مع امرأته أسماء بنت سلمة بن مخربة، وولد له بها ابنه عبد الله، ثم هاجر إلى المدينة فجمع بين المهاجرين. قتل يوم اليرموك. وقال الطبري: مات عياش بن أبي ربيعة بمكة. الاستيعاب ١٢٣٠/٣.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠] الآية.

حكى ابن سلام أنها نزلت في عيَّاش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل بن هشام لأمته^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢].

روي أن قائلها الوليد بن المغيرة. حكاها المهدوي^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ [العنكبوت: ٢٦] هو إبراهيم، عليه السلام، وكانت هجرته من «كوثى» قرية من سواد الكوفة، إلى الشام^(٣).

البَلَنْسِي: وقيل: القائل: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ لوط، عليه السلام. والصحيح أنهما هاجرا معا إلى الله تعالى. / وقال ابن جريج: هاجر إبراهيم من ١٣٤/ب كوثرى إلى حران، ثم أمر بعد بالمسير إلى الشام. وفي قوله: (إلى ربِّي) حذف مضاف تقديره: إلى رضا ربي، أو نحوه.

وفي هذه الهجرة كانت سارة في صحبة إبراهيم، عليه السلام، واعتراها أمر الملك كما في الحديث الصحيح. وقد تقدّم اسم هذا الملك في سورة البقرة^(٤) عند قوله: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ [البقرة: ١٢٩]^(٥) الآية.

= وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢٣١/٣ هنا الخبر حيث قال: .

«قال الزبير: كان عيَّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل والحارث ابنا هشام، فذكرا له أن أمه حلفت ألا يدخل رأسها دهن، ولا تستظل حتى تراه، فرجع معهما فأوثقاه رباطًا وحساه بمكة فكان رسول الله ﷺ يدعو له.

(١) تفسير ابن عطية ٢٠٣/١٢، والزمخشري ١٩٨/٤، وزاد المسير ٢٥٩/٦، والقرطبي ٣٣٠/١٣، وغرر التبيان ٤٠١.

(٢) تفسير ابن عطية ٢٠٦/١٢، ومفحلمات الأقران ١٦١.

(٣) تفسير الطبري ١٤٢/٢٠، وابن عطية ٣١٥/١٢، والزمخشري ٢٠٤/٣، وزاد المسير ٢٦٨/٦، والقرطبي ٣٣٩/١٣، والدر المنثور ٢٧٥/٥.

(٤) يبدو أن المؤلف لم ينتق هذه الآية في كتابه. وانظر الروض الأنف ٨٨/١، والسيرة ٥/١، والمعارف ٢٧ و٢ وتاريخ الطبري ٢٠٥/١، وجمهرة ابن حزم ٧ و٨، والقصد والأمم ٢٨.

(٥) تفسير ابن عطية ٢١٦/١٢، والزمخشري ٢٠٤/٣، وزاد المسير ٢٦٨/٦، والقرطبي ٣٣٩/١٣، والبحر المحيط ١٤٩/٧.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ﴾ [العنكبوت: ٤٠].

قيل: إنهم ثمود، وقيل: قوم شعيب، وكلهم قد أخذته الصيحة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] يعني: قارون^(٢).

وقوله تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَقْنَا﴾ [العنكبوت: ٤٠] قيل: إنه يعني: قوم نوح، وقيل: قوم فرعون^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [العنكبوت: ٤٧].

قيل: إنه عبد الله بن سلام ومن آمن معه برسول الله ﷺ^(٤).

البَلْسَمِيُّ: سميت هذه السورة باسم العنكبوت المذكورة فيها^(٥). وذكر النقاش من حديث «أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ شَيْطَانٌ مَسَخَهُ اللَّهُ فَاقْتُلُوهُ»^(٦). قال أبو محمد بن عطية^(٧): روي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه قال: طَهَّرُوا بَيْوتَكُمْ مِنْ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ، فَإِنَّهُ يورث الْفَقْرَ^(٨). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٥١/٢٠، وزاد المسير ٢٧٢/٦، والقرطبي ٣٤٥/١٣، والدر المنثور ٢٧٨/٥.

(٢) تفسير الطبري ١٥١/٢٠، وزاد المسير ٢٧٢/٦، والقرطبي ٣٤٥/١٣، والدر المنثور ٣٧٨/٥.

(٣) تفسير الطبري ١٥٢/٢٠، وابن عطية ٢٢٢/١٢، والزمخشري ٢٠٦/٣، وزاد المسير ٢٧٢/٦، والقرطبي ٣٤٥/١٣، والدر المنثور ٢٧٨/٥.

(٤) تفسير الطبري ٤/٢١، والزمخشري ٢٠٨/٣، والقرطبي ٣٥٠/١٣.

(٥) بصائر ذوي التمييز ٣٥٩/١.

(٦) المراسيل لأبي داود ٣٤٢ و ٣٤٤، والكامل لابن عدي ٢٣١٧/٦، وكنز العمال ٤٢/١٥، وفيض القدير ٣٩٥/٤، وحياة الحيوان ٩١/٢.

(٧) تفسير ابن عطية ٢٢٣/١٢.

(٨) تفسير ابن عطية ٢٢٣/١٢، والقرطبي ٣٤٦/١٣، وفيض القدير ٣٩٥/٤، وحياة الحيوان ٩١/٢.

سورة الروم

السُّهَيْلِيُّ: وهم بنو روم بن عيصو بن إسحاق^(١).

وقد قيل: روم بن عامل بن سمالجين بن علقما بن عيصو. والروم الأول/ ١/١٣٥
هم بنو روم بن يونان بن يافث وكان الذي غلبهم الفرس في زمن النبي ﷺ^(٢).

وكان ملك الفرس يومئذ أبرويز بن هرمز بن أنو شروان، وتفسير أبرويز بالعربية: مظفر، وتفسير أنو شروان مجدد الملك^(٣)، وآخر ملوك الفرس الذي قتل في زمن عثمان بن عفان، وهو يزيد جرد بن شهريار بن أبرويز المذكور^(٤)، وأبرويز هو الذي كتب إليه النبي ﷺ يدعو إلى الإسلام، فمزق الكتاب، فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق^(٥). و ﴿أَذَى الْأَرْضِ﴾ [الروم: ٢] أي: أقربها إلى أرض العرب وهي: بصرى وأذرعات. قاله الطبري^(٦). والله أعلم.

البلنسي: ورأيت في نسخة من كتاب «التعريف»، عليها خط الأستاذ أبي علي الرندي، رواية عن المؤلف أبي زيد رواية ثانية أن يزيد جرد قتل في زمن عمر بن الخطاب^(٧)، وهذه الرواية لا تصح، وإنما قتل في زمن عثمان كما في

(١) المعارف لابن قتيبة ٣٨، وتاريخ الطبري ٣١٧/١، وغرر التبيان ٥٠٥.

(٢) تفسير الطبري ١٦/٢١.

(٣) المعارف ٦٦٥، وتاريخ الطبري ٣١٦/١.

(٤) المعارف ٦٦٦، وتاريخ الطبري ١٤٧/١ و ٢١٧/٢ و ٢٣٤، ومآثر الإنافة ٩٦/١، ومروج الذهب للمسعودي ٢١٦/١.

(٥) انظر المصباح المضيء ١٥١/٢.

(٦) تفسير الطبري ١٦/٢١ و ١٧، وانظر ابن عطية ٢٤٢/١٢، والزمخشري ٢١٣/٣، وزاد المسير ٦/٢٨٨، والقرطبي ٤/١٤، وغرر التبيان ٤٠٦، ومفحومات الأقران ١٦١، والدر المشور ٢٩١/٥.

(٧) في أصل السهيلي المخطوط ٤٨/أ:

«الذي قتل في زمن عمر، رضي الله عنه، وهو يزيد جرد بن شهريار بن أبرويز المذكور...» وهذه الرواية تتفق مع الرواية الثانية التي أشار إليها البلنسي، وهذا يؤكد بأنه كان يرجع إلى عذة نسخ من كتاب «التعريف والإعلام»، وهذا لعمرى هو التحقيق بعينه.

الرواية الأخرى، سنة إحدى وثلاثين من الهجرة. ونسبه فيما ذكر المسعودي^(١) أنه يزد جرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان بن بهرام بن يزد جرد بن سابور بن هرمز بن سابور/ بن أردشير بن بابك بن ساسان. كان ملك يزد جرد، إلى أن قتل بمرو من بلاد خراسان، عشرين سنة، وعدد ملوك الساسانية من أردشير بن بابك إلى يزد جرد ثلاثون ملكًا، امرأتان وثمانية وعشرون ملكًا في مدة أربع مئة سنة وخمس وثلاثين سنة^(٢). والساسانية: هم الطبقة الرابعة من الفرس. وروى أبو سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن غلبة الروم للفرس كانت يوم بدر، وقيل: كانت يوم الحديدية ووصل الخبر بذلك يوم بيعة الرضوان. ذكره ابن عطية^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١].

ابن عسكر: قيل: إن ظهوره في البر إشارة إلى قتل أحد ابني آدم لأخيه، وفي البحر إلى الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غضبًا. وقد تقدمت أسماؤهما^(٤)، وهذا عندي تخصيص وخروج عن الظاهر بغير دليل. وقيل: البر: أهل البوادي، والبحر: أهل القرى. وقيل: البر: المعروف، والبحر: إشارة إلى امتناع المطر بذنوب بني آدم، فتعمى دواب البحر. والأظهر، والله أعلم، قول من قال: إن البر: البوادي، والبحر: القرى والمدن، وهذا كثير في كلام العرب. قال الطبري^(٥): كل قرية لها نهر جار أو ماء نافع تسميها العرب بحرًا. وقد جاء من ذلك في الحديث^(٦) في قصة ابن أبي: «لقد اصطلح أهل هذه البحيرة»، ويروى: «البحيرة»، وفي حديث آخر: «ثُمَّ اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْبَحَارِ»^(٧)، أي: البلاد،

(١) مروج الذهب للمسعودي ١/٣١٠ - ٣١١.

(٢) مروج الذهب للمسعودي ١/٣١١.

(٣) تفسير ابن عطية ١٢/٢٤٣.

(٤) انظر ص ١٧ من هذا الكتاب.

(٥) تفسير الطبري ٢١/٤٩.

(٦) هذا طرف من حديث طويل، انظره في البخاري ٦/٩٢ في الجهاد، باب الردف على الحمار، وفي تفسير سورة آل عمران، باب (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركون أذى كثيرًا)، ومسلم رقم ١٧٩٨ في الجهاد، باب في دعاء النبي ﷺ وصره على أذى المنافقين.

والبحيرة: تصغير البحرة، وهي البلدة، وأراد بها مدينة النبي ﷺ.

(٧) رواه مسلم حديث رقم ١٨٦٥ في الإمارة، باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد =

وفي حديث آخر: «وكتب لهم ببحرهم، أي: بلدهم»^(١). والله أعلم.
البَلْئَسِيُّ: وحكى ابن عطية^(٢) عن بعض العباد أنّ البرّ: اللسان، والبحر:
القلب. والله أعلم^(٣).

= والخير، والنسائي ١٤٣/٧، حديث رقم ٤١٦٤ في البيعة، شأن الهجرة، وأحمد في المسند ٣/١٤ و ٦٤.

(١) هو طرف من حديث طويل رواه البخاري ٣/٢٧٢ و ٢٧٣ في الزكاة، باب فرص التمر، ومسلم رقم ١٣٩٢ في الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ، وأبو داود رقم ٣٠٧٩ في الخراج والإمارة، باب إحياء الأموات، وأحمد في المسند ٥/٤٢٥، وابن عطية في تفسيره ١٢/٢٦٥.

(٢) تفسير ابن عطية ١٢/٢٦٥.

(٣) تفسير ابن عطية ١٢/٢٦٥، والزمخشري ٣/٢٢٤، وزاد المسير ٦/٣٠٥، والقرطبي ١٤/٤٠.

سورة لقمان

﴿وَمَنْ أَلَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦].

السَّهَيْلِيُّ: قيل: هو الثُّضْرُ بن الحارث من بني عبد الدار، كان قد تعلَّم أخبار فارس والجاهلية، فذلك هو مخرج الحديث.

ابن عسكر: وقيل: إن الآية نزلت في اشتراء الجواري المغنيات والتجارة فيهن، وعليه أكثر الروايات.

البَلَنْسِيُّ: وقيل: إن الذي فعل ذلك هو ابن خَطَل، اشترى جارية لتغني بهجاء رسول الله ﷺ، فنزلت الآية فيه، ولم يسمه الشيخ أبو عبد الله^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ﴾ [لقمان: ١٣].

السَّهَيْلِيُّ: اسمُ ابنه ثاران في قول الطبري^(٢) والقتيبي^(٣)، وقد قيل غير ذلك^(٤). ولقمان هو ابن عَنَقَاء بن شرون، وكان نوبياً من أهل أَيْلَةَ^(٥).

ابن عسكر: وقد قيل: إنَّه كان حبشياً غليظ الشفتين، مشقق القدمين، وكان لرجل من بني إسرائيل، فأعتقه وأعطاه مالا، وكان في زمن داود عليه السلام. وقد قيل: إنَّه كان مولى لبني الحسحاس من الأزدي/ حكاة أبو عبيد البكري في كتابه «اللاكي»^(٦) له. واختلف فيه هل كان نبياً؟ أو رجلاً صالحاً؟

(١) تفسير الطبري ٦٣/٢١، وابن عطية ٧/١٣، والزمخشري ٢٢٩/٣، وزاد المسير ٣١٥/٦، وتفسير الخازن والبغوي ١٧٧/٥، والقرطبي ٥٢/١٤، والدر المنثور ٣٠٩/٥، والواحدي ٣٦٢، وغرر التبيان ٤١٠، ومفحمت الأقران ١٦٢.

(٢) لم نجد هذا الخبر في كتابه: التاريخ والتفسير.

(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٥٥.

(٤) غرر التبيان ٤١١، ومفحمت الأقران ١٦١.

(٥) الروض الأنف ٦٧/٤.

(٦) «سمط اللاكي» لأبي عبيد البكري ٧٢/١ - ٧٣. وانظر ما قاله أيضاً حول لقمان بن عاد في السمط ٨٤٤/٢ - ٨٤٥.

والأكثر على أنه رجل صالح . وقد روي أنه كان نبياً . وكذلك اختلف في
صنعتة، فقيل : إنه كان خياطاً، وقيل : نجاراً . والله أعلم^(١) .

البَلْسَيْ : وقد روي أنه كان من سودان مصر نوبياً، وكان مولى للقيين بن
جبر، وولد على عشر سنين من ملك داود، ولم يزل باقياً في الأرض مظهراً
للحكمة والزهد إلى أيام يونس بن متى حين أرسله الله إلى أهل نينوى من بلاد
الموصل . قاله المسعودي^(٢) . والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿يُبَيِّنُ لِنَهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾^(٣)
[لقمان : ١٦] .

ابن عسكرك : قيل : إنها الصخرة التي عليها الأرض . وروي عن ابن عباس
أنه قال : الأرض على الحوت، والحوت على الماء، والماء على ظهر صفاة،
والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي
الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السموات ولا في الأرض . وروي أن الصخرة
على ظهر الثور ما بين قرنيه إلى سنامه، والثور على الحوت، والحوت على
البحر . وروي أن الحوت والثور أسماء، وهما بهموث واليوثان^(٤) . والله أعلم .

(١) تفسير ابن عطية ١٢/١٣، والزمخشري ٣/٢٣١، وزاد المسير ٦/٣١٧، والقرطبي ١٤/٦٢،
وتفسير الطبري ٢١/٦٨، وتفسير البغوي ٣/٤٩٠، وغرر التبيان ٤١٠ .

(٢) مروج الذهب للمسعودي ١/٧٠ .

(٣) في الأصل : «تكن»، وهو وهم من الناسخ .

(٤) تفسر الطبري ٢١/٧١، وابن عطية ١٣/١٧، والزمخشري ٣/٢٣٣، وزاد المسير ٦/٣٢١،
والقرطبي، والدر المثور ٥/٣١٩، وغرر التبيان ٤١١ .

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨].

السُّهَيْلِيُّ: نزلت في عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه^(١). وقيل: إنَّ الفاسق هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط^(٢).

١/١٣٧ البَلْتَسِيُّ: وذكر/ الزَّجَاجُ^(٣) والنَّحَاسُ^(٤) أنَّ الفاسق هو عقبة بن أبي معيط، فعلى هذا تكون الآية مكية، لأنَّ عقبة لم يكن بالمدينة، وإنما قتل بطريق مكة منصرف رسول الله ﷺ من بدر^(٥).

أكثر الناس على ما ذكره الشيخ من أنَّ الفاسق هو الوليد بن عقبة وهو الذي عنى الله بقوله: ﴿إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: ٦] على ما يأتي إن شاء الله^(٦).

وهو الذي شرب الخمر في خلافة عثمان، وصلى الصبح بالناس أربعاً، ثم التفت وقال: إن شئتم زدتمكم، وذلك بالكوفة حين ولاه إيَّها عثمان بعد سعد بن أبي وقاص، لأنَّه كان أخا عثمان لأمه، فعزله عثمان، رضي الله عنه،

(١) أسباب النزول للواحيدي ٣٦٧، وتفسير الطبري ١٠٧/٢١، وغرر التبيان ٤١٣.

(٢) تقدمت ترجمته ١٦٨/١.

(٣) الكلام حرفياً من تفسير ابن عطية ٣٨/١٣.

(٤) هو أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري: مفسر، أديب. كان من نظراء نبطويه وابن الأنباري. زار العراق واجتمع بعلمائه. وصنّف «تفسير القرآن» و«إعراب القرآن». مولده ووفاته بمصر سنة ٣٣٨ هـ. وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٦/٣.

[وفيات الأعيان ٩٩/١، والأعلام ٢٠٨/١]

(٥) السيرة النبوية ٧٠٨/١ - ٧٠٩، وأنساب الأشراف ١٤٧/١ - ١٤٨.

(٦) انظر ص ١٤٩ من هذا الكتاب.

حين بلغه الخبر، وحده أيضاً عليّ، رضي الله عنه، حد الخمر. ذكر ذلك الأئمة^(١)، رحمهم الله.

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ﴾ [السجدة: ٢٣].

ابن عسكر: قيل: إنه يريد موسى، عليه السلام، فلقيه ليلة الإسراء^(٢). وقيل: المعنى: فلا تكن في مرية من أن تلقى مثل ما لقي موسى من قومه من التكذيب، والكناية على هذا عن المصدر. وقيل: عن الموت المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَنَوْا لَكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ﴾ [السجدة: ١١] ذكره الجرجاني في كتابه «نظم القرآن»^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٠٧/٢١، وابن عطية ٣٨/١٣، والزمخشري ٢٤٤/٣. وزاد المسير ٣٤٠/٦، والقرطبي ١٠٥/١٤، والدر المنثور ١٧٨/٥، وغرر التبيان ٤١٣ - ٤١٤. ومفحّمات الأقران ١٦٣.

(٢) تفسير الطبري ١١٢/٢١.

(٣) في الأصل: «الفرقان». والصواب ما أثبتناه عن تاريخ جرجان ١٨٨، وأصل ابن عسكر، وأصل البلنسي ١٥٣/ب، وانظر تفسير الطبري ١١٢/٢١، وابن عطية ٤١/١٣، والزمخشري ٢٤٦/٣، وزاد المسير ٣٤٣/٦، وتفسر القرطبي ١٠٨/١٤.

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب: ٤].

السُّهَيْلِيُّ: كان جميل بن مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ، وهو ابن معمر بن حبيب بن ١٣٧/ب وَهْب/ بن حُذَافَةَ بن جُمَح، واسم جُمَح تَيْم، كان يدعى ذا القلبيين^(١)، فنزلت فيه الآية، وفيه يقول الشاعر:

وكيف ثَوَائِي بالمدينة بعدما قَضَى وَطَرًا منها جميلُ بنُ مَعْمَرٍ^(٢)
وروى الزبير بن بَكَار أنَّ عمر بن الخطاب استأذن على عبد الرحمن بن عوف، فسمعه يتغنى بهذا البيت، فقال: ما هذا يا عبد الرحمن؟ فقال: إنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم، وقلب المبرد في الكامل^(٣) هذا الحديث، وجعل المستأذن عبد الرحمن، والمتغني عمر، والزبير أعلم بهذا الشأن من المبرد^(٤).

(١) المرصع في الآباء والأمهات ٢٨٤.

(٢) البيت في الكامل للمبرد ٥٦٤/٢، وأسد الغابة ٣٥١/١، والقرطبي ١١٦/١٤، وروية الأمل ١٧٤/٤.
(٣) الكامل للمبرد ٥٦٤/٢، وفيه: «ويروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: أنيت باب عمر بن الخطاب، رحمه الله، فسمعتة ينشد بالركبانية: (قال أبو الحسن: أي: مثل إنشاد الرُكبان).

وكيف ثَوَائِي بالمدينة بعدما قَضَى وَطَرًا منها جميلُ بنُ مَعْمَرٍ
فلما استأذنت عليه قال لي: أسمعت ما قلت؟ قلت نعم: قال: إنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم».

وقال محقق الكتاب: بعده في زيادات «ر»: «قال ش: وهم أبو العباس، رحمه الله، في هذا، وإنما القصة أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، هو الذي سمع عبد الرحمن بن عوف ينشد» اهـ.

وقال الشيخ المرصفي: «كذلك روى الزبير بن بكار، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل أن يدخل يتغنى بالنُضْب: وكيف ثَوَائِي البيت، فلما دخل قال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إنا إذ خلونا الخ. وقد نقل ذلك ابن الأثير في أسد الغابة قال: وروى هذا الخبر محمد بن يزيد قبله»..

[انظر رغبة الأمل ١٧٤/٤]

(٤) هو أبو العباس الثمالي الأزدي، المعروف بالمبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر: إمام العربية=

البُنْتَسِيّ: وقيل: إنّ بعض المنافقين قال: إنّ محمداً له قلبان، لأثّه ربما كان في شيء، ثم نزع في شيء، ثم عاد إلى شأنه الأول، فنزلت الآية^(١).

وعن مجاهد أنّه قال: كان رجل من بني فهر يقول: إنّ في جوفي قلبين أعقل بكلّ واحد منهما أفضل من عقل محمد، فلقبه أبو سفيان، وهو هارب من وقعة بدر، فقال: ما حال الناس؟ فقال: بين مقتول وهارب، فقال له أبو سفيان: فما بال إحدى نعليك في رجلك، والأخرى في يدك؟ فقال: ما ظننت إلا أنّهما في رجلي، فأنزل الله الآية تكذيباً لقوله^(٢).

قال الزهراوي وأبو محمد^(٣): يقال: إنّ هذا الرجل هو ابن خطل. وما روي في أنّها في شأن زيد بن حارثة فضعيف. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٣].

السُّهَيْلِيّ: / الطائفة تقع على الواحد فما فوقه، وعنى هاهنا أوس بن ١/١٣٨ قَيْظِيّ والد عرابة بن أوس الذي يقول فيه الشاعر^(٤):

إذا ما رايةٌ زُفَعَتْ لمجدٍ تلقّاها عرابةٌ باليمين^(٥)

وقوله: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾: هي المدينة، وسمّاها رسول الله ﷺ طَيْبَةَ، وسمّيت بيثرب لأنّ الذي نزلها من العمالق اسمه يثرب بن عميل بن مهلائيل بن عوض بن عملاق بن لاوذ بن إرم. وفي بعض هذه الأسماء اختلاف^(٦). وبنو عميل

= بيغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. مولده بالبصرة ووفاته بيغداد سنة ٢٨٦ هـ. [بغية الوعاة ١/٢٦٩، والأعلام ٧/١٤٤]

(١) تفسير الطبري ١١٨/٢١.

(٢) تفسير الطبري ١١٨/٢١، وابن عطية ٤٦/١٣، والزمخشري ٢٤٩/٣، وزاد المسير ٣٤٩/٦، والقرطبي ١١٦/١٤، والدر المشور ١٨٠/٥، وغرر التبيان ٤١٦.

(٣) تفسير ابن عطية ٤٦/١٣، وانظر تفسير الطبري ١١٩/٢١.

(٤) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنيّ الذبيانيّ الغطفانيّ: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وهو من طبقة كلبد والنابغة. كان شديد متون الشعر، وكبيد أسهل منه منطقاً. وكان أرجز الناس على البديهة. شهد القادسية. وتوفي في غزوة موغان سنة ٢٢ هـ.

[الأعلام ٣/١٧٥]

(٥) ديوان الشماخ ٣٢٣ - ٣٤٠، وانظر الكامل للمبرد ١/١٦٧ و ٢/٨٢٥. قال المبرد: «قوله: «تلقّاها عرابة باليمن» قال أصحاب المعاني: معناه بالقوة، وقالوا مثل ذلك في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾».

(٦) انظر معجم البلدان، والروض المعطار، ومراصد الاطلاع، ومعجم ما استعجم (يثرب)، والتاج (ثرب).

هم الآن سكنوا الجُحفة فأجحفت بهم السيول فيها، وبذلك سميت الجُحفة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ابن عسكر: قيل: إنها بين آدم ونوح، وقيل: بين آدم وإدريس، وكان رجال ذلك الوقت من أحسن الرجال ونسأؤه من أقبح النساء، فكان النساء يتبرجن للرجال فنزلت الآية في ذلك. وذكر أن بين موت آدم وطوفان نوح ألفي سنة ومثي سنة واثنين وسبعين سنة^(٢).

البَلْسِي: وقيل: الجاهلية الأولى ما بين نوح وإبراهيم، عليهما السلام. وقيل: زمن داود وسليمان عليهما السلام وكان فيه للنساء^(٣)، فيما روي، قميص من الدر غير مخيط الجانبين يخرجن به كذلك، ويتبرجن للرجال. وقيل: هي ما بين عيسى ومحمد ﷺ. وبالجملة/ فاللفظ يحتمل ذلك كله. وحاصل ذلك ما كان قبل الإسلام، وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى. قاله ابن عطية^(٤).

ب/١٣٨

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

السَّهْلِي: يعني الإسلام، و ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. يعني بالعتق، وهو زيد بن حارثة بن شراحيل، ويقال: شرحبيل، كلبّي من قضاة، وقع عليه سباء في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام، فباعه من عمته خديجة، فوهبته للنبي ﷺ فكان يخدمه، وتبناه النبي ﷺ فكان يقال: زيد بن محمد حتى أنزل الله سبحانه: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] الآية، فقال: أنا زيد بن حارثة، وحرّم عليه أن يقول: أنا زيد بن محمد، فلما نزع عنه هذا الشرف وهذا الفخر وعلم الله منه وحشة من ذلك شرفه بخصوصية لم يخص بها أحدًا من أصحاب النبي ﷺ وهي أنه سمّاه باسمه في القرآن، فقال: ﴿فَلَمَّا فَضَّي زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] يعني من زينب. ومن ذكره الله باسمه في الذكر الحكيم حتى صار اسمه قرآنًا يتلى في المحاريب، فقد نوّه به غاية التنويه، فكان في هذا تأنيس له، و عوض من الفخر بأبوة محمد، عليه السلام، له. ألا ترى

(١) تفسير الطبري ٣٥/٢١، وابن عطية ٥٦/١٣، والزمخشري ٢٥٤/٣، وزاد المسير ٣٥٩/٦، والقرطبي ١٤٧/١٤، وغرر التبيان ٤١٨، ومفحّمات الأقران ١٦٤.

(٢) تفسير الطبري ٤/٢٢، وابن عطية ٧٢/١٣، والزمخشري ٢٦٠/٣، وزاد المسير ٣٨٠/٦، والقرطبي ١٧٩/١٤، وغرر التبيان ٤٢٠.

(٣) في الأصول جميعها: «للمرأة».

(٤) تفسير ابن عطية ٧٢/١٣.

إلى قول أبي بن كعب حين قال له النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا»، فبكى/ وقال: أَوْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ وَكَانَ بِكَأْوِهِ مِنَ الْفَرْحِ حِينَ 1/139 أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَهُ، فَكَيْفَ بَمَنْ صَارَ اسْمُهُ قَرَأَتَا يُثَلَّى مَخْلَدًا لَا يَبِيدُ، يَتْلُوهُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِذَا قَرَأُوا الْقُرْآنَ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ كَذَلِكَ أَبَدًا، لَا يَزَالُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَا لَمْ يَزَلْ مَذْكُورًا عَلَى الْخُصُوصِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِذِ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ الْقَدِيمِ وَهُوَ بَاقٍ لَا يَبِيدُ، فَاسْمُ زَيْدٍ هَذَا فِي الصَّحْفِ الْمَكْرَمَةِ الْمَرْفُوعَةِ الْمَطْهَرَةِ تَذَكُّرُهُ فِي التَّلَاوَةِ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِاسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَوْ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تَعْوِيضًا مِنَ اللَّهِ لَهُ مِمَّا نَزَعَ عَنْهُ، وَزَادَ فِي الْآيَةِ أَنْ قَالَ: (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) أَيُّ بِالْإِيمَانِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلِمَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ أُخْرَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ.

تحقيق: قال الإمام البُلْتَسِيُّ، رحمه الله: في صرف هذه الآية، عمّا قال فيها بعض من لا بصيرة له بالعلم ممّا لا يليق بمنصب النبوة ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه تعالى لمّا أراد نسخ ما كان في الجاهلية من تحريم أزواج الأديعاء، أوحى إلى نبيّه، عليه السّلام، أنّ زيدًا يطلق زوجته، فإذا طلقها، فتزوجها أنت، فلمّا حضر زيد ليطلقها أشفق رسول الله، ﷺ من أنه (١) إن طلقها لزمه التزويج بها، فيكون ذلك/ سببًا لطعن المنافقين فيه، فقال له: 1/139 ب/ أمسك عليك زوجك، وأخفي في نفسه نكاحها بعد أن يطلقها زيد (٢).

الثاني: أنّ زيدًا لمّا خاصم زوجته زينب، وهي بنت عمّة (٣) رسول الله ﷺ، أمها أميمة بنت عبد المطلب وأشرف على طلاقها أضمر رسول الله ﷺ إن طلقها زيد أن يتزوج بها؛ لأنه كان يحبّ ضمّها لنفسه كما يحبّ أحدنا ضمّ قرابته إليه حتى لا ينالهم ضرر، إلاّ أنه، عليه السّلام، ما أظهر ذلك آنفًا

(١) رواه البخاري حديث رقم ٤٩٥ و ٤٩٦١ في التفسير، باب سورة لم يكن، ومسلم رقم ٧٩٩ في صلاة المسافرين ٢٤٥ و ٢٤٦، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، والترمذي رقم ٣٧٩٥ في المناقب، وأحمد في المسند ٣/١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤، وعبد الرزاق ١٠٤١١، والسير ٣٩٠/١.

(٢) تفسير الطبري ١٢/٢٢، وابن عطية ١٣/٧٥، والزمخشري ٣/٢٦٢، وزاد المسير ٦/٣٨٥، والقرطبي ١٤/١٨٨ - ١٩٤، وغرر التبيان ٤٢١، ومفحمت الأقران ١٦٧.

(٣) غرر التبيان ٤٢٢، ومفحمت الأقران ١٦٧.

من السنة المنافقين^(١)، فالله تعالى عاتبه على التفات قلبه إلى الناس فقال: ﴿وَنَحْنُ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

الثالث: أن زينب في أول أمرها طمعت أن تتزوج رسول الله ﷺ، فلما خطبها رسول الله ﷺ لزيد شق ذلك عليها وعلى أبيها وعلى أمها حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، الآية فانقادوا كرهاً، فلما حصل عليها زيد لم تساعده، ونشزت عليه لاستحكام طمعها في الرسول، عليه السلام واستحقارها زيداً فشكاها زيد إلى رسول الله ﷺ، فقال له، عليه السلام^(٢): «وأمسك عليك زوجك» وأخفى في نفسه استحكام طمعها فيه، لأنه، عليه السلام، لو ذكر ذلك لزيد لتنعصت عليه تلك التعمة ولقال المنافقون: إنما قال ذلك طمعاً في تلك المرأة، فعاتبه الله على إخفاء هذا الأمر.

فهذه الوجوده الثلاثة الصالحة في تأول هذه الآية.

والله موفق، لا رب سواه. ذكرها الإمام الفخر في «الأربعين»^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى﴾ [الأحزاب: ٦٩].

السَّهَيْلِي: يريد قارون وأشيعاه، وكانوا قد دسوا إلى امرأة فاجرة أن تقول في ملاء من بني إسرائيل: إني حامل من موسى على الزنا، فبرأه الله مما قالوا، وأكذبت نفسها، وتابت مما قالت^(٤).

البَلَنْسِي: وقيل: الأذابة أن موسى وهارون خرجا من فحوص التيه إلى جبل، فمات فيه هارون، فجاء موسى وحده، فقال قوم من بني إسرائيل: هو قتله، فبعث الله ملائكة حملوا هارون حتى طافوا به في أسباط بني إسرائيل،

(١) غرر التبيان ٤٢٢، ومفحمت الأقران ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) رواه الترمذي رقم ٣٢٠٥ و ٣٢٠٦ في التفسير، باب ومن سورة الأحزاب، ومسلم رقم ١٧٧ في الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، والطبري ١٣/٢٢، ورواه البخاري من حديث أنس ٣٤٧/١٣ في التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء). قال الحافظ: وفي مسند الفردوس عن عائشة من لفظه ﷺ: لو كنت كاتماً شيئاً من الوحي... الحديث.. وانظر غرر التبيان ٤٢٢، ومفحمت الأقران ١٦٧.

(٣) هو كتاب «الأربعين في أصول الدين» للإمام فخر الدين الرازي ص ٤٦٧.

(٤) تفسير الطبري ٢٢ ج ٥٠، وابن عطية ١٣/١٠٣، الزمخشري ٣/٢٧٦، وزاد المسير ٦/٤٢٥، والقرطبي ١٤/٢٥٠.

ورأوا آية عظيمة دلّتهم على صدق موسى، ولم يكن فيه أثر^(١). وروي أنه حيّ، فأخبرهم بأمره. وقيل: الأذاية قولهم في موسى: إنه آدر وأبرص، فَبَرَأه الله ممّا قالوا بأن فَرَ الحجر بثوبه حين كان يغتسل، فأراه سليماً كما في الحديث الصحيح^(٢). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٥٢/٢٢.

(٢) رواه البخاري ٣٣٠/١ في الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده، وفي الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، عليهما السّلام، ومسلم رقم ٣٣٩ في الحيض، باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة، ورقم ٣٣٩ في الفضائل، باب فضائل موسى، عليه السّلام، والترمذي رقم ٣٢١٩ في التفسير، باب ومن سورة الأحزاب، وانظر تفسير الطبري ٥٠/٢٢ - ٥٣، وابن عطية ١٠٣/١٣، والقرطبي ٢٥٠/١٤.

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ [سبأ: ٣].

البُنْسِي: قائل هذه المقالة، فيما ذكر ابن عطية^(١)، أبو سفيان بن حرب، قال: واللات والعزى ما ثم ساعة تأتي ولا قيامة ولا حشر، فأمر الله تعالى نبيه ﷺ ب/١٤٠ أن يقسم بربه مقابلة لقسم أبي سفيان/ ردًا وتكذيبًا وإيجابًا لما نفاه^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا دَابَّةً الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: ١٤].

السُّهَيْلِي: دابة الأرض: هي الأرضة، ومعنى دابة الأرض من قولهم: أرضت الخشبة تأرض أرضًا شديدًا، فأضيفت السوسة إلى الأرض الذي هو فعلها. والمنسأة: هي العصا، وكانت من خرنوب، وكان قد نبت في مصلاه شجرة، فقال لها: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروبة نبت لخراب ملكك، فاتخذ منها عصا^(٣). وأما سبأ فقد تقدّم ذكره^(٤).

ابن عسكر: تكلم الشيخ على دابة الأرض وقال: هي الأرضة. وقد حكى الطبري^(٥) أنها تسمى القادح وأن الشياطين شكروا لها ما صنعت، فقالوا لها: لو كنت تأكلين الطعام لأتيناك بأطيب الطعام، ولو كنت تشربين الشراب سقيناك أطيب الشراب، ولكننا سننقل إليك الماء والطين، فهم ينقلون إليها ذلك حيث كانت. ألم تر الطين الذي في جوف الخشبة، فهو ممّا تأتينا به الشياطين شكرًا لما صنعت^(٦).

(١) تفسير ابن عطية ١٣/١٠٨، وغرر التبيان ٤٢٥.

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٦٠، والزمخشري ٣/٢٧٩، وزاد المسير ٦/٤٣٢، والقرطبي ١٤/٢٦٠.

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٧٥.

(٤) انظر ص ٦٦ فما بعد من هذا الكتاب.

(٥) تفسير الطبري ٢٢/٧٦.

(٦) تفسير الطبري ٢٢/٧٥، وابن عطية ١٣/١٢٠، والزمخشري ٣/٢٨٣، وزاد المسير ٦/٤٤١،

وتفسير القرطبي ١٤/٢٧٨.

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦].

السَّهَيْلِي: هو السَّيْل الذي أغرقهم عند انخراق السَّد، سدَّ مأرب.

ومأرب: اسم لكل ملك كان ملكهم، كما أن كسرى: اسم لكل من ملك الفرس، وخاقان: اسم لكل من ملك الصين، وكذلك قيصر في الرُّوم، وكذلك فرعون: لكل من ملك مصر، وتَّبَع: لكل من ملك الشُّخْر واليمن وحضرموت، والتجاشي: لكل من ملك الحبشة. / وقد قيل: مأرب: اسم لقصر كان لهم. ١/١٤١ ذكره المسعودي^(١)، وذكر القول الأول أيضًا^(٢).

وأما العَرِم فاسم للوادي، وقيل: اسم للغار الذي خرق السَّد، وقيل: العرم: السد بلغة حمير، وقيل: وصف للسيل من العرامة، وقيل: كان الذي بنى السَّد سبأ بن يشجب، بناه بالرخام وساق إليه سبعين واديًا، ومات قبل أن يستتمه، فأتَمَّ بعده^(٣).

البَلَنْسِي: وروي أن الذي أتمَّه بهرام، وقيل: ابنته بلقيس، وقيل: الذي بناه أولاً حمير بن سبأ أبو القبائل اليمنية. قال الأعشى:

وفي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب قفى عليها العرم
رخام بناء لهم حمير إذا جاء تياره لم يرم^(٤)

(١) مروج الذهب للمسعودي ١٦٥/٢، وانظر الروض المعطار ٥١٥.

(٢) مروج الذهب للمسعودي ١٦٤/٢، وانظر الروض المعطار ٥١٥.

(٣) تفسير الطبري ٧٨/٢٢، وابن عطية ١٢٦/١٣، والزمخشري ٢٨٥/٣، وزاد المسير ٤٤٣/٦، والقرطبي ٢٨٥/١٤.

(٤) البيتان للأعشى كما في ديوانه ص ٤٣، وتفسير الطبري ٧٨/٢٢، ومروج الذهب ١٦٥/٢، والروض المعطار ٥١٦.

رواية الديوان هي:

ففي ذاك للمؤتسي أسوة ومأرب قفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير إذا جاء ماؤهم لم يرم

قال الفراء: وقوله «سبل العرم» كانت مسناة تحبس الماء، على ثلاثة أبواب منها. فيستقون من ذلك الماء من الباب الأول: (الأعلى) ثم الثاني (الأوسط) ثم الآخر (الأسفل)، فلا ينفذ حتى يثوب الماء من السنة المقبلة. وكانوا أنعم قوم عيشًا، فلما أعرضوا وجحدوا الرسل، بثق الله عليهم تلك المسناة، فغرقت أرضهم، ودفن بيوتهم الرمل. والبيتان من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن، وروايته: «قفى» في موضع «عفى» وهو بمعناه. و «رخام» بالخاء في موضع رجام. والرجام: الصخور العظيمة، جمع رجمة توضع على القبر ونحوه. وفسر قوله «لم يرم» أي: حسبه. والضمير راجع إلى الماء. وقال في قوله تعالى: ﴿سبل العرم﴾ واحدا عرمة، وهي بناء مثل =

وكان طول هذا السّد من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوماً ما بين الجبل المسمّى بجبل عبقر والجبل المسمّى بجبل التّعمان، وكان عرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام، ولقد كان الرجل يخرج لزيارة أقاربه وعلى رأسه مكّتل أو طبق فارغ، فلا يصل إلى حيث يريد إلّا والطبق قد امتلاء فاكهة ممّا تسقطه الرّياح دون أن يمدّ يداً إلى شيء من ثمرها، وكان الناس يتعاطون الشرح على جنبتي هذا الوادي^(١) / كما قال تعالى: ﴿عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ﴾ [سبأ: ١٥] مسيرة أربعين يوماً بسبب سقي هذا الوادي المرتفع ماؤه من السّد المذكور^(٢).

ومن عجائب هذا الوادي أنّه كان لا يدخله برغوث ولا نمل ولا بعوضة ولا عقرب ولا شيء من الحيوان الضارّ، وإذا جاء به إنسان من سفر سقط ميتاً عند أول الوادي. حكاه ابن عطية^(٣) عن عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه. فلما أعرضوا وكفروا بنعم الله انخرق عليهم السّد، فغرق جناتهم وكثيراً منهم. وقيل: بل لما انخرق السّد يبست جناتهم بسبب ذلك، فهلك أكثرهم، وتفرّق الباقون في الأرض، ومزقوا كلّ ممزق، وفيهم جاء المثل السائر: «تفرّقوا أيدي سبأ، وأيادي سبأ» يقال المثل بالوجهين^(٤).

= الحشان، يجبس بها الماء فيشرف به على الماء في وسط الأرض، ويترك فيه سبل للسفينة. فتلك العرّمات. واحدها عرمة. اهـ. وفي اللسان (سني): المسناة: العرم. وفي اللسان (عرم): العرم بفتح الراء وكسرهما، وكذلك واحدها، وهو العرمة. والعرمة: سدّ يعترض به الوادي. والجمع عرم. وقيل العرم: جمع لا واحد له. وقال أبو حنيفة: العرم الأحباس: تبنى في أوساط الأودية. اهـ. وهي ما نسميه اليوم: خزانات أو قناطر.

(١) معجم البلدان، ومراصد الاطلاع (مأرب)، ومعجم ماستعجم ١١٧٠/٤، والروض المعطار ٥١٥.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) تفسير ابن عطية ١٣/١٢٦.

(٤) في مجمع الأمثال ٤/٢، مثل رقم ١٤٥٤: «ذهبوا أيدي سبأ، وتفرّقوا أيدي سبأ. أي تفرّقوا تفرّقاً لا اجتماع معه...». وانظر أيضاً المستقصى ٨٨/٢، وزهر الأكم ١٦/٣.

سورة فاطر

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، رحمه الله. وفيها ثلاث آيات: [الأولى: قوله تعالى]:

﴿وَحَاءَ كُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] ابن عسكر: قيل: هو محمد ﷺ، وقيل: هو الشيب. والأول أظهر لما روي أن هذه الآية نزلت وفيهم ابن ثمانى عشرة سنة. رواه ابن سلام. فعلى هذا لم يكن الشيب عمّ جميعهم. ومجىء النذير عامّ لجميعهم^(١). والله أعلم.

الثانية: ﴿لَيْكُونَنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِمْدَى الْأُمَمِ﴾ [فاطر: ٤٢].

ابن عسكر: قيل إن المراد بهم اليهود والنصارى. حكاه المهدي^(٢). والله أعلم/.

١/١٤٢

الثالثة: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٤٢].

ابن عسكر: هو محمد ﷺ. وهذا مما يدل على صحّة القول الأول في الآية^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٤٢/٢٢، وابن عطية ١٧٩/١٣، والزمخشري ٣/٣١١، وزاد المسير ٦/٤٩٤، والقرطبي ١٤/٣٥٣، وغرر التبيان ٤٣٢، ومفحّمات الأقران ١٧١.

(٢) تفسير الطبري ١٤٥/٢٢، وابن عطية ١٨٢/١٣، والزمخشري ٣/٣١٢، وزاد المسير ٦/٤٩٧، والقرطبي ١٤/٣٥٨، وغرر التبيان ٤٣٣.

(٣) تفسير الطبري ١٤٥/٢٢، وابن عطية ١٨٢/١٣، والزمخشري ٣/٣١٢، وزاد المسير ٦/٤٩٧، والقرطبي ١٤/٣٥٨.

سورة يس

ابن عسكر: قيل: إنه اسم من أسماء محمد ﷺ، ومعناه: يا محمد. وقيل: معناه: يا إنساه. والله أعلم^(١).

قوله تعالى: ﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ﴾ [يس: ٦].

ابن عسكر: يعني قريشًا، واختلف في معنى «ما» في هذه الآية، فقيل: نافية، ومعناه، على هذا: لم ينذر آبائهم وقيل: إنها بمعنى: الذي، فالمعنى على هذا: لتنذرهم بالذي أنذر آبائهم، يعني بما أنذرت به الرسل المتقدمة. ويكون ذلك بمعنى قوله: ﴿أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: ٦٨]. والله أعلم^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣].

صادق وصدوق وشلوم هو الثالث. هذا قول الطبري^(٣) وقال غيره: شمعون ويحيى، ولم يذكر صادقًا وصدوقًا.

ابن عسكر: ذكر أسماء المرسلين الثلاثة، وقد اختلف فيهم، فقيل: كانوا أنبياء رسلاً أرسلهم الله تعالى. وقيل: كانوا من الحواريين أرسلهم عيسى بن مريم إلى أهل القرية المذكورة، ولكن لما كان إرساله إليهم عن أمره أضاف الإرسال إليه، وكانت قصتهم في أيام ملوك الطوائف. واختلف في أسمائهم، ١٤٢/ب فقيل: ما ذكره الشيخ، وقيل: يحنا وبولس، والثالث شمعون. / وأما ملك القرية فهو بختلطيس^(٤).

(١) تفسير الطبري ١٤٩/٢٢، وابن عطية ١٨٦/١٣، والزمخشري ٣/٣١٣، وزاد المسير ٣/٧، والقرطبي ٣/١٥.

(٢) تفسير الطبري ١٥٠/٢٢، وابن عطية ١٨٧/١٣، والزمخشري ٣/٣١٤، وزاد المسير ٥/٧، والقرطبي ٦/١٥، وغرر النبيان ٤٣٣.

(٣) تفسير الطبري ١٥٦/٢٢، وغرر النبيان ٤٣٤، ومفحمت الأقران ١٧١.

(٤) تفسير الطبري ١٥٦/٢٢، وتاريخ الطبري ١٨/٢، ومروج الذهب ١٨٣/٢.

البَلَنْسِيّ: ذكر الشَّيْخ أبو عبد الله أن بختلطيس هو ملك القرية. وذكر الزهراوي عن وهب وكعب، رضي الله عنهما، أنّهما قالاً: أرسل الله إلى أنطيوخس الفرعون الذي بإنطاكية، وكان يعبد الأصنام، اثنين ثم عَزَزَا بثالث، وذكر الشَّيْخ أبو زيد أنّ أنطيوخس هو الذي بناها^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠].

السُّهَيْلِيّ: اسمه: حبيب بن مُرِّي. يقال: كان نجاراً. وذكروا أنّه كان به داء الجذام، فدعا له الحواري فسفي؛ ولذلك قال: ﴿إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ يَصْرِفُ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونُ﴾^(٢) [يس: ٢٣].

نكتة: قال الإمام البَلَنْسِيّ، رحمه الله: إن قيل: ما الحكمة في تقديم (من) أقصى المدينة) على (رجل) الفاعل في هذه الآية، وتأخيره عنه في القصص؟ فالجواب: أن يقال: قصد الآية ها هنا الإعلام بأنّه جاء من مكان بعيد، لا يحضر موضع الدعوة ولا يشهد المعجزة رجل تحقق عنده صدق المرسلين، فحثّ قومه على اتّابعتهم واقتفاء آثارهم. فكان في قوّة الكلام أن يقال: هذه حالهم تبينت للبعيد الدار فأحق أن تتبين للمنزل منزلة الشعار، فقدّم ما يكون التبكيت به أشهر، والتعجب منه أكبر. وأمّا آية القصص فالمراد منها أنّه جاء رجل لا يعرفه موسى من مكان/ غير مجاور له فأعلمهم بما فيه الكفّار من ١٤٣/١؛ الاتّمار به، فاستوى حكم الفاعل، والمكان الذي جاء منه، فقدّم الفاعل الذي أصله التّقديم إذ لم يكن في أقصى المدينة هنالك تبكيت للقوم^(٣). والله أعلم. ذكر ذلك الأزْدَسْتَانِي في كتاب «الدرة»^(٤) بلفظ آخر.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠].

البَلَنْسِيّ: الإشارة هنا إلى المَرْمُخ^(٥) والعَفَّار^(٦)، وهما اسمان لنوعين من

(١) تاريخ الطبري ١/١٨، وتفسير ابن عطية ١٣/١٩٢، والزمخشري ٣/٣١٧، وزاد المسير ٧/١٠، والقرطبي ١٥/١٤.

(٢) تفسير الطبري ٢٢/١٥٨، وابن عطية ١٣/١٩٣، والزمخشري ٣/٣١٨، وزاد المسير ٧/١٢، والقرطبي ١٥/١٧، وغرر التبيان ٤٣٤، ومفحّمات الأقران ١٧٢.

(٣) انظر البحر المحيط ٧/٣٢٨.

(٤) انظر درة التنزيل وغرّة التأويل ٣٩٠ و٣٩١.

(٥) المَرْمُخ: شجر من العِضَاء ينفرش ويطول في السّماء ليس له ورق ولا شوك. سريع الوري يقتدح به، وفي أمثاله: «في كل شجر نار، واستمجد المَرْمُخ والعَفَّار».

(٦) العَفَّار: شجيرة من الفصيلة الأريكية لها ثمر لَبِّي أحمر، يُتَّخَذ منها الزناد فيسرع الوزي.

الشَّجَرِ يحكَّ غصنُ منهما بالآخر، وكلَّ واحدُ منهما أخضر، فيتقدُّ منهما النار .
 قال الزهراوي وابن عطية^(١): وهما كانا زناد العرب، ومن هذا الشجر
 أيضًا الشجر المعروف بشجر البلسان^(٢)، ولا يوجد إلا في جزيرة لكين من
 جزائر الصين تضطرب أغصانه حال كونها خضراء مورقة، فيتقد فيها النار،
 ولهذا الشجر دهن هو أحد عجائب الدنيا، ذكرت الأطباء له منافع كثيرة في
 أجسام البشر . ومن عجائب هذا الزيت أنه بعكس جميع زيوت الأرض؛ لأنَّ
 كلَّ زيت إذا اختلط بالماء عام على وجهه، وهذا الزيت إذا اختلط بالماء رسب
 إلى أسفله . ومن عجائبه أيضًا أنه إذا حميت حديدة، وأدخلت في الإناء الذي
 فيه هذا الزيت تعلق بها وخرج عن إنائه .

ومن عجائبه أيضًا أنه إذا أسرج في سراج، وأدخل في الماء لم ينطفئ
 ب/١٤٣ ذلك السراج، وخرج لسانه على وجه الماء وبسبب/ هذا الزيت عملت الفلاسفة
 النفط وهو المعروف بالنار الصادقة التي تتقد في الماء . نقلت هذا من كتاب
 «شرح الصفرة الجغرافية»^(٣) لابن الصفّار وذكره غيره أيضًا^(٤) . والله أعلم .

(١) تفسير ابن عطية ٢١٧/١٣، وانظر تفسير الطبري ٣٢/٢٣، والزمخشري ٣٣٢/٣، وزاد المسير ٤٢/٧، والقرطبي ٥٩/١٥، والدر المنثور ٥٠٨/٥ .

(٢) البلسان: شجر صغار كشجر الجناء كثير الورق، يضرب إلى البياض، شبيه بالسذاب في الرائحة، لا ينبت إلا بعين شمسٍ ظاهر القاهرة، وهي المَطْرِيَّة، قال شيخنا: وهذا غريب، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز، بين الحرمين والينبع ويجلب منه لجميع الآفاق .

[تاج العروس (بلس)]

(٣) انظر كتاب «الجغرافية» لأبي عبد الله الزهري ص ١٤ - ١٥، فالنص منقول منه حرفيًا .

(٤) انظر «عجائب المخلوقات» للقزويني ١٦٤ .

سورة الصفات

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَجِرُونَ﴾ [الصفات: ١٤].

البَلَنْسِيّ: روي أنّ هذه الآية نزلت في رجل من المشركين اسمه ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي^(١). وكان من أقوى أهل زمانه وأشدّهم، فلقيه رسول الله ﷺ، فقال له: «يا ركانة: أرايت إن صرعتك أتؤمن بي؟» قال: نعم، فصرعه رسول الله ﷺ مرتين، وقيل: ثلاث مرات. ثم عرض عليه آيات من دعاء شجرة، وإقبالها، ونحو ذلك مما اختلفت فيه ألفاظ الأحاديث^(٢)، فلمّا فرغ من ذلك كلّه لم يؤمن، وجاء إلى مكّة، وقال: يا بني هاشم: إنّ صاحبكم ساحر. وقد وهم هنا أبو محمّد بن عطية^(٣) حيث قال: نزلت هذه الآية في ركانة، وهو رجل من المشركين من أهل الكتاب. والصحيح أنّه ليس من أهل الكتاب، وإنّما هو قرشي كما تقدّم في نسبه. ذكره أبو عمر وغيره. وكان ممّن أسلم يوم الفتح، وهو جد يزيد بن طلحة بن رُكانة^(٤).

(١) هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي المطلبّي. وكان يُقال لأبيه عبد يزيد: المحض لا قذى فيه؛ لأنّ أمّه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وأباه هاشم بن عبد المطلب..
وهذا ركانة هو الذي صارعه النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ مرتين أو ثلاثاً، وكان من أشد قريش، وهو من مسلمة الفتح، وهو الذي طلق امرأته سُهَيْمَةَ بنت عويمر بالمدينة. توفي في خلافة عثمان (رض)، وقيل: توفي سنة ٤٢ هـ. أنساب الأشراف ١/١٥٥، والاستيعاب ٢/٥٠٧، وأسد الغابة ٢/٢٣٦.

(٢) أنساب الأشراف ١/١٥٥، والروض الأنف ٣/٣٨٨.

(٣) تفسير ابن عطية ١٣/٢٢٤.

ولم يهم ابن عطية، بل إنّ كلامه نفسه الذي نقله البلسنيّ حرفياً عنه، ففي المحرر الوجيز ٣/٢٢٤: «روي أنّها نزلت في ركانة، وهو رجل من المشركين من أهل مكّة، لقيه رسول الله ﷺ في جبل خال وهو يرعى غنماً له، وهو أقوى أهل زمانه...».

(٤) في الأصل: «زيد»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

وفي «موطأ» مالك^(١) عن سلمة بن صفوان الزُرْقِيّ^(٢) عن يزيد^(٣) بن طلحة/ بن ركانة يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «لكلّ دين خُلُقٌ، وخُلُقُ الإسلام الحياء»^(٤).

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ [الصفات: ٥١].

السُّهَيْلِيّ: قد تقدّم في سورة الكهف أنّه أحد الرجلين اللذين قال فيهما: ﴿وَأَصْرِبُ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢] وقوله: ﴿كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ يعني: الرجل الذي دخل جنته، وهو ظالم لنفسه، وقد تقدّم اسم كلّ واحد منهما هناك^(٥).

البَلَنْسِيّ: وقيل: هما اللذان ذكر الله تعالى في قوله: ﴿لَيْتِي^(٦) لَوْ أَخَذْتُ فَلَانًا حَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٨] وهم أمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط. والله أعلم^(٧).

قوله تعالى: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [الصفات: ٨٨].

ابن عسكرو: هو إبراهيم، عليه السلام، وكان بقرية بين البصرة والكوفة يقال لها: هُرْمُزَجِرْد^(٨). حكاه ابن سلام^(٩). والنجوم: هي الكواكب المعلومّة، وقيل: إنه يريد فيما نجم له من الرأى والفكر، فيكون مصدر «نجم الشيء

= وهو يزيد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة القرشيّ، أخو محمد بن طلحة، يروي عن أبي هريرة، روى عنه سلمة بن صفوان. مات في أول ولاية هشام بالمدينة.

[ثقافات ابن حبان ٥/ ٥٤١]

(١) رواه الإمام مالك في الموطأ ٢/ ٩٠٥ في حسن الخلق، باب ما جاء في الحياء مرسلًا، وقد وصله ابن ماجه رقم ٤١٨١ و ٤١٨٢ بسندين ضعيفين يرتقي الحديث بهما إلى درجة الحسن، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٢٣٦.

(٢) هو سلمة بن صفوان بن سلمة الأنصاري الزُرْقِيّ المدنيّ: روى عن يزيد بن طلحة بن ركانة، وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، وروى عنه مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وكان معدودًا في الثقافات.

[تهذيب التهذيب ٤/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٩٠]

(٣) انظر الحاشية (١) السابقة.

(٤) انظر الحاشية (٢) السابقة.

(٥) انظر ص ١٤ من هذا الكتاب، وتفسير الطبري ٢٣/ ٥٨، وزاد المسير ٧/ ٥٩، والقرطبي ١٥/ ٨٢، والدر المثور ٥/ ٥١٨ - ٥١٩، وغرر التبيان ٤٣٩، ومفحّمات الأقران ١٧٣.

(٦) في الأصل: «باليثني»، وهو وهم.

(٧) تفسير ابن عطية ١٣/ ٢٣٤، والقرطبي ١٣/ ٢٦.

(٨) هُرْمُزَجِرْد: ناحية كانت بأطراف العراق. انظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٤٥٧، ومعجم البلدان ٥/ ٤٠٢.

(٩) تاريخ الطبري ١/ ٣١٠.

نجومًا إذا ظهر» والأول أظهر؛ لأنّ هذا خروج عن ظاهر الكلام بغير دليل. والله أعلم. حكاه المهدوي^(١).

تحقيق: قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: في هذه الآية سؤالان أحدهما: أن يقال: النظر في علم النجوم حرام فكيف ساغ له، عليه السّلام، أن ينظر في ذلك؟.

السؤال الثاني: قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ١٨٩]. ولم يكن كذلك. والجواب عن السؤال الأول من أربعة أوجه.

الأول: أنّه نظر فيما نجم له من الرأى كما تقدّم، فليست النجوم/ المعلومة. ١٤٤/ب

الثاني: لا يقال: إنّ النظر في علم النجوم حرام مطلقًا بل من نظر فيها واستدلّ بها على توحيد الله تعالى كان ذلك من أعظم الطاعات، ولهذا السبب استحق إبراهيم، عليه السّلام، المدح بالنظر في النجوم في قوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أَيْلٌ﴾ [الأنعام: ٧٦].

الثالث: أن يقال: لعلّ الله أخبر الخليل، عليه السّلام، أنّه مهما طلع النجم الفلاني فإنك تمرض، فلما نظر إلى النجوم رأى ذلك النجم فقال: (إني سقيم).

الرابع: أن يقال: لعلّه نظر في النجوم تشبّهًا بأهل زمانه في الظاهر، وحكم بأنّه سيسقم إيهامًا لقوله: إنه إنّما حكم بهذا الحكم بناء على النجوم، لأنّ علم النجوم كان عندهم منظورًا فيه مستعملًا، فقعد عن الخروج معهم لعيدهم، وفي هذا التخلف كسر أصنامهم، وجعلهم جذاذًا. والله أعلم.

والجواب عن السؤال الثاني من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنّه، عليه السّلام، عرف عن نفسه أنّه سيصير سقيمًا في الزمان.

الثاني: (فقال إني سقيم) على تأويل أنني أكون سقيمًا في ذلك الوقت الذي دعوتموني فيه للخروج معكم فمن تعتاده الحمى مثلاً وقت الزوال، ثمّ إنّه دعي في وقت يلزمه القعود فيه إلى الزوال، فإنّه يقول: إني محموم.

الثاني: أنّه أراد سقم القلب بسبب ما فيه من الغم والحزن بسبب عنادهم وكفرهم.

الثالث: / أن يقال: لا نسلم أن قوله: (إني سقيم) كذب بل لعله كان سقيمًا في تلك الساعة^(٢).

(١) تفسير ابن عطية ١٣/٢٤٢، وتفسير الزمخشري ٣/٣٤٤، وزاد المسير ٧/٦٧، والقرطبي ١٥/

٩٢، والبحر المحيط ٧/٣٦٦، وغرر التبيان ٤٤١.

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٧١، والبحر المحيط ٧/٣٦٦.

قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: وهذه الأجوبة الثلاثة حسنة قالها الإمام فخر الدين بن الخطيب^(١). غير أنها لا تنزل على الحديث الصحيح. والأظهر أنه، عليه السلام، لم يكن سقيم البدن حينئذ، وأنها كذبة في ذات الله تعالى، وإيهاهم لقومه ليتخلف عنهم كما تقدم، والدليل على هذا قوله، عليه السلام، في الحديث الصحيح^(٢) «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم﴾ وقوله في سارة: ﴿هي أختي﴾ وتسميتها كذبات مجاز وأتساع، والكذب الذي لا يجوز على الأنبياء، عليهم السلام، هو قصد قول الباطل من غير منفعة شرعية. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَبْتُنَا عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِّن يَّقْطِينٍ﴾ [الصفات: ١٤٦] (٣).

السُّهَيْلِي: اليقطين: كل شجر لا يقوم على ساق، وأراد به هنا القرع، وخُصَّت شجرة القرع بهذا لخاصية فيها وهي أن الذباب لا يألفها كما يألف العشب. وكان يونس، عليه السلام، حين لفظه الحوت متقشراً يؤلمه الذباب، فسترته الشجرة بورقها، وقد ذكر النقاش هذا المعنى وأكثر من هذا. والله أعلم. ب/١٤٥ ابن عسكر: واشتقاق اليقطين من «قطن بالمكان إذا أقام فيه» فوزنه يفعيل، / وواحدته: يقطينة^(٤).

(١) هو الإمام أبو عبد الله، فخر الدين الرازي، الإمام المفسر. انظر تفسير الرازي ١٤٧/٢٦ و١٤٨. (٢) رواه البخاري ٢٧٧/٦ - ٢٨٠، في الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتخذ إبراهيم خليلاً﴾، ومسلم رقم ٢٣٧١ في الفضائل، باب فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، وأبو داود رقم ٢٢١٢ في الطلاق، باب في الرجل يقول لامرأته: يا أختي، والترمذي رقم ٣١٦٥ في التفسير، باب ومن سورة الأنبياء.

(٣) قال ابن كثير: إنما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ذلك ليقيم في البلد إذا ذهبوا إلى عيدهم، فإنه كان قد أرف خروجهم إلى عيد لهم، فأحب أن يختلي بالهتهم ليكسرها، فقال لهم كلاماً هو حق في نفس الأمر فهموا منه أنه سقيم في مقتضى ما يعتقدونه (فتولوا عنه مديرين). قال: قال قتادة: والعرب تقول لمن تفكر: نظر في النجوم، يعني قتادة أنه نظر إلى السماء متفكراً فيما يلهمهم به فقال: (إن سقيم) أي: ضعيف. قال ابن كثير: فأما الحديث الذي رواه ابن جرير عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام غير ثلاث كذبات، اثنتين في ذات الله تعالى، قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله في سارة: ﴿هي أختي﴾ قال: فهو حديث مخرج في الصحاح والسنن من طرق، ولكن ليس هذا من باب الكذب الحقيقي الذي يُدَم فاعله، حاشا وكلاً ولماً، وإنما أطلق الكذب على هذا تجوزاً، وإنما هو من المعارض لمقصد شرعي ديني، كما جاء في الحديث: «إن في المعارض لمندوحة عن الكذب» ١. هـ.

(٤) تفسير الطبري ١٠٢/٢٣ - ١٠٣، وابن عطية ٢٥٧/١٣، والزمخشري ٣/٣٥٣، وزاد المسير ٧/٨٨، والقرطبي ١٢٨/١٥، والدر المشور ٥٤٤/٥، وغرر التبيان ٤٤٤.

سورة ص

قوله تعالى: ﴿وَأَنْطَلَقَ أَلْمَأُ مِّنْهُمْ﴾ [ص: ٦].

ابن عسكر: هم أشراف قريش عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأمّية بن خلف، وأبو سفيان بن حرب في رجال منهم حين مشوا إلى أبي طالب^(١) وكلموه في أمر رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم» فقال أبو جهل: نعم وأبيك، وعشر كلمات، فقال: «تقولون: لا إله إلا الله، وتخلعون ما تعبدون من دونه»، فصفقوا بأيديهم، ثم قالوا: أتريد يا محمد أن تجعل الآلهة إلهاً واحداً، إن أمرك لعجيب، ثم تفرقوا، فنزلت^(٢) الآيات من أول سورة ص. حكاه ابن إسحاق^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤].

السَّهْلِيُّ: هو صخر الجِثِّي، فيما ذكروا. قيل في اسمه: خيفق، وكان قد سرق خاتم سليمان، عليه السلام، وقعد على كرسيه، فسلب سليمان الملك أربعين يوماً، ثم رده الله عليه، ومن أجل ذلك قال: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَبْغِيَ لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] الآية. ويقال في اسمه: خبقيق. ذكره الطبري^(٤) أيضاً.

(١) هو أبو طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم: والد علي (رضي) وعم النبي ﷺ وكافله ومربيه ومناصره. كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم، ومن الخطباء العقلاء الأباة. توفي سنة ٣ ق. هـ.

[طبقات ابن سعد ١/٧٥، والأعلام ٤/١٦٦]

(٢) أسباب النزول للواحدي ٣٨٦، وغرر التبيان ٤٤٦، ومفحمت الأقران ١٧٥، وتفسير الطبري ١٢٧/٢٣.

(٣) في الأصل: «أبو»، وهو وهم.

الأثر في السيرة النبوية ١/٢٦٤، وتفسير الطبري ١٢٧/٢٣، وابن عطية ٩/١٤، والزمخشري ٣/٣٦٠، وزاد المسير ٧/١٠٣، والقرطبي ١٥/١٥١، والذر المشور ٥/٥٥٨.

(٤) تفسر الطبري ١٥٦/٢٣.

ابن عسكر: وقد روى عبد الرزاق ويحيى بن سلام في تفسيريهما عن ١/١٤٦ مجاهد أن اسمه: آصف، / وأنه وافق اسم آصف، وهو الذي كان عنده علم من الكتاب المذكور في سورة التمل^(١). وذكر أن الجني سرق خاتم سليمان، والذي وقع في أكثر التواريخ^(٢) والتفاسير أن سليمان دفع الخاتم إلى جارية من جواريه عندما دخل الخلاء، فتصوّر الجني على صورة سليمان، وخرج عليها، فدفعت له الخاتم، فقع على كرسي سليمان، ثم خرج سليمان، فسألها، فقالت له: قد أعطيتك، فخرج على وجهه حتى ردّه الله إليه بعد أربعين يوماً، وجده في جوف سمكة، فردّ الله عليه ملكه، فأخذ الجني، فجاب^(٣) له صخرة، وشدّ عليه بأخرى، ثم شدّه بالحديد والرصاص، ثم قذف به في البحر^(٤). والله أعلم.

تحقيق: قال الإمام البلسي، رحمه الله: لا يصح ما نقله الإخباريون وأهل التفسير في هذا الموضوع من تشبه الشيطان بنبيّه، وتسلّطه على ملكه، وتصرفه في أمته، والجور في حكمه.

قال القاضي أبو الفضل عياض^(٥): الشياطين لا يتسلّطون على مثل هذا، وقد عصم الله الأنبياء عن مثله.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي^(٦)، رضي الله عنه: ما كان الله ليسلّط شيطاناً على نبيّ من أنبيائه، وصفني من أصفياه هذا التسليط، ولا يلتفت إلى ما سطره في قصة سليمان، عليه السلام، أهل الحشو ممّا لا يثبت إسناده، ولا يحل اعتقاده.

١/٤٦ ب وقد حكى السمرقندي، رحمه الله، إنكار قول من/ قال بتسليط الشيطان على ملك سليمان، عليه السلام، وأن مثل هذا لا يصح.

وقال فخر الدين بن الخطيب^(٧)، رضي الله عنه: أمّا الحكاية التي ترويهما الحشوية فكتاب الله مبرأ منها، وليس الجسد الذي ألقى على كرسيه شيطاناً.

(١) انظر ص ٧١ من هذا الكتاب.

(٢) تاريخ الطبري ١/٤٩٦ و ٤٩٨، والكامل في التاريخ ١/١٣٤.

(٣) أي خرقها.

(٤) تاريخ الطبري ١/٤٩٩، وتفسير الطبري ٢٣/١٥٦، وابن عطية ١٤/٣٣، وزاد المسير ٧/١٣٢، والزمخشري ٣/٣٧٥، والقرطبي ١٥/١٩٩، وغرر التبيان ٤٤٨، ومفحمت الأقران ١٧٦.

(٥) انظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢/٣٨١.

(٦) لم نجد هذا القول في أحكام القرآن لابن عربي.

(٧) تفسير الفخر الرازي ٢٦/٢٠٧.

والجواب عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: أنه ثبت في الصحيح^(١) عن النبي ﷺ أنه قال: «إن سليمان، عليه السلام، قال: «لأطوفن الليلة على مئة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً». وفي رواية: «كلهن يأتين بفارس مجاهد يجاهد في سبيل الله»، ونسي أن يقول: إن شاء الله. فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل. قال، عليه السلام: «والذي نفسي بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله»^(٢). قال القاضي أبو الفضل والإمام فخر الدين^(٣): فهذا الشق هو الجسد الذي ألقى على كرسيه ألقته القابلة بين يديه فكان هذا الابتلاء لأجل ترك الاستثناء.

الثاني: أنه ولد لسليمان ولد، فخاف أن يهلكه الشيطان، فأمر السحابة فحملته، وأمر الريح أن تحمل إليه غداءه، فمات الولد، وألقي ميتاً على سريره، وإنما فعل الله تعالى ذلك لأنه خاف الشيطان، وقد تقدم في النمل أن هذا الغلام كان اسمه داود، وأن أمه بلقيس^(٤).

الثالث: أنه تعالى امتحنه بمرض شديد، فصار جسداً لا حراك به، مشرفاً على الموت، كما يقال: لحم على وضم^(٥)، وجسد بلا روح على معنى شدة ١/١٤٧ الضعف، والتقدير: وألقينا على كرسيه جسده بحذف الهاء اتباعاً. والله أعلم. وأما قوله: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَبْنِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥].

فلم يقل ذلك غيرة على الدنيا^(٦) ولا نفاسة فيها كما ظن بعض المعتزلة، ولا كما ظن الحجاج^(٧). روى في مثالبه أنه لما قرأ هذه الآية قال: لقد كان حسوداً وتباً

(١) رواه البخاري ٦/٣٣٠، في الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب﴾، وفي الإيمان، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، ومسلم ١٦٥٤ في الإيمان، باب الاستثناء، والنسائي ٧/٢٥، باب إذا حلف فقال له رجل: إن شاء الله هل له استثناء، وباب الاستثناء.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) تفسير الفخر الرازي ٢٦/٢٠٧.

(٤) انظر ص ٧٠ من هذا الكتاب.

(٥) الرُؤْم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض والجمع أوضاع. ويقال: تركهم لحمًا على وضم. اللسان التاج (وضم).

(٦) تفسير الطبري ٢٣/١٥٦، وزاد المسير ٧/١٣٨، والقرطبي ١٥/٢٠٤، والدر المنثور ٥/٥٨٥.

(٧) هو أبو محمد، الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى: قائد، داهية، سفاك، خطيب. وُلد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن =

لهم، فما قدروا النبوة حق قدرها، وإنما قال ذلك لأحد ثلاثة أوجه:

الأول: أن معجزة كل نبي إنما هي من جنس ما يعجز به أهل ذلك الزمان، ولما كانت منافسة أهل زمان سليمان، عليه السلام، بالمال والجاه طلب ملكًا فائقًا على جميع مملكة سائر ملوك الأرض ليكون ملكه معجزة له.

الثاني: أنه، عليه السلام، لما مرض ثم رجع إلى الصحة علم أن خيرات الدنيا منتقلة عنه بالموت إلى غيره، فسأل ربه ملكًا لا ينتقل عنه إلى غيره، وهو ملك الدين.

الثالث: من الناس من يقول: الاحتراز عن لذة الدنيا مع القدرة عليها غير ممكن، فقال، عليه السلام: هب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي حتى إنني مع ذلك الملك العظيم في الدنيا أشتغل بطاعتك بحيث لا ألتفت البتة إلى ذلك الملك ليعلم الناس أن ملك الدنيا لا يمنع من خدمة المولى. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ/ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْتَسِبْ﴾ [ص: ٤٤].

السَّهَيْلِي: المضروبة بالضغث هي زوجته وكان حلف أن يضربها مئة سوط، فأمر أن يبر قسمه ويضربها بضغث من الأسل: وهو الريش، أو نحو ذلك^(١)

البَلَنْسِي: وقد روي «أن رسول الله ﷺ فعل مثل هذا بالمحبون الذي وجد يخبث بأمة من إماء الأنصار، فأمرهم أن يأخذوا عثكالاً فيه مئة شمراخ فيضربوه به ضربة واحدة»^(٢)، وليس عليه العمل عند أكثر الفقهاء لضعف في أسناده^(٣).

= الزبير، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى بغداد في ثمانية أو تسعة رجال من النجائب، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة. وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة). مات بواسطة سنة ٩٥ هـ.

[السير ٤/٣٤٣، والأعلام ٢/١٦٨]

(١) تفسير الطبري ٢٣/١٦٨، وزاد المسير ٧/١٤٣، والقرطبي ١٥/٢١٢، والدر المنثور ٥/٥٩١، وغرر التبيان ٤٤٩.

(٢) أخرجه أبو داود رقم ٤٤٧٢ في الحدود، باب إقامة الحد على المريض، والنسائي ٨/٢٤٢ في القضاة، باب توجيه الحاكم إلى من أخبر أنه زنى.
الحين: داء في البطن يعظم منه ويرم.
عثكال: عذق الرطب.

الشمراخ: العثكال الذي عليه البسر، وأصله في العذق، وقد يكون في العنب..

(٣) له شاهد عند ابن ماجه رقم ٢٥٧٤ من حديث ابن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله الأشج، عن =

والمرأة اسمها ليا بنت يعقوب، وقيل: اسمها رحمة بنت أفرائيم بن يوسف بن يعقوب. ذكر الطبري القولين جميعاً^(١).

ابن عسكر: ذكر قوله تعالى: ﴿فخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث﴾ وقال: ضربها بضغث من الأسل، وقد روى أنه أخذ مئة سنبله^(٢) في كف واحدة، فضربها بها. وكانت العين التي تفجرت له بيت المقدس. وكان زمانه قبل موسى، عليه السلام، وهو من بني إسرائيل، وذكر قصة المحبون، والمحبون الذي به الحبن: وهي الإتيان^(٣). قال ابن جني^(٤): الحبن: ورم في أسفل السرة يقال منه: رجل أحبن، وامرأة حبناء^(٥)، وأنشد:

وكانت من نتاج شَيْخِ سُوءٍ من الأكراد أحبنَ ذي سُعالٍ^(٦)

تذييل: قال الإمام البُلنسي رحمه الله: ذكر الشيخ أبو/ عبد الله في ١/١٤٨ هذا الفصل أنّ أيوب، عليه السلام، من بني إسرائيل. وسبقه إلى هذا القول أبو محمد بن عطية^(٧) وغيره. والصحيح أنه ليس من بني إسرائيل، وإنما هو من ذرية عيصو بن إسحاق كما تقرر في نسبه في سورة الأنعام. وبنو إسرائيل هم ذرية يعقوب. وعلى كونه من ذرية عيصو جُل من يعتد بقوله من شيوخ النسب كالطبري^(٨) والمسعودي^(٩) وأبي عمر بن عبد البر^(١٠)

= أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادة، وفيه عننة بن إسحاق، وهذا المخرج جائز شرعاً، وقد جوز الله مثله لأيوب، عليه السلام، في قوله: (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث).

(١) تاريخ الطبري ١/٣٢٢.

(٢) في الأصل: «عنبلة»، وهو وهم. وانظر تفسير الطبري ١٦٨/٢٣، والدر المشور ٥/٥٩١.

(٣) في الأصل: «الإنيات»، ولا معنى لها، وما أثبتناه من أصل ابن عسكر، والله أعلم.

(٤) هو أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلية: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلية. له تصانيف. وكان المتنبي يقول: ابن جني أعرف بشعري مني. وُلد بالموصل. وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢ هـ.

[وفيات الأعيان ٣/٢٤٦، والأعلام ٤/٢٠٤]

(٥) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني ص ١٨١.

(٦) المبهج لابن جني ص ١٨١، وهو بلا نسبة فيه.

(٧) تفسير ابن عطية ١٤/٣٦.

(٨) تاريخ الطبري ١/٣٢٢.

(٩) مروج الذهب للمسعودي ٢/٢٥ و ١١٢.

(١٠) القصد والأمم ٢٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٥٤، وانظر أيضاً المحبر ٣٨٨.

والشيخ أبي زيد السُّهَيْلِيَّ^(١)، رحمة الله عليهم.

قال المسعودي: وكان أيوب في عصر يوسف، عليه السَّلام. وكذلك ذكر أنّ العين التي تفجرت له كانت ببيت المقدس. والذي ذكره المسعودي^(٢) وغيره أن هذه العين على ثلاثة أميال من مدينة نوى^(٣) من أرض دمشق، وهذه المدينة ما بين دمشق وطبرية من بلاد الأردن، وأنها مشهورة إلى زمانه. وذكر أبو محمد بن عطية^(٤) أنه نبع له عينان: شرب من إحداها واغتسل من الأخرى. والله أعلم^(٥).

(١) انظر الآية ٨٤ من سورة الأنعام في كتاب التعريف والإعلام للسُّهَيْلِيَّ ١٤/ب.

(٢) مروج الذهب للمسعودي ٦٠/١.

(٣) في مراصد الاطلاع ٣/١٣٩١: «نوى بلفظ جمع نواة التمر: بليدة من أعمال حوران. وقيل هي قَصْبَتِهَا. وهي منزل أيوب، عليه السَّلام، وبها قبر سام بن نوح».

(٤) تفسير ابن عطية ٣٨/١٤.

(٥) زاد المسير ٧/١٤٣، والقرطبي ١٥/٢١١.

سورة الزمر

قوله تعالى ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ [الزمر: ٩].

ابن عسكر: حكى أبو نعيم ^(١) الحافظ في كتاب «حلية الأولياء» ^(٢) أنه عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

البُنْسِي: وقيل هو عمار بن ياسر وأبو حذيفة المخزومي، وقيل: هو أبو بكر وصهيب وابن مسعود وأبو ذر الغفاري، رضي الله عنهم، وقيل: هو رسول الله ﷺ ^(٣).

ب/١٤٨

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣].

السُّهَيْلِي: الذي جاء بالصدق هو رسول الله ﷺ، والذي صدق به هو الصَّدِيق، ثم دخل في الآية بالمعنى كل من صدق به، فلذلك قال: ﴿وَأَوْلَيْتِكَ هُم﴾ [الزمر: ٣٣].

ابن عسكر: وقيل: إن الذي جاء بالصدق جبريل، وصدق به رسول الله ﷺ، وقيل: إن الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ، وصدق به المؤمنون. البُنْسِي: وقيل: إن الذي جاء بالصدق محمد رسول الله ﷺ، وصدق به علي بن أبي طالب، رضي الله عنه. قاله أبو الأسود، وحكاه الليث عن مجاهد ^(٤).

(١) هو أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفاظ والرواية. من تصانيفه: «حلية الأولياء» و «طبقات الأصفياء» و «معرفة الصحابة». وُلِد ومات في أصفهان سنة ٤٣٠ هـ.

[وفيات الأعيان ١/ ٩١، والأعلام ١/ ١٥٧]

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، ١/ ٥٦، وانظر أيضًا أسباب النزول للواحدي ص ٣٨٨ والدر المثور ٧/ ٢١٣.

(٣) تفسير ابن عطية ١٤/ ٦٧، والزمخشري ٣/ ٣٩٠، وزاد المسير ٧/ ١٦٦، والقرطبي ١٥/ ٢٣٩، والدر المثور ٥/ ٦٠٥، وأسباب النزول للواحدي ٣٨٨، وغرر التبيان ٤٥١.

(٤) تفسير الطبري ٢٤/ ٣، وابن عطية ١٤/ ٨٤، والزمخشري ٣/ ٣٩٨، وزاد المسير ٧/ ١٨٢، والقرطبي ١٥/ ٢٥٦، والدر المثور ٥/ ٦١٥.

تكميل: قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: من خَصَّص المصدق في هذه الآية بأبي بكر أو بعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، فلا شك أن غرضه بذلك لأجل سبقهما إلى الإيمان بالله ورسوله.

وقد اختلف العلماء، رضي الله عنهم، في السابق إلى الإسلام منهما بعد خديجة، رضي الله عنها، فذهبت طائفة إلى أن أول الناس إيمانًا برسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، واحتجوا على ذلك بأمرين:

أحدهما: أنه روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما عَرَضْتُ الإسلام على أحد إلا له كَبُوةٌ غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم»، أي: لم يتوقف. وجه الاستدلال به أن النبي ﷺ بيّن أن أبا بكر لم يتوقف في قبول الإسلام بل بنفس ما دعاه الرسول أجاب، فلو تأخر إسلامه عن غيره فلا بد أن يكون ذلك التأخر لأحد أمرين:

الأول: إما لتوقف منه، وذلك باطل بنص الحديث.

وإما أن الرسول لم يبادر لعرض الإسلام عليه، وهو باطل أيضًا؛ لأن ذلك طعن في الرسول، عليه السلام. فثبت أنه، عليه السلام، ما قصر في عرض الإسلام عليه، ولا هو أيضًا توقف في قبول الإسلام منه.

الثاني: قال الشعبي: سألت ابن عباس، رضي الله عنه: أي الناس كان إسلامه أولًا؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

(١) رواه بمعناه الديلمي في مسند الفردوس ٩٢/٤ عن ابن مسعود، رضي الله عنه، والبرهان فوري الهندي في كثر العمال ٥٥٥/١١ (حديث رقم ٣٢٦١٢)..

وقوله ﷺ كَبُوة: من كبا الفرس يكبو: إذا خَرَّ لوجهه، والمراد: أن أبا بكر، رضي الله عنه، لم يتوقف في تصديقه النبي ﷺ كما يجري للعائر، إنما بادر إلى التصديق.

(٢) ذكر السيوطي في أوائله:

١ - أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق، رضي الله عنه.

٢ - أول من أسلم من الصبيان علي، رضي الله عنه.

٣ - أول من أسلم من النساء خديجة، رضي الله عنها.

٤ - أول من أسلم من العبيد بلال الحبشي، رضي الله عنه.

٥ - أول من أسلم من الموالى زيد بن حارثة، رضي الله عنه.

٦ - أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك، رضي الله عنهما، خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله ﷺ، فأتياه فعرض عليهما الإسلام فكانا أول من أسلم وقدا المدينة.

[الوسائل إلى معرفة الأوائل ٩٦ - ٩٧]=

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا^(١)
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدَلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
 وَالثَّانِي التَّالِيَّ الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
 وَذَهَبَ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ^(٢). وَاحْتَجَّ الْقَائِلُونَ بِهَذَا بِأَمْرَيْنِ أَيْضًا الْأَثَرُ وَالنَّظَرُ.

أَمَّا الْأَثَرُ: فَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَرِيقِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَى الْحَوْضِ أَوْلَاهَا إِسْلَامًا: عَلِيُّ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ^(٣). وَفِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي خَثِيمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «زَوْجُكَ
 سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ لِأَوَّلِ/ أَصْحَابِي إِسْلَامًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ
 حِلْمًا»^(٤). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٥): صَحَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 بِسَنَدٍ لَا مَطْعَنَ فِيهِ لِأَحَدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خَدِيجَةَ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ^(٦): وَهُوَ يِعَارِضُ مَا رَوَى عَنْهُ فِي شَأْنِ

= وَقَالَ أَيْضًا: «وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 وَأَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، وَخَبَابٌ، وَصَهْبٌ، وَعَمَّارٌ، وَسَمِيَّةُ أُمِّ عَمَّارٍ».
 وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ،
 وَعَمَّارٌ، وَأُمُّ سَمِيَّةٍ، وَصَهْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمَقْدَادُ.

[وَالْوَسَائِلُ ص ٩٦، وَانظُرِ الْأَوَائِلُ لِابْنِ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ٤٦ - ٤٧، وَالرُّوْضُ الْأَنْفُ ٢٨٤/١ -
 ٢٨٧، وَإِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ ١٥/١، وَكِتَابُ السَّنَةِ ٥٣٦/٢، وَابْنُ سَعْدٍ ١٧١/٣، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ
 ٣٧١/٤، وَالطَّبْرَانِيُّ ٨٩/١٢، وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٤٣/٩]

(١) دِيوَانُ حَسَّانَ ٢١١، وَانظُرْ أَيْضًا الْاِسْتِعَابَ ٦٩٤/٣، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣١٤/٣، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ
 دِمَشْقَ ٤٣/١٣، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْسَيُوطِيِّ ٣٣.

(٢) انظُرِ التِّرْمِذِيَّ حَدِيثَ رَقْمِ ٣٧٣٦ فِي الْمَنَاقِبِ، بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 وَالْاِسْتِعَابَ ٩٦٤/٣ وَ ١٠٩٠ وَ ١٠٩٢، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣١٠/٣ وَ ٣١٤ وَ ٩٢/٤، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ
 دِمَشْقَ ٤٣/١٣، وَمَنَاقِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ ص ٢٧، وَالطَّبْرَانِيُّ ٣٢٥/٦، وَمَجْمَعُ
 الزَّوَائِدِ ١٠٢/٩، وَابْنُ سَعْدٍ ٢١/٣، وَجَامِعُ الْأَصُولِ ٦٤٨/٨، وَالْأَوَائِلُ لِابْنِ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ
 ٤٦ - ٤٧، وَالْوَسَائِلُ ٩٦.

(٣) مَنَاقِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ ٢٦ - ٢٧، وَانظُرْ ص ٢٧٠ مِنْهُ، (وَهُوَ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي الْحَسَنِ
 الْكَلَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي تَبْرُوكَ، سَنَدُ دِمَشْقَ) وَالْاِسْتِعَابَ ١٠٩١/٣، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٩٤/٤.

(٤) الْاِسْتِعَابَ ١٠٩١/٣، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٩٤/٤، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٣٣٧/٧، وَكَنْزُ الْعَمَالِ ١١/
 ٦٠٥، رَقْمُ ٣٢٩٢٦، وَ ١٣٥/١٣ رَقْمُ ٣٦٤٢٣.

(٥) الْاِسْتِعَابَ ١٠٩١/٣.

(٦) الْاِسْتِعَابَ ١٠٩٢/٣.

أبي بكر، وكان علي، رضي الله عنه، يقول على المنبر بحضرة الصحابة: أنا أول من آمن بالله ورسوله، ولم يسبقني إلى الصلاة إلا نبي الله. أسلمت وأنا ابن ثلاث عشرة سنة^(١)، وأنشد:

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا غُلَامًا مَا بَلَغْتَ أَوْ أَنَّ حِلْمِي^(٢)

وأما النظر: فهو أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان ابن عم رسول الله ﷺ وفي داره ومختصًا به، وأبو بكر لم يكن كذلك، وبعيد غاية البعد أن يعرض الإنسان مثل هذه المهمات العظيمة على الأجانب والأبعاد قبل عرضها على الأقارب المختصين به غاية الاختصاص، لا سيما والله يقول: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ فهذا تقرير حجج الفريقين. قال الإمام البُنْسِي، رحمه الله: والأظهر، والذي عليه حدّاق المتأخرين، أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان ثاني خديجة في الإيمان^(٣)، وأول الذكور أسلم وجهه ١/١٥٠ للرحمن، وأما ما جاء في شأن أبي بكر، رضي الله عنه، فمحمول على/ أحد وجهين:

أحدهما: أنه أول من أظهر الإسلام.

الثاني: أنه أول من أسلم من الكهول. ولا يلزم من تأخر إسلامه برهة قليلة من الزمان طعن على الرسول، عليه السلام؛ لأن دعوى جميع الخلق إلى الله في يوم واحد متعذر، ولا بد أن يكون بتدرّج، فدعا أولاً خديجة، فأمنت به، ثم دعا عليًا، لأنه كان معه وأقرب الخلق إليه، فأمن به، ثم دعا بعد ذلك من كان يحبه ويميل إليه ويتوسم فيه سرعة الانقياد إليه من أكابر قريش، وذلك أبو بكر، فأمن به، فلا طعن في هذا على نبيّه كما ذكر الخصم أولاً. والله أعلم.

(١) مختصر تاريخ دمشق ٧٧/١٨، وكنز العمال ١١٢/١٣.

(٢) البيت للإمام علي، رضي الله عنه، كما في ديوانه ص ١٨٩، وهو من قصيدة طويلة، نقتطف منها هذه الأبيات السابقة لبيتنا:

محمدُ النَّبِيِّ أَخِي وَصَهْرِي	وحمزةُ سيّد الشهداء عَمِّي
وجعفرُ الَّذِي يَمْسِي وَيَضْحِي	يطير مع الملائكة ابنُ أُمِّي
وبنت محمد سَكْنِي وَعِزْسِي	مسوّط لحمها بدمي ولحمي
وسبّطاً أحمدٍ ولداي منها	فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طُرًّا	غلامًا ما بلغت أوان حلمي

وانظر أيضًا مختصر تاريخ دمشق ٧٧/١٨، ومعجم الأدباء ٤٨/١٤، والبداية والنهاية ٩/٨.

(٣) مناقب أمير المؤمنين ص ٢٠٨ وأسد الغابة ٩٤/٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٤.

وإذا ثبت أنّ إسلام عليّ كان سابقاً لإسلام أبي بكر، فلا يلزم من تخصيصه بهذه الخاصية أن يكون أفضل من أبي بكر مطلقاً. دليل هذه القاعدة تعرّض الشيطان للنبي ﷺ، كما ثبت في الصحيح، وفراره من عمر. قال، عليه السلام: «ما سلك عمرُ فجاً إلاّ وسلك الشيطانُ فجاً غيرَ فجّه»^(١). ومعلوم أنّ عمر ليس أفضل من النبي. أيضاً فإنّ أبا بكر لما أسلم اشتغل بالدعوة إلى الله والذب عن رسول الله، وكان شيخاً وجيهاً في قريش، فأسلم على يديه جماعة من أكابر قريش كعثمان بن عفان وطلحة^(٢) والزبير وسعد وسعيد^(٣) وعثمان بن مظعون^(٤)، فحصل بسبب ذلك للإسلام قوّة عظيمة. / وأما عليّ، رضي الله / ١٥٠ ب/ عنه، فكان صغير السنّ، لم يخالط الناس، فلم يكن إذ ذاك إسلامه سبباً لإسلام غيره. وبالجملة فالمقامات لا تنال إلاّ بالهبات. قال، عليه السلام^(٥): «ما فضلكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام وإنّما فضلكم بشيء وقر في صدره». رضي الله عنهم أجمعين. قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: لا يفضّلني أحد على أبي بكر وعمر إلاّ جلدته حدّ المفتري^(٦). والله الموفق لا ربّ سواه.

(١) رواه البخاري ٣٧/٧، في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وفي بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم رقم ٢٣٩٦ و ٢٣٩٧ في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. وانظر تاريخ الخلفاء ١١٨.

(٢) هو أبو محمد التيمي القرشي المدني، طلحة بن عبيد الله بن عثمان: صحابي، شجاع، من الأجواد. وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين، وأحد الستة أصحاب الشورى. كان يُقال له ولأبي بكر (القرينان) وذلك لأن نوفل بن حارث، وكان أشد قريش، رأى طلحة، وقد أسلم، خارجاً مع أبي بكر من عند النبي ﷺ فأمسكهما وشدهما في جبل. ويُقال له «طلحة الجود» و «طلحة الفياض» وكل ذلك لقبه به رسول الله ﷺ في مناسبات مختلفة. قتل يوم الجمل، وهو بجانب عائشة. ودفن بالبصرة سنة ٣٦ هـ.

[أسد الغابة ٣/ ٨٥، والأعلام ٣/ ٢٣٩]

(٣) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى القرشي العدوي: وهو ابن عمّ عمر بن الخطاب، يجتمعان في نفي. أسلم قديماً قبل عمر بن الخطاب هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب، وهي كانت سبب إسلام عمر. وكان من المهاجرين الأولين. شهد المشاهد كلها إلاّ بدرًا وكان غائباً في مهمة أرسله بها النبي ﷺ. وكان من ذوي الرأي والبسالة. مولده بمكة، ووفاته بالمدينة سنة ٥١ هـ.

[طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٥، والأعلام ٣/ ٩٤]

(٤) سبقت ترجمته ١/ ١٦٢.

(٥) مثله في مختصر تاريخ دمشق ١٣/ ٧٥.

(٦) الاستيعاب ٣/ ٩٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٣/ ١١٠، وتاريخ الخلفاء ٤٦، ومختصر المحاسن المجتمعة ٤٢.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨].

السُّهَيْلِيّ: هم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت عزرائيل، وكذلك جاء في أحاديث مسندة وإن كان قد قيل فيهم غير هذا القول، ولكن هذا أشبه للأثر الذي جاء فيهم: «مستثنون إلى أن يقبض ملك الموت أرواح الثلاثة، ثم يقبض الله روح ملك الموت»^(١). وقيد قيل: «إن جبريل، عليه السلام، آخرهم موتاً»^(٢). ذكره النَّحَّاس.

ابن عسكر: وقد قيل: إنَّ المستثنين هم الشهداء، يكونون حول العرش متقلّدي السيوف^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢٩/٢٤ - ٣٠، والحياتك في أخبار الملائك ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) تفسر الطبري ٢٩/٢٤ - ٣٠، وابن عطية ١٤/١٠٤، وزاد المسير ٦/١٩٥ و ٧/١٩٧، والقرطبي ٢٨٠/١٥.

(٣) تفسير الطبري ٢٩/٣٠، وابن عطية ١٤/١٠٤، والقرطبي ١٣/٢٤١، و ١٥/٢٧٩، وزاد المسير ٦/١٩٥، وغرر التبيان ٤٥٥، ومفحّمات الأقران ١٧٨.

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨].

السُّهَيْلِيُّ: قد تقدّم أنّ اسمه شمعان - بالشين المعجمة - وهو أصحّ ما قيل فيه، وقيل أيضًا جبرق ذكره الطبري في التاريخ^(١).

ابن عسكر: وقيل في اسمه: حبيب، وقيل: حزقيل. واختلف فيه هل كان قبطيًا أو/ إسرائيليًا؟ وصحّح الطبري قول من قال: إنّه قبطي، واستدلّ على ١/١٥١ ذلك بأنّ فرعون قبطي لا إسرائيليّ أصغى لكلامه واستمع منه، ولو كان إسرائيليًا لكان عدوًا له، فلم يكن يصغي لقوله^(٢).

قال ابن عسكر: ومما يستدلّ به أيضًا قوله: ﴿مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨].

فإن قلت: إنّ الآل يكون في غير القرابة بدليل قوله: ﴿أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]، ولم يرد إلّا كلّ من كان على دينه من ذوي قرابته وغيرهم، فالجواب: أنّ هذا الرجل لم يكن من أهل دين فرعون، وإنّما كان

(١) تفسير الطبري ٥٨/٤، وتاريخ الطبري ٤٠٧/١، وفيه: «جبرق».

وانظر تفسير ابن عطية ١٣٢/١٤، والزمخشري ٤٢٣/٣، وزاد المسير ٢١٧/٧، والقرطبي ١٥/٣٠٦، وغرر التبيان ٤٥٨، ومفحّمات الأقران ١٧٨..

وقد تقدّم الخلاف في اسمه في سورة القصص، الآية ٢٠، انظر ص ٧٥ من هذا الكتاب.

(٢) تفسير الطبري ٥٨/٢٤. وقد قال الطبري: «وأولى القولين في ذلك بالصواب عندي: القول الذي قاله السديّ: من أنّ الرجل المؤمن كان من آل فرعون، قد أصغى لكلامه، واستمع منه ما قاله، وتوقف عن قتل موسى عند نهيّه عن قتله، وقيل ما قال، وقال له: ما أريكم إلّا ما أرى، وما أهديكم إلّا سبيل الرشاد، ولو كان إسرائيليًا لكان حرّياً أن يعاجل هذا القاتل له ولملئه ما قال بالعقوبة على قوله؛ لأنّه لم يكن يستصحّ بني إسرائيل، لاعتداده إياهم أعداء له، فكيف بقوله عن قتل موسى لو وجد إليه سبيلاً، ولكنه لما كان من ملأ قومه، استمع قوله وكفّ عما كان همّ به في موسى».

مؤمنًا، فإذا لم يكن من أهل دينه فلم يبق لوصفه بأنه من آله إلا أن يكون من عشيرته. فإن قيل: إن قوله (من آل فرعون) متعلق بقوله: (يكتم إيمانه) فمعنى الآية: يكتم إيمانه من آل فرعون، فلم يصفه بأنه من آله، فالجواب: أن هذا تقديم وتأخير، وهو مجاز، ولا يرجع عن سياق الكلام، وهو الحقيقة، إلى المجاز إلا بدليل، ولا دليل هنا يبيح ما ذكرناه. والحمد لله. وقد حكى المهدي أنه ابن عم فرعون^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر: ٣٤].

ابن عسکر: قيل: هو يوسف بن يعقوب، وقيل: هو يوسف بن أفرائيم ابن يوسف بن يعقوب^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾ [غافر: ٧٨].

ب/١٥١

ابن عسکر: حكى الطبري^(٣) عن أنس أنهم ثمانية آلاف، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. وروي عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال: بعث الله أربعة آلاف نبي. وقال علي بن أبي طالب: بعث الله عبدًا حبشيًا، وهو المراد بقوله: (ومنهم من لم نقصص عليك)^(٤). وحكى ابن قتيبة في «المعارف»^(٥) أنهم مئة ألف وأربعة وعشرون ألفًا، الرسل منهم ثلاث مئة وخمسة عشر نبيًا، منهم خمسة عبرانيون، وهم: آدم، وشيث، وإدريس، ونوح، وإبراهيم. وخمسة من العرب: هود، وصالح، وإسماعيل، وشعيب، ومحمد^(٦) ﷺ.

قال الشيخ أبو عبد الله: هذا الذي ذكره ابن قتيبة لا يصح؛ لأنه قد روي أنه كان من العرب نبي آخر، وهو خالد بن سنان بن غيث، وهو من عبس بن بغيض. وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال فيه: «ذاك نبي أضاعه قومه»^(٧).

(١) هذا القول نقله المهدي عن ابن جرير الطبري شيخ المفسرين، انظر تفسير الطبري ٥٨/٢٤.

(٢) تفسير الطبري ٦٣/٢٤، وتفسير ابن عطية ١٣٢/١٤، والزمخشري ٤٢٣/٣، وزاد المسير ٧/٢١٧، والقرطبي ٣٠٦/١٥، وغرر التبيان ٤٥٩.

(٣) تفسير الطبري ٨٦/٢٤، وفيه:

«بعث النبي ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل». وانظر كنز العمال ٤٨٢/١١، حديث رقم ٣٢٢٧٨.

(٤) تفسير الطبري ٨٧/٢٤، وابن عطية ١٥٧/١٤، والزمخشري ٤٣٨/٣، والقرطبي ٣٣٤/١٥.

(٥) المعارف لابن قتيبة ٥٦.

(٦) المعارف لابن قتيبة ٥٦.

(٧) المعارف لابن قتيبة ٦٢، وابن سعد ٢٩٦/١، وأسد الغابة ٩٩/٢، وتفسير القرطبي ٤٦١١، =

ووردت ابنته على رسول الله ﷺ، فسمعتة يقرأ (قل هو الله أحد)، فقالت: كان أبي يقول هذا^(١). قال ابن قتيبة^(٢): وأول أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى. قال الشيخ أبو عبد الله: وهذا عندي غير صحيح؛ لأنه إن أراد أول الرسل فقد قال الله تعالى، حكاية عن قول الرجل المؤمن من آل فرعون: / ١٥٢/ ١ ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [غافر: ٣٤] فقد أخبر أنه أرسل إليهم يوسف إماماً أنه ابن يعقوب، أو ابن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب على الخلاف المتقدم. وإن أراد النبوة خاصة فيوسف وإخوته أنبياء، وهم بنو إسرائيل؛ لأن يعقوب، عليه السلام، هو إسرائيل، وأول الأنبياء آدم، وآخرهم محمد ﷺ. وروى ابن سلام وغيره عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: لا تقولوا: لا نبي بعد محمد، وقولوا: خاتم النبيين؛ لأنه ينزل عيسى بن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، فيقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها.

ابن عسكر: وقول عائشة، رضي الله عنها، لا تقولوا: لا نبي بعد محمد، إنما ذلك، والله أعلم، لثلاثي توهم متوهم دفع ما روي من نزول عيسى بن مريم، عليه السلام، في آخر الزمان، وعلى الحقيقة فلا نبي بعد رسول الله ﷺ؛ لأن عيسى، وإن نزل بعده، فهو موجود قبله حتى إلى أن ينزل، وإذا نزل فهو متبع لشريعته، مقاتل عليها، فلا يخلق نبي بعد محمد ﷺ، ولا تجدّد شريعة بعد شريعته، فعلى هذا يصح: لا نبي بعده.

وقد روي في أسماء النبي ﷺ في كتاب «الشمائل»^(٣) وغيره: «والعاقب:

= والإصابة ١/٤٦٦ - ٤٦٩، والكامل في التاريخ ١/١٣١، وتاريخ الخميس ١/١٩٩، والأعلام ٢/٢٩٦.

(١) المعارف لابن قتيبة ٦٢.

(٢) المعارف لابن قتيبة ٥٦.

(٣) الشمائل المحمدية للترمذي ١٨١. وفيه: «عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن لي أسماء: أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب. والعاقب الذي ليس بعده نبي».

وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار للبلغوي» ١/١٣٩: «عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لي أسماء: أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الماحي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب). قال: قلت للزهري: ما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي».

ب/١٥٢ الذي ليس بعده نبي^(١). فهذه^(٢) الزيادة، وإن لم يذكرها مالك، فهي موجودة في غير «الموطأ». / ويحتمل أن تكون من قول النبي، عليه السلام، أو من قول الراوي. فإن كانت من قول النبي فحسبك بها حجة، وإن كانت من قول الراوي فقد صحح بها أن إطلاق هذا اللفظ غير ممتنع، ولا معارضته بينه وبين حديث عائشة؛ لأن حديث عائشة، كما ذكرنا، المراد به: لا تقولوا: لا نبي بعده، بمعنى أنه لا يوجد في الدنيا، فإن عيسى ينزل إلى الدنيا، ويقاقل على شريعة النبي، عليه السلام.

المراد في الحديث بقوله: «والعاقب الذي ليس بعده نبي»، أي: ليس يخلق بعده نبي، ولا يبعث بعده نبي ينسخ شريعته، وهذا معنى قوله: ﴿وَمَا تَدْرَأُ الْيَتِيمَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أي: الذي ختمت النبوة والرسالة به لأن نبوة عيسى قبله. فنبوته، عليه السلام، ختمت النبوة، وبشريعته ختمت الشرائع ﷺ.

(١) أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري في تفسير سورة الصف، ومن طريق مالك عن الزهري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ برقم ٢٣٥٤ من عدة طرق، والترمذي في السنن في كتاب الأدب برقم ٢٨٤٢، وفي الشرائع أيضاً برقم ٣٥٩، والإمام مالك في الموطأ ٢/١٠٠٤ في أسماء النبي ﷺ، وليس فيه العاقب، وابن سعد ١/١٠٥، والبيهقي في شرح السنة برقم ٣٦٣٠، وأبو نعيم في الدلائل ١٢، والدارمي في سننه كتاب الرقائق باب أسماء النبي ﷺ، والإمام أحمد ٤/٨٠، ٨١، ٨٤، والبخاري في التاريخ الصغير ١/١٠، وأبو بكر الأجري في كتاب الشريعة ٤٦٢، وجامع الأصول ١١/٢١٥، والرياض الأنيقة للسيوطي ٢٠٨، وأسماء رسول الله ﷺ ومعانيها ٣٣.

(٢) قيل: هذا من قول الزهري، فيكون مدرجاً في الحديث. وانظر الأنوار للبيهقي ١٣٩.

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا سَمْعُوا لِنَدَا الْقُرْآنِ﴾ [فصلت: ٢٦].

ابن عسكر: قيل: إن قائلها أبو جهل بن هشام^(١). والله أعلم.

البَلَنَسِي: والقصة في ذلك أن رسول الله ﷺ كان يقرأ القرآن في المسجد الحرام، ويصغي إليه الناس من مؤمن وكافر، فخشى أبو جهل استمالة القلوب بذلك، فقال لكفار قريش: متى قرأ محمد فلنلغظ^(٢) نحن بالمكاء^(٣) والصفير والصياح وإنشاد الشعر والأرجاز حتى يخفى صوته ولا يقع الاستماع منه، فنزلت الآية. / والله أعلم^(٤).

١/١٥٣

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ اضْلَلْنَا مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾

[فصلت: ٢٩].

السَّهَيْلِي: يقال: أحدهما قابيل بن آدم، والذي من الجن إبليس، ويشهد لهذا القول الحديث المرفوع: «ما من مسلم يقتل ظلمًا إلا كان على ابن آدم كفل من ذنبه، لأنه أول من سنَّ القتل»، ويروى «من أسن». خرجته الترمذي^(٥).

(١) غرر التبيان ٤٦١، ومفحمت الأقران ١٧٩.

(٢) من اللغظ، الأصوات البهمة المختلطة، والجلبة، والضجة غير المفهومة المعنى. لغظ القوم يلغظون لَغْظًا ولَغَاطًا: صوتوا أصواتًا مختلطة مبهمة لا تفهم. ولغظ القطا أو الحمام لغيطًا: صوت. فهو لاغظ.

اللغظ: الصوت والجلبة. جمعه ألغاط.

(٣) المكاء (مخفمًا)، الصفير بالفم، وقيل: هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصفر فيها، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾.

(٤) تفسير الطبري ١١٢/٢٤، وابن عطية ١٧٩/١٤، والنص في حرفيًا، والزمخشري ٤٥٢/٣، وزاد المسير ٢٥٢/٧، والقرطبي ٣٥٦/١٥، وغرر التبيان ٤٦١.

(٥) رواه الترمذي رقم ٢٦٧٥ في العلم، باب الدال على الخير كفاعله، والبخاري ١٦٩/١٢ في الديات، باب قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَحْيَاهَا﴾ وفي الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، =

البَلْسَنِي: وضعف ابن عطية^(١) هذا القول لأن ولد آدم مؤمن عاص، وهؤلاء إنما طلبوا المضلين بالكفر المؤذي إلى الخلود من النوعين. وقد أصلح بعضهم هذا بأن قال: يطلب ولد آدم كل عاص دخل النار من أهل الكبائر، ويطلب إبليس كل كافر. قال ابن عطية^(٢): ولفظ الآية يزحم هذا التأويل، لأن الآية تقتضي أن الكفار إنما طلبوا للذين أضلّاهم^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿سَرُّيَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣].

البَلْسَنِي: هذه إشارة إلى ما فتح الله به من الأقطار حول مكة، وفي غير ذلك من الأرض كخيبر ونحوها^(٤).

(وفي أنفسهم) أراد فتح مكة، وقيل: الآيات: ما أصاب الأمم المكذبة في أقطار الأرض، وفي أنفسهم: يوم بدر، وقيل: يعني بالآفاق آفاق السماء، والآيات: الشمس والقمر والرياح. (وفي أنفسهم): عبرة الإنسان بجسمه وحواسه وغريب خلقته وتدرجه في البطن. ذكر ذلك ابن عطية^(٥). وذكر ب/١٥٣ القشيري^(٦) عن سعيد بن المسيب (في الآفاق): خروج الدابة (وفي أنفسهم)/ خروج محمد ﷺ. وقال أبو العالية: (في الآفاق) كسوف الشمس، (وفي أنفسهم) كسوف المعرفة، وقال الواسطي: (في الآفاق): مرج البحرين اللذين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، (وفي أنفسهم): فتح الشفة والفم اللذين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، وهما لا إله إلا الله، والذكر والتسبيح. والله أعلم^(٧).

= مسلم رقم ١٦٧٧ في القسامة، باب بيان إثم من سنّ القتل. وانظر تفسير القرطبي ٣٥٧/١٥.

(١) تفسير ابن عطية ١٤/١٨١.

(٢) تفسير ابن عطية ١٤/١٨٢.

(٣) تفسير الطبري ١٤/١١٣، والزمخشري ٣/٤٥٢، وزاد المسير ٧/٢٥٣، والقرطبي ١٥/٣٥٧.

(٤) تفسير الطبري ٢٥/٣٧٤، وغرر التبيان ٤٦٢ - ٤٦٣، وزاد المسير ٧/٢٦٧، والقرطبي ١٥/٤،

وفتح القدير للشوكاني ٤/٥٢٤، وانظر أيضًا لطائف الإشارات للقشيري ٥/٣٣٩.

(٥) تفسير ابن عطية ١٤/١٩٩.

(٦) في لطائف الإشارات للقشيري ٣٣٩: «وفي أنفسهم»: من أمارات الحدوث واختلاف الأوصاف ما يمكنكم إدراكه. ويُقال: «في الآفاق» للعلماء، و«في أنفسهم» لأهل المعرفة مما يجدونه من العقاب إذا ألموا بذنب، ومن الثواب إذا أخلصوا في طاعة).

(٧) تفسير الزمخشري ٣/٤٥٨، وزاد المسير ٧/٢٦٧، والقرطبي ١٥/٣٧٤.

سورة الشورى

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، رضي الله عنه، وفيها خمس آيات: قوله تعالى: ﴿حَدَّ عَسَقَ﴾ [الشورى: ١ - ٢]. ابن عسكر: قيل فيها ما قيل في سائر فواتح السور، وقيل في هذه خاصة قول آخر يليق بغرضنا، وهو ما رواه الطبري^(١) أنه جاء رجل إلى ابن عباس فسأله عن تفسير (حم عسق)، قال: فأطرق، ثم أعرض عنه، ثم كرر مقالته ثلاثاً، في كل ذلك يعرض عنه، فقال له حذيفة: أنا أنبتك بها قد عرفت لم كررها؟ نزلت في رجل من أهل بيته يقال له: عبد الله، أو عبد الإله ينزل على نهر من أنهار المشرق، يبني عليه مدينتين، يشق النهر بينهما شقاً، فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع مدتهم ودولتهم بعث الله على إحداهما نازراً ليلاً، فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن بمكانها، وتصبح صاحبها متعجبة كيف أفلت؟ فما هو إلا بياض يومها حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم، ثم يخسف الله بهم وبها جميعاً، فذلك قوله: حم: / يعني عزيمة من الله، ١/١٥٤ وقضاء حُم. عين: يعني عدلاً منه. سين: يعني سيكون. قاف: يعني واقع بهاتين المدينتين^(٢). وروى عن ابن عباس أنه كان يقرؤها «حم سق» - بغير عين - ويقول: إنَّ السَّينَ كلَّ فرقة كائنة، وإنَّ القافَ كلَّ جماعة كائنة، ويقال: إنَّ علياً إنما كان يعلم بها الفتنة^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٦/٢٥، والقرطبي ٢/١٦.

(٢) تفسير الطبري ٦/٢٥، والقرطبي ٢/١٦، وابن عطية ٢٠٢/١٤، وزاد المسير ٢٧١/٧.

(٣) تفسير الطبري ٦/٢٥، وابن عطية ٢٠٢/١٤، وزاد المسير ٢٧١/٧، والقرطبي ٢/١٦. وقد علق الشوكاني في فتح القدير ٧/٥، بقوله: «بأنه لا يصح، ولا يثبت، وما أظنه إلا من الموضوعات المكذوبات»، وقال أيضاً في تفسيره فتح القدير ٧/٥: «واختلفوا في «حم عسق» فقيل: معناهما: حُم، أي: قضى، وقيل: إنَّ «ح» حلمه، و «م» مجده، و «ع» علمه، و «س» سنانه، و «ق» قدرته، أقسم الله بها، وقيل غير ذلك مما هو متكلف متعسف لم يدل عليه دليل، ولا جاءت به حجة ولا شبه حجة، قال: وقد ذكرنا قبل هذا ما روي في ذلك ممّا لا أصل له، اهـ».

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الشورى: ١٤].

ابن عسکر: قيل: هم اليهود والنصارى، وقيل: قريش. والله أعلم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٦].

ابن عسکر: قيل: هم اليهود والنصارى قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم. حكاه الطبري^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣].

البُنْسَي: عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: من قرابتك الذين أمرنا بمودتهم؟ فقال: «علي وفاطمة وإبناهما»^(٣)، وقيل: هم ولد عبد المطلب. وقيل: سبب هذه الآية أن الأنصار جمعوا لرسول الله ﷺ مالا، وساقوه إليه، فرده عليهم، فنزلت الآية في ذلك. ذكره الثعلبي في كتابه^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٧].

ابن عسکر: قيل: إنها نزلت في أصحاب الصفة تمنوا سعة الرزق، فنزلت الآية^(٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ [الشورى: ٣٨].

(١) تفسير الطبري ١٧/٢٥، وابن عطية ٢١٠/١٤، والزمخشري ٤٦٤/٣، وزاد المسير ٢٧٨/٧، والقرطبي ١٢/١٦، وروح المعاني للآلوسي ٢٣/٢٥، وتفسير أبي السعود ٢٧/٨، وغرر التبيان ٤٦٥.

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٥، وابن عطية ٢١٢/١٤، والزمخشري ٤٦٤/٣، وزاد المسير ٢٧٩/٧، والقرطبي ١٤/١٦، وغرر التبيان ٤٦٥.

(٣) مناقب أمير المؤمنين ١٩١، وتفسير الطبري ٢٣/٢٥، وابن عطية ٢١٨/١٤، والزمخشري ٣/٣، ٤٦٧، وزاد المسير ٢٨٤/٧، والقرطبي ٢٢/١٦، والدر المنثور ٧/٦.

(٤) تفسير الطبري ٢٥/٢٥، وابن عطية ٢١٧/١٤، والزمخشري ٤٦٦/٣، وزاد المسير ٢٨٣/٧، والقرطبي ٢١/١٦، والدر المنثور ٧/٦، وأسباب النزول للواحدي ٣٩٥، وغرر التبيان ٤٦٥. والثعلبي: هو أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: مفسر، من أهل نيسابور له اشتغال بالتاريخ. من كتبه «عرائس المجالس» وهو مطبوع، و«الكشف والبيان في تفسير القرآن» يعرف بتفسير الثعلبي، وما زال مخطوطا. توفي سنة ٤٢٧ هـ.

[وفيات الأعيان ٧٩/١، والأعلام ٢١٢/١]

(٥) تفسير الطبري ٣٠/٢٥، والواحدي ٣٩٦، وتفسير ابن عطية ٢٢٢/١٤، والزمخشري ٤٦٩/٣، وزاد المسير ٢٨٧/٧، والقرطبي ٢٧/١٦.

ابن عسکر: قيل: هم الأنصار، ويعني بإقامة الصلاة، وبـ (أمرهم شورى بينهم) قبل أن يكون/ فيهم رسول الله ﷺ. (١)
 قوله تعالى: ﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثْنَا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورُ﴾ [الشورى: ٤٩].

البَلَنْسِي: قال إسحاق بن بشر^(٢): نزلت هذه الآية في الأنبياء، عليهم السلام، ثم هي بعد ذلك عامة، فلوط وشعيب، عليهما السلام، أبوا بنات لم يولد لهما ذكر. وإبراهيم ضدّهما، ومحمد، صلى الله عليهما السلام، ولد له الصنغان، ويحيى بن زكريا عقيم، وكذلك عيسى، عليه السلام. من كتابي الزمخشري^(٣) وابن عطية^(٤). وقد تقدّم أنّ أم القرى مكة^(٥)، فأغنى ذلك عن الإعادة.

(١) تفسير الطبري ٣٦/٢٥، وابن عطية ٢٢٨/١٤، والزمخشري ٤٧٢/٣، وزاد المسير ٢٩١/٧، والقرطبي ٣٦/١٦.

(٢) هو أبو حذيفة البخاري، إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم الهاشمي ولاء: مؤرخ. وُلد ببلخ واستوطن بخارى. واشتغل بالحديث فوصم بالكذب. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد، فحدّث بها، وعاد إلى بخارى فتوفي فيها سنة ٣٠ هـ.

له كتاب «المبتدأ» وهو مخطوط، الجزء الرابع منه، في المجموع ٧١ في الظاهرية، صنّفه في بدء الخلق، وكتاب في «الفتوح».

[تاريخ بغداد ٣٢٦/٦، والأعلام ٢٩٤/١]

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٤٧٥/٣.

(٤) تفسير ابن عطية ٢٣٦/١٤، وانظر أيضًا تفسير الطبري ٤٤/٢٥، وزاد المسير ٢٩٦/٧، والقرطبي ٤٩/١٦، وغرر التبيان ٤٦٧، ومفحّمات الأقران ١٧٩.

(٥) أم القرى ذكرت في الآية ٩٢ من سورة الأنعام، ويبدو أن الأدكاوي لم ينتق هذه الآية في كتابه.

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١].

السُّهَيْلِيُّ: أي: على أحد رجلين من القريرتين. والقريرتان مكة والطائف، والرجلان: الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم عم أبي جهل، والذي من الطائف: عروة بن مسعود الثقفي^(١)، وقيل: عمير بن عبد ياليل الثقفي^(٢).

ابن عسكر: وقيل في الذي في مكة: إنه عتبة بن ربيعة، وقيل في الذي من الطائف: إنه حبيب بن عمر الثقفي^(٣)، وقيل: كنانة بن عبد بن عمير^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَسَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥].

ابن عسكر: قيل: إن الكلام على ظاهر من غير تقدير، وإن الأنبياء جمعوا له ليلة الإسراء وأمر بسؤالهم، وكان أشدَّ يقينًا من أن يسألهم، ١/١٥٥ وقيل: معناه: سل من آمن بمن أرسلنا من قبلك، فيكون السؤال على هذا لمن آمن من أهل الكتاب، ويكون قد كنى عنهم بالرسول؛ لأنَّ المؤمنين بهم

(١) هو عروة بن مسعود بن معتب الثقفي: صحابي مشهور. كان كبيرًا في قومه بالطائف، قيل: إنه المراد بقوله تعالى: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ﴾ ولما أسلم أستاذن النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه يدعوهم للإسلام، فقال: أخاف أن يقتلوك، قال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني: فأذن له، فرجع، فدعاهم إلى الإسلام، فخالقوه، ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة ٩ هـ.

[الأعلام ٤/٢٢٧]

(٢) تفسير الطبري ٦٥/٢٥، وغرر التبيان ٤٦٧، ومفحمت الأقران ١٨٠.

(٣) في تفسير ابن عطية ٢٥٤/١٤: «حبيب بن عبد بن عمير».

(٤) في تفسير ابن عطية ٢٥٤/١٤: «كنانة بن عبد ياليل».

وانظر تفسير الطبري ٦٥/٢٥، وابن عطية ٢٥٣/١٤، والزمخشري ٤٨٥/٣، وزاد المسير ٧/٣١١، والقرطبي ٨٣/١٦، وغرر التبيان ٤٦٧، ومفحمت الأقران ١٨٠.

أهل بلاغ عنهم، فالمسألة للمؤمنين كالمسألة منهم^(١).
 البَلْتَسِيّ: وقيل: أراد جبريل^(٢). ذكره ابن عطية^(٣). والله أعلم.
 قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١].
 ابن عسكر: قيل: إنّه يريد نزول عيسى بن مريم في آخر الزمان، ففيه
 دليل على الساعة. والله أعلم.
 البَلْتَسِيّ: وقيل: هو محمد ﷺ، وقيل: هو القرآن، وقرأ ابن عباس
 وجماعة^(٤): «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ» - بفتح العين واللام - . من كتابي مكّي وابن عطية،
 وغيرهما^(٥).

-
- (١) تفسير الطبري ٧٧/٢٥، وابن عطية ١٤/٢٦٢، والزمخشري ٣/٤٩٠، وزاد المسير ٧/٣١٩،
 والقرطبي ١٦/٩٤.
 (٢) زاد المسير ٧/٣١٩.
 (٣) تفسير ابن عطية ١٤/٢٦٢.
 (٤) تفسير الطبري ٧٥/٩٠، وابن عطية ١٤/٢٧٠، والزمخشري ٣/٤٩٤، وزاد المسير ٧/٣٢٥،
 والقرطبي ١٦/١٠٥، وغرر النبيان ٤٧٠.
 (٥) تفسير ابن عطية ١٤/٢٧٠ - ٢٧١. وانظر تفسير الطبري ٧٥/٩٠، ومختصر من كتاب شواذ القرآن
 ١٣٥، والزمخشري ٣/٤٩٤، وزاد المسير ٧/٣٢٥، والقرطبي ١٦/١٠٥.

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣].

ابن عسكر: قيل: إنها ليلة القدر، وقيل: ليلة النصف من شعبان. وحكى الطبري^(١): «أنَّ صحف إبراهيم نزلت في أول ليلة من رمضان، ونزلت التوراة لست مضت من رمضان، ونزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان، ونزل الإنجيل لثمانية عشرة مضت من رمضان ونزل القرآن لأربع وعشرين مضين منه»^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِّعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [الدخان: ٣٧].

السُّهَيْلِيُّ: تُبِّعَ: اسم لكل ملك ملك اليمن، والشَّخْرُ، وحضرموت. وإن ملك اليمن وحدها لم يقل له: تُبِّعَ^(٣). قال المسعودي: فمن التبابعة الحارث ب/١٥٥ الرائش، وهو ابن هَمَّال/ بن ذي شرد، وأبرهة ذو المنار، وعمرو ذو الأذعار، وشمر بن مالك الذي تنسب إليه سمرقند^(٤)، وأفريقس بن قيس الذي ساق البربر إلى إفريقية من أرض كنعان، وبه سميت إفريقية.

والظَّاهِر من الآيات أنَّ الله سبحانه وتعالى إنما أراد واحداً من هؤلاء، وكانت العرب تعرفه بهذا الاسم أشدَّ من معرفة غيره، ولذلك قال عليه السَّلام^(٥): «لا أدري أَتُبِّعُ لَعِينٌ أَمْ لا»، ثم قد روي عنه أنه قال^(٦): «لا تُسَبُّوا

(١) تفسير الطبري ١٠٧/٢٥، وانظر فضائل القرآن لأبي عبيد ٣٦٨، وفضائل القرآن لابن الضريس ٧٥، ومسند أحمد ١٠٧/٤، والمرشد الوجيز ١٢ - ١٣، والدر المنثور ١٨٩/١ و ١٠١/٦.

(٢) تفسير ابن عطية ٢٨٤/١٤، والزمخشري ٤٩٩/٣، وزاد المسير ٣٣٦/٧، والقرطبي ١٢٦/١٦، والدر المنثور ١٨٩/١ و ١٠١/٦.

(٣) الروض الأنف ١٥٩/١.

(٤) مروج الذهب ٤٩/٢ - ٥٠ و ٦٠ - ٦١.

(٥) المستدرک للحاکم ١٤/٢ و ٤٥٠، وسنن البيهقي ٣٢٩/٨، ومجمع الزوائد ١٦/٨ و ٧٦، وكنز العمال ٨١/١٢ رقم ٣٤٠٨٦ و ٣٤٠٨٧.

(٦) مسند أحمد ٥/٣٤٠، وكنز العمال ١٢/٨٠، رقم ٣٤٠٨٥، ومختصر تاريخ دمشق ٥/٢٩٣، والروض الأنف ١٦٤/١.

تَبَعًا فَإِنَّه كَانَ مُؤْمِنًا»: فهذا يدلُّك على أنَّه كان واحدًا بعينه، وهو، والله أعلم، أبو كرب الذي كسا الكعبة بعد ما أراد غزو البيت، وبعد ما غزا المدينة وأراد خرابها، ثم انصرف عنها لما أخبر أنَّها مُهاجر نبيِّ اسم أحمد، وقال شعراً، وأودعه عند أهلها، فكانوا يتوارثونه كابراً عن كابرٍ إلى أن هاجر النبيُّ، عليه السلام، فأدَّوه إليه. ويقال: كان الكتاب، والشَّعر عند أبي أيوب الأنصاري، وهو خالد بن زيد حتى نزل عليه النبي، عليه السلام، فدفعه إليه وفي الكتاب الشعر^(١)، وهو:

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ
فَلَوْ مُدَّ عُمْرِي إِلَى عَمْرِهِ لَكُنْتُ وَزِيرًا لَهُ وَابْنَ عَمِّ^(٢)
وَقَالَ الزَّجَّاجُ^(٣) وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(٤): إِنَّهُ حَفَرَ قَبْرَ بَصْنَعَاءَ فِي الْإِسْلَامِ فَوَجَدَ

فيه امرأتان صحیححتان وعند رؤوسهما لوح/ من فضة مكتوب فيه بالذهب: هذا قبر حُبَيْ وليميس. ويروى أيضًا: حُبِي وتماضر ابتي تبغ ماتتا وهما تشهدان: أن لا إله إلا الله، ولا تشركان بالله شيئًا، وعلى ذلك مات الصالحون قبلهما^(٥).

ابن عسکر: ذكر الشَّيخ قوم تبغ، ثم قال: فمن التبابعة الحارث الرائش^(٦).

قال ابن عسکر: والحارث أول من غزا من ملوك حمير وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن، فراش النَّاس بالأموال والسَّبي، فلذلك سمِّي الرائش، وبينه وبين حمير خمسة عشر أبا، وفي أيامه مات لقمان^(٧) صاحب النسور، وكان قد

(١) الروض الأنف ١/١٦٣، والمعارف ٦٣١.

(٢) الروض الأنف ١/١٦٣، مع بيت ثالث وهو:

وَجَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ أَعْدَاءَهُ وَفَرَّجْتُ عَنْ صَدْرِهِ كُلَّ هَمِّ

(٣) في الروض الأنف ١/١٦٣: «ذكر ابن أبي الدنيا في كتاب «القبور»، وذكره أيضًا أبو إسحاق الزجاج في كتاب «المغازي» له.

(٤) سلفت ترجمته ٢/٢٢.

(٥) الروض الأف ١/١٦٣ - ١٦٤، وتفسير ابن عطية ١٤/٢٩٧، والزمخشري ٣/٥٠٥، وزاد المسير ٧/٣٤٧، والقرطبي ١٦/١٤٤.

(٦) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٩٨.

(٧) هو لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل، من حمير: معمر جاهلي قديم، من ملوك «حمير» في اليمن. يلقب بالرَّائش الأكبر. زعم أصحاب الأساطير أنَّه عاش عمر سبعة نسور، مبالغة في طول حياته. وهو غير «لقمان الحكيم» المذكور في «القرآن».

عمر عمر سبعة أنسر، وكان آخر نسوره لبد الذي يذكره الشعراء^(١)، وكان عمر لقمان ألفي سنة وأربعة مئة سنة ونيقاً وخمسين، ودام ملك الحارث الرائس مئة وخمسين^(٢) سنة وله شعر يذكر فيه من يملك بعده، ويبشر بنبتينا محمد ﷺ فمناه^(٣):

ويملك بعدهم رجلٌ عظيمٌ نبي لا يُرخصُ في الحرام
يُسَمَّى أحمدًا يا ليت أني أعمّر بعد مخرجه بعام^(٤)

وذكر أبرهة ذا المنار وهو ابن الحارث المذكور، ويسمى ذا المنار؛ لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إذا رجع، وكان ملكه مائة وثلاثاً وثمانين سنة^(٥)، وذكر عمرًا ذا الإذعار، وهو ابن أبرهة، وقال فيه ابن قتيبة^(٦): العبد بن أبرهة ذو الإذعار ولم يملك بعد أبيه، وإنما ملك بعد أخيه ب/١٥٦ أفريقس، على ما حكاه القتيبي^(٧)، وسُمي ذا الإذعار لأنه/ قتل مقتلة عظيمة حتى ذعر الناس منه، وكان ملكه خمسًا وعشرين سنة. وذكر شمر بن مالك، وقال: هو الذي تنسب إليه سمرقند. وحكى القتيبي^(٨) أنه شمر بن أفريقس بن أبرهة بن الرائس، ويسمى يرعش لارتعاش كان به، ونسبت إليه سمرقند لأنها كانت مدينة للصدغ، فهدمها، فنسبت إليه، وقيل: «شمر كند» أي: شمر خربها؛ لأن كندا بلسانهم خرب، ثم عرب، فقيل: سمرقند. والله أعلم.

وذكر أفريقس، وهو ابن أبرهة، وكان قد غزا حتى انتهى إلى أرض طنجة، وملك مئة ونيقاً وستين سنة.

قال ابن عسكر: ومن التبابعة تبع بن الأقرن بن شمر يرعش، ويقال فيه: تبع الأكبر، وهو القائل:

منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها بيضاء صافية
وطلوعها من حيث لا تُمسي
وغروبها صفراء كالورس

(١) المعارف لابن قتيبة ٦٢٦ - ٦٢٧.

(٢) في الأصل: «خمس وعشرين».

(٣) المعارف لابن قتيبة ٦٢٧.

(٤) المعارف لابن قتيبة ٦٢٧، والبيت الأول في الروض الأنف ١/١٦٥.

(٥) تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٩٩.

(٦) المعارف لابن قتيبة ٦٢٨، وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٩٩.

(٧) المعارف لابن قتيبة ٦٢٨، وتاريخ سني ملوك الأرض ٩٩.

(٨) المعارف لابن قتيبة ٦٢٩، وتاريخ سني ملوك الأرض ١٠٠.

تجرى على كبد السماء كما يجري حمام الموت في النفس
اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس^(١)
وقد قيل: إن هذا الشعر للحارث الرائس وروي لغيره^(٢). والله أعلم.
وذكر أبا كرب، وهو أسعد بن كليكرب بن تبع بن الأقرن^(٣).

قال ابن عسکر: والآية محتملة أن تكون لأحد هؤلاء^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَجَرَةَ الزُّقُورِ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٤].

ابن عسکر: الأثيم هنا أبو جهل بن هشام فيه نزلت الآية عندما قال: يا
معشر قريش: هل تدرّون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا: لا،
قال: عجوة يثرب بالزبد، والله لئن استمسكنا منها لنتزقمنها، فنزلت الآية.
حكاه ابن إسحاق وغيره^(٥). والله أعلم.

(١) المعارف لابن قتيبة ٦٣٠، والروض الأنف ١/١٦٥.

(٢) المعارف لابن قتيبة ٦٣٠، والروض الأنف ١/١٦٥.

(٣) في الآلوسي ١١٦/١٥: «هو تبع الأكبر الحميري»، وفي ابن كثير: «هو تبع الأوسط، واسمه أبو كرب، وأسعد بن ملكيكرب اليماني، ملك على قومه ثلاثمائة سنة وعشرين سنة، ولم يكن في حمير أطول مدة منه، توفي قبل مبعث النبي ﷺ بنحو من سبعمئة سنة». وانظر مختصر تاريخ دمشق ٥/٢٩٣، وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ١٠٢.

(٤) المعارف لابن قتيبة ٦٢٦ - ٦٣٩. وانظر تفسير الطبري ١٥/١٢٨، وغرر التبيان ٤٧٣.

(٥) تفسير الطبري ١٥/١٣٠، وابن عطية ١٤/٢٩٨، والزمخشري ٣/٥٠٦، وزاد المسير ٧/٣٤٩، والقرطبي ١٦/١٠٥، وغرر التبيان ٤٧٤، ومفحمت الأقران ١٨١.

سورة الجاثية

قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤].

السُّهَيْلِيُّ: قيل: إنه أمر أن يقول ذلك لعمر بن الخطاب، وكان سبه رجل من المشركين، فهم به عمر، فنزلت الآية، ثم نسخت بآية السيف^(١).

ابن عسكر: روى ابن فُطَيْسٍ^(٢) أن الرجل الذي سبَّ عمر هو عبد الله بن أُبَيِّ، وأن ذلك كان في غزوة بني المُضَطَّلِقِ^(٣)، وهذا عندي غير صحيح لأنَّ السورة مكية باتفاق، وقصة عبد الله مما كان بعد الهجرة. والله أعلم.

البَلَنْسِيُّ: وكذلك احتجَّ بها رسول الله ﷺ، على عمر حين همَّ بضرب عنق بعض اليهود في المدينة. روي عن ابن عباس أنه قال: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿مَنْ ذَا

(١) تفسير الطبري ١٥/١٤٤، وزاد المسير ٧/٣٥٧.

وآية السيف هي ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكُونَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ وهي الآية (٥) من سورة التوبة انظر الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي القيسي ٣١٠، وناسخ القرآن لابن الجوزي ١٧٣.

(٢) هو أبو المطرّف القرطبي، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْسٍ بن أصبغ: عالم بالتفسير والحديث وتاريخ الرجال. من أهل الأندلس. وُلِدَ بقرطبة، وولي بها المظالم، ثم القضاء سنة ٣٩٤ هـ، ولم يلبث أن اعتزل سنة ٣٩٥ هـ. كان له ستة وِزَاقين، ينسخون دائماً ما يمليه من الحديث والأخبار، أو يختار نقله من كتب غيره. وكان على اتصال بعلماء المشرق يكتبهم ويكتابونه. وجمع من الكتب ما لم يجمع مثله أحد من أهل عصره في الأندلس. قال ابن ناصر الدين: بيعت كتبه بعده بأربعين ألف دينار.

أما تصانيفه فمنها: «القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن» أكثر من مئة جزء، و «الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، و «المصابيح» في تراجم الصحابة، نحو مئة جزء، وغيرها كثير... توفي في قرطبة في صدر الفتنة البربرية سنة ٤٠٢ هـ الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٣، وتاريخ قضاة الأندلس ٨٧، والأعلام ٣/٣٢٥.

(٣) من خزاعة في شعبان من السنة السادسة من الهجرة، انظر خبر هذه الغزوة في المغازي للواقدي ١/٣٨٠، والطبري ٣/٦٣، وأنساب الأشراف ١/٦٤، وتاريخ الخميس ١/٤٧٠، وجوامع السيرة لابن حزم ٢٠٣.

الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرَضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال فنحاص لليهود: احتاج رب محمد، فأخذ عمر سيفه، ومرّ ليقتله، فردّه رسول الله ﷺ، وقال له: إن ربك يقول: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا﴾ [الجاثية: ١٤]^(١) الآية.

قال ابن عطية^(٢): وهذا الاحتجاج بالآية مع قدم نزولها، والأظهر أنها عامة في المؤمنين، أمروا في صدر الإسلام قبل الهجرة بالصبر على أذية/ ١٥٧ ب/ المشركين، ثم نسخ الله ذلك بآية السيف كما ذكر الشيخ أبو زيد.

قال بعض المتأخرين: وآية السيف: ﴿فَأَقْضُوا الشَّرْكَاءَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، وهذه الآية نسخت من القرآن مائة آية وأربع عشرة آية^(٣)، منها: قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا﴾ [الجاثية: ١٤].

(١) أسباب النزول للواحي ٣٩٩، وزاد المسير ٣٥٨/٧، والقرطبي ١٦١/١٦.

(٢) تفسير ابن عطية ٣١٠/١٤.

(٣) نواسخ القرآن لابن الجوزي ١٧٣، والإيضاح لمكي القيسي ٣١٠، وانظر تفسير الطبري ٢٥/١٤٤، وتفسير ابن عطية ٣٠٩/١٤، والزمخشري ٥١٠/٣، وزاد المسير ٣٥٧/٧، والقرطبي ١٦١/١٦.

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْزَلْنَا مِنْ عَلَيْنَا﴾ [الأحقاف: ٤].

البَلَنْسِي: قال عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: المراد بالأثارة: الخطأ في التراب. وكذلك روى أبو سلمة^(١) عن ابن عباس عن النبي ﷺ في تفسير الآية. ذكره الزهراوي^(٢): وذلك شيء كانت العرب تفعله وتتكهن به وتزجر، وهو من البقية والأثر.

وقد سئل النبي ﷺ عن ذلك، فقال^(٣): «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه^(٤)»

(١) هو أبو سلمة القرشي الزهري، عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب: الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة. كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث. قال الزهري: كان أبو سلمة كثيرًا ما يخالف ابن عباس، فحرم لذلك منه علمًا كثيرًا. توفي في خلافة الوليد سنة ٩٤ هـ.

[العبر ١/١١٢، والسير ٤/٢٨٧]

(٢) هو أبو الحسن الزهراوي، علي بن سليمان: فقيه مالكي، عالم بالتفسير والقراءات والفرائض والعدد والهندسة، مشارك في الطب وغيره، من أهل غرناطة، كان إمام جامعها والخطيب به. أخذ كثيرًا من العلوم الرياضية عن سلمة بن أحمد المجريطي، وصحبه مدة. من كتبه «تفسير القرآن». توفي سنة ٤٣١ هـ.

[طبقات المفسرين ١/٤٠٤، ومعجم المفسرين ١/٣٦٢]

(٣) رواه مسلم حديث رقم ٥٣٧ في السلام، باب تحريم الكهانة: وإتيان الكهان (٤/١٧٤٩)، وأحمد في المسند ٢/٣٩٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١١٦، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ١٠/٢١٨ حديث رقم ٢٩١٥٨.

(٤) قوله: «خطه»: في حديث معاوية بن الحكم «أنه سأل النبي ﷺ عن الخط، فقال: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه علم مثل علمه». وفي رواية «فمن وافق خطه فذاك» قال ابن عباس: الخط هو الذي يخطه الحازي، وهو علم قد تركه الناس. قال الحربي: الخط الذي يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهم بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة.

قال ابن الأثير: الخط المشار إليه علم معروف، وللناس فيه تصانيف كثيرة، وهو معمول به إلى الآن. ولهم فيه أوضاع وإصلاح وأسام وعمل كثير، ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرًا ما يصيون فيه.

فذاك». رواه الأئمة عن النبي ﷺ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾

[الأحقاف: ١١].

ابن عسكر: روي أنّ الذين قالوها بنو عامر وغطفان. والسابقون هم أسلم وغفار وجهينة ومزينة. وحكى ابن سلام أنّ الذين قالوها: مشركو قريش حين أسلمت غفار، قوم أبي ذر، فقالوا: أغفار الحلفاء لو كان خيرًا ما سبقونا إليه. وقد قيل: إنّ المراد بالسابقين: بلال وعمّار وصهيب^(٢) وأمّثالهم. والله أعلم^(٣). / ١/١٥٨

وفي لفظ هذه الآية خروج من الخطاب إلى الغيبة لأن قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأحقاف: ١١] يقتضي المخاطبة، فعلى هذا كان يقتضي الكلام أن يكون «ما سبقتمونا إليه»، ولكن رجع إلى الغيبة نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجَرْتُمْ بِهِمْ﴾^(٤) [يونس: ٢٢]. والله أعلم.

البُنْسِي: وذكر الزهراوي، رحمه الله، أنّه كان لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أمة تسمى زنيئا^(٥) أسلمت قديمًا، وكان عمر يضربها على إسلامها

= الفائق للزمخشري ٣٨٢/١، والنهاية لابن الأثير ٤٧/٢، واللسان والتاج (خطط).

(١) تفسير الطبري ٢/٢٦، والزمخشري ٥١٥/٣، وزاد المسير ٣٦٩/٧، والقرطبي ١٦/١٧٩.

(٢) هو صهيب بن سنان بن مالك، من بني النمر بن قاسط: صحابي، من أرمي العرب سهمًا، وله بأس. وهو أحد السابقين إلى الإسلام. كان أبوه من أشرف الجاهلين. شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها. وكان يعرف بصهيب الرومي. له ٣٠٧ أحاديث. توفي في المدينة سنة ٣٨ هـ.

[طبقات ابن سعد ٣/١٦١، والأعلام ٣/٢١٠]

(٣) تفسير الطبري ١٢/٢٦، والزمخشري ٥١٩/٣، وزاد المسير ٣٧٥/٧، والقرطبي ١٦/١٨٩، وغرر التبيان ٤٧٦، ومفحّمات الأقران ١٨٢.

(٤) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٢٤. وقال القرطبي: «وقوله: (وَجَرْتُمْ بِهِمْ) خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو في القرآن وأشعار العرب كثير، قال النابغة:

با دارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

قال ابن الأنباري: وجائز في اللغة أن يرجع من خطاب الغيبة إلى لفظ المواجهة بالخطاب، قال الله تعالى: ﴿وسقاهم ربهم شرابًا طهورًا إنّ هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورًا﴾ فأبدل الكاف من الهاء.

(٥) في الاستيعاب ٤/١٨٤٩، وأسد الغابة ٧/١٢٣، والقرطبي ١٦/١٨٩، وهي زنيئة الرومية. كانت من السابقات إلى الإسلام. أسلمت في أول الإسلام، وعذبها المشركون. قيل: كانت مولاة بني مخزوم، فكان أبو جهل يعذبها. وقيل: كانت مولاة بني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما. إنّما هذا من السماء، وربّي قادر على ردّ بصري، فأصبحت من الغد وقد ردّ الله بصرها، فقالت =

حتى يفتر، ثم يقول لها: لولا أنني فترت لزدتك ضربًا. فكان كفار قريش يقولون: لو كان هذا الذي يدعو إليه محمد خيرًا ما سبقتنا إليه زنين.

قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: ولا يعلم أهل التاريخ، والحديث أُمَّة لعمر اسمها زنين، فإن صحَّ ما ذكره الزهراوي فله وجه، وهو أن تكون هذه المرأة زائدة^(١) مولاة عمر بن الخطاب، وكان لها اسمان: زائدة و زنين، ولكن اشتهر عند المحدثين أحد الاسمين، وهو زائدة، وكانت من المجتهديات في العبادة، وكان رسول الله ﷺ يدينها لما يعلم منها. أتته يومًا فأخبرته أنها كانت تحتطب، فسلم عليها فارس وقال لها: إذا رأيت محمدًا، عليه السلام، فقول لي ب/١٥٨ له: إني لقيت الخضر، وهو يقرئك السلام في حديث طويل من/ رواية أم نجيج عن عائشة^(٢). وقيل: إن القائلين في الآية هم اليهود، قالوا هذه المقالة حين أسلم عبد الله بن سلام وغيره منهم. ذكره ابن عطية^(٣).

قوله تعالى: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

ابن عسكر: روي أنّ قائل هذه المقالة بكر بن معاوية من قوم عاد^(٤). قاله

= قريش: هذا من سحر محمد. ولما رأى أبو بكر، رضي الله عنه ما ينالها من العذاب، اشتراها فأعتقها، وهي أحد السبعة الذين أعتقهم أبو بكر، وانظر البحر المحيط ٥٩/٨، والدرّ المنثور ٤٤٠/٧.

(١) في أسد الغابة ١٢٢/٧: «زائدة - وقيل: زيدة - مولاة عمر بن الخطاب». وقال ابن الأثير: «عن أم نجيج - كذا قال - قالت عائشة: كنت قاعدة عند النبي ﷺ إذ أقبلت زيدة جارية عمر بن الخطاب، وكانت من المجتهديات في العبادة، وكان النبي ﷺ يدينها لما يعلم منها، فقالت: السلام عليك ورحمة الله يا رسول الله، كنت عجنجت عجيبًا لأهلي، فخرجت لأحتطب، فإذا أنا برجل نقي الثياب طيب الريح، كأن وجهه القمر ليلة البدر، على فرس أغرّ مُحَجَّل، فدنا مني وقال: السلام عليك يا زائدة. فقلت: وعليك السلام. قال: هل أنت مبلغة عني ما أقول؟ قلت: نعم، إن شاء الله عزّ وجلّ. فقال: إذا لقيت محمدًا فقول لي: إني لقيت الخضر، وهو يقرئك السلام... وذكر الحديث في فضل النبي ﷺ وأمه.

(٢) انظر الحديث في أسد الغابة ١٢٢/٧. وقد ذكرناه في ترجمة زنيرة.

(٣) إلى هنا ينتهي التخريج من تفسير ابن عطية المطبوع، وهو الجزء الرابع عشر؛ لأنّ تنمة الكتاب ليست بين أيدينا وما زالت مخطوطة.

وستتابع بقية تخريج النقول من تفسير ابن عطية عن طريق تفسير الثعالبي (الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن). إذ يقول الثعالبي في تفسيره ٣/١: «فقد ضمنته بحمد الله المهم مما اشتمل عليه تفسير ابن عطية وزدته فوائد جمّة، من غيره من كتب الأئمة». انظر الثعالبي ١٥٠/٤.

وانظر حول هذه الآية أيضًا تفسير الزمخشري ٥١٩/٣، وزاد المسير ٣٧٥/٧، والقرطبي ١٦/١٩٠.

(٤) تفسير الطبري ٢٦/٢٥، والماوردي ٥/٢٨٣، والقرطبي ١٦/٢٠٧.

ابن جريج^(١). وروي أنّ بكرًا لم يكن من قوم عاد، وإنّما هو من العماليق^(٢)، وكانت قوم عاد أخواله، وكان من سكّان مكّة، فليس بقائل هذه المقالة على ما يأتي من خبرهم، إنّ شاء الله. وكان من حديث قوم عاد، على ما رواه سنيد وغيره، أنّ عادًا لمّا كذبوا هودًا وامتنعوا من الإسلام، وكانوا يعبدون أصنامًا هي صداء وضمود والهباء^(٣)، دعا ربّه أن يحبس عنهم المطر، فارتفع المطر حتى كادوا يهلكون جدبًا وعطشًا، فاجتمعوا على أن يؤمن منهم جماعة، ويستسقون لهم، فانتدب لذلك منهم سبعة نفر: قَيْل بن عمير، وهو أمير وفدهم، ولُقَيْم بن هزّال، ولقمان بن عاد بن عمرو بن وعله بن عاد الأكبر، وأبو جلهمة الخير، وعربد بن سعد، وكان قبل ذلك يكتنم إيمانه، والحارث بن أبي شدد، وقينان فخرجوا حتى أتوا مكّة، وبها يومئذ العماليق، وسيدهم بكر بن معاوية، فسقاهم الخمر، وأطعمهم اللحم، وأقاموا عنده شهرًا، فلهوا عمّا بعثهم إليه قومهم من الاستسقاء، فلمّا رأى ذلك بكر بن معاوية ساء ما رأى منهم ومن غفلتهم، واستحى أن يستقبلهم بشيء من ذلك، فعمل شعرًا، ودفعه لقينة كانت تغنيهم، فغنتهم به^(٤)، وهو:

ألا يا قَيْلُ ويحك قُمْ فَهَيِّنِمْ لعلّ الله يسقيكم غماما
فتسقي أرض عادٍ إنّ عادًا قد أضحوا لا يُبينون الكلاما
وإنّ الوحش تأتيهم جهارا فما تخشى لعادي سهاما
فُقُبِّحَ وفدُهم من وفد قوم ولا لُقُوا التحية والسّلاما^(٥)
فلما سمعوا شعره قاموا من غفلتهم، فصعدوا جبل أبي قبيس^(٦)، فلما

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، فقيه الحرم المكي. توفي سنة ١٥٠ هـ.

(٢) تاريخ الطبري ١/٢١٩، ومروج الذهب للمسعودي ٢/١٢٤، وشفاء الغرام ١/٤٤٥ و ٥٦٦.

(٣) في الأصل: «الأبله»، وهو وهم. والصواب من أصل ابن عسكّر والبلنسي ١٨٥/أ، والمسعودي ٢/١٢٤، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٤٨.

(٤) في تاريخ الطبري ١/٢٢٠: «فشكا ذلك من أمرهم إلى قينته الجرادتين، فقالتا قل شعرًا نغنيهم به لا يدرون ما قاله، لعل ذلك أن يحركهم».

وفي مروج الذهب للمسعودي ٢/١٢٤: «فأقبلوا على الشرب واللّهو، حتى غتتهم الجرادتان قينتا معاوية بن بكر بشعر فيه حث لهم على ما وردوا من أجله».

(٥) الأبيات في تاريخ الطبري ١/٢٢٠، ومروج الذهب للمسعودي ٢/١٢٤، وعرائس المجالس ٦٢.

(٦) أبو قبيس، ويُقال أبو قابوس، ويُقال شيخ الجبال أبو قابوس، وقيل ثبير: وهو جبل مشرف على مكة.

علوه نادى لقمان صوت من السماء: يا لقمان: سل ربك، وكان غير موفق، فقال: اللهم إني أسألك حياة نسر في سبعة أسر كلما مات نسر خلفه نسر آخر، فعاش سبعمئة سنة، وكان لا يسمع الصوت الذي يجيء من السماء إلا الرجل الذي يدعى، ثم نودي عربد بن سعد، وكان مؤمناً، فقال: سل ربك، فليعطك، فقال: اللهم إني أسألك البقاء والصدق، فقيل: قد أعطيت سؤالك، ولا سبيل إلى البقاء، ثم نودي قيل بن عمير، ويروى: قيل بن عثير، فدعا لعاد بالسُّقيا، فقيل له: قد استجيب لك، وسنعرض عليك سحائب ثلاثاً، فاختر واحدة، فعرضت عليه، فاختر منها واحدة، فنودي اخترت رماداً ومداداً لا يبقي من عاد أحداً لا والدًا / ولا ولدًا، فكنتم أصحابه، ومضت السحابة حتى أتت عاداً، فخرجت عليهم من واد يقال له: المغيث^(١)، فلما رأوها قالوا: (هذا عارض ممطرنا)، فلما رأوا العذاب وأيقنوا بالهلاك أجفلوا^(٢) النساء والعداري الشعب، وقامت الجبابرة، من دون الشعب تقاتل الرياح، فبعث الله عز وجل عليهم الذبور، فكانت تقتل كل يوم منهم عدّة، ولو شاء الله أهلكتهم للحين، ولكن ليحق عليهم العذاب، وكان آخرهم هلاكاً خلجان بن سعد^(٣).

وروي^(٤) أن الذين قاموا دون الشعب من الجبابرة كانوا سبعة نفر، سمي منهم ستة من أقواهم وأحسبهم: عمرو بن الخلي، والحارث بن أبي شدد، والهلقام، وابنا تيقن^(٥)، وخلجان بن سعد فأولجوا العيال في الشعب، واصطفوا ليردوا الريح عن في الشعب، فجعلت الريح تجحفهم رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد^(٦):

ذهب الدهرُ بعمرِ ب — بنِ خليِّ والهنيات

(١) في الأصل: «البغث» وهو وهم والصواب من أصل البلنسي ١٨٥/ب، وانظر تفسير البغوي ٤/١٧٠، ومختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٥٠.

وفي مراصد الاطلاع ١٢٩٣/٣: «المغيث، بالضم، ثم بالكسر، وآخره ثاء مثناة: اسم الوادي الذي هلك فيه قوم عاد».

(٢) أي: ادخلوا.

وفي تفسير القرطبي ١٧/١٣٦: «فأولجوا العيال في شعب بين جبلين، ثم اصطفوا على باب الشعب ليردوا الريح عن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجحفهم رجلاً رجلاً».

(٣) تاريخ الطبري ١/٢٢٤، والمسعودي ٢/١٢٦، وعرائس المجالس ٦٤.

(٤) تفسير القرطبي ١٧/١٣٦.

(٥) في القرطبي ١٧/١٣٦: «تقن».

(٦) الأبيات في تفسير القرطبي ١٧/١٣٦، والطبري ٢٧/٩٨ - ٩٩.

ثم بالحارث والهلل — قام طلاع^(١) التَّنِيَّات
والذي سد^(٢) مهبَّ ال — ريح أيام البَلِيَّات
وروي أن الخلجان بقي آخرهم^(٣)، فأتى هوذا وقال: يا هود: ما هذا
الذي في السحاب؟ فقال: تلك ملائكة ربِّي فقال: مالي إن أسلمت؟ قال:
تسلم، قال: أيقيدني^(٤) ربك إن أسلمت من/ هؤلاء؟ فقال: وملك: أرأيت ١/١٦٠
ملكًا يقيد^(٥) من جنده؟ قال: لو فعل ما رضيت، ثم مال إلى جانب الجبل،
فأخذ بركن منه، فهزّه، فاهتز في يده ثم جعل يقول:

لم يبقَ إلا الخَلْجانَ نفسُهُ — يا لك من يوم دهاه أَمْسُهُ
بثابتِ الوَطءِ شديدٍ وَطْسُهُ — لو لم يَجِئْنِي جِئْتُهُ أَجْسُهُ^(٦)
قال: ثم هبت ريح، فحملته، فألحقته بأصحابه، فأهلك الله عآدا، ولم
يبق منهم إلا امرأة كانت متزوجة في عاد، وهي من العماليق، وهي أخت بكر
بن معاوية، ويقال لها: الهزيلة^(٧)، وكان لها أربعة من البنين^(٨): عمرو وعمير
وعامر وعبيد^(٩)، فمنهم كانت عاد الآخرة، وهم الذين قاتلوا موسى، عليه
السّلام، بأريحا، وقال ابن أخي معاوية يرثيهم:

أرسلت عادَ لَقَيْما — وأبا سعيدٍ مُزَيْدا
وأبا جلهمة الخي — ر وقيننا وأهودا
فثووا عشرا وسبعًا — لا يملّون السّمودا
فدعا هودٌ عليهم — دعوة صاروا خمودا
أزسّلت ریح عليهم — لم تذ منهنم شديدا
قيل: قم فانظر إليهم — هل ترى منه وحيدا
أكرم الناس جميعًا — أمهاتٍ وجدودا

(١) في الأصل: «قلاع»، وهو وهم.

(٢) في الأصل: «بعد»، وهو وهم.

(٣) انظر تاريخ الطبري ١/٢٢٤، والمسعودي ٢/١٢٤، وعرائس المجالس ٦٤.

(٤) تاريخ الطبري ١/٢٢٤: «أيعيدوني».

(٥) في تاريخ الطبري ١/٢٢٤: «يعيد».

(٦) التبيان في تاريخ الطبري ١/٢٢٤، وعرائس المجالس ٦٤.

(٧) تاريخ الطبري ١/٢١٠، ٢٢٢.

(٨) تاريخ الطبري ١/٢١٩.

(٩) في الأصل: «والقييد». والصواب ما أثبتناه عن الطبري.

١٦٠/ب لن تراهم آخر الدهر — ر كما كانوا قعوداً^(١) /
وكان هود قد خطَّ حلقة في الأرض، فإذا مرّت الرياح بشيء لا ينبغي لها
أن تحمله ألقته في الحلقة^(٢). والله أعلم.
وإنما ذكرت خبرهم لما فيه من أسماء قوم هود والحمد لله.

(١) في تفسير القرطبي ١/٢٠٧، والماوردي ٥/٣٨٤: «وحكى الكلبي أن شاعرهم قال في ذلك:

فدعا هود عليهم دعوة أضخوا هودا

عصفت ريح عليهم تركت عاذا هودا

سخرت سبع ليل لم تدع في الأرض عودا»

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٥٣.

سورة [محمد] القتال

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [محمد: ١].

ابن عسكر: الذين كفروا هم أهل مكة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [محمد: ٢] هم الأنصار. والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقيل: هم مؤمنو أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره، وقيل: هو عام في جميع المؤمنين^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَرْنَا مِنْ عَلِيٍّ مُصَفًّى﴾ [محمد: ١٥].

ابن عسكر: حكى بعض اللغويين أن للعسل سبعة أسماء^(٢) وهي: العَسَل، واللُّوص^(٣)، والأزْي، والضَّخْكَ، والطَّرِيم، والطَّرْم^(٤)، والسَّعَائِب. ويقال لبقيته في الإناء: الآس^(٥). والله أعلم.

البَلَنْسِي: ومن أسمائه أيضًا: السَّلْوَى. والمادِّي: العسل الأبيض، ومثله الضَّرْب.

وذكر بعض المفسرين أن من أسمائه: المن^(٦)، وأن الذي أنزل على بني إسرائيل كان عسلًا، وفيه خلاف^(٧).

(١) تفسير الطبري ٣٨/٢٦، والزمخشري ٣/٥٢٩ - ٥٣٠، وزاد المسير ٧/٣٩٦، والقرطبي ١٦/٣٣٢٣ - ٢٢٤، وغرر التبيان ٤٧٨.

(٢) في المزهر للسيوطي ١/٤٠٧: «العسل له ثمانون اسمًا أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه «ترقيق الأسئل لتصفيق العسل».

(٣) في القاموس واللسان والتاج (لوص): «اللُّوَص كسحاب».

(٤) بالفتح والكسر، ومثله: الطَّرِيم.

(٥) في أمالي الزجاجي ١٩: «والآس: بقية العسل في وعائه، أو الموضع الذي يشتر منه». وانظر أيضًا المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري ٤٦، واللسان والتاج (أوس).

(٦) المخصص لابن سيده ٥/١٤، ونظام الغريب ٩٥، والمزهر ١/٤٠٧، وشرح كفاية المتحفظ ٥٥١، وأمالي الزجاجي ١٩.

(٧) تفسير زاد المسير ١/٨٤، والقرطبي ١/٤٠٦.

وإذا كان في شمعته قيل له: الشَّهْد. والدُّبْس: عَسَل التَّمْر، ويسميه
الحجازيون: الصَّفْر^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [محمد: ١٦].

السُّهَيْلِي: قيل في التفسير هو عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه.
البَلَنْسِي: والقائلون هم المنافقون: عبد الله بن أَبِي وغيره، وقيل: أراد
١/١٦١ ب (الذين أوتوا العلم)/ عبد الله بن عباس، رضي الله عنه، وكلاهما، والحمد
لله، من علماء الصحابة وعظماهم^(٢). روي عن رسول الله ﷺ أنه قال^(٣): «من
أراد أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» وأم عبد هي أم
عبد الله بن مسعود^(٤). وقال له عليه السلام: «إِنَّكَ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ»^(٥). وكان،
رضي الله عنه، رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد الرجل الطويل إذا جلس أن يوازيه وهو
قائم، وكان له شعر يبلغ أذنيه، وتوفي في خلافة عثمان^(٦).

وقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس: «اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل»^(٧). وقال مسروق^(٨): كنت إذا رأيت ابن عباس قلت: أجمل الناس،

(١) شرح كفاية المتحفظ ٥٥٣.

(٢) تفسير الطبري ٥١/٢٦، والزمخشري ٥٣٤/٣، وزاد المسير ٤٠٢/٧، والقرطبي ٢٣٨/١٦،
وغرر التبيان ٤٧٩.

(٣) رواه أحمد في المسند ٤٤٥/١ و ٤٤٦/٢ و ٢٧٨/٤ - ٢٧٩، والحاكم ٣/٣١٧، وانظر الحلية
١٢٤/١ وما بعدها، ومجمع الزوائد للهيتمي ٩/٢٨٨.

(٤) أم عبد بنت سود بن قويم بن صاهلة الهذلية أم عبد الله بن مسعود، روى عنها ابنها عبد الله أنها
قالت: رأيت رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع. وقد ينسب ابنها عبد الله إليها ويعرف أيضاً
بها.

[الاستيعاب ٤/١٩٤٦]

(٥) حديث حسن، أخرجه أحمد ١/٣٧٩، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/٥٣٧، وانظر سير أعلام
النبلاء ١/٤٦٥ - ٤٦٦ والتعليق عليه.

(٦) معرفة القراء الكبار ١/٣٢ - ٣٦، والسير ١/٤٦١ - ٥٠٠.

(٧) رواه البخاري ٧/٧٨ في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب ذكر ابن عباس، رضي الله عنهما،
ومسلم رقم ٢٤٧٧ في فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن مسعود، والترمذي رقم ٣٨٢٣ و
٣٨٢٤ في المناقب، باب مناقب عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، وأحمد في المسند ١/
٢٦٤ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥.

(٨) هو أبو عائشة الهمداني الوادعي، مسروق بن الأجدع بن مالك: تابعي ثقة، من أهل اليمن. قدم
المدينة في أيام أبي بكر. وسكن الكوفة. وشهد حروب علي. وكان أعلم بالفتيا من شريح،
وشريح أبصر منه بالقضاء. توفي سنة ٦٣ هـ.

[السير ٤/٦٣، والأعلام ٧/٢١٥]

فإذا تكلم قلت: أفصح الناس، فإذا تحدث قلت: أعلم الناس، وهو ترجمان القرآن، توفي بالطائف في أيام ابن الزبير سنة ثمان وستين، وهو ابن سبعين سنة، وقيل غير ذلك. والله أعلم^(١). وصلّى عليه ابن الحنفية.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَأْتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [محمد:

. [٣٤

البَلْسَيْ: روي أنها نزلت بسبب أن عدي بن حاتم قال: يا رسول الله: إن حاتمًا كانت له أفعال برّ فما حاله؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو في النار»^(٢)، فبكى عدي، ثم ولّى، فدعاه رسول الله ﷺ «أبي وأبوك وأبو إبراهيم، خليل الرحمن، في النار»^(٣). ونزلت الآية/ في ذلك. ذكره ابن عطية^(٤). وقال ١٦١/ب الزمخشري^(٥): هم أصحاب القلب^(٦)، والآية بعد ذلك عامّة في كلّ من مات كافرًا إلى يوم القيامة^(٧).

قوله تعالى: ﴿يَسْتَبِدِل قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨].

السُّهَيْلِي: قد سئل رسول الله ﷺ عن هؤلاء القوم، فقال^(٨): «لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال من هؤلاء، وأشار إلى سلمان الفارسي»، فدلّ على أنهم الفرس الذين أسلموا^(٩). والله الموفق.

(١) السير ١٣/٣٣١، ومعرفة الفراء الكبار ٤٥/١ - ٤٦.

(٢) الحديث رواه مسلم وأبو داود: عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رجلاً قال: «يا رسول الله، أين أبي؟ قال: في النار، فلما قُتِيَ دعاه فقال: إنّ أبي وأباك في النار». رواه مسلم رقم ٢٠٣ في الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة، ولا تنفعه قرابة المقرّبين، وأبو داود رقم ٤٧١٨ في السنة، باب في ذراري المشركين، وانظر «شرح مسلم» للنووي، و«عون المعبود» شرح سنن أبي داود. وانظر ما بسطه السيوطي حول هذه المسألة «الرسائل التسع» ص ٢٦ و ١٧٨.

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ١١٧/١ و ١١٩.

(٤) تفسير الثعالبي ٤/١٧٠.

(٥) تفسير الزمخشري ٣/٥٣٩.

(٦) هو قلب بدر. انظر السيرة النبوية ١/٢١ و ٢٩ و ٣٩.

(٧) تفسير البغوي ٤/١٨٦، والبحر المحيط ٨/٨٥، وتفسير القرطبي ١٦/٢٥٥، وغرر التبيان ٤٨٠.

(٨) رواه البخاري ٨/٤٩٢ و ٣٩٣ في تفسير سورة الجمعة، ومسلم رقم ٢٥٤٦ في فضائل الصحابة، باب فضل فارس، والترمذي رقم ٣٢٥٦ و ٣٢٥٧ في التفسير، باب ومن سورة محمد، ورقم ٣٩٢٨ في المناقب، باب في فضل العجم.

(٩) تفسير الطبري ٢٦/٦٦، والزمخشري ٣/٥٤٠، وزاد المسير ٧/٤١٥، والقرطبي ١٦/٢٥٨، والبحر المحيط ٨/٨٦، وغرر التبيان ٤٨٠، ومفحمت الأقران ١٨٥.

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

السُّهَيْلِيُّ: كانت الشجرة سَمْرَةَ^(١)، فهي من شجر العضاه، وكانت البيعة بالحديبية، وكان أول من بايع منهم أبو سِنَانِ الْأَسَدِيِّ، واسمه وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِخْصَنٍ^(٢) ابن أخي عَكَّاشَةَ بْنِ مِخْصَنٍ.

ابن عسكرو: وهذه البيعة تسمى بيعة الرضوان^(٣) لقوله تعالى فيها: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨] الآية، وكانوا أَلْفًا وأربعمائة، وقيل: وثلاثمائة، وقيل: وخمسمائة^(٤)، ولم يتخلف عنها أحد من الحاضرين إلا الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ^(٥)، فإنه اختبأ تحت ناقته، وكان عثمان، رضي الله عنه، غائبًا بمكة لأن رسول الله ﷺ قد وجهه إليها، وبسببه كانت البيعة عندما ذكر أن أهل مكة

(١) تفسير الطبري ٨٧/٢٦، والماوردي ٣١٦/٦، وغرر التبيان ٤٨٢. والسُّمْرَةُ: نوع من الطَّلْحِ، صغار الورق، قصار الشوك.

(٢) هو أبو سِنَانِ، وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِخْصَنِ الْأَسَدِيِّ، قيل: إنه أول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة.

[أسد الغابة ٥/٤٥٩]

(٣) كان رسول الله ﷺ قبل تمام صلح الحديبية قد بعث عثمان بن عفان إلى مكة رسولاً، وشاع أن المشركين قتلوه، فدعا رسول الله ﷺ إلى المبايعة على الموت، وأن لا يفزوا عن القتال، وهي بيعة الرضوان، التي كانت تحت الشجرة، التي أثنى الله تعالى على أهلها، وأخبر، عليه السلام، أنهم لا يدخلون النار. وانظر في بيعة الرضوان السيرة لابن هشام ٣١٥/٢، والروض الأنف ٦/٤٩٦، والقرطبي ٢٧٤/١٦، وتاريخ الطبري ٦٣٢/٢.

(٤) انظر تفسير الطبري ٨٧/٢٦، فقد تحدث عن عدد الصحابة في هذه البيعة حديثاً مسهباً.

(٥) هو أبو عبد الله الأنصاري السلمي، جَدُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدٍ: روى عنه جابر وأبو هريرة وكان ممن يظن فيه النفاق. وقد ذكر ابن الأثير خبراً مفاده أن الجد بن قيس تخلف عن بيعة الرضوان. وقيل: إنه تاب، وحسنت توبته، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان (رض).

[أسد الغابة ١/٣٢٧]

قتلوه، فبايع عنه رسول الله ﷺ بيده الأخرى، وقال: هذه عن عثمان^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ / رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة. ١/١٦٢

البَلْسَنِيّ: قيل في الذين معه: إنه جبريل، عليه السلام، وذكر المَلَّاحِيّ^(٢) في «فضائل القرآن» له عن ابن عباس أنه قال: (الذين معه): أبو بكر، (أشداء على الكفار): عمر بن الخطاب، (رحماء بينهم): عثمان بن عفان، (تراهم ركعًا سجّدًا): علي بن أبي طالب، (يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا): طلحة والزبير، (سيماهم في وجوههم من أثر السجود): عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص (ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل): أبو عبيدة ابن الجراح وسعد بن زيد^(٣)، كذلك قوله تعالى: (كزرع) هو مثل ضربه الله تعالى للنبي ﷺ بعثه وحده كالحبّة الواحدة، ثم كثر المسلمون، فهم كالشطاء: وهو فراخ السنبلّة التي تنبت حول الأصل^(٤). حكى الزمخشري^(٥) عن عكرمة ما نصّه: «أخرج شطأه بأبي بكر، فأزره بعمر، فاستغلظ بعثمان، فاستوى على سوقه بعلي». وذكر ابن عطية^(٦) ما نصّه: حكى النقّاش عن ابن عباس أنه قال: الزرع النبي ﷺ، فأزره بعلي بن أبي طالب، فاستغلظ بأبي بكر، فاستوى على سوقه بعمر بن الخطاب، رضي الله عنهم، أجمعين^(٧).

(١) الروض الأنف ٦/٤٩٦، وانظر تفسير الطبري ٢٦/٨٥، والزمخشري ٣/٤٥٦، وزاد المسير ٧/٤٢٠ و ٤٣٤، والقرطبي ١٦/٢٧٤، والبحر ٨/٩٥، وتفسير الثعالبي ٤/١٧٣، وغرر التبيان ٤٨١ - ٤٨٢، ومفحّمات الأقران ١٨٦ - ١٨٧.

(٢) هو أبو القاسم الغافقي المَلَّاحِيّ، محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم: مؤرخ، من حفاظ الحديث. أندلسي، من أهل قرية الملاحه (علي بريد من غرناطة). من كتبه تاريخ في «علماء إلبيرة وأنسابهم وأبنائهم» و «الشجرة» في أنساب الأمم من العرب والعجم. و «فضائل القرآن» وقال الزركلي عن كتابه «فضائل القرآن»: «هو مخطوط في الإسكندرية (ن ١١٥٨ - ب)». وله «المجالس» في فضائل الخلفاء الأربعة. توفي بغرناطة سنة ٦١٩ هـ.

[الأعلام ٦/٢٥٥]

(٣) انظر تفسير البغوي ٤/٢٠٦، وزاد المسير ٧/٤٣٦.

(٤) انظر تفسير الثعالبي ٤/١٨٤.

(٥) تفسير الزمخشري ٣/٥٥١. وانظر أيضًا زاد المسير ٧/٤٤٩.

(٦) انظر تفسير الثعالبي ٤/١٨٤.

(٧) تفسير البغوي ٤/٢٠٦. والقرطبي ١٦/٢٩٢، والبحر المحيط ٨/١٠١.

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ . . . إلى قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ١ - ٢] الآية.

ابن عسكر: روى البخاري^(١) أنها نزلت^(٢) في أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما حين رفعا أصواتهما عند رسول الله ﷺ بسبب ركب بني تميم حين قدموا على رسول الله ﷺ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس^(٣) أن يقدم على قومه، وأشار الآخر برجل آخر لم يذكر البخاري اسمه. ووقع في غير البخاري أنه القعقاع بن معبد^(٤)، وأنه الذي أشار به أبو بكر وأن عمر أشار بالأقرع بن حابس، فارتفعت في ذلك أصواتهما^(٥)، فنزلت الآية^(٦).
وحكى الطبري^(٧) أن أبا بكر هو الذي أشار بالأقرع. وقد روي عن

(١) رواه البخاري ٤٥٢/٨ - ٤٥٤ في تفسير سورة الحجرات، باب (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﷺ)، وفي المغازي، باب وفد بني تميم، والترمذي رقم ٣٢٦٢ في التفسير، باب ومن سورة الحجرات، والنسائي ٢٢٦/٨ في القضاء، باب استعمال الشعراء.

(٢) أسباب النزول للواحدى ٤٠٧.

(٣) تقدمت ترجمته ١/١٧٢.

(٤) في الأصل، وفي أصل ابن عسكر: «حكيم» وهو وهم. والصواب ما أثبتناه من سنن النسائي ٢٢٦/٨، وأسباب النزول ٤٠٦. وانظر ترجمته التالية: هو القعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي التميمي: من سادات العرب. يُقال له «تيار الفرات» لسخائه وجاء هذا في شعر الفرزدق. أدرك الإسلام فوفد على النبي ﷺ مع رؤساء تميم وكانت فيه رقة فأشار أبو بكر بتأميره. توفي سعد سنة ٨ هـ.

[الإصابة (ترجمة رقم ١٧٢٨)، والأعلام ٥/٢٠٢]

(٥) في الاستيعاب ٣/١٢٨٤، وأسد الغابة ٤/٤٠٩، فقد أشارا إلى هذه الممارسة بين الصحابين الجليلين.

(٦) تفسير البغوي ٤/٢٠٩، والزمخشري ٣/٥٥٤، وزاد المسير ٧/٤٥٤، والقرطبي ١٦/٣٠٣.

والبحر ٨/١٠٦، والدر المشور ٦/٨٣، وغرر التبيان ٤٨٦، ومفحمت الأقران ١٨٨.

(٧) تفسير الطبري ٢٦/١١٩.

علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: نزلت هذه الآية فيّ وفي جعفر وزيد بن حارثة حين تنازعوا في ابنة حمزة، فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر لأنّ خالته كانت عنده. حكاها المهديّ^(١).

البَلَنْسِي: وحكى ابن عطية وغيره عن ابن عباس أنّ هذه الآية: ﴿ولا ترفعوا أصواتكم﴾ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، وكان في أذنه وقر، وكان جهوري الصوت، فكان إذا تكلم رفع صوته، وكان ربما يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته^(٢).

قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: الصّحيح أنّ الآية لم تنزل بسببه، وإنّما نزلت بسبب غيره،/ لكن خاف، رضي الله عنه، لجهارة صوته، وقد صرح، ١/١٦٣ عليه السلام، بأنّه ليس ممّن نزلت فيهم الآية.

ثبت في الصّحيح^(٣) أنّها لما نزلت^(٤) هذه الآية قعد ثابت في بيته، ففقد رسول الله ﷺ، فأخبر بشأنه، فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: يا رسول الله: أنا رجل جهير الصوت، فأخاف أن يكون عملي قد حبط، فقال رسول الله ﷺ: «لست منهم، بل تعيش حميداً وتموت شهيداً وتدخل الجنة»^(٥)، فعاش حتى قتل باليمامة يوم مُسَيْلِمة^(٦) في خلافة أبي بكر^(٧).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤].

السُّهَيْلِي: كانوا أعراباً من أهل نجد منهم الأقرع بن حابس التميمي

-
- (١) تفسير الطبري ٣٠٤/١٦، وانظر أيضاً ١٦٤/٣ - ١٦٥ و ٨٨/٤. والحديث رواه الإمام أبو داود في سننه، حديث رقم ٢٢٧٨ و ٢٢٨٠ في الطلاق، باب من أحق بالولد، وإسناده حسن، والحديث رواه البخاري من حديث البراء بن عازب في أثناء حديث طويل في قصة الحديدية. وانظر أيضاً جامع الأصول ٦١٥/٣.
- (٢) تفسير الثعالبي ١٨٦/٤، وانظر أيضاً تفسير الطبري ١١٨/٢٦، وأسد الغابة ٢٧٥/١، والسير ١/٣٠٨، وأسباب النزول للواحدي ٤٠٧.
- (٣) رواه البخاري ٤٥٦/٦ و ٤٥٧ في الأنبياء، باب علامات النبوة في الإسلام، وفي تفسير سورة الحجرات، ومسلم رقم ١١٩ في الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله.
- (٤) أسباب النزول للواحدي ٤٠٧.
- (٥) تفسير الطبري ١١٨/٢٦، والبغوي ٢١٠/٤، والثعالبي ١٨٦/٤، والاستيعاب ٢٠١/١، وأسد الغابة ٢٧٥/١، والسير ٣٠٨/١.
- (٦) سلفت ترجمته ١٥٩/١.
- (٧) تفسير البغوي ٢٠٩/٤، والزمخشري ٥٥٥/٣، وزاد المسير ٤٥٦/٧، والقرطبي ٣٠٤/١٦، والثعالبي ١٨٦/٤.

السعدي، والزبرقان بن بدر التميمي، واسمه الحصين، وعمرو بن الأهتم^(١)، واسم الأهتم (سنان بن)^(٢) سُمَي بن سنان المنقري، ومُنْقَر من بني سَعْد بن زيد مناة بن تميم^(٣)، وكانوا حين قدموا المدينة نادوا من وراء الحجرات: يا محمد: اخرج إلينا، فنحن الذين مدحنا زَيْن وذَمْنَا شَيْن، فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقال لهم: «ويحكم: ذلكم الله»^(٤). ويقال: كان فيهم عيينة بن حصن الفزاري^(٥) وهو الأحمق المُطاع، وكان من الجزائرين: يجر عشرة آلاف قناة، أي: تتبعه، وكان اسمه حذيفة، وسُمي عيينة لشر كان في/ عينه^(٦). ذكر عبد الرزاق في عيينة هذا أنه الذي نزلت فيه: ﴿وَلَا تُطْعَمَنَ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨] ذكره في تفسير سورة الكهف^(٧).

قوله تعالى: ﴿إِن جَاءَكَ كُرْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: ٦].

السُّهَيْلِي: قال أهل التأويل: نزلت^(٨) في الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط:

(١) هو أبو ربيعي التميمي المنقري، عمرو بن سنان بن سُمَي بن الأهتم: أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية والإسلام. من أهل نجد. كان يدعى «المكحل» لجماله في شبابه. ووفد على النبي ﷺ فأسلم، ولقي إكراماً وحفاوة. ولما تكلم بين يدي النبي ﷺ أعجبه كلامه فقال: إن من البيان لسحراً. وشعره جيد، وفي البيان والتبيين: كان شعره في مجالس الملوك حلاً متشيرة تأخذ منه ما شاءت، ولم يكن في بادية العرب في زمانه أخطب منه. وهو صاحب البيت المشهور:

«لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق»

توفي سنة ٥٧ هـ. [الاستيعاب ٣/١١٦٣، والإصابة (ترجمة رقم ٥٧٧٢)، والأعلام ٥/٧٨.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق من مصادر التخريج. وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ٢١٧، والاستيعاب ٣/١١٦٣.

(٣) جمهرة أسباب العرب لابن حزم ٢١٦.

(٤) رواه الترمذي رقم ٣٢٦٣ في التفسير، باب ومن سورة الحجرات، وقال: هذا حديث حسن. والإمام أحمد في مسنده ٣/٤٨٨ و ٦/٣٩٣، ٣٩٤ من حديث الأقرع بن حابس: «أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات...».

وانظر أسباب النزول للواحدي ٤٠٩.

و (الشَّيْن) والذَّم والعيب.

(٥) سبقت ترجمته ١/١٦٠.

(٦) تفسير الطبري ٢٦/١٢١، والبغوي ٤/٢١١، والزمخشري ٣/٥٥٨، وزاد المسير ٧/٤٥٨، والقرطبي ١٦/٣١١، والبحر ٨/١٠٦، والدر المنثور ٦/٨٩، وغرر التبيان ٦٨٦، ومفحمات الأقران ١٨٨.

(٧) تفسير القرطبي ١٠/٣٩٢.

(٨) أسباب النزول للواحدي ٤١٢.

وكان قد ولاه رسول الله ﷺ صدقات بني المصطلق، فلما قدم عليهم خرجوا إليه يتلقونه، فانصرف راجعاً، وأخبر رسول الله ﷺ أنهم ارتدوا، فهم بهم أن يغزوه، فأنزل الله الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩].

ابن عسكر: هم الأوس والخزرج حين وقع بينهما كلام عندما ما مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي، فذكره الإسلام، وكان راكباً على حمار، فقال له عبد الله: إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك؛ فقال رجل من الأنصار، وهو عبد الله بن رواحة^(٢): والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك، فغضب لكل واحد منهما رجال من قومه حتى كان بينهم ضرب^(٣) بالجريد وبالأيدي والتعال، فنزلت الآية^(٤). والله أعلم.

البَلَنْسِي: وحكى ابن عطية عن السدي أنه قال: كانت بالمدينة امرأة من الأنصار يقال لها: أم زيد^(٥)، وكان لها زوج من غيرهم، فوقع بينهما شيء أوجب أن يأنف لها قومها، وله قومه، فوقع، قال: فنزلت الآية بسببه^(٦). والله أعلم.

١/١٦٤

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَبِ﴾ [الحجرات: ١١].

(١) تفسير الطبري ٧٨/٢٦، والبغوي ٢١٢/٤، والزمخشري ٥٥٩/٣، وزاد المسير ٤٦٠/٧، والقرطبي ٣١١/١٦، والبحر ١٠٩/٨، والدر المنثور ٨٧/٦، وغرر التبيان ٤٨٦، ومفحمت الأقران ١٨٨.

(٢) تقدمت ترجمته ١٦٤/١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) أسباب النزول للواحي ٤١٥. وانظر تفسير الطبري ٨١/٢٦، والزمخشري ٥٦٣/٣، وزاد المسير ٤٦٢/٧، والبغوي ٢١٣/٤، والقرطبي ٣١٥/١٦، والبحر المحيط ١١١/٨، والدر المنثور ٦/٩٠، وتفسير الثعالبي ١٨٨/٤، وغرر التبيان ٤٨٦.

(٥) في الأصل «بدر» وهو وهم من الناسخ.

قال ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٣٣٤: «أم زيد». روى أسباط عن السدي قال: كانت امرأة من الأنصار يُقال لها «أم زيد» اختصمت مع زوجها، وأرادت أن تلحق بأهلها، فمنعها، فاقتتل زوجها وأهلها، فنزل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾... لا أدري هي واحدة ممن قبلها، أم غيرها؛ لأنه لم يرفع في نسبها حتى تعرف، فذكرناهما احتياطاً إلى أن تحقق». وانظر أيضاً الإصابة ٤/٤٥٤ (ترجمة رقم ١٢٨١).

(٦) انظر تفسير البغوي ٢١٣/٤، والقرطبي ٣١٦/١٦، والبحر المحيط ١١٢/٨.

البَلْسَيْ: حكى النقاش أن كعب بن مالك وابن أبي حذرد^(١) تلاحيا^(٢)، فقال له كعب: يا أعرابي: يريد أن يبعده من الهجرة، فقال له الآخر: يا يهودي: يريد لمخالطة الأنصار ليهود المدينة، فنزلت الآية^(٣).

وقيل: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، دخل يوماً مجلساً وقال لرجل: تنح، فلم يفعل، فقال: من هذا؟ فقال الرجل: أنا فلان بن فلان، فقال: بل أنت ابن فلانة، يريد ما كان يعير بها في الجاهلية، فنجل الرجل، فنزلت الآية^(٤). وقيل: نزلت بسبب أن صفيّة بنت حبيّ بن أخطب^(٥) أتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين: فقال لها رسول الله ﷺ: هلا قلت لهن: إن أبي هارون، وعمي موسى، وإن زوجي محمد ﷺ، فنزلت الآية. حكى هاتين الروايتين الأخيرتين الزمخشري في تفسيره^(٦). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٧].

ابن عسكر: قيل: أنها نزلت في قوم من بني أسد، وقيل: في الأنصار. وحكي أن هذه السورة نزل أولها في بني تميم، وآخرها في بني أسد^(٧).

(١) هو أبو محمد الأسلمي، عبد الله بن أبي حذرد، واسم أبي حذرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد: له صحبة، وأول مشاهدته الحديدية وخيبر وما بعدهما. وبعثه النبي ﷺ عيناً إلى مالك بن عوف النضري وفي سرية أخرى قتل فيها عامر بن الأضبط. فحياهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة سنة ٧١ هـ.

[الاستيعاب ٣/ ٨٨٧، وجمهرة ابن حزم ٢٤١، وأسد الغابة ٣/ ٢١٠]

(٢) أي تنازعا وتخاصما.

(٣) انظر تفسير الماوردي ٣٣/٥، وزاد المسير ٧/ ٤٦٧.

(٤) تفسير الطبري ٨٤/٢٦، والماوردي ٣٣٣/٥، والبغوي ٤/ ٢١٤، والزمخشري ٣/ ٥٦٦، وزاد المسير ٧/ ٤٦٥، والقرطبي ١٦/ ٣٢٨ والبحر المحيط ٨/ ١١٣، والدر المنثور ٦/ ٩١، وأسباب النزول للواحدى ٤١٦.

(٥) هي صفيّة بنت حبيّ بن أخطب، من الخزرج: من أزواج النبي ﷺ كانت في الجاهلية من ذوات الشرف. تدين باليهودية، من أهل المدينة. تزوجها سلام بن مشكم القرظي، ثم فارقتها فتزوجها كنانة بن الربيع النضري، وقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت، فتزوجها رسول الله ﷺ. لها في كتب الحديث ١٠ أحاديث. توفيت في المدينة سنة ٥٠ هـ.

[طبقات ابن سعد ٨/ ٨٥، والأعلام ٣/ ٢٠٦].

(٦) تفسير الزمخشري ٣/ ٥٦٦، وانظر أيضاً زاد المسير ٧/ ٤٦٥، ٤٦٦، والبحر المحيط ٨/ ١١٣، وأسباب النزول للواحدى ٤١٦.

(٧) تفسير الطبري ٨٩/٢٦، والبغوي ٤/ ٢١٨، والزمخشري ٣/ ٥٧٠، وزاد المسير ٧/ ٤٧٥، والقرطبي ١٦/ ٣٤٨، والبحر المحيط ٨/ ١١٧، والدر المنثور ٦/ ١٠٠.

وروى سُنيّد في تفسيره أنّ رجلين أحدهما تميمي والآخر أسديّ انتسبا في مجلس الكوفة، فقال له الأسدي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾ [الحجرات: ٤] هم أعراب بني تميم، فقال/ سعيد بن جبیر: لو كان التميمي ١٦٤/ب فقيها لقال: إنّ آخرها في بني أسد، وأولها في بني تميم^(١).

(١) تفسير الطبري ١٢٢/٢٦، والدر المثور ٩٠/٦، وفيه: «وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن أبي عمرة قال: كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام، فقال الأسدي ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾ بني تميم ﴿أكثرهم لا يعقلون﴾ فذكرت ذلك لسعيد بن جبیر، قال: أفلا تقول لبني أسد قال الله ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ فإن العرب لم تسلم حتى قوتلت، ونحن أسلمنا بغير قتال. فأنزل الله هذا فيهم.

وأخرج عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبیر، رضي الله عنه، قال: قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم﴾ بني تميم ﴿لا يعقلون﴾ فلما قام التميمي وذهب، قال سعيد بن جبیر: أما إنّ التميمي لو يعلم ما أنزل في بني أسد لتكلم، قلنا: ما أنزل فيهم؟ قال: جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: أنا قد أسلمنا طائعين، وإن لنا حقاً فأنزل الله ﴿يمنون عليك أن أسلموا﴾ الآية».

سورة ق

قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١].

ابن عسكرو: قيل: إنه الجبل المحيط بالذنيا، ومنه تنفجر عيون جميع الأرض شرقًا وغربًا، وفي أصله عينان للحب والبغض، فإذا أحب الله عبدًا أمر عين الحب، فنضخت في عيون جميع الأرض، فيشرب منها كل بر وفاجر، فيحب ذلك العبد حيث توجه، وفي البغض مثل ذلك^(١).

البُنْسِي: وروي أن هذا الجبل من زمردة خضراء، وخضرة السماء والبحر من خضرته، وقيل: إن (ق) اسم من أسماء الله تعالى، وقيل: اسم من أسماء القرآن، وقيل: اسم السورة، وقيل غير ذلك. وما ذكرناه هو اللائق بغرض الكتاب^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ [ق: ٢٢].

ابن عسكرو: قيل: إنها إشارة إلى محمد ﷺ وقيل: إلى العمل والجزاء. والله أعلم^(٣).

تحقيق: قال الإمام البُنْسِي، رحمه الله: ما ذكره الشيخ أبو عبد الله من أن الإشارة إلى رسول الله ﷺ روي عن زيد بن أسلم^(٤)، وهو قول ضعيف جدًا،

(١) تفسير الطبري ٢/١٧، والثعالبي ١٩٤/٤.

(٢) تفسير الطبري ١٤٦/٢٦، والبغوي ٢٢٠/٤، والماوردي ٣٣٩/٥، وزاد المسير ٤/٨، والقرطبي ٢/١٧، والبحر ١٢٠/٨، والدر المثور ١١٥/٦.

(٣) تفسير الطبري ١٦٤/٢٦، وزاد المسير ١٤/٨، والقرطبي ١٥/١٧، والبحر ١٢٥/٨.

(٤) هو أبو أسامة أو أبو عبد الله العدوي العمري، مولاهم، زيد بن أسلم: فقيه مفسر، من أهل المدينة. كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. واستقدمه الوليد بن يزيد، في جماعة من فقهاء المدينة، إلى دمشق، مستفتيًا في أمر. وكان ثقة كثير الحديث. له حلقة في المسجد النبوي. وله كتاب في «التفسير».

[السير ٣١٦/٥، والأعلام ٥٧/٣].

وقد أنكره صالح بن كيسان^(١)، لأن النبي ﷺ لا يوصف بالغفلة عن أمور الآخرة، وإنما ذلك تقريع وتوبيخ يوبخ به الكافر إذا حصل بين يدي الله تعالى وعاین الحقائق التي كان يكذب بها في الدنيا، / فوضح عن زيد بن أسلم أن ١/١٦٥ الخطاب في قوله: (لقد كنت) لرسول الله ﷺ فله وجه، وهو أن الكلام تم عند قوله: ﴿سَاقٍ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: ٢١] ثم ابتداء: (لقد كنت) يا محمد (في غفلة من هذا) أي: مما أوحينا إليك قبل أن تبعث، فتكون الآية مثل قوله: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكَلْبُ وَلَا الْإِيمَنُ﴾ [الشورى: ٥٢]^(٢) الآية.

﴿فَكُنْفَنَا عَنْكَ غَطَاءَكَ﴾ [ق: ٢٢] أي: فبصرتناك (فبصرك اليوم حديد) أي: فعلمك نافذ. هذا الوجه ذكره الزهراوي، والأول أظهر لأن بينه وبين ما قبل الآية وما بعدها تناسباً من حيث أن الكلام واحد في شأن الكفار يوم القيامة، وليس فيه إيهام في حق النبي ﷺ، وبه أقول، والله الموفق، لا رب سواه^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤] الآية.

البَلْسَمِيُّ: ذهب كثير من العلماء إلى أن هذا خطاب من الله تعالى لمالك خازن النار، وقيل: للقرين وحده. قال الفراء^(٤): العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين، وذلك إذا أرادت تكرير الفعل فتقول: قوما يا رجل، أي: قم، فنابت الألف مناب تكرير الفعل، وأنشد على ذلك قول امرئ القيس^(٥):
خَلِيلِي مُرَابِي عَلَى أَمِّ جُنْدَبٍ (نقضِي بُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ)^(٦)

(١) هو صالح بن كيسان المدني. مؤدب أبناء عمر بن عبد العزيز. كان من فقهاء المدينة، الجامعين بين الحديث والفقه. وهو أحد الثقات في رواية الحديث. قال ابن ناصر الدين: عاش أكثر من مائة سنة. توفي سنة ١٤٠ هـ.

[تهذيب التهذيب ٤/٣٩٩، والأعلام ٣/١٩٥].

(٢) تفسير الطبري ٢٦/١٦٤، والقرطبي ١٧/١٥، ١٦/٥٥، والبحر المحيط ٨/١٢٥.

(٣) البحر المحيط ٨/١٢٥.

(٤) معاني القرآن للفراء ٣/٧٨ - ٧٩، وانظر الخزانة ١١/١٧، والفراء هو: أبو زكرياء، المعروف بالفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر): إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وتوفي في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ.

[نزهة الألباء ١٩٨، والأعلام ٨/١٤٥].

(٥) هو أمير شعراء الجاهلية، وأشهر شعراء العرب على الإطلاق.

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس ص ٤١، من قصيدة طويلة مشهورة.

قال: وإنما خاطب واحداً، واستدلّ على ذلك بقوله^(١):

ألم ترَ أنّي كلما جئت طارقاً (وجدت بها طيباً وإن لم تطيّب)^(٢).
قال: وكذلك (ألقيا) ومن هذا أيضاً قول الشاعر^(٣):/

ب/١٦٥

فإن تزجراني يابنَ عقان أزدجر وإن تدعاني أحم عِرْضاً مُمْتعاً^(٤)

= وهذا البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس قالها في زوجته أم جندب من طيّع. والشاهد فيه أنه يخاطب خليله بلفظ التثنية؛ لأنهم كانوا ثلاثة في سفر. وبعد هذا المطلع قوله:

فإنكما إن تنظُراني ساعةً من الدهرِ يَنفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ

(١) وهذا البيت هو ثالث البيتين في القصيدة، وهو لامرئ القيس أيضاً. قال الفراء في معاني القرآن ٧٨/٣ - ٧٩، بعد كلامه الذي سبق في الشاهد الذي قبله: ثم قال:

«ألم تر» فرجع إلى الواحد، وأول كلامه اثنان. قلنا: وكلام الفراء بناء على روايته في البيت. وهناك رواية أخرى في قوله: «ألم تر»، وهي: «ألم ترياني». بصيغة الخطاب للمثنى، وهما رفيقاه، ولا شاهد عليها في البيت. وهي رواية الأصمعي في طبعتي الديوان بتحقيق السندوبي ص ٤٧، وأبي الفضل إبراهيم ٤١. وانظر تفسير الطبري ١٦٦/٢٦.

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس، كما أشرنا، بتحقيق السندوبي ٤٧، وأبي الفضل إبراهيم ٤١.

(٣) هو سُوَيْدُ بن كِرَاعِ العُكْلِي، من بني الحارث بن عوف: شاعر فارس مقدّم. كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدّم في بني عكل.

[الشعر والشعراء ٦٣٥، والأعلام ١٤٦/٣].

(٤) البيت في شعر سويد بن كراع العكلي ٦٣ (شعراء مقلّون). وانظر تأويل مشكل القرآن ص ٢٢٥، وتفسير الطبري ١٦٥/٢٦، والمختصص ٥/٢، ومعاني القرآن للفراء ٧٨/٣، والقرطبي ١٦/١٧، والخزّانة ١٧/١١.

وهذا البيت من شواهد الفراء في معاني القرآن ٧٨/٣ على ما تقدم في نظيره من أن العرب قد تخاطب القوم والواحد بما تخاطب به الاثنان. قال بعد أن أنشد البيت: ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان، وكذلك الرفقة أدنى ما يكونون ثلاثة، فجرى كلام الواحد على صاحبه اهـ.

وقال في اللسان (جزر): إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنان، كما قال سويد بن كراع العكلي:

تقول ابنة العوفي ليلي ألا ترى

مخافة هذين الأميرين سهدت

فإن أنتما أحكمتماني فازجرا

وإن تزجراني البيت.

قال: وهذا يدلّ على أنه خاطب اثنين، سعيد بن عقان، ومن ينوب عنه، أو يحضر معه. وقوله: فإن أنتما أحكمتماني: دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين، وقوله: أحكمتماني: أي: منعتماني من هجائه. وأصله من أحكمت الدابة: إذا جعلت فيها حكمة اللجام. وقوله: «وإن تدعاني» أي: إن تركتماني حميت عرضي ممّن يؤذيني. وإن زجرتماني انزجرت وصبرت. والرّضْع: جمع راضع، وهو اللّثيم. اهـ. وعلى هذا لا يكون في البيت شاهد للفراء، ولا للمؤلف.

ومنه قول الحجاج: يا حَرَسَيَّ اضربا عُنُقَه^(١). وقال منذر بن سعيد^(٢) وطائفة، وارتضاه الزهراوي، إن (ألقيا) على بابه خطاب للسائق والشهيد إذ بشهادته يدخل النار، فكانَ الشَّهيد ملقٍ له في النار مع السائق^(٣). والله أعلم. والمراد بقوله: (كفار عنيد): الوليد بن المغيرة، ففيه نزلت. قاله الثعلبي^(٤). قال الإمام البُنْسَي، رحمه الله: ولَمَّا كان المراد الوليد بن المغيرة وكلٌّ من فعل مثل فعله من سائر الكفَّار أتت الآية بلفظ العموم لثلاثي يكون هذا الوعيد مختصاً به وموقوفاً عليه. والعبرة عند الأصوليين بعموم اللفظ لا بخصوص السبب^(٥).

والعنيد: بمعنى المعاند كالضجيج بمعنى المضاجع، والجليس بمعنى المجالس، ومنه قوله، عليه السلام: «من قتل قتيلاً فله سلبه»^(٦) أي: من قتل مقاتلاً، إذا القتيل لا يقتل.

(١) تاريخ الطبري ٢٠٧/٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤/٢. وهذا القول قاله الحجاج في عمير ابن ضابئ بن الحارث البرجمي. وهو شاعر، من سكان الكوفة. كان أبوه قد مات في سجن عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لقتله صبيّاً بدابته، ولهجائه قوماً من الأنصار. وعلم الحجاج الثقفى بعد ذلك، وهو في الكوفة، أن عميراً هذا كان ممن دخل على «عثمان» يوم مقتله، ووطئه برجله، وأنه القاتل:

«هممت ولم أفعل، وكدت، وليتني تركت على عثمان تبكي حائله»
فأمر به فضربت رقبته سنة ٧٥ هـ.

[الأعلام ٨٩/٥].

(٢) هو أبو الحكم البلوطي، منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن النَّفْرِي القرطبي: قاضي قضاة الأندلس في عصره. كان فقيهاً خطيباً شاعراً مقيماً نسبته إلى «فحص البلوط» بقرب قرطبة. رحل حاجاً سنة ٣٠٨ هـ، فأقام في رحلته أربعين شهراً، أخذ بها عن بعض علماء مكة ومصر. كان بصيراً بالدجل، منحرفاً إلى مذاهب أصحاب الكلام، لهجاً بالاحتجاج. توفي بقرطبة سنة ٣٥٥ هـ.

[معجم المفسرين ٦٨٦/٢، والأعلام ٢٩٤/٧].

(٣) البغوي ٣٢٣/٤، والزمخشري ٧/٤، وزاد المسير ١٥/٨، والقرطبي ١٦/١٧، والبحر ١٦٨/٨، وغرر التبيان ٤٨٨.

(٤) تفسير الزمخشري ٨/٤، وزاد المسير ١٧/٨، والقرطبي ١٧/١٧.

(٥) الإفتان ٨٥/١، والتبصرة في أصول الفقه ١٤٤ وما بعد.

(٦) رواه البخاري ١٧٧/٦ في الجهاد، باب من لم يخمس الأسلاب، وفي البيوع، باب بيع السلاح في الفتنة، ٢٩/٨ في المغازي، باب قوله تعالى: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً»، ومسلم رقم ١٧٥١ في الجهاد، باب استحقات القاتل سلب القتيل، والموطأ ٤٥٤/٢، ٤٥٥ في الجهاد، باب ما جاء في السلب في النفل، والترمذي رقم ١٥٦ في السير، باب ما جاء فيمن قتل قتيلاً فله سلبه، وأبو داود رقم ٢٧١٧ في الجهاد، باب في السلب يعطى القاتل.

قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق: ٤١].

السُّهَيْلِي: هو إسرافيل، عليه السّلام، ينادي على صخرة بيت المقدس.

البَلَنْسِي: وقيل: إسرافيل، عليه السّلام، ينفخ، وجبريل هو الذي ينادي:

أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة، واللحوم المتمزقة، والشعور المتفرقة
إنّ الله يأمرُكُنَّ أن تجتمعنَ لفصل القضاء. ووصفت الصخرة بالقرب لقربها من

مكة. ١/١٦٦ / وقيل: لأنها أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً، وهي وسط

الأرض. وقيل: المكان القريب: أنهم يسمعون النداء من تحت أقدامهم،

ومنابت شعورهم.

أيتها العظام البالية. كل هذا من كتابي ابن عطية^(١)، والزمخشري^(٢).

والله أعلم.

(١) تفسير الثعالبي ٢٠٣/٤.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ١٢/٤.

وانظر تفسير الطبري ١٨٣/٢٦، والبيغوي ٢٢٧/٤، وزاد المسير ٢٤/٨، والقرطبي ٢٧/١٧،
والبحر المحيط ١٣٠/٨، والدر المنثور ١١٠/٦، وغرر التبيان ٤٨٩، ومفحمت الأقران ١٨٩.

سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿وَأَسْمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧].

البَلَنْسِي: قال عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه: هي السماء السابعة^(١)، واسمها عَرِيَاء على ما يأتي من الخلاف. وقيل: المراد جميع السموات. والحُبُك: الطرائق، مثل: حُبُكِ الماء إذا ضربته الرياح، وكذلك هي خلقتها. وقيل: حبكها: نجومها^(٢). وقرئ: «حُبُكِ» - بضم الحاء والباء وفتحهما وكسرهما - وقرئ: بضم الحاء وكسرها مع تسكين الباء، وكذلك مع فتح الباء. فهذه سبع قراءات^(٣).

وروي عن الحسن أنه قرأ: «حِبُكِ» - بكسر الحاء وضم الباء - على وزن فَعُل. قال النحويون: إنه معدوم في الأبنية^(٤)، وهذه

(١) تفسير الطبري ٢٦/١٩٠ - ١٩١.

(٢) تفسير الطبري ٢٦/١٩٠، والثعالبي ٤/٢٠٥.

(٣) المحتسب ٢/٢٨٦ - ٢٨٨، ومختصر في شواذ القرآن ١٤٥، والبحر المحيط ٨/١٣٤، وشرح الشافية ١/٣٨ - ٣٩.

قال ابن جماعة: هذه القراءة منسوبة إلى الحسن البصري وأبي مالك الغفاري، وذكر الصبيان أنها منسوبة إلى أبي السَّمَال (كشداد) وهذا الوجه الذي ذكره المؤلف أحد تخريجين لهذه القراءة، والتخريج الآخر ما استحسسه أبو حيان وهو أن أصلها الحُبُك بضمين، فكسر الحاء إتياعاً لكسرة تاء ذات ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين، قال ابن مالك في شرح الكافية عن التوجيه الأول الذي ذكره المؤلف: وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة له لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة، ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه لإمكان عروض ذلك له، وقيل: إن كسر الحاء مع ضم الباء شاذ لا وجه له.

(٤) المحتسب لابن جني ٢٨٧. وقال ابن جني: «وأما الحِبُك، بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً. وذلك أنه ليس في كلامهم فَعُل أصلاً، بكسر الفاء وضم العين. هو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي، فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلاً والبتة. أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان: بالكسر والضم.

فكانه كسر الحاء يريد «الحبك»، وأدركه ضم الباء على صورة «الحبُك». وقد يعرض هذا التداخل =

لفظة غريبة، وقراءة شاذة حكاها ابن عطية^(١).

قوله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ﴾ [الذاريات: ١٧].

ابن عسكر: قيل: إنها نزلت في الأنصار، كانوا يصلون في مسجد النبي ﷺ، ثم يمضون إلى قباء، فنزلت فيهم الآية. وروي أنها نزلت في ثمانين رجلاً: أربعين رجلاً من نجران، واثنين وثلاثين من أرض الحبشة، / وثمانية من الروم بالشام على دين عيسى، فلما بلغهم ظهور النبي ﷺ بمكة آمنوا به وصدقوه وقدموا عليه، فنزلت فيهم الآية وآيات أخر^(٢). والله أعلم.

فائدة: قال الإمام البلسني، رحمه الله: يتصور في إعراب هذه الآية أوجه: لبابها خمسة، وهي دائرة مع معنيين: أحدهما: أن يكون قصد الآية أن هؤلاء القوم كانوا قليلاً في عددهم. قاله الضحّاك في كتاب الطبري^(٣). ويتجه عليه إعراب واحد، وهو نصب القليل على أنه خبر كان، والوقف عليه حسن^(٤)، ثم ابتداء (من الليل ما يهجعون) فما نافية لقليل الهجوع وكثيره، فكانوا على هذا يقطعون الليل بالعبادة.

المعنى الثاني أن يكون قصد الآية الإخبار بقلة هجوعهم. قاله الجمهور. ويتجه عليه من الإعراب أربعة أوجه:

= في اللفظة الواحدة، قال بلال بن جرير:

إِذَا جِئْتَهُمْ أَوْ سَأَلْتَهُمْ وَجَدَتْ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً

أراد: أو سألتهم، أو سألتهم، أو لغة من قال: سألتهم، فأبدلت، فتداخلت الثلاث عليه فخلط، فقال: سألتهم، فوزنها إذا فاعلتهم، لأن الياء في سألتهم بدل من الهمزة في سألتهم. فجمع بين اللغتين في موضعين على تلفته إلى اللغتين. كذلك أيضاً نظر في «الحبك» إلى «الحبك» و «الحبك»، فجمع بين أول اللفظة على هذه القراءة، وبين آخرها على القراءة الأخرى.

(١) الممتع لابن عصفور ٦٠/١، وشرح الشافية ٣٥/١.

وانظر تفسير الطبري ١٨٩/٢٦، والبغوي ٢٢٩/٤، والزمخشري ١٤/٤، وزاد المسير ٢٨/٨، والبحر المحيط ١٣٤/٨، والقرطبي ٣٢/١٧.

(٢) تفسير البغوي ٢٣٠/٤، والزمخشري ١٥/٤، وزاد المسير ٣١/٨، والبحر المحيط ١٣٥/٨، والقرطبي ٣٥/١٧.

(٣) تفسير الطبري ١٩٩/٢٦.

(٤) في المكتفى ٥٣٦: «تام، وهو قول الضحّاك، والمعنى: كان عددهم قليلاً...».

الأول: أن تكون ما زائدة للتوكيد، وقليلًا: مفعول مقدم يهجعون،
والجملة خبر كان^(١).

الثاني: أن يكون الأمر كما ذكرنا غير أن قليلًا منصوب على المصدر،
والمعنى: يهجعون هجوعًا قليلًا، فحذف الموصوف الذي هو الهجوع،
وأقيمت الصفة مقامه التي هي القليل، ثم قدم على يهجعون، وقدم القليل في
الوجهين لتوافق^(٢) السجع، والاعتناء به إذ المدح إنما حصل بقلة الهجوع،
فقدم/ ما هو الأهم كقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، وإيَّاكَ أعني ١/١٦٧
[واسمعي يا جارة]^(٣) والله أعلم^(٤).

الثالث: أن تكون ما مع الفعل بتأويل المصدر، والمعنى: كانوا قليلًا
هجعهم، فقليل خبر كان، وهجوعهم مرفوع على الفاعل بقليل لكون الصفة
تجري مجرى الفعل^(٥).

الرابع: أن يكون قليلًا كما تقدم خبر كان، وما مصدرية مع ما بعدها
بتأويل الاسم غير أنه مرفوع على أنه بدل اشتمال من الضمير في كانوا،
والتقدير: كانوا قليلًا هجوعهم، أي: كان هجوعهم قليلًا، فأسند الفعل إلى
ضميرهم في اللفظ، والقصد بالإخبار إنما هو عن الهجوع كما تقول: أعجبتني
الجارية حسنها^(٦). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات ٣٦].

البلنسي: هو بيت لوط، عليه السلام، وكان هو وابنتاه رميثا

(١) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، والبيان لابن الأنباري ٣٨٩/٢،
والعكبري ١١٧٩/٢، والبحر المحيط ١٣٥/٨.

(٢) غير واضحة في الأصل. وما أثبتناه من أصل البلنسي ١٩١/ب.

(٣) مثل من أمثال العرب، وهو بيت من الرجز، له قصة في كتب الأمثال. انظر: جمهرة الأمثال ١/
٢٩، والفاخر ١٥٢، وفصل المقال ٧٧، والميداني ٣٢/١، والمستقصى ٤٥٠/١، والحيوان ٣/
١٢٢.

(٤) تفسير القرطبي ١٤٥/١، والبحر المحيط ٢٤/١.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٢٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، والبيان لابن الأنباري ٣٨٩/٢،
والعكبري ١١٧٩/١، والبحر المحيط ١٣٥/٨.

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٣٨٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، والبيان لابن الأنباري ٣٨٩/٢،
والعكبري ١١٧٩/٢، والبحر المحيط ١٣٥/٨.

ورغوثةا. وقيل: كان أهل بيته ثلاثة عشر، وهلكت امرأته والهة فيمن هلك. قال الرّمانيّ^(١) وغيره: في هذه دليل على أنّ الإيمان هو الإسلام^(٢).

(١) تقدمت ترجمته ٦٨/٢.

(٢) تفسير الطبري ٢/٢٧، والبغوي ٤/٢٣٣، والزمخشري ٤/١٩، وزاد المسير ٨/٣٨، والقرطبي ١٧/٤٨، ١٨/٢٠١، والبحر المحيط ٨/١٤٠، وتفسير ابن كثير ٧/٣٩٩.

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤].

السُّهَيْلِيُّ: اسمه: ضريح^(١)، وهو في السماء السابعة، واسمها عَرَبِيَاء^(٢). قال وهب بن منبه، رضي الله عنه: من قال: سبحان الله وبحمده كان له نور يملأ ما بين عَرَبِيَاءَ وجرِيَاءَ^(٣)، وجرِيَاءَ: هي الأرض السابعة^(٤).

البَلَنْسِيُّ: ويقال في اسم البيت: / الضَّرِيح^(٥)، وعمارته أنه يدخل إليه في ١٦٧/ب

(١) الروض الأنف ٣/٤٥٤، والدر المنثور ٦/١٤ط، ومسند الفردوس ٢/٣٦، ومجمع الزوائد ٧/١١٣، وانظر كنز العمال ١٢/٢٢٨ - ٢٢٩ (حديث رقم ٣٤٧٩٤ و ٣٤٧٩٥).

(٢) في القاموس واللسان والنهاية (عرب): أن اسم السماء السابعة «عروباة». وقال الزبيدي في تاج العروس (عرب) ٣/٣٥٤ - طبعة الكويت.

«عروباة أي: كَجَلُولَاءَ، وقد وجد كذلك في بعض النسخ: اسم السماء السابعة قاله ابن الأثير، والذي في الإعلام للسهلي أنه عَرَبِيَاءَ كما أن جرِيَاءَ اسم للأرض السابعة، وأورده ابن التلمساني نقلاً عنه، قاله شيخنا».

(٣) الجرِيَاءَ: اسم للأرض السابعة كما أن العَرَبِيَاءَ اسم للسماء السابعة.

[تاج العروس ٢/١٥٢ (جرب)].

(٤) الروض الأنف ٣/٤٥٣، وكنز العمال ١٢/٢٢٨ و ٢٢٩ (حديث رقم ٣٤٧٩٤، ٣٤٧٩٥).

(٥) البحر المحيط ٨/١٤٦. وفي تاج العروس (ضريح): والضُّرَّاحُ كضُرَابٍ، وَيُزَوَّى: الضَّرِيحُ: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، قيل: هو البيت المعمور، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، من المضارحة: وهي المقابلة والمضارعة. وقد جاء ذكره في حديث عليّ ومجاهد. قال ابن الأثير: ومن رواه بالصاد فقد صحف. واختلف في محلّه: فقيل: إنّه في السماء الرابعة. ومثله في تفسير القاضي، في آل عمران. وجاء من وجه مرفوعاً عن أنس، رضي الله عنه، ومن وجه آخر عن محمد بن عباد بن جعفر، وعليه اعتمد المصنف والقاضي. وجزم جماعة من الحفاظ بأنه في السماء السابعة، بغير خلاف. وبه جزم الحافظ ابن حجر في فتح الباري. وقيل: هو في السماء السادسة. وقيل: تحت العرش. وقيل: في السماء الأولى. أقوال ذكرها شيخنا في شرحه.

وقال الزمخشري في الفائق ٢/٣٣٦: «فيه لغتان: الضُّرَّاحُ والضَّرِيحُ، قال مجاهد، رحمه الله تعالى، في قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هو الضَّرِيحُ، وهو من المضارحة=

كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة^(١).

وقيل: إنّه في السماء السادسة مقابل للكعبة.

وقيل: إنّ في كلّ سماء بيتًا معمورًا، وكذلك في كلّ أرض، وهي على خطّ واحد مع الكعبة. قاله عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه^(٢).

وقيل: البيت المعمور يراد به الكعبة. والله أعلم.

وقد قيل: إنّ السماء السابعة تسمّى أيضًا: بُيُودًا^(٣). حكى المَلّاحي، رحمه الله، عن حُمَيْد الشامي^(٤)، رضي الله عنه، أنّه قال: من قرأ في ليلة الجمعة البقرة وآل عمران كان أجره ما بين عَرَبِيَاءَ وُلَيْيْدًا. قال: وعَرَبِيَاءَ: الأرض السابعة، ولييّدًا: السماء السابعة.

تكميل: قال الإمام البُلنّسي، رحمه الله: لَمَّا تقدّم اسم البيت المعمور

= بمعنى: المعارضة والمقابلة، يقال: ضارخ صاحبك في رأيه ونيتّه قال:

ومُبْنِيَّةٌ تُلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح لكونه مقابلًا للكعبة - ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صحّف. وسألني عنه بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدث، فطفق يلاجني ويزعم أنّه بالصاد حتى رويت له بيت المعرّي: وقد بلغ الضراح وساكنيه نشاك وزار من سكن الضريحاً ورأيت كيف قصد الجمع بين الضراح والضريح ليجنس، فسكن ذلك من جماعه.

(١) انظر البخاري ٢١٧/٦ - ٢١٨ في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، وفي الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارًا﴾، ٣٩٩/١٣ - ٤٠٦ في التوحيد، باب ما جاء في ﴿وكلم الله موسى تكليمًا﴾، ومسلم رقم ١٦٢ و ١٦٤ في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ، والترمذي رقم ٣١٣٠ في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، ورقم ٣٣٤٣ في التفسير، باب ومن سورة ألم نشرح، والنسائي ٢١٧/١ و ٢١٨ و ٢٢١ في الصلاة، باب فرض الصلاة، والمستدرک ٤٦٨/٢، ومسند الفردوس ٣٦/٢، وكنز العمال ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩، والدر المنثور ١٢٢/١، ١١٦/٦.

(٢) تفسير الطبري ١٧/٢٧، والبغوي ٢٣٧/٤، والزمخشري ٢٢/٤، وزاد المسير ٤٦/٨، والبحر المحيط ١٤٦/٨، والقرطبي ٥٩/١٧، والدر المنثور ١٤٤/٦.

(٣) في تاج العروس (لبد) ١٣٣/٩، من طبعة الكويت: «وفي الحديث ذكر «بُيُودًا»، وهي الأرض السابعة». وانظر أيضًا اللسان (لبد). وفي النهاية لابن الأثير ٢٢٥/٤: «وفيه ذكر «لبيدا»، وهي اسم الأرض السابعة».

(٤) في تهذيب الكمال ٤١٢/٧: «حميد الشامي الجهمصي. قال ابن عدي: يقال: حميد بن أبي حميد... قال أبو طالب: سألت أحمد عنه، فقال: لا أعرفه...». قال المُرّي أيضًا ٤١٤/٧:

«وروى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الله الشامي الأزرق، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «سجدت مع رسول الله ﷺ في ﴿إذا السماء انشقت﴾ أكثر من عشر مرات». وروى أبو بكر بن عياش عن حميد الشامي الكندي، عن عبادة بن نسي. فالله أعلم، أهم ثلاثة، أو اثنان، أو واحد».

وذكر عمارته على الجملة اقتضى بشرط الكتاب أن نسَمِّي بعض من يعمره من
عظماء الملائكة، عليهم السّلام، وبيان حال عبادتهم فيه، وكيفية هذا البيت،
ومم بناؤه؟ وما خص الله تعالى به هذه الأمة من الكرامة ببركة نبينا محمد ﷺ.
فبذلك تتم الفائدة إن شاء الله تعالى، فنقول: ذكر صاحب «شفاء الصدور» من
رواية أنس، رضي الله عنه، أنه قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة، ثم
أقبل علينا بوجهه المبارك، ثم قال: «إن لله في السماء/ بيتًا اسمه البيت ١/١٦٨
المعمور، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، شرفاته من درّ وياقوت، له مأذنة من
اللؤلؤ الأبيض، فيه كرسي ارتفاعه مئة عام، فإذا كان يوم الجمعة أمر الله الملائكة
من أهل الصّفاح الأعلى أن يهبطوا إلى ذلك البيت فيعمروه بالتسبيح والتقديس
والثناء على الله عز وجل، فإذا كان في وقت صلاة الجمعة علا جبريل، عليه
السلام، على تلك المأذنة، وأذن بالأذان من أوله إلى آخره، ثم نزل وعلا
ميكائيل على ذلك الكرسي، وخطب، ونزل، وصلّى بالملائكة، فإذا سلّم من
صلاته علا جبريل، عليه السلام، على ذلك الكرسي، وقال: معشر الملائكة،
من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا جبريل، أنا أمين
رب العالمين، أشهدكم أنني قد وهبت ثواب هذا الأذان للمؤذنين من أمة محمد
ﷺ، ثم يهبط جبريل، ويعلو ميكائيل على ذلك الكرسي، فيقول: من عرفني
فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا ميكائيل، أنا خازن رب
العالمين، أشهدكم أنني قد وهبت ثواب هذه الخطبة، والإمامة للأئمة من أمة
محمد ﷺ، فتقول الملائكة: نشهدكم يا ملائكة ربنا أنا قد وهبنا ثواب هذه/ ١٦٨ ب
الصلاة للمصلّين من أمة محمد ﷺ، فيقول الرب تبارك وتعالى:
«يا ملائكتي: أَتَسَخَّوْنَ عَلَيَّ، وأنا معدن السخاء، ومتي يُتَعَلَّم الجود
والكرم أشهدكم أنني قد غفرت للجميع من أمة محمد ﷺ».

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١].

السُّهَيْلِيُّ: قال أهل التفسير: أقسم الله بالثريا، وهو اسم علم لها، وتعرف أيضاً بالنجم، وبألية الحَمَل^(١)؛ لأنها تطلع بعد بطن الحمل، وهي سبعة كواكب، ولا يكاد يُرَى السابع من الخفاء، وفي الحقيقة أنها اثنا عشر كوكباً، وأن النبي ﷺ كان يراها كلها لقوة جعلها الله في بصره، جاء ذلك في حديث ثابت من طريق العباس عمه. ذكره ابن أبي^(٢) خيثمة^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [النجم: ٦ - ٧].

ابن عسكرو: قيل: إن الضمير في «استوى» لجبريل، والكناية بـ «هو» عن محمد ﷺ، والمعنى: فاستوى جبريل، ومحمد بالأفق الأعلى، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿ذُو مِرْوَى﴾ [النجم: ٦]، ويكون (فاستوى) كلاماً مستأنفاً، ويكون (بالأفق) متعلقاً بـ «استوى»، ويكون فيه من مسائل العربية أنه عطف على الضمير في «استوى» ولم يؤكد^(٤)، وهذا وإن كان عند علماء العربية أن الأقوى أن يؤكد الضمير المستتر في الفعل إذا عطف عليه، فقد جاء غير مؤكد كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّآبَاءُنَا﴾ [النمل: ٦٧] وقال الشاعر:

ألم تر أن النبع يصلبُ عودُه ولا يستوي والخزوعُ المتقضبُ^(٥)

(١) المخصص ١٠/٩.

(٢) تفسير القرطبي ٨٢/١٧.

(٣) تفسير القرطبي ٨٢/١٧، والبغوي ٤/٢٤٤، والمخصص ٩/٩، والزمخشري ٢٧٤، زاد المسير ٦٢/٨، والبحر المحيط ١٥٧/٨.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٣٣٠، والتبيان لابن الأنباري ٣٩٧/٢، والعكبري ٢/١١٨٦، والإنصاف ٢/٤٧٥.

(٥) البيت لجرير كما في ديوانه ٢٩٨، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ٣/٩٥، وأساس البلاغة للزمخشري ٢/٢٥٨، وتفسير الطبري ٢٧/٤٣، والقرطبي ١٧/٨٥. والخروج: شجرة لينة =

ويقوى العطف في الآية من غير تأكيد أنه لو وكّد الضمير لاتفق لفظه
ولفظ المعطوف، وتكرير اللفظ بعينه عندهم مستثقل، ولهذا استكروها:

إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها

وما أشبهه. وقد قيل: إنّ الوقف في الآية على قوله:

(فاستوى)، فيكون على هذا ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ﴾ [النجم: ٧] ابتداءً وخبرًا،

وتكون الكناية عن جبريل^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣].

البَلْسَمِيّ: قيل: الضمير يرجع إلى الله تعالى، والمعنى: ولقد رأى محمد

رَبّه، وقيل: يعني به جبريل، عليه السّلام، رآه في صورته عن يمين العرش قد

سَدّ الأفق، وهذا على اختلاف الصّحابة والمتكلّمين في رؤية رسول الله ﷺ ربّه

هل وقعت أم لا؟ والكلام على ذلك ليس هذا موضع ذكره^(٢).

قوله تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤].

البَلْسَمِيّ: هي شجرة نَبِق في السّماء السابعة عن يمين العرش ثمرها كقلال

هجر^(٣)، وورقها كأذان الفيلة يغشاها/ فراش من ذهب. وقيل: ملائكة، كما ١٦٩/ب

= الأغصان، تتصّف أنفانها للينها، ومن ثمرها يستخرج زيت الخروع الذي يستعمل في أغراض طبية
وصناعية. والنبع شجر صلب ينبت في أعالي الجبال، تتخذ من خشبه القسيّ والسّهام. وبينه وبين
الخروع بون بعيد في صلابة العود. واستشهد الفراء بالبيت عند قوله تعالى: ﴿فاستوى وهو بالأفق
الأعلى﴾ أي: استوى «هو» أي: جبريل، وهو أي: محمد ﷺ بالأفق الأعلى. وعطف هو البارز على
هو المستتر، فأضمر الاسم في استوى، وردّ عليه هو، قال: وأكثر كلام العرب أن يقولوا: استوى هو
وأبوه، ولا يكادون يقولون: استوى وأبوه، وهو جائز؛ لأنّ في الفعل مضمراً، أنشدني بعضهم: «ألم
تر أن النبع... البيت» وقال الله وهو أصدق قبيلاً: «أنذا كنا تراباً وأباؤنا» فردّ الآباء على المضمّر في
كنا، إلّا أنّه حسن، لما حيل بينهما بالتراب والكلام: أنذا كنا تراباً نحن وأباؤنا. اهـ.

(١) تفسير الطبري ٤٤/٢٧، والبغوي ٤/٢٤٥، والزمخشري ٤/٢٨، وزاد المسير ٨/٦٤، والقرطبي
٨/١٥٧.

(٢) تفسير الطبري ٢٧/٥٠، والبغوي ٤/٢٤٧، والزمخشري ٤/٢٩، وزاد المسير ٨/٦٨، والقرطبي
٨/٩٤، والبحر ٨/١٥٩، وغرر التبيان ٤٩٣.

(٣) في مراصد الاطلاع ٣/١٤٥٢: «هجر» مدينة هي قاعدة البحرين. وربما قيل الهجر بالألف واللام.

وقيل: ناحية البحرين كلها هجر. قال: وهو الصواب.

مثل: قصبتها الصّفا، وبينها وبين اليمامة عشرة أيام.

وقيل: الهجر بلد باليمن، بينه وبين اليمامة عشرة أيام وليلة من جهة اليمن.

وقيل: إنّ هجر التي ينسب إليها القلال: قرية كانت من قُرى المدينة تعمل بها وخربت.

والقلال: جمع قُلَّة، هي الحُبّ يسع مزادة من الماء، ونسبت إلى «هجر» لأنّها تعرف بها.

يغشى الطير الشجر، إليها ينتهي علم كل عالم، ولا يعلم ما وراءها صُعْدًا إلا الله (١).

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩].

السُّهَيْلِيُّ: أصل هذا الاسم لرجل كان يَلْتُ السويق للحاج إذا قدموا^(٢)، وكانت العرب تعظم ذلك الرجل لإطعامه الناس في كل موسم، ويقال: إنه عمر بن لُحَيِّ بن قَمْعَةَ بن إلياس بن مضر^(٣)، ويقال: هو ربيعة بن حارثة، وهو والد خزاعة، وعمر عمرًا طويلًا، فلما مات اتخذ مقعده، الذي كان يَلْتُ فيه السويق منسكاً^(٤)، ثم آل الأمر بهم إلى أن عبدوا تلك الصخرة التي كان يقعد عليها، ومثلوها صنماً، وسموها اللات، اشتقوا لها اسمًا من اللت أعني: لت السويق. ذكر ذلك كثير ممن ألف في الأخبار والتفسير، ذكروا هذا المعنى بألفاظ شتى، فلخصته هذا التلخيص، وتحزيت فيه القصد إلى معنى ما ذكروه. والله المستعان^(٥).

(١) انظر البخاري ٢١٧/٦ - ٢١٩ في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارًا﴾، ومسلم رقم ١٦٤ في الإيمان، باب الإساءة برسول الله ﷺ ورقم ١٧٣ في الإيمان، باب في ذكر سدره المنتهى، والترمذي رقم ٣٢٧٢ في التفسير، باب ومن سورة النجم، ورقم ٣٣٤٣ في التفسير، باب ومن سورة ألم نشرح، والنسائي ٢١٧/١ و ١٨ و ٢٢٣ و ٢٢٤ في الصلاة، باب فرض الصلاة.

وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٧، والبغوي ٢٤٧/٤، والزمخشري ٢٩/٤، وزاد المسير ٦٩/٨، والقرطبي ٩٤/١٧، والبحر ١٥٩/٨، وغرر التبيان ٤٩٤.

(٢) انظر البخاري ٤٧٠/٨ في تفسير سورة النجم، باب أفرايتم اللات والعزى، والروض الأنف ١/٣٥٧.

(٣) هو أبو ثمامة الأزدي، من قحطان، عمرو بن لُحَيِّ بن حارثة بن عمرو بن عامر: أول من غير دين إسماعيل ودعا العرب إلى عبادة الأوثان. تولى حجابة «البيت الحرام» بمكة، وزار بلاد الشام ودخل أرض «مأرب» كما يسميها العرب في وادي الأردن «بالبلقاء»، فوجد أهلها يعبدون الأصنام. وأعجب عمرو بأصنام «مأرب» فأخذ عددًا منها، فنصبها بمكة ودعا الناس إلى تعظيمها والاستشفاء بها، فكان أول من فعل ذلك من العرب.

[البداية والنهاية ١٨٧/٢ - ١٨٩، والأعلام ٨٤/٥ وانظر أيضًا القرطبي ٦/٣٣٧ - ٣٣٨، ٨/١٣٨].

(٤) في «الأصنام» لابن الكلبي ص ١٦: «واللات بالطائف، وهي أحدث من مناة. وكانت صخرة مرتعة. وكان يهودي يَلْتُ عندها السويق.

وكانت سَدَّتْهَا من ثقيف بني عتاب بن مالك. وكانوا قد بنوا عليها بناء. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها. وبها كانت العرب تسمي «زيد اللات» و «وتيم اللات» وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم. وهي التي ذكرها الله في القرآن، فقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ الْعُزَّىٰ﴾.

(٥) تفسير الطبري ٥٨/٢٧، والبغوي ٢٤٩/٤، والزمخشري ٣٠/٤، وزاد المسير ٧١/٨، والقرطبي ٩٩/١٧، والبحر المحيط ١٦٠/٨، وغرر التبيان ٤٩٤، وفتح الباري ٢٤٤/١٨.

البُنْسِي: ذكر الشيخ، رضي الله عنه، اللات، ولم يذكر العزى، ولا مناة.
فأما العزى فكانت صخرة بيضاء بالطائف، وقيل: في الكعبة^(١). وذكر
الزمخشري^(٢) وغيره أن العزى كانت لغطفان، وهي سَمْرَة، وبعث إليها رسول
الله ﷺ خالد بن الوليد، فقطعها، فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية
وَيَلْهَا، واضعة يدها على رأسها، فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها، وهو ١/١٧٠
يقول:

يا عَزُّ كُفْرَانِكِ لا سَبْحَانِكِ
إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدِ أَهَأَنَّكَ^(٣)

ورجع فأخبر النبي ﷺ، فقال، عليه السلام: «تلك العزى ولن تعبد
أبداً»^(٤).

وأما مناة^(٥) فكانت صخرة بالْمُسَلَّل من قُدَيْد بين مَكَّة والمدينة، وكانت
أعظم هذه الأوثان قَدْرًا، وأكثرها عابداً، وكانت لهذيل وخزاعة وثقيف، وكانت
الأوس والخزرج تهمل لها. وسميت مناة لأنّ دماء النسك تُمْنَى عندها، أي:
تراق^(٦). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [النجم: ٣٣].

السُّهَيْلِي: قال مجاهد: هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم أعطى قليلاً ثم قطع عطيته.

(١) في مراصد الاطلاع ٩٣٧/٢: «العزى: سمرة كانت لغطفان يعبدونها بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها
سدنة، فبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد، فهدم البيت وأحرق السمرة، ولم تكن قريش تعظم شيئاً
من أصنام تعظيمها، ولا يعظم الأوس والخزرج شيئاً تعظيم اللات».

وانظر أيضاً معجم البلدان ١١٦/٤.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٣٠/٤.

(٣) تفسير البغوي ٢٥٠/٤، والكشاف ٣٠/٤، والقرطبي ١٧/١٠٠، والبحر المحيط ٨/١٦١،
ومعجم البلدان ١١٧/٤.

(٤) رواه القرطبي في تفسيره ٩٨/١٧، والزمخشري ٣٠/٤، والبغوي ٢٥٠/٤.

(٥) في مراصد الاطلاع ١٣١٥/٣: «مناة: صنم كان في الجاهلية في جهة البحر مما يلي قُدَيْد
بالمُسَلَّل، على سبعة أميال من المدينة، كانت الأزد وغسان يهلون له ويحجون إليه، نصبه عمرو
بن لُحَي، وكان صخرة جاء بها من الشام». وانظر أيضاً معجم البلدان ١٣٦/٥، ٢٠٤.

(٦) تفسير الطبري ٥٨/٢، والبغوي ٢٥٠/٤، والزمخشري ٣٠/٤، وزاد المسير ٧٢/٨، والقرطبي
١٠١/١٧، والبحر المحيط ٨/١٦١، وغرر التبيان ٤٩٤ - ٤٩٥.

البَلَنْسِي: وعن السَّدِّي أنها نزلت في العاصي بن وائل، وهو أعطى قليلاً ثم قطع. وذكر الزمخشري^(١) أن عثمان بن عفان كان يعطي ماله في الخير، فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وهو أخوه من الرضاعة: يوشك ألا يبقى لك شيء، فقال عثمان: إن لي ذنوباً وخطايا وإني أطلب بما أصنع رضا الله تعالى، وأرجو عفوه، فقال عبد الله: أعطني ناقتك برحلتها وأنا أتحمّل ذنوبك كلها، فأعطاه، وأشهد عليه، وأمسك عن العطاء، فنزلت الآية^(٢). قال ابن عطية^(٣): وهذا كله باطل، وعثمان، رضي الله عنه، منزّه عن مثل ذلك^(٤). والله أعلم.

١٧٠/ب قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ / [النجم: ٤٩].

ابن عسكر: هي الكوكب النير الذي خلف الجوزاء ويسمى العَبُور، والكلب، وهي من الكواكب الجنوبية، وعلى قرب منها كوكب آخر يسمى: الشَّعْرَى العُمَيْصَاء، ولم يبعد عنها إلا العَبُور، فهي المرادة بالآية^(٥). والله أعلم.

البَلَنْسِي: ويقال لها أيضاً: مرزم الجوزاء لأنها تطلع وراءها، وكانت خزاعة تعبيدها، سنّ ذلك لهم أبو كبشة رجل من أشرافهم، واسمه عبد الشعري. ذكره الزمخشري^(٦) والله أعلم. والمؤتفكة: قرية قوم لوط بإجماع^(٧).

(١) الكشاف للزمخشري ٣٣/٤.

(٢) أسباب النزول للواحي ٤٢٢.

(٣) تفسير الثعالبي ٢٢٩/٤. وانظر أيضاً البحر المحيط ١٦٧/٨.

(٤) تفسير الطبري ٧٠/٢٧، والبغوي ٢٥٣/٤، وزاد المسير ٧٧/٨، والقرطبي ١١١/١٧، والبحر المحيط ١٦٦/٨، والدر المنثور ١٢٩/٧، وغرر التبيان ٤٩٦.

(٥) تفسير الطبري ٧٧/١٧، والبغوي ٢٥٦/٤، وزاد المسير ٨٤/٨، والقرطبي ١١٩/١٧، والبحر المحيط ١٦٩/٨.

(٦) الكشاف للزمخشري ٣٤/٤.

(٧) تفسير البغوي ٢٥٦/٤، والزمخشري ٣٤/٤، وزاد المسير ٦٤/٨، والقرطبي ١٢٠/١٧، والبحر المحيط ١٧٠/٨، وغرر التبيان ٤٩٦، والطبري ٧٩/٢٧.

وفي مراصد الاطلاع ٣/١٣٢٩: «المؤتفكة: قيل كأنه بقرب سَلْمِيَّة بالشام: مدينة تدعى المؤتفكة، انقلبت بأهلها فلم يسلم منها إلا مائة نفس، خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت فسميت حوزتهم التي بنوا فيها منازلهم: سلم مائة، فقال: الناس سلمية... وقيل: إن المراد بالمؤتفكة مدائن قوم لوط».

قوله تعالى: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠].

ابن عسكر: هي عاد بن إرم قوم هود، عليه السلام.

والثانية من ولدها، وهم الذين قاتلهم موسى، عليه السلام، بأريحا، وكانوا قد تناسلوا من الهزيمة بنة معاوية، وهي التي نجت من قوم عاد مع بنيتها الأربعة: عمرو، وعمير، وعامر، وعبيد^(١)، وكانت الهزيمة من العماليق^(٢)، وقد تقدم ذكرهم في سورة الأحقاف^(٣)، وقد قال بعض المفسرين في قوله: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾: لم تكن إلا واحدة، وهذا فاسد لأنه وصفها بالأولى وهذا يدل على أن لها ثانية^(٤). والله أعلم.

(١) في الأصل: «العقيد». وهو وهم من الناسخ. انظر تاريخ الطبري ٢١٩/١.

(٢) انظر تاريخ الطبري ٢١٩/١.

(٣) انظر ص ١٣٧ من هذا الكتاب.

(٤) انظر تفسير الطبري ٧٧/٢٧، والبيهقي ٢٥٦/٤، والزمخشري ٣٤/٤، وزاد المسير ٨٤/٨، والقرطبي ١٢٠/١٧، والبحر المحيط ١١٦٩/٨.

سورة القمر

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩].

السُّهَيْلِي: الريح المستخرجة عليهم ريح الدُّبُور، واليوم: هو يوم الأربعاء. سخرت عليهم سبع ليال من الأربعاء إلى الأربعاء، فكانت تنزع الناس من البيوت وتخرجهم، ودامت عليهم سبع ليال/ وثمانية أيام كي لا ينجو أحد مَمَّن في كهف أو سرب، فأهلكت من كان منهم ظاهرًا بارزًا، وانتزعت من البيوت من كان في الكهوف، والأسراب بالجوع والعطش، ولذلك قال: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨]، أي هل يمكن أن يبقى بعد هذه الثمانية الأيام منهم باقية. وأمَّا الريح المذكورة في سورة الأحزاب فهي الصُّبَا^(١).

تكميل: قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: قال أبو محمد بن عطية^(٢): إن الزَّيْح بدأتهم صبيحة يوم الأربعاء لثمان بقين من شوال، وتمادت بهم إلى آخر يوم الأربعاء تكملة الشهر.

وقال الزمخشري^(٣): هي أيام العجوز، وهي آخر الشتاء، وأسمائها: الصَّن، والصُّنْبُز، والوَيْر، والأمِر، والمُؤْتَمِر، والمُعَلَّل، ومُطْفِئ الجَمْر، ومُكْفِئ الطُّغْن.

قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: ونظم الشاعر^(٤) أكثرها فقال:

(١) تفسير الطبري ٩٨/٢٧، والبغوي ٢٦١/٤، والزمخشري ٣٩/٤، وزاد المسير ٩٥/٨، والقرطبي ١٣٥/١٧، والبحر المحيط ١٧٩/٨.

والدُّبُور: ريح تهب من الغرب، وتقابل القَبُول، وهي ريح الصُّبَا. جمعه دُبُر ودَبَاتر. وأمَّا الصُّبَا: فهي ريح مَهْبُها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (مؤنث). مثناها: صَبَوَان وصَبِيَان.

(٢) تفسير الثعالبي ٢٣٦/٤.

(٣) تفسير الزمخشري ١٥٠/٤، واللسان والتاج (عجز). وانظر أيضًا الأيام والليالي والشهور ص ٨٠.

(٤) هو أبو الخطَّاب الباهلي، عمرو بن أحمر بن عامر: شاعر مخضرم. عاش نحو ٩٠ عامًا. كان من =

فإذا انقضت أيام شهلتنا
وبأمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ
صنٌ وصنُّبرٌ مع الوئيرِ
ومعللٍ وبمطفئِ الجَمْرِ
وأنتك موقدةٌ من النَّجْرِ^(١)
ذهب الشتاء مولياً هرباً

= شعراء الجاهلية، وأسلم. وغزا مغازي في الروم، وأصبحت إحدى عينيه. ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر. ثم سكن الجزيرة. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. قال البغدادي: كان يتقدم شعراء زمانه. وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. توفي نحو سنة ٦٥ هـ.

[الشعر والشعراء ١/٣٥٦، والأعلام ٥/٧٢].

(١) الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي ص ١٨٣ - ١٨٤ (القسم الثاني - ما ينسب إليه وإلى غيره). ونسبت إليه أيضاً في تفسير القرطبي ١٨/٢٦٠ والصحاح واللسان والتاج (عجز). وقال الزبيدي في تاج العروس (عجز) ١٥/٢٠١ - من طبعة الكويت: «قال ابن برّي: هذه الأبيات ليست لابن أحمر، وإنما هي لأبي شبل عُضْم البُرْجُمي. كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي». وانظر كتاب «التنبية والإيضاح عما وقع في الصحاح» لابن برّي ٢/٢٤٥. وقال الزبيدي أيضاً في تاج العروس (كسع) ٢٢/١٢٨ - طبعة الكويت: «وأنشد لأبي شبل الأعرابي». وهو عُضْم بن وهب بن أبي إبراهيم. واسم أبي إبراهيم عصمة التميمي، ثم البرجمي. قال المزرباني في معجم الشعراء ١٢٣: «بصري، كان في أيام المأمون، وبقي بعده وعمّر عمراً طويلاً حتى هُتِمَ وامتنع عليه الشعر، وهو القائل:

عذيري من جوارِي الحَيِّ م إذ يرغبن عن وِضلي
راين الشيب قد البد م سني أبهة الكهل
فأعرضن وقد كنن إذا قيل أبو شبل
تساعين فرقعن الـ كوى بالأعين النجل
وله في السودان وكان مستهتراً بهن:

مشبهات الشباب والمسك تفديـ كن نفسي من نائبات الخطوب
كيف يهوى الفتى الأديب وصال الـ بيض والبيض مشبهات المشيب
وله في أيام العجوز:

كُسع الشتاء بسبعة عُبرِ أيام شهلتنا من الشهر
فإذا مضت أيام شهلتنا صنٌ وصنُّبرٌ مع الويرِ
وبأمرٍ وأخيه مؤتمِرِ ومعللٍ وبمطفئِ الجَمْرِ
ذهب الشتاء مولياً هرباً وأنتك موقدة من النَّجْرِ

وانظر أيضاً طبقات ابن المعتز ٣٧٩، والأغاني ١٣/٢٢، ٢١/١١٨، ونهاية الأرب ٤/٦٣، والديارات ص ٥٠. وقال الزبيدي في تاج العروس (عجز) ١٥/٢٠١ - طبعة الكويت: قال شيخنا: وأحسن ما رأيت فيها قول الشيخ ابن مالك:

سأذكر أيام العجوز مُرتباً لها عددًا نظماً لَدَى الكَلِّ مُستَمِرِ
صنٌ وصنُّبرٍ وويرٍ معللٍ ومطفئِ جمِرٍ أمرٍ ثم مؤتمِرِ =

قال ابن يسعون^(١) في كتاب «الأنواء»: الصُّنُّ من أسماء البرد وكذلك
ب/١٧١ الصُّنْبُرُ. وأما الوَبْرُ فدُوْبِيَّةٌ تألف جحرها أبداً، فسُمِّيَ / اليوم باسمه لأنه يحجر
الناس في البيوت لشدة برده^(٢).

وأما أميرٌ فسُمِّيَ بذلك لأنه يأمرهم بالانصراف إلى محاضرتهم لانقضاء فصل
الاجتماع، فيأترون بذلك في اليوم الذي بعده، ويأخذون فيه، فسُمِّيَ لذلك مؤتمراً.
ومعنى مطفىء الجمر أن المنتجعين يأخذون في الانصراف إلى مياههم، فيطفئون
نيرانهم للاستغناء عنها، ومعنى مكفىء الظعن أنهم لما انصرفوا إلى مياه حطوا
للإقامة عليها رحالهم، وحطها هو إكفاؤهم لها. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَادَاوَا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩].

ابن عسكر: هو قُدار بن سالف^(٣)، ويلقب بالأحمر، وهو عاقر الناقة،
وكانت الناقة قد خرجت من صخرة يقال لها: الكابنة^(٤)، وزينت لهم عقرها
امراتان منهم غيرة بنت غنم^(٥) وصدفة بنت المختار^(٦)، لما كانت أضرت
بمواشيها^(٧). والله أعلم.

= قال شيخنا: وعدها الأكثر من الكلام المولد، ولهم في تسميتها تعليقات، ذكر أكثرها المرشد في
براعة الاستهلال.

(١) هو أبو الحجاج التجيبي الأندلسي، ويقال له الشنشي، يوسف بن بيقى بن يوسف بن مسعود بن
عبد الرحمن بن يسعون: لغوي. كان صاحب الأحكام بالمرية. له «المصباح في شرح أبيات
الإيضاح، للفارسي» في النحو، يدل على تبخره في اللغة. توفي بعد سنة ٥٤٢ هـ.
[بغية الوعاة ٢/ ٣٦٣، والأعلام ٨/ ٢٥٦].

(٢) الأيام والليالي والشهور ٨٠.

وفي التاج ١٤/ ٣٣١ من طبعة الكويت (وبر).

«الوَبْرُ: يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء، وقيل: إنما هو وبر بلا لام، تقول
العرب: صنَّ وصنَّبر وأخيها وبر. وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون
للسجع أشياء يوجبها القياس».

(٣) في التاج (قدر) ١٣/ ٣٧٧ - من طبعة الكويت: «وقدار بن سالف الذي يقال له أحيمر ثمود: عاقر
الناقة ناقة صالح عليه السلام»، وانظر البداية والنهاية ١/ ١٣٥.

(٤) في عرائس المجالس ص ٦٧: «يا صالح أخرج لنا من هذه الصخرة، يعني الصخرة المنفردة عن
الجبال في ناحية الحجر، يقال لها: الكابنة».

(٥) في مروج الذهب ٢/ ١٦: «عنيزة بنت غنم».

(٦) في مروج الذهب ٢/ ١٦: «صدوق بنت المجبا»، والبداية والنهاية ١/ ١٣٥.

(٧) تفسير الطبري ٢٧/ ١٠٢، والبغوي ٤/ ٢٦٢، والزمخشري ٤/ ٤٠، وزاد المسير ٨/ ٩٧،
والقرطبي ١٧/ ١٤١، والبحر المحيط ٨/ ١٨١.

سورة الرحمن

جلّ وعلا

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣ - ٤].

السهيلي: روى سعيد عن قتادة قال: هو آدم، عليه السلام. وقال غيره: هو محمد ﷺ. وقد قيل: إن الألف واللام لعموم الجنس، فهي محمولة على العموم^(١). والله أعلم.

ابن عسكرو: عبقر: اسم موضع^(٢) يصنع فيه/ الوشي كانت العرب إذا ١/١٧٢ رأَت ثوبًا رقيقًا نسبته إليه^(٣)، أنشد أبو علي^(٤) في «الأمالى»^(٥):

(١) تفسير الطبري ١١٤/٢٧، والبغوي ٢٦٦/٤، والزمخشري ٤٣/٤، وزاد المسير ١٠٦/٨، والقرطبي ١٥٢/١٧، والبحر المحيط ١٨٨/٨، وغرر التبيان ٤٩٧.

(٢) في مراصد الاطلاع ٩١٦/٢: «عبقر: موضع بالجزيرة كان يعمل به الوشي. وعبقر: موضع بناوحي اليمامة». وفي الروض المعطار ص ٤٠٧: «عبقر: موضع بالبادية كثير الجن، قاله الخليل، يقال في المثل: كأنهم جنّ عبقر، وقال الشاعر:

يَخِيلُ عَلَيْهَا جِنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وقال غيره: عبقر بلد من بلاد اليمن، قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُوحِ حِينَ تَشَدُّهُ صَلِيلُ زَيْوْفٍ يَنْتَقِدُنْ بِعَبْقَرَا

وقيل: بل عبقر موضع توشى فيه الثياب. وهي أجود الثياب، وكلّما بالغوا في نعت شيء نسبوه إليه، وقال المفسرون: إن العبقرى غاية كلّ شيء، قال تعالى: ﴿وَعَبْقَرِيَّ حَسَانًا﴾ [الرحمن: ٧٦] وأوضح معنى هذا المعري في قوله:

وقد كان أرباب الفصاحة كلّما رأوا حسنًا عدّوه من صنعة الجنّ

(٣) تفسير الطبري ١٦٤/٢٧.

(٤) سبقت ترجمته ٢٢١/١.

(٥) الأمالى لأبي علي القالي ٢٦/١.

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ ألبَسَها من وَشِي عِبْقَرَ تَجْلِيلٍ وَتَنْجِيدٍ^(١)
فخاطبهم الله على عادتهم^(٢) . والله أعلم .

(١) البيت لذي الرِّمَّة كما في ديوانه ١٣٦٦/٢ .

(٢) تفسير الطبري ١٦٤/٢٧ ، والبغوي ٢٧٨/٤ ، والزمخشري ٥٠/٤ ، وزاد المسير ١٢٨/٨ ،
والقرطبي ١٩٢/١٧ ، والبحر المحيط ١٩٩/٨ ، وغرر التبيان ٤٩٩ .

سورة الواقعة

البَلْسَنِي: والواقعة: اسم للقيامة، وقيل: هي صخرة بيت المقدس تقع عند القيامة، وقيل: هي التفخة في الصور^(١).
قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾ [الواقعة: ١٠].

السُّهَيْلِي: قال النبي ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة»^(٢). فهم إذاً محمد ﷺ وأُمَّته. وأول سابق إلى باب الجنة محمد ﷺ. وفي الحديث أنه قال: «أول من يقرع باب الجنة أنا فأدخل ومعني فقراء المهاجرين»^(٣)، أما آخر من يدخل الجنة، وهو آخر أهل النار خروجاً، رجل اسمه جهينة، فيقول أهل الجنة: تعالوا نسأل جهينة، فعند جهينة الخبر اليقين^(٤)، فيسألونه: هل بقي بعدك أحد في النار ممن يقول: لا إله إلا الله»^(٥). روى هذا الحديث الدارقطني من طريق مالك بن أنس بإسناد يرفعه إلى النبي ﷺ. ذكره في كتاب «رواة مالك بن أنس»^(٦). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٦٦/٢٧، والبغوي ٢٧٩/٤، والزمخشري ٥١/٤، وزاد المسير ١٣٠/٨، والقرطبي ١٩٤/١٧، والبحر ٢٠٢/٨.

(٢) طرف من حديث رواه البخاري ٢٩٢/٢ - ٢٩٤ في الجمعة، باب فرض الجمعة، وباب هل على من لم يشهد الجمعة غسل، وفي الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم رقم ٨٥٥ في الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، والنسائي ٨٥/٣ - ٨٧ في الجمعة، باب إيجاب الجمعة.

(٣) رواه البخاري تعليقاً ٩٢/١١ في الدعوات، باب لكل نبي دعوة، وقد وصله مسلم رقم ٢٠٠ في الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأُمَّته، والترمذي رقم ٣٦١٨ في المناقب، باب رقم ٣. وانظر كنز العمال ٥٠٦/١٤ (رقم ٣٩٤٣٠)، ٥٠٩ (رقم ٣٩٤٣٣)، وتفسير البغوي ٢٨٠/٤، والزمخشري ٥٢/٤، وزاد المسير ١٣٣/٨، والقرطبي ١٩٩/١٧، والبحر المحيط ٢٠٥/٨.

(٤) هذا القول مثل عربي قديم مشهور يضرب في معرفة الشيء حقيقة.

انظر قصته في مجمع الأمثال ٣١٩/٢، وجمهرة الأمثال ٤٤/٢.

(٥) فيض القدير ٣٩/١ - ٤٠، والفتح الكبير ١٠/١، ولسان الميزان ٩٣/٢، ٦٣/٤.

(٦) رواه الخطيب في كتاب «رواة مالك» أي في كتاب أسماء من روى عن مالك من وجهين من =

البَلَنْسِيّ: وذكر الغزالي^(١)، رضي الله عنه، في كتابيه «المنهاج ١٧٢/ب والإحياء»^(٢) أنه ذكر عند/ الحسن، رضي الله عنه، أن آخر من يخرج من النار رجل يقال له: هتاد، عذب ألف عام، وهو ينادى: يا حتان، يا مئان، فبكى الحسن وقال: ليتني كنت هتاداً، فتعجبوا منه، وقال: أو ليس يوماً يخرج^(٣). قال الإمام البَلَنْسِيّ، رحمه الله: فهذه الحكاية يعارضها الحديث المتقدم، ولعل هذا الرجل كان اسمه جهينة، وهتاد لقب له، وهذا هو الأظهر لأن فيه الجمع بين الحديث وحكاية الأشياخ. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَطَلَّحَ مَنْضُورٌ﴾ [الواقعة: ٢٩].

ابن عسكر: حدّثني الأستاذ الأجلّ أبو علي الرنديّ، رحمه الله، بلفظه قال: حدّثنا أبو بكر بن خَيْر^(٤) إجازة، نا أبو الحسن عبّاد بن

= حديث عبد الله بن الحكم عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومن حديث جامع بن سوار عن زهير بن عباد بن أحمد بن الحسين اللهي عن عبد الملك بن الحكم ورواه الدارقطني من هذين الوجهين في غرائب مالك. ثم قال: هذا حديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى. وأقره عليه في اللسان. وقال في الفتح: فيه عبد الملك وهو واه ورواه العقيلي من ظريف ضعيف عن أنس. وما جرى عليه المؤلف من أن سياق الحديث هكذا هو ما وقفت عليه من خطه من نسخ هذا الكتاب، والثابت في رواية الخطيب خلافة ولفظه: آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة، يقال له جهينة فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخير اليقين، سلوه هل بقي أحد من الخلائق يعذب؟ فيقول: لا. انتهى. ومثله الدارقطني وهكذا أورده عنه المصنف في جامعه الكبير. ثم قال: قال الدارقطني باطل وأقره عليه. وقد أكثر المؤلف في هذا الجامع من الأحاديث الضعيفة. قال ابن مهدي: لا ينبغي الاشتغال بكتابة أحاديث الضعفاء فإن أقل ما يفوته أن يفوته ما كتب من حديث أهل الضعف من حديث الثقات. وقال ابن المبارك: لنا في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

[فيض القدير ١/٤٠].

(١) هو أبو حامد الطوسي، حجة الإسلام، محمد بن محمد بن محمد الغزالي: فيلسوف، متصوّف، له نحو مئتي مصنف. رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته. نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بتشديد الزاي) أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قاله بالتخفيف. مولده ووفاته في الطابران (قصة طوس، بخراسان) سنة ٥٠٥ هـ.

[السير ١٩/٣٢٢، والأعلام ٧/٢٢٢].

(٢) انظر إحياء علوم الدين ٤/٥٣٤، ومختصر منهاج القاصدين ٧٧.

(٣) كنز العمال ١٤/٥١١ (حديث رقم ٣٩٤٣٩).

(٤) في الأصل: «خيرة»، وهو وهم من الناسخ.

وهو أبو بكر اللموني الأموي الإشبيلي، محمد بن خَيْر بن عمر بن خليفة: مقرئ من حفاظ الحديث، لغوي أديب. من أهل إشبيلية. يقال له «الأموي» بفتح الهمزة والميم، نسبة إلى «أمة»=

سرحان^(١) قال: قال الحميدي محمد بن أبي نصر^(٢)، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني^(٣) بمصر قال: أنبأنا أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد الحضرمي^(٤) صاحب «المؤتلف» قال: نا أحمد بن محمد بن سدرة قال: حدثني عيسى بن محمد الأندلسي^(٥) قال: حدثني أحمد بن عيسى الأندلسي^(٦) قال: نا يحيى بن إبراهيم بن مزين^(٧) قال: نا يحيى بن يحيى

= وهي جبل بالمغرب. قال ابن ناصر الدين بيعت كتبه لصحتها بأغلى الأثمان، ولم يكن له نظير في الإتيان. توفي سنة ٥٧٥ هـ.

[شذرات الذهب ٤/٢٥٢، والأعلام ٦/١١٩].

(١) هو أبو الحسن المَعافري، عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس: من أهل شاطبة، سكن العُدوة. رحل إلى المشرق وحبَّ ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري وسمع منه. وقدم قرطبة في سنة عشرين. وكانت عنده فوائد، وكان يميل إلى مسائل الخلاف، ويدعي معرفة الحديث ولا يحسنه عفا الله عنه. توفي بالعدوة في نحو سنة ٥٤٣ هـ.

[الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٨].

(٢) في الأصل: «عباد بن نصر»، وهو وهم من الناسخ. وفي أصل ابن عسك: «محمد بن نصر». هو أبو عبد الله بن أبي نصر الأزدي الميورقي الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حيد: مؤرخ محدث، أندلسي. من أهل جزيرة ميورقة. أصله من قرطبة. كان ظاهري المذهب. وهو صاحب «ابن حزم» وتلميذه. رحل إلى مصر ودمشق ومكة، وأقام ببغداد، فتوفي فيها سنة ٤٨٨ هـ.

[الأعلام ٦/٣٢٧].

(٣) هو أبو إسحاق الحَبَّال، إبراهيم بن سعيد النعماني ولاء، المصري: من حفاظ الحديث. كان يتجر بالكتب له كتاب «وفيات الشيوخ». توفي سنة ٤٨٢ هـ.

[السير ١٨/٤٩٥، والأعلام ١/٤٠].

(٤) هو أبو القاسم الحضرمي، المعروف بابن الطَّحَّان، يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم: فاضل له اشتغال بالتراجم والحديث. مصري. أصله من حضر موت. له كتاب «تاريخ علماء أهل مصر». توفي سنة ٤١٦ هـ.

[الأعلام ٨/١٥٧].

(٥) في بغية الملتمس ٤٠١: «أبو عبد الله، عيسى بن محمد بن حبيب: محدث أندلسي دخل مصر وحَدَّث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري البجاني وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حماد زغبة. روى عنه أبو سعيد بن يونس وأحمد بن محمد بن سُدوة المصربان، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع النسائي». وانظر جذوة المقتبس ٢٩٧.

(٦) في بغية الملتمس ١٩٥: «أحمد بن عيسى: أندلسي محدث روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين. روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي». وانظر جذوة المقتبس ١٣٦.

(٧) هو أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن مزين: عالم بلغة الحديث ورجاله. من أهل قرطبة. رحل إلى المشرق، ودخل العراق. أصله من طليطلة. وكان جدّه مولى لرملة بنت عثمان بن عفان من كتبه «تفسير الموطأ»، و «فضائل القرآن». توفي سنة ٢٥٩ هـ.

[الأعلام ٨/١٣٤].

الأندلسي عن مالك قال: حدّثني يحيى بن مضر الأندلسي^(١) عن سفيان الثوري في قوله عز وجل: (وطلح منضود) قال: الموز^(٢) وفي هذا الحديث رواية الشيخ عن تلميذه. والله أعلم^(٣).

-
- (١) هو يحيى بن مضر القيسي، رحل وسمع مالك بن أنس وسفيان الثوري، وروى مالك عنه حكاية حكاها عن الثوري وهي عزيزة. توفي سنة ١٩٠ هـ.
- [تاريخ علماء الأندلس ١٧٧/٢، وبغية الملتبس ٥٠٦، وجذوة المقتبس ٣٧٨].
- (٢) في الأصل: «الورد». وما أثبتناه عن أصل ابن عسكر المخطوط ٨٨/ب، وأصل البلنسي ١٩٨/ب، وتاريخ علماء الأندلس ١٧٧/٢، وبغية الملتبس ٥٠٦، وجذوة المقتبس ٣٧٩.
- (٣) انظر في تفسير هذه الآية: تفسير الطبري ١٨١/٢٧، والبغوي ٢٨٢/٤، والزمخشري ٥٤/٤، وزاد المسير ١٤٠/٨، والقرطبي ٢٠٨/١٧، والبحر المحيط ٢٠٦/٨.

سورة الحديد

/ ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، رضي الله عنه، في تأليفه، وفيها ثلاث ١/١٧٣ آيات:

[الأولى]: ﴿هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الحديد: ٩]: هو محمد ﷺ^(١).
 [الثانية]: ﴿مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ [الحديد: ١٠] يريد فتح مكة؛ لأنَّ بفتح مكة كان ظهور الإسلام وانقطاع الهجرة، فالنفقة قبله كانت أعظم من النفقة بعده^(٢).
 والله أعلم.

[الثالثة]: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُورًا لِّمُؤْتَفِكِ﴾ [الحديد: ١٣].
 قيل: هو الأعراف، وقيل: هو سور بيت المقدس عند موضع يعرف بوادي جهنم، ويعرف الباب بباب الرحمة^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢٧/٢١٩، والبغوي ٤/٢٩٤، والزمخشري ٤/٦٢، وزاد المسير ٨/١٦٣، والقرطبي ١٧/٢٣٩، والبحر المحيط ٨/٢١٨، وغرر التبيان ٥٠١.
 (٢) تفسير الطبري ٢٧/٢١٩، والبغوي ٤/٢٩٤، والزمخشري ٤/٦٢، وزاد المسير ٨/١٦٣، والقرطبي ١٧/٢٣٩، والبحر المحيط ٨/٢١٩، وغرر التبيان ٥٠١.
 (٣) تفسير الطبري ٢٧/٢٢٥، والبغوي ٤/٢٩٦، والزمخشري ٤/٦٣، وزاد المسير ٨/١٦٦، والقرطبي ١٧/٢٤٦، والبحر المحيط ٨/٢٢١، وغرر التبيان ٥٠١، ومفحمت الأقران ١٩٣.

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

السُّهَيْلِيّ: هي خولة بنت ثعلبة^(١)، وقيل: بنت حكيم، وقيل: اسمها جميلة، وخولة أصح ما قيل في ذلك، وزوجها أوس بن الصامت، أخو عبادة بن الصامت، وقد مرّ بها عمر بن الخطاب في خلافته، فاستوقفته طويلاً ووعظته وقالت له: يا عمر: قد كنت تدعى عميراً، ثم قيل لك عمر، ثم قيل لك أمير المؤمنين، فاتق الله يا عمر، فإنه من أيقن بالموت خاف الفوت، ومن أيقن بالحساب خاف العذاب، وهو واقف يستمع كلامها، فقيل له: يا أمير المؤمنين: أتقف لهذه العجوز هذا الوقوف؟ فقال: والله لو حبستني من أول النهار إلى آخره لا زلت إلا الصلاة المكتوبة، / أتدرون من هي هذه العجوز؟ هي التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات، أسمع رب العالمين قولها، ولا يسمعه عمر^(٢)؟.

تكميل: قال الإمام البُلَنْسِيّ، رحمه الله: اختلف في اسم هذه المرأة ونسبتها اختلافاً متبايناً، فمما لما يذكره الشيخ، رحمه الله، أنها خولة بنت دُلَيْج. وقال ابن إسحاق^(٣) وابن منده^(٤): خولة بنت الصامت^(٥). وحكى أبو نعيم أنها خولة بنت خويلد، ولا يصح شيء من ذلك، والصحيح في نسبها أنها

(١) انظر الاستيعاب ٤/١٨٣٠، وأسد الغابة ٧/٩١، وزاد المعاد ٥/٣٢٢، والإصابة ٤/٢٨٩، وجامع الأصول ١٣/٤٤٨، وطبقات ابن سعد ٨/٢٧٨.

(٢) الاستيعاب ٤/١٨٣٠، وأسد الغابة ٧/٩٣، والقرطبي ١٧/٢٦٩، والطبري ٢٨/٥ و٦، وزاد المسير ٨/١٨١.

(٣) لم نجده في المطبوع من السير والمغازي لابن إسحاق ولا في السيرة النبوية لابن هشام، وانظر الإصابة ٤/٢٩٠.

(٤) انظر أسد الغابة ٧/٩٥.

(٥) في أسد الغابة ٧/٩٥: «خولة بنت الصامت. روى أبو إسحاق السبيعي، عن يزيد بن زيد، عن خولة بنت الصامت قصة الظهار. وقد ذكرناها في خولة بنت ثعلبة».

خولة بنت ثعلبة بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف. ذكر ذلك أبو عمر^(١) وأبو نعيم^(٢) وغيرهما.

وقصة هذه المرأة أنّ زوجها أوس بن الصامت رآها تصلي، وكانت حسنة الجسم، فلما سلّمت راودها، فأبت، فغضب، وكان به حفة، فظاهر منها، فأنت رسول الله ﷺ، فقالت: إنّ أوساً تزوجني وأنا شابة مرغوب فيّ، فلما خلا سني، ونثرت بطني^(٣) جعلني عليه كأمه، ولي صبية صغار إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إليّ جاعوا^(٤)، فقال لها: «حرمت عليه» فقالت: أشكو إلى الله وحدثني، وفأقتني، فكلمنا قال لها، عليه السلام: حرمت عليه صاحت، وشكت، فأنزل^(٥) الله الآية. حكاها الأئمة (الزمخشري^(٦) وابن عطية^(٧) في سبب نزول الآية).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ [المجادلة: ١٢].

ابن عسكر: المخاطبون بها هم أصحاب النبي ﷺ، فلم ينجاه منهم أحد عند نزول الآية إلاّ عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، خاصة، قدّم ديناراً، فتصدّق به، ثم نجاه، فنزل نسخ هذا الحكم بالآية التي بعدها^(٨). روي عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنّه قال^(٩): إنّ في كتاب الله آية لم يعمل

(١) الاستيعاب ٤/١٨٣٠.

(٢) انظر أسد الغابة ٧/٩١.

(٣) قولها: نثرت له بطني: أي: أكثرت له الأولاد، تريد أنّها كانت شابة تلد الأولاد عنده، يقال: امرأة تنور: كثيرة الأولاد.

(٤) زاد المعاد ٥/٣٢٣.

(٥) أسباب النزول للواحدي ٤٣٣.

وانظر البخاري ١٣/٣١٦ في التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ تعليقا، والنسائي ٦/١٦٨ في النكاح، باب الظهار، وأحمد في المسند ٦/٤٦، وأبو داود رقم ٢٢١٤ و ٢٢١٥ و ٢٢١٦ و ٢٢١٧ و ٢٢١٨ في الطلاق، باب في الظهار، والحاكم في المستدرک ٢/٤٨١، وابن ماجه رقم ٢٠٦٣.

(٦) الكشف للزمخشري ٤/٦٩.

(٧) انظر تفسير الطبري ٢٨/٥، والبغوي ٤/٢٠٣، وزاد المسير ٨/١٨٠، والقرطبي ١٧/٢٦٩، والبحر المحيط ٨/٢٣٢، والدر المنثور ٦/٢٦٢، وتفسير الثعالبي ٤/٢٧٥، وغرر التبيان ٥٠٢، ومفحّمات الأقران ١٩٣.

(٨) أخرجه الترمذي رقم ٣٢٩٧ في التفسير، باب زمن صورة المجادلة، وابن جرير ٢٨/١٥، وانظر غرر التبيان ٥٠٤.

(٩) انظر الحاشية السابقة.

بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) الآية .
 قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

ابن عسكر: روي أنها نزلت^(٢) في حاطب بن أبي بلتعة^(٣). وروي أنها
 نزلت في أبي بكر الصديق، رضي الله عنه. روى سُنَيْدُ أَنَّ أَبَا قحافة سبَّ النَّبِيَّ
 ﷺ، فصكَّه أبو بكر صكَّه، فسقط منها، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أفعلت
 يا أبا بكر»^(٤)؟ فقال: والله لو كان السيف مني قريباً لضربت به، فنزلت الآية^(٥).

وروى ابن فطيس في كتابه، عن ابن عباس أنَّ هذه الآية عني بها جماعة
 من الصحابة، فقوله: ﴿وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢] يريد أبا
 عبيدة بن الجراح، لأنه قتل أباه يوم أحد، وعمر بن الخطاب، لأنه قتل خاله
 العاصي بن هشام يوم بدر. وقوله: ﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ﴾ يريد أبا بكر الصديق؛ لأنه
 دعا ابنه يوم بدر للبراز، فأمره رسول ﷺ أن يقعد. وقوله: ﴿أَوْ إِخْوَانَهُمْ﴾ يريد
 مصعب بن عمير، لأنه قتل أخاه أبا عزيز بن عمير يوم أحد. (أو عشيرتهم)
 يريد علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث في مبارزتهم يوم بدر مع
 عتبة وشيبة والوليد قال: ففيهم وفيمن حضر بدرًا من المهاجرين الذين قاتلوا
 عشائرهم. نزلت الآية^(٦). والله أعلم.

(١) أسباب النزول للواحدى ٤٣٨، والبغوي ٣١٠/٤، والزمخشري ٧٦/٤، وزاد المسير ١٩٤/٨،
 والقرطبي ٣٠١/١٧، والبحر المحيط ٢٣٧/٨.

(٢) زاد المسير ١٩٩/٨. وفيه: «أنها نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة يخبرهم
 أن رسول الله ﷺ قد عزم على قصدهم، قاله مقاتل، واختاره الفراء والزجاج». وفي القرطبي
 ٣٠٨/١٧: «وقيل: إن الآية نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، لما كتب إلى أهل مكة بسير النبي ﷺ
 عام الفتح، على ما يأتي بيانه أول سورة «المتحنة» إن شاء الله تعالى. بين أن الإيمان يفسد
 بموالات الكفار وإن كانوا أقارب».

(٣) هو حاطب بن أبي بلتعة اللخمي: صحابي، شهد الوقائع كلها مع رسول الله ﷺ وكان من أشد
 الرماة في الصحابة. وكانت له تجارة واسعة. بعثه النبي ﷺ بكتابه إلى المقوقس صاحب
 الإسكندرية. وكان أحد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية. مات في المدينة سنة ٣٠ هـ.
 [الإصابة ١/٣٠٠، والأعلام ٢/١٥٩].

(٤) زاد المسير ١٩٨/٨، والقرطبي ٣٠٧/١٧، والزمخشري ٧٩/٤، والدر المنثور ٢٧٤/٦، وأسباب
 النزول للواحدى ٤٤٠، وأسباب النزول للسيوطي ٢٨٧.

(٥) أسباب النزول للواحدى ٤٤٠، والقرطبي ٣٠٧/١٧، والدر المنثور ٢٧٤/٦.

(٦) تفسير البغوي ٣١٢/٤، والزمخشري ٧٩/٤، وزاد المسير ١٩٨/٨، والقرطبي ٣٠٧/١٧، =

قال الشيخ أبو عبد الله: وكلّ هذه الروايات محتملة إلا رواية سُنيّد،
ففيها نظر: لأنّ السورة مدنية، وأبو بكر لم يكن مع أبيه إلا بمكة^(١).
والله أعلم.

= والبحر المحيط ٢٣٨/٨، والدر المنثور ١٨٦/٦، وأسباب النزول للواحي ٤٤٠، وغرر التبيان
٥٠٤ - ٥٠٥، ومفحّمات الأقران ١٩٤.

(١) تفسير القرطبي ٣٠٧/١٧، والدر المنثور ١٨٦/٦.

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحشر: ٢].

السُّهَيْلِيُّ: هم بنو النضير حين أجلاهم النبي ﷺ من حصونهم المجاورة لهم إلى خيبر^(١)، ثم أجلاهم عمر بعد ذلك إلى تيماء^(٢) وأريحا^(٣)، وذلك بكفرهم ونقض عهدهم، وهي من بلاد الشام، وذلك حين بلغه الخبر عن النبي ﷺ: «لا يبقين دينان في جزيرة العرب»^(٤). و (أول الحشر) قيل فيه: إنه لم يكن أصابهم جلاء قبل ذلك، ولا سباء، فلذلك قال: (لأول الحشر). وآخر الحشر حين تحشر النار الناس إلى الشام عند قيام الساعة. وقد روي أنهم قالوا: إلى أين تخرجنا يا محمد: قال: «إلى الحشر»^(٥). ذكره بكر بن العلاء ١/١٧٥ القشيري^(٦). يريد أن الشام إليها يحشر الناس وكان بنو النضير/ وقريظة وبنو قينقاع في وسط أرض العرب من الحجاز، وإن كانوا يهوداً، والسبب في ذلك أن بني إسرائيل كانت تغير عليهم العماليق من أرض الحجاز، وكانت منازلهم

(١) في مراصد الاطلاع ١/٤٩٤: «خيبر: الموضع المشهور الذي غزاه النبي ﷺ، على ثمانية برد من المدينة من جهة الشام، تطلق على الولاية وكان بها سبعة حصون لليهود، وحولها مزارع ونخل، وهي: ناعم، وعنده قتل مسعود بن سلمة، أقيت عليه رحي. والقموص حصن ابن أبي الحقيق، والشق، والنظاة، والسلاط، والوطيح، والكتيبة. والخبير بلسان اليهود: الحصن».

(٢) في مراصد الاطلاع ١/٢٨٦: «تيماء: بليد في أطراف الشام بينها وبين وادي القرى على طريق حاج دمشق، والأبلق الفرد حصن السموءل بن عاديا اليهودي مشرف عليه».

(٣) انظر الروض الأنف ٦/٢٣٤، وأريحا: مدينة الجبّارين في الغور، بينها وبين بيت المقدس يوم.

(٤) رواه مالك في الموطأ ٢/٨٩٢ في الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة.

(٥) الروض الأنف ٦/٢٣٤.

(٦) هو أبو الفضل القشيري، بكر بن محمد بن العلاء بن محمد زياد، ويُقال له بكر بن العلاء: قاض من علماء المالكية من أهل البصرة. انتقل إلى مصر قبل سنة ٣٣٠ هـ. له كتب منها: «أحكام القرآن» و «الرد على المزني» و «الأشربة» و «أصول الفقه». مات بمصر سنة ٣٤٤ هـ.

[تاريخ الأدب العربي لعمر فروح ٢/٢٩٣، والأعلام ٢/٦٩]

يثرّب والجُحففة^(١) إلى مكة، فشكت بنو إسرائيل ذلك إلى موسى، عليه السلام، فوجه إليهم جيشًا، وأمرهم أن يقتلوهم، ولا يبقوا منهم أحدًا، ففعلوا، وتركوا منهم ابن ملك لهم، واسم ذلك الملك الأرقم بن أبي الأرقم، كان غلامًا حسنًا، فرقوا له، ثم رجعوا إلى الشام، وموسى قد مات، فقالت بنو إسرائيل لهم: قد عصيتم وخالفتم، فلا نؤويكم، فقالوا: نرجع إلى البلاد التي غلبنا عليها، فنكون بها، فرجعوا إلى يثرّب، فاستوطنوها، وتناسلوا بها إلى أن نزلت عليهم الأوس والخزرج بعد سيل العرم^(٢)، فكانوا معهم إلى [مجيء] الإسلام. ذكر هذا الخبر^(٣) أبو الفرج الأصبهاني^(٤) والزييري^(٥). وقريظة والتّضير يقال لهما: الكاهنان^(٦)، وقد نسبهما ابن إسحاق إلى هارون، عليه السلام. ونسبتهم

(١) في مراصد الاطلاع ٣١٥/١: الجُحففة: كانت قرية كبيرة، ذات منبر، على طريق مكة، على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام، وإن لم يمزوا على المدينة، وكان اسمها مَهَيْعة، وسمّيت الجُحففة لأنّ السيل جَحَفَهَا، وبينها وبين البحر ستة أميال، وبينها وبين غدِير خُم ميلان.
(٢) سيل العرم: هو الذي خَرَب سبأ وأباد أهلها، وذكره الله تعالى في قوله في قصة سبأ: ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾.

وقد اختلفوا في العرم فقال ابن عباس: هو اسم الوادي. وقال مجاهد: هو اسم السدّ، وقال أبو عبيدة والكسائي: هو المُستاة، وقال جعفر الصادق: هو اسم الجرد الذي ثقب السدّ. وسيل العرم مثل في الدواهي العظام التي تفرّق الناس وتمزّقهم، كما يُقال للقوم إذا تفرّقوا بهلاك بعضهم وانتشار آخرين: ذهبوا أيدي سبأ.

[انظر ثمار القلوب ٥٦٨]

(٣) انظر الأغاني ٩٧/٢٢ - ١٠٧. (طبعة دار الثقافة).

(٤) هو أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي: من أئمة الأدب، والأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي. وُلد في أصبهان، ونشأ في بغداد. من كتبه «الأغاني» جمعه في خمسين سنة، و «مقاتل الطالبين» و «نسب بني عبد شمس». كان يبعث بتصانيفه سرًا إلى صاحب الأندلس الأمويّ فيأتيه إنعامه مات في بغداد سنة ٣٦٢ هـ.

[وفيات الأعيان ٣/٣٠٧، والأعلام ٤/٢٧٨]

(٥) هو أبو عبد الله الزييري. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير: علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ. توفي سنة ٢٣٦ هـ.

ولم نجد هذا الخبر في كتابه المطبوع باسم: «نسب قريش».

(٦) انظر الروض الأنف ٦/٢٣٣. وفيه: «وما ذكر من أمر الكاهنين فهما قريظة والتّضير، وفي الحديث: يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن درسًا لم يدرسه أحد قبله، ولا يدرسه أحد بعده... والكاهن في اللغة بمعنى الكاهل، وهو الذي يقوم بحاجة أهله، إذا خلف عليهم، يُقال: هو كاهن أبيه وكاهله، قاله الهروي، فيحتمل أن يكون سُمّي الكاهنان بهذا». وانظر أيضًا الأغاني ٩٧/٢٢ (طبعة دار الثقافة بيروت).

إلى هارون صحيحة، لأن النبي ﷺ قال لصفية حين وجدها تبكي لكلمة قيلت لها: «أبوك هارون، وعمك موسى، وبعلك محمد»^(١). والحديث معروف مشهور، وهو أطول من هذا^(٢). وأما الحصون فأسمائها في السيرة منها^(٣):

الوَطِيح، والنَّطَاة، وسَلَالِم، والكتيبة، وحصن ناعم، وهو أول ما فتح منها، وغيرها مما قد سماه ابن إسحاق وغيره^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩].

ابن عسكر: هم الأنصار، بنو الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن ولد مازن بن الأزد: غسان، سموا بماء بالمشلل^(٥) قريب من الجحفة شربوا منه، فنسبوا إليه. و (الدار) المذكورة في الآية هي المدينة^(٦)، وتسمى يثرب^(٧)

(١) رواه الترمذي رقم ٣٨٩١ و ٣٨٩٢ و ٣٨٩٤ في المناقب، باب مناقب أزواج النبي ﷺ، والذهبي في السير ٢/٢٣٣، والحاكم في المستدرک ٤/٢٩، وأحمد في المسند ٣/١٣٥ و ١٣٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٧/١٧٠.

(٢) انظر تفسير البغوي ٤/٣١٤، والزمخشري ٤/٨٠، وزاد المسير ٨/٢٠٤، والقرطبي ١٨/٢، والبحر المحيط ٨/٢٤٢، وغرر التبيان ٥٠٥، ومفحمت الأقران ١٩٥.

(٣) السيرة النبوية ١/٣٣٢ و ٢٣٧ و ٣٤٩ و ٣٥١.

(٤) انظر بالترتيب في مراصد الاطلاع ٣/١٤٤٠ و ٣/١٣٧٦ و ٢/٧٢٥ و ٣/١١٤٩ و ٣/١٣٥٠، وانظر أيضًا معجم البلدان ٢/٤٠٩.

(٥) في معجم البلدان ٤/٢٠٣: «وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به. وفي كتاب عبد الملك بن هشام: غسان ماء بسد مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث. ويُقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة، وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رَمَع وزبيد وإليه تنسب القبائل المشهورة، وقيل: هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها...».

(٦) في مراصد الاطلاع ٤/١٢٤٧: «مدينة يثرب، وهي مدينة الرسول، عليه السَّلام، وهي مقدار نصف ميل: في مرة سبخة، وبها نخل كثير على مياه الآبار والسواقي، وعليها سور دائرة، ومسجد الرسول، عليه السَّلام، في وسطها، وقبر النبي، عليه السَّلام، في زاويته الشرقية في بيت مرتفع قد ألحق الآن بسقف المسجد، وعليه قبة رصاص، فيه قبر النبي، عليه السَّلام، وقبر أبي بكر وعمر، ولا باب له، ومصلى النبي، عليه السَّلام، خارج سور المدينة في غربتها».

(٧) في مراصد الاطلاع ٣/١٤٧٤: «يثرب: مدينة الرسول، عليه السَّلام، سميت بأول من سكنها، وهو يثرب بن قانية، من ولد سام بن نوح.

واختلفوا، فقيل: يثرب اسم للناحية التي منها المدينة. وقيل: الناحية منها، وقيل: المدينة نفسها. ويُقال: إن النبي، عليه السَّلام، كره هذا فسماها طيبة».

وطيبة^(١) وطابة^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩].

ابن عسكر: نزلت في أبي طلحة الأنصاري^(٣) حين نزل برسول الله ﷺ ضيف، فلم يكن عنده ما يضيفه به، فقال: «ألا رجل يضيف هذا رحمه الله»^(٤)، فقام أبو طلحة، فانطلق به إلى رحله وقال لامرأته: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ، فنوّمت الصبية وأطفأت السراج، وجعل الضيف يأكل، وهما يريانها أنهما يأكلان معه، ولا يفعلان، فنزلت الآية^(٥).

وقيل: إنها نزلت في أبي المتوكل الناجي^(٦)، وإنّ [الضيف] ثابت بن قيس. حكاه المهدوي. وقيل: إنّ فاعلها ثابت بن قيس. حكاه ابن سلام^(٧). والصحيح أنه أبو طلحة، وقع في «صحيح» مسلم^(٨) وغيره. والله أعلم^(٩).

(١) في مراصد الاطلاع ٩٠٠/٢: «طيبة: اسم لمدينة الرسول، عليه السلام».

(٢) في مراصد الاطلاع ٨٧٤/٢: «طابة: موضع في أرض طيء. واسم لمدينة النبي ﷺ. انظر ما قاله المفسرون حول هذه الآية في تفسير الطبري ٤١/٢٨، والبغوي ٣١٩/٤، والزمخشري ٨٣/٤، وزاد المسير ٢١٢/٨، والقرطبي ٢٠/١٨، والبحر المحيط ٢٤٧/٨، والدر المنثور ١٩٥/٦.

(٣) تقدمت ترجمته ٢٠٦/١.

(٤) رواه البخاري ٤٣/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)، ومسلم رقم ٢٠٥٤ في الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إثاره، والترمذي رقم ٣٣٠١ في التفسير، باب ومن سورة الحشر، وإسناده صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) تفسير الطبري ٤٣/٢٨، والبغوي ٣١٩/٤، والزمخشري ٨٤/٤، وزاد المسير ٢١٣/٨، والقرطبي ٢٤/١٨، والبحر المحيط ٢٤٧/٨، والدر المنثور ١٩٥/٦.

(٦) هو أبو المتوكل الناجي البصري، علي بن داود: محدث إمام، حدث عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد وجابر. متفق على ثقته، توفي سنة ١٠٢ هـ. السير ٨/٥. وفي الإصابة ٤/١٩٢، ترجمة رقم ١١٢٩، أنكر ابن حجر أن يكون أبو المتوكل الناجي من الصحابة، وقال: «كلّ ذلك خبط يؤذن بضعف معرفتهم بالرجال، فأبو المتوكل الناجي تابعي، من وسط التابعين، حديثه عن أبي سعيد ونحوه مخرّج في الكتب الستة، ولم يدرك أكابر الصحابة فضلاً عن أن يكون له صحبة، وراوي القصة لا هو الضيف ولا المضيف، فإنهما صحابيان... فتبين أنّ أبا المتوكل راوي الحديث، وقد أرسله، وأنّ الضيف لا يعرف اسمه، وأنّ المضيف ثابت بن قيس، وكنيته أبو محمد لا أبو المتوكل، والله المستعان».

(٧) انظر تفسير القرطبي ٢٥/١٨، والإصابة ٤/١٩٢.

(٨) رواه البخاري ٤٣/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)، ومسلم رقم ٢٠٥٤ في الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إثاره، وابن جرير ٦/١٨ من رواية حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، والواحدي في أسباب النزول ٤٤٥، والسيوطي في الدر المنثور ٦٨/٥.

وانظر زاد المسير ٢١٤/٨، والقرطبي ٤/١٨.

(٩) أسباب النزول للواحدي ٤٤٥، وزاد المسير ٢١٤/٨، والقرطبي ٤/١٨.

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] الآية.

السَّهَيْلِيُّ: ذكر إسماعيل القاضي^(١) وغيره^(٢) من طريق سفيان^(٣) عن عمرو بن دينار^(٤) عن عروة^(٥) عن عبيد بن رفاعة الزُّرْقِيِّ^(٦) عن النبي ﷺ: أَنَّ رَاهِبًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصَابَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ بِلِمَمٍ، فَقَالُوا: مَا دَوَّأُهَا إِلَّا عِنْدَ الرَّاهِبِ، يَدْعُو لَهَا، فَسَأَلُوهُ ذَلِكَ، وَرَغِبُوا إِلَيْهِ، فَأَبَى، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَهَا، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الشَّيْطَانُ بِهِ حَتَّى عَشِقَهَا، وَكَانَتْ عِنْدَهُ يَدْعُو لَهَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ

(١) هو أبو إسحاق الجهضي، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد: قاض على مذهب مالك، جليل التصانيف. من بيت علم وفضل. وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ وَاسْتَوطنَ بَغْدَادَ. وَكَانَ مِنْ نُظَرَاءِ الْمَبْرَدِ. وَوَلِيَ قِضَاءَ بَغْدَادِ وَالْمَدَائِنِ وَالنَهْرَوَانَاتِ، ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ فِجَاءً بِبَغْدَادِ سَنَةَ ٢٨٢ هـ.

[تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤، والأعلام ١/ ٣١٠]

(٢) فِي الْقُرْطُبِيِّ ٣٧/١٨: «هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ» وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ وَوَلَاءِ، الْمَدِينِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: مُحَدِّثٌ مُؤَرِّخٌ، كَانَ حَافِظَ عَصْرِهِ. لَهُ نَحْوُ مِئْتَيْ مُصَنَّفٍ. وَكَانَ أَعْلَمَ مِنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِاخْتِلَافِ الْحَدِيثِ. وَوُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ وَمَاتَ بِسَامِرَاءَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ.

[تاريخ بغداد ١١/ ٤٥٨، والأعلام ٤/ ٣٠٣]

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ الْكُوفِيُّ، سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ مَيْمُونٍ: مُحَدِّثُ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ. مِنَ الْمَوَالِيِّ. وَوُلِدَ بِالْكُوفَةِ، وَسَكَنَ مَكَّةَ. كَانَ حَافِظًا ثِقَةً، وَاسِعَ الْعِلْمِ كَبِيرَ الْقَدْرِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: لَوْلَا مَالِكُ وَسَفِيَانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ، وَكَانَ أَعْوَرٌ وَحِجٌّ سَبْعِينَ سَنَةً. مَاتَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٩٨ هـ.

[السير ٨/ ٤٠٠، والأعلام ٣/ ١٠٥]

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَثْرَمُ، عَمْرُو بْنُ دِينَارِ الْجَمْحِيِّ وَوَلَاءِ: فَقِيهٌ، كَانَ مُفْتِيَ أَهْلِ مَكَّةَ. فَارِسِي الْأَصْلُ، مِنَ الْإِبْنَاءِ. مَوْلَدُهُ بِصَنْعَاءَ. قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَأَيْتُ أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتَ. قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَهُ خَمْسَمِائَةٌ حَدِيثٍ. تُوْفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٢٦ هـ.

[الأعلام ٥/ ٧٧]

(٥) فِي الْأَصْلِ: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عُبَيْدٍ» وَهُوَ وَهْمٌ. وَالصَّوَابُ: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ». كَمَا صَوَّبَ ذَلِكَ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٣/ ١٦٦. وَعُرْوَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَهْنِيِّ قَالَ فِيهِ ابْنُ حَجْرٍ: مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ، قَالَ الْبَارُودِيُّ: لَهُ صَحْبَةٌ. سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعُبَيْدَ بْنَ رِفَاعَةَ.

[أسد الغابة ٤/ ٢٨، والإصابة ٣/ ٤٧٦، ترجمة رقم ٥٥٢٠]

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ ٣/ ١٦٦: «وَقَدْ وَقَعَ فِيهِ أَيْضًا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ. فَعُرْوَةُ هُوَ الْجَهْنِيُّ الْمَتَّقِمُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ جَزَمَ أَبُو حَاتِمٍ بِأَنَّهُ يَرُوي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ. وَقَدْ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ الْحَدِيثَ عَلَى الصَّوَابِ».

(٦) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرْقِيِّ: سَكَنَ الْمَدِينَةَ. قِيلَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي صَحْبَتِهِ اخْتِلَافٌ. ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: مَدْنِي تَابِعِي ثِقَةٌ.

[أسد الغابة ٣/ ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ٦٥]

حتى أحبلها، ثم أتاه الشيطان، فأمره أن يقتلها خشية الفضيحة، وأن يقول لقومها: قد ماتت، ثم أتى الشيطان أهلها، فأخبرهم بذلك الخبر، فأتوه واستنزلوه من صومعته، فتمثل له الشيطان عند ذلك وقال له: أنا الذي كنت أصرعها، والذي كنت أغويتك حتى أحبلتها وقتلتها، وأنا الذي أخبرت قومها، فإن سجدت لي أخرجتك مما أنت فيه، فسجد له من دون الله عز وجل، فأسلمه وتبرأ منه، وهو الذي قص الله قصته. ويقال: اسم هذا الراهب برصيصا، ولم يذكره إسماعيل القاضي، ولا أنا منه على ثقة^(١). والله أعلم.

البَلْسِي: وهذا الذي ذكره الشيخ أبو زيد من قصة برصيصا، واسمه قد ثبت صحته، ذكرها الطبري^(٢)، رحمه الله، وأسندهما السمرقندي^(٣) في كتابه، وكذلك ذكرها الزجاج وابن عطية^(٤). والله أعلم.

(١) بل هو «برصيصا». كما نص على ذلك ابن جماعة في غرر التبيان ٥٠٦، والسيوطي في مفحومات الأقران ١٩٥.

(٢) انظر تفسير الطبري ٤٩/٢٨ - ٥١. فقد ذكر الطبري قصة هذا الراهب ولم يسمه.

(٣) هو أبو محمد السمرقندي القاسمي، الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر: إمام زمانه في الحديث. استوطن نيسابور. له «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد» جمع فيه مئة ألف حديث، في ثمانمائة جزء، قال الذهبي: لم يقع في الإسلام مثله. توفي سنة ٤٩١ هـ. الأعلام ١٨٠/٢.

(٤) انظر تفسير الطبري ٥٠/٢٨، والبغوي ٣٢٢/٤، والزمخشري ٨٦/٤، وزاد المسير ٢١٩/٨، والقرطبي ٣٧/١٨، والبحر المحيط ٢٥٠/٨، والدر المنثور ٢٩٥/٦، والمستدرک ٤٨٤/٢، وتفسير الثعالبي ٢٨٧/٤.

سورة الممتحنة

السَّهَيْلِي: هي الْمُتَحِنَّة، بكسر الحاء، أي الْمُخْتَبِرَة، أضيف الفعل إليها مجازاً، كما سميت سورة براءة المُبْعَثِرَة، والفاضحة لما كشفت عن عيوب المنافقين^(١). ومن قال في هذه السورة: الممتحنة، بفتح الحاء، فإنما أضافها إلى المرأة التي نزلت فيها، وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط^(٢). قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا جُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠] وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف، ولدت له إبراهيم بن عبد الرحمن^(٣).

قوله تعالى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: ١].

السَّهَيْلِي: يريد إلقاء حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش يعلمهم بما عزم النبي ﷺ من غزوهم، فأطلع الله ورسوله، عليه السلام، على ذلك، وكان قد

(١) بصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١ و ٤٦٠، وجمال الفراء ٩٠/١ و ٩٢ (بتحقيقنا)، والإتقان ١٥٥/١ و ١٥٨.

(٢) هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، الأموي. من المهاجرات. أسلمت بمكة، وبايعت. ولم يتهياً لها هجرة إلى سنة سبع. وكان خروجها زمن صلح الحديبية. ولم يكن لها بمكة زوج فتزوجها زيد بن حارثة، ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له: إبراهيم وحُميدًا، فلما توفي عنها، تزوجها عمرو بن العاص، فتوفيت عنده. لها في «الصحاحين» حديث واحد. توفيت في خلافة عليّ (رض).

[تفسير القرطبي ٤٩/١٨، وأسد الغابة ٣٨٦/٧، والسير ٢٨٦/٢]

(٣) هو أبو إسحاق الزهري العوفي المدني، أخو أبي سلمة الفقيه وحُميد، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الإمام الفقيه. أمه هي المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. وقيل: إنه شهد حصار الدار مع عثمان، رضي الله عنه. وثقه النسائي وغيره. توفي سنة ٩٦ هـ.

[العبر ١١٢/١، والسير ٢٩٢/٤]

وانظر في تفسير هذه الآية: تفسير الطبري ٧٠/٢٨، والبيهقي ٣٣٢/٤، والزمخشري ٩٢/٤، وزاد المسير ٢٣٨/٨، والقرطبي ٦١/١٨، والبحر المحيط ٢٥٦/٨، والدر المنثور ٣٠٦/٦، وغرر التبيان ٥٠٧، ومفحمت الأقران ١٩٦.

بعث الكتاب مع امرأة اسمها سارة من موالي قريش^(١)، فأخرجه عليّ والمقداد والزبير من قرون رأسها برؤضة خاخ^(٢)، فأنزل الله أول السورة في ذلك، وذكروا أنه كان في كتاب حاطب: أما بعد فإن رسول الله ﷺ قد وجه إليكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، وأقسم بالله لو لم يسر إليكم إلا وحده لأظفره الله بكم، وأنجز له مواعده فيكم، فإن الله وليه وناصره. ذكره بعض المفسرين^(٣) . ١/١٧٧
 قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [المتحنة: ٨] الآية .

السُّهَيْلِيّ: كانت قُتَيْلَةَ بنت عبد العزّى^(٤) قدمت على بنتها أسماء بنت أبي بكر المدينة، وهي راغبة، ويروى راغمة بالميم، والأول رواية البخاري^(٥)، والميم رواية أبي داود^(٦)، فاستفتت بنتها رسول الله ﷺ وقالت: إن أمي قدمت، وهي راغمة، أفأصلها، فأنزل الله هذه الآية^(٧) .

البُلَنْسِيّ: وقيل: هم خزاعة، وبنو الحارث بن كعب، وكنانة، وبنو الحارث بن عبد مناة، ومزينة كانوا صالحوا رسول الله ﷺ على ألا يقاتلوه ولا يعينوا عليه، وقيل: غير ذلك^(٨) . والله أعلم .

(١) هي سارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب التي كان معها كتاب حاطب بن أبي بلتعة، وكان النبي ﷺ قد أمنها يوم الفتح .

[تجريد أسماء الصحابة ٢٧٤، والإصابة ٣٢٣٤، ترجمة رقم ٥١٧]

(٢) روضة خاخ، ويُقال له خاخ، وهو موضع بين الحرمين، بقرب حمراء الأسد من المدينة، وذكر في أحياء المدينة. جمع حمى، وهي التي حماها النبي ﷺ، والخلفاء الراشدون بعده، وهو الموضع المشهور الذي أرسل النبي ﷺ إليه عليّ بن أبي طالب والزبير والمقداد، رضي الله عنهم، ليحلبوا الكتاب الذي تحمله سارة من حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش في ظعيتها وقد أكثرت الشعراء ذكره .

[انظر معجم البلدان ٣٣٥/٢ (خاخ)، والروض المعطار ٢١٢، ومعجم ما استعجم ٤٨٢/٢].

(٣) تفسير الطبري ٥٨/٢٨، والبغوي ٤٢٨/٤، والزمخشري ٨٨/٤، وزاد المسير ٢٣٠/٨، والقرطبي ٥٠/١٨ والبحر المحيط ٢٥٢/٧، والدر المنثور ٣٠١/٦، وأسباب النزول للواحي ٤٤٧، غرر التبيان ٥٠٧، ومفحّمات الأقران ١٩٥ .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣٧ .

(٥) حديث رقم ٢٤٧٧ في الهبة، باب الهدية للمشركين، ورواه أيضًا مسلم ٦٩٦/٢، حديث رقم ١٠٠٣ في الزكاة، والحاكم في المستدرک ٤٨٥/٢، وأحمد في المسند ٤/٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٣/٧ .

(٦) سنن أبي داود ٣٠٧/٢ - ٣٠٨، حديث رقم ١٦٦٨ في الزكاة، باب الصدقة على أهل الذمة .

(٧) أسباب النزول للواحي ٤٥٠، والدر المنثور ٣٠٥/٦ - ٣٠٦ .

(٨) تفسير البغوي ٣٣١/٤، والزمخشري ٩٢/٤، وزاد المسير ٢٣٦/٨، والقرطبي ٥٩/١٨، والبحر المحيط ٢٥٥/٨، الدر المنثور ٢٠٤/٦ .

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٠].

ابن عسكر: قيل: إنها نزلت في أميمة بنت بشر^(١) من بني عمرو بن عوف، وهي امرأة ثابت بن الدخداحة^(٢)، وتزوجها بعد هجرتها سهل بن حنيف^(٣). حكاها المهدي^(٤).

وروي أنها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وهي أخت عثمان بن عفان لأمه^(٥)، وأما أروى بنت عامر بن كُرَيْز^(٦)، وأما البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب^(٧)، هربت، فتزوجها عمرو بن العاص، ومعها أخوها عمارة والوليد، فرد رسول الله ﷺ أخويها للعهد الذي كان بينه وبين أهل مكة، وحبسها، فنزلت الآية^(٨)، روي أنها نزلت في عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب^(٩) حين أخرجها علي بن أبي طالب من مكة في عمرة القضاء^(١٠). والله أعلم.

(١) هي أميمة بنت بشر من بني عمرو بن عوف من الأنصار أم عبد الله بن سهل، وامرأة سهل بن حنيف وكانت قبل سهل تحت ثابت بن الدخداحة. ففرّت منه، وهو يومئذ كافر إلى النبي ﷺ، فتزوجها سهل بن حنيف.

[أسد الغابة ٧/ ٢٥]

(٢) في الأصل: «حسان بن الدخداحة»، وما أثبتناه عن تفسير الطبري ٧٢/٢٨، وغيره من التفاسير. وهو أبو الدخداح، ثابت بن الدخداح، وقيل: الدخداحة بن نعيم بن غنم بن إياس: كان في بني أنيف أو في بني العجلان من بليّ حلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف له موقف مشهود يوم أحد.

[أسد الغابة ١/ ٢٦٧]

(٣) هو أبو سعد، سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس: أنصاري أوسي. شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس، وكان بايعه يومئذ على الموت، وكان يرمي بالنبل عن رسول الله ﷺ. مات بالكوفة سنة ٣٨ هـ.

[أسد الغابة ٢/ ٤٧٠]

(٤) تفسير القرطبي ٦١/١٨.

(٥) أنظر أسد الغابة ٥/ ٤٥١ و ٧/ ٣٨٦.

(٦) جمهرة ابن حزم ٧٤.

(٧) جمهرة ابن حزم ١٥.

(٨) تفسير القرطبي ٦١/١٨، والاكتفاء للكلاعي الأندلسي ٢/ ٢٥٠، ومغازي الواقي ٢/ ٦٢٩.

(٩) هي عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب القرشية الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ.

[أسد الغابة ٧/ ١٩٩]

(١٠) عمرة القضاء: في السنة السابعة من الهجرة النبوية. انظر الخبر عنها في المغازي للواقدي ١/ ٣٩٩،

وابن سعد ٣/ ٨٧، وأنساب الأشراف ١/ ١٦٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٦٢، وجوامع السيرة ٢١٩.

البَلْتَسِيِّ: وقيل: إنها نزلت^(١) في سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأَسْلَمِيَّة^(٢)، جاءت مسلمة، والنبي ﷺ بالمدينة، فأقبل زوجها مسافر المخزومي^(٣)، وقيل: صيفي بن الراهب^(٤)، فقال: يا محمد: أردد عليّ امرأتي، فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا، وهذه طينة الكتاب لم تجفّ، فنزلت الآية تبين أنّ الشرط إنّما كان في الرجال دون النساء. ذكر هذا القول ابن عطية^(٥) والزمخشري^(٦). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: ١١].

ابن عسكر: روي أنها نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان فرّت، فتزوجها ثقفياً، ولم يرتد من قريش امرأة غيرها، وأسلمت مع قريش حين أسلموا^(٧). والله أعلم.

تذييل: قال الإمام البَلْتَسِيُّ، رحمه الله: قول الشيخ أبي عبد الله: إنه لم يرتد من قريش امرأة غير أم الحكم فيه نظر لأنّ الثعلبي وغيره^(٨) رووا عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: خمس نسوة من نساء المهاجرين رجعن عن الإسلام ولحقن بالمشركين: أم الحكم المذكورة، وكانت تحت عياض بن

(١) أسباب النزول للواحدي ٤٥١.

(٢) هي سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأَسْلَمِيَّة. كانت امرأة سعد بن خولة، فتوفي عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليال. روى عنها عبد الله بن عمر أنّ النبي ﷺ قال: من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنّه لا يموت بها أحد إلا كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة.

[أسد الغابة ٧/١٣٧]

وقيل: إنّ التي نزلت فيها هذه الآية هي سَعِيدَةُ، وكانت تحت صيفي بن الراهب، وقيل: أبي صيفي الراهب، وهو مشرك مقيم بمكة.

[أسد الغابة ٧/١٤٢، والإصابة ٤/٣٢٨، ترجمة رقم ٥٤٤]

(٣) تفسير القرطبي ١٨/٦١.

(٤) تفسير القرطبي ١٨/٦١.

(٥) تفسير الثعالبي ٤/٢٩٣.

(٦) الكشاف للزمخشري ٩٢/٤. وانظر السيرة ٢/٣٢٥، وتفسير البغوي ٤/٣٣٢، وزاد المسير ٨/٢٣٨، والقرطبي ١٨/٦١، والبحر المحيط ٨/٢٥٦، وغرر التبيان ٥٠٧، ومفحّمات الأقران ١٩٦.

(٧) الاستيعاب ٤/١٩٣٢، وأسّد الغابة ٧/٣٢٠، والإصابة ٤/٤٤٣.

(٨) ذكر هذا القول، قبل الثعلبي، ابن حبيب في المحرّر ٤٣٢، وانظر أيضاً القرطبي ١٨/٧٥.

١/١٧٨ غَنَمُ بن شَدَادِ الفَهْرِيِّ^(١)، وفاطمة بنت أمية أخت أم سلمة/ وكانت تحت عمر بن الخطاب، وعبد بن عبد العزى بن نضلة وكانت تحت هشام بن العاصي. وأم كلثوم بنت جَزُول بن مالك الخزاعية، وكانت تحت عمر أيضًا. وهند بنت أبي جهل، وكانت تحت هشام بن العاصي، وزاد الزمخشري^(٢) سادسة على ما ذكره الثعلبي وهي بَرُوع بنت عقبة^(٣)، وكانت تحت شَمَاس بن عثمان^(٤) فأعطاهم رسول الله ﷺ مهور نسائهم من الغنيمة^(٥).

(١) هو أبو سعد القرشي، عياض بن غَنَم بن زهير بن أبي شَدَاد بن ربيعة بن هلال بن وَهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر: له صحبة، أسلم قبل الحديدية وشهدها. وهو الذي فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها. وهو أول من أجاز الدُّزْب في قول الزبير. وكان صالحًا فاضلاً سمحًا، وكان يسمى «زاد الركب»، يطعم الناس زاده، فإذا نفذ نحر لهم جملة.

[أسد الغابة ٤/ ٣٢٧]

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/ ٩٤.

(٣) المحبّر لابن حبيب ٤٣٢.

(٤) هو شَمَاس بن عثمان بن الشريد بن هَرَمِي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي. وقيل: شَمَاس لقب، واسمه عثمان: أسلم أول الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس. هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، وقتل يوم أحد، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة.

[أسد الغابة ٢/ ٥٢٨]

(٥) تفسير البغوي ٤/ ٣٣٤، والزمخشري ٤/ ٩٤، وزاد المسير ٨/ ٢٤٣، والقرطبي ١٨/ ٧٠، والبحر المحيط ٨/ ٢٥٧، والمحبّر ٤٣٢، وغرر التبيان ٥٠٨، ومفحمت الأقران ١٩٦.

سورة [الصف] الحواريين

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢].

ابن عسكر: روي أنها نزلت في نفر من الصحابة، فيهم عبد الله بن راحة الأنصاري، قالوا: لو نعلم تجارة الله فيها رضا لفعلنا، فنزلت^(١).

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَؤُا عَلَيَّ حَزْرؤُا﴾ [الصف: ١٠] الآية.

قال: فكرهوها، فعاتبهم الله بهذه الآية، فقال عبد الله بن راحة: لا أبرح حبيسا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيدا، رضي الله عنه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَبَشْرًا رَّسُولِ يَأْتِي مِنْ بَدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

السُّهَيْلِي: معلوم أنه محمّد نبينا، عليه السلام^(٣)، ولكن أردنا أن نذكر وجوها من الحكمة في هذين الاسمين:

فأحمد: اسم علم منقول من صفة^(٤)، لا من فعل، وتلك الصفة

أفعل التي يراد بها التفضيل. / فمعنى أحمد: أي: أحمد الحامدين لربه، ١٧٨/ب وكذلك هو في المعنى؛ لأنه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم تفتح على أحد قبله، فيحمد ربه بها، فلذلك يعقد له لواء الحمد. وأما محمّد فمنقول من صفة أيضا، فهو في معنى محمود، ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار.

(١) تفسير القرطبي ٧٨/١٨، وغرر التبيان ٥٠٨.

(٢) تفسير الطبري ٨٤/٢٨، وتفسير البغوي ٣٣٧/٤، والزمخشري ٩٧/٤، وزاد المسير ٢٤٩/٨، والقرطبي ٧٧/١٨، والبحر المحيط ٢٦١/٨، والدر المنثور ١١٢/٦، وسنن الدارمي ٢٠٠/٢، ومسند أحمد ٤٥٢/٥، والمستدرک ٤٨٦/٢، وغرر التبيان ٥٠٨.

(٣) تفسير البغوي ٣٣٧/٤، والزمخشري ٩٩/٤، وزاد المسير ٢٥٣/٨، والقرطبي ٨٣/١٨، والبحر المحيط ٢٦٢/٨، وتفسير الطبري ٨٧/٢٨، وغرر التبيان ٥٠٩.

(٤) انظر المقتضب ٣/٣١١.

فالمحمّد: هو الذي حمد مرّة بعد مرة كما أنّ المكرّم من أكرم مرّة بعد مرّة، وكذلك المُمدّح، ونحو ذلك فاسم محمد مطابق لمعناه. والله، سبحانه، سمّاه به قبل أن يسمّي به نفسه، فهذا علم من أعلام نبوته ﷺ إذ كان اسمه صادقاً عليه فهو محمود في الدنيا بما هدى إليه، ونفع به من العلم والحكمة، وهو محمود في الآخرة بالشفاعة، فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ، ثم إنّه لم يكن محمّداً حتى كان أحمد، حمد ربه، فنبأه وشرفه، فلذلك تقدّم اسم أحمد على الاسم الذي هو محمد. فذكره عيسى، فقال: (اسمه أحمد) وذكره موسى حين قال له ربه: تلك أمة أحمد، فقال: اللهم اجعلني من أمة أحمد^(١). فبأحمد ذكره قبل أن يذكره بمحمد لأنّ حمده لربه كان قبل حمد الناس به. فلمّا وجد وبعث كان محمّداً بالفعل، وكذلك بالشفاعة، يحمد ربه بالمحامد التي يفتحها عليه، فيكون أحمد الناس لربه، ثم يشفع فيحمد على شفاعته. / فانظر كيف ترتّب هذا الاسم قبل الاسم الآخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والآخرة تلخّ لك الحكمة الإلهية في تخصيصه بهذين الاسمين. وانظر كيف أنزلت عليه سورة الحمد، وخصّ بها دون سائر الأنبياء، وخص بلواء الحمد، وخص بالمقام المحمود. وانظر كيف شرع لنا سنّة وقرآناً أن نقول عند اختتام الأفعال وانقضاء الأمور: «الحمد لله رب العالمين». وقال سبحانه تعالى: ﴿وَأَجْرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠] تنبيهاً لنا أنّ الحمد مشروع لنا عند انقضاء الأمور، وسنّ، عليه السلام، الحمد بعد الأكل والشرب^(٢).

وقال عند انقضاء السفر: «أثبون ثابتون لربنا حامدون»^(٣). ثم انظر لكونه، عليه السلام، خاتم الأنبياء ومؤدّناً بانقضاء الرسالة وارتفاع الوحي ونذيراً

(١) تفسير القرطبي ١٨/٨٤.

(٢) رواه مسلم رقم ٢٧٣٤ في الذكر والدعاء، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، والترمذي رقم ١٨١٧ في الأطعمة، باب ما جاء في الحمد إذ فرغ من الطعام، ورقم ٣٤٥٣ في الدعوات، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام، وأبو داود رقم ٣٨٥٠ و ٣٨٥١ في الأطعمة، باب ما يقول الرجل إذا طعم، وابن ماجه رقم ٣٢٨٣ في الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام، وابن حبان في صحيحه رقم ١٣٥١ موارد وإسناده صحيح.

وانظر أيضاً زاد المعاد ١/١٤٨، وتفسير القرطبي ٨/٣١٤.

(٣) رواه البخاري ٦/١٣٣ و ١٣٤ في الجهاد، باب ما يقول إذا رجع من الغزو، و ١٠/٣٣٤ في اللباس، باب إرداف المرأة خلف الرجل ذي محرم، وفي الأدب، باب قول الرجل: جعلني الله فداك.

بقرب الساعة وتمام الدنيا، ومع أنّ الحمد، كما قدّمنا، مقرون بانقضاء الأمور، مشروع عنده، تجد معاني اسميه جميعاً وما خصّ به من الحمد. والحمد مشاكلاً لمعناه، مطابقاً لصفته، وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على نبوته وتخصيص الله له بكرامته، وأنه قدّم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرامة له، وتصديقاً لأمره ﷺ، وشرف وكرم وعلى آله وصحبه^(١).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] الآية.

السّهيلي: كانوا/ أنصاراً وكانوا حواريين. فالأنصار الأوس والخزرج، ١٧٩/ب ولم يكن هذا الاسم لهم قبل الإسلام حتى سمّاهم الله به^(٢).

وأما حواريوه، عليه السلام فيما ذكره قتادة، فمن قريش كلهم. سمّاهم قتادة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، وسعد بن مالك، وأبو عبيدة واسمه عامر، وعثمان بن مظعون، وحمزة بن عبد المطلب. ولم يذكر سعيداً^(٣) فيهم، وذكر جعفر بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. وأما حواريو عيسى، عليه السلام، فهم: فطرس، وبولس كان من الأتباع ولم يكن من الحواريين، وأندراييس، وتوماس، وفيلبس، ويعقوبس، وابن تلمّا، وسيمن، ويهوذا، ولم يكن قبل من الحواريين، فألحق بهم، وزريباً^(٤)، ويوطا، وزريباً هو ابن يرتملا الذي ظهر في زمن عمر بن الخطاب، ويُحَسَّن^(٥).

(١) تفسير القرطبي ٨٣/١٨.

(٢) تفسير الطبري ٩١/٢٨، والقرطبي ٨٩/١٨.

(٣) تقدمت ترجمته ١١٦/٢.

(٤) في الأصل: «وزريباً من الحواريين» وليس في أصل السهيلي وتاريخ الطبري، ويبدو أنّها نقل نظر من الناسخ.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦٠٣/١، وتفسير القرطبي ٩٠/١٨، وغرر التبيان ٥٠٩.

سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٣].

ابن عسكر: روي عن النبي ﷺ أنه سئل عنهم فقال: «هم الفرس، ولو كان الإيمان منوطاً بالثريا لناله رجال من هؤلاء، وأشار إلى سلمان الفارسي»^(١)، رضي الله عنه.

وقيل: هم التابعون، فعلى هذا يكون «منهم» متعلقاً بالصفة لآخرين كأنه ١/١٨٠ قال: وآخرين كائنين منهم. وعلى القول الأول يكون متعلقاً بآخرين، / فيكون المعنى كأنه قال: وأجنيبين منهم^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [الجمعة: ١١]. الآية.

السُّهَيْلِيُّ: إنما نذكر هذه الآية لما فيها لما شرطنا، وهو التعريف باسم صاحب التجارة، ولمن كانت العير؟ فذكر أهل التأويل^(٣) وأهل الحديث^(٤) أَنَّ دِخْيَةَ بن خليفة الكلبي^(٥) قدم من الشام بعير له تحمل طعاماً وبزاً، وكان

(١) رواه الترمذي رقم ٣٢٥٦ و ٣٢٥٧ في التفسير، باب ومن سورة محمد، والحافظ في الفتح ٨/٤٩٣.

(٢) تفسير الطبري ٩٥/٢٨، والبغوي ٣٣٩/٤، والزمخشري ١٠٢/٤، وزاد المسير ٢٥٩/٨، والقرطبي ٩٣/١٨، والبحر المحيط ٢٦٦/٨، وغرر التبيان ٥٠٩، ومفحومات الأقران ١٩٧.

(٣) تفسير الطبري ١٠٣/٢٨، والقرطبي ١٠٩/١٨، وأسباب النزول للواحدي ٤٥٥، وغرر التبيان ٥١٠.

(٤) انظر صحيح البخاري ٤٩٣/٨ و ٤٩٤ في تفسير سورة الجمعة، باب (إذا رأوا تجارة أو لهواً) ومسلم رقم ٨٦٣ في الجمعة، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾، والترمذي رقم ٣٣٠٨ في التفسير، باب ومن سورة الجمعة، وفتح الباري ٣٣٨/٢.

(٥) هو دِخْيَةَ بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي: صحابي، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى «قيصر» يدعو للإسلام. وحضر كثيراً من الوقائع. وكان يضرب به المثل في حسن الصورة. توفي نحو سنة ٤٥ هـ.

الناس إذ ذاك محتاجين، فانفضوا إليها وتركوا رسول الله ﷺ يخطب، وبقي مع رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً، وجاء ذكر أسماء الباقيين معه في حديث مرسل^(١) رواه أسد بن عمرو^(٢)، والد موسى بن أسد، وفيه أنّ رسول الله ﷺ لم يبق معه إلا أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن زيد، وبلال، وعبد الله بن مسعود في إحدى الروايتين وفي الرواية الأخرى عمّار بن ياسر.

وفي «مراسيل» أبي داود^(٣) ذكر السبب الذي لأجله ترخّصوا لأنفسهم في ترك سماع الخطبة، وقد كانوا خلقاء بفضلهم ألا يفعلوا، فقال: إنّ الخطبة يوم الجمعة كانت بعد الصلاة، فتأولوا أن قد قضا ما عليهم، فحولت الخطبة بعد ذلك قبل الصلاة، وهذا الحديث وإن لم ينقل من وجه ثابت فالظنّ الجميل ١٨٠/ب بأصحاب النبي ﷺ يوجب أن يكون صحيحاً^(٤). والله أعلم.

وقد فسّر اللّهُو هنا بالطليل^(٥)، والله أعلم.

ابن عسكّر: ذكر صاحب التجارة وقال: هو دحية بن خليفة الكلبي، وقد روي أنّه وبرة الكلبي. والله أعلم.

(١) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ١/٢٤٠، والقرطبي ١٨/١١٠، وتفسير الثعالبي ٤/٤٠٢. - والحديث المرسل: هو علّم على ما سقط ذكر الصحابي من إسناده، فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ. ويقع في المراسيل الأنواع الخمسة: «الصحيح، والحسن، والضعيف، والمطروح، والموضوع»، والمرسل إذا صحّ إلى تابعي كبير فهو حجة عند خلق من الفقهاء. قال الذهبي في «الموقظة في علم مصطلح الحديث» ٣٩: «فإن كان في الرواة ضعيف إلى مثل ابن المسيّب، ضعف الحديث من قبل ذلك الرجل، وإن كان متروكاً، أو ساقطاً: وهن الحديث وطرح.

ويوجد في المراسيل موضوعات».

(٢) هو أبو المنذر القشيريّ البجليّ، أسد بن عمرو بن عامر: قاض من أهل الكوفة، من أصحاب الإمام أبي حنيفة. وهو أول من كتب كتب أبي حنيفة. ولي القضاء بواسط، ثم ببغداد، وحج مع هارون الرشيد. توفي سنة ١٨٨ هـ. [الجواهر المضية ١/٣٧٦، والأعلام ١/٢٩٨].

(٣) المراسيل لأبي داود السجستاني ١٠٥.

(٤) انظر تفسير الطبري ٢٨/١٠٣، فما بعد، والبقوي ٤/٣٤٥، والزمخشري ٤/١٠٦، وزاد المسير ٨/٢٦٩، والقرطبي ١٨/١٠٩ و ١١١، والبحر المحيط ٨/٢٦٨، والدر المنثور ٦/٢٢٠، وغرر

التبيان ٥١٠.

(٥) تفسير الطبري ٢٨/١٠٥، وزاد المسير ٨/٢٦٩، وتفسير الماوردي ٦/١١.

البَلَنْسِي: وروي عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه، أنه قال: كان
الثابتون مع رسول الله ﷺ اثني عشر رجلاً أنا أحدهم. وذكر أن التجارة كانت
زيتاً. حكاه الزمخشري^(١). والله أعلم.

(١) الكشاف للزمخشري ٤/١٠٦، وانظر أيضاً البحر المحيط ٨/٢٦٨، والقرطبي ١٨/١١٠،
والثعالبي ٤/٣٠١ - ٣٠٢، والطبري ٢٨/١٠٤.

سورة المنافقين

قوله تعالى: ﴿هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ [المنافقين: ٧].

السُّهَيْلِيُّ: قالها عبد الله بن أبي بن سلول، وقال: «لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»، فكان هو الأذل، وكان رسول الله ﷺ هو الأعز، وقال هذه المقالة في غزوة بني الْمُضْطَلِقِ^(١)، فرفعها عنه إلى النبي ﷺ زيد بن أرقم، وكان غلاماً، فلما أنزل الله هذه السورة أخذ رسول الله ﷺ بأذنيه وقال: «هذا الذي وفي الله تعالى بأذنه»^(٢).

ابن عسكرو: هذه السورة نزلت بجملتها في عبد الله بن أبي بن سلول ومن كان على مثال أمره، وفي قوله الذي ذكره الله تعالى فيها^(٣).

وذكر الشيخ، رضي الله عنه، أن ذلك كان في غزوة بني الْمُضْطَلِقِ، وهو الذي ذكره ابن إسحاق^(٤).

وحكى ابن سلام في تفسيره أن هذه القصة كانت في غزوة تبوك، وعلى القول الأول أكثر الروايات، وكان سبب ذلك أن أجيبراً لعمر بن الخطاب،

(١) غزوة بني المصطلق: في السنة السادسة من الهجرة النبوية، وقد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غافلون، على ماء يقال له: المُرَيْبِيع، من ناحية قُدَيْدٍ إلى الساحل، فقتل من قتل منهم وسبى النساء والذرية. [انظر خبر هذه الغزوة في مغازي الواقدي ١/ ٣٨٠، وأنساب الأشراف ١/ ٦٤، وجوامع السيرة ٢٠٣].

(٢) رواه مسلم رقم ٢٥٠٦ في فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار، رضي الله عنهم، والترمذي رقم ٣٩٠٥ ورقم ٣٨٩٨ في المناقب، باب مناقب الأنصار وقريش، والبخاري ٤٩٩/٨ في تفسير سورة المنافقين: باب قوله: (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا). وانظر اللسان والتاج (أذن).

(٣) الروض الأنف ١/ ٤٣٠.

(٤) السيرة النبوية ١/ ٢٩١، وجوامع السيرة ٢٠٤.

رضي الله عنه، من بني غفار، يقال له: جَهْجَاه بن مسعود^(١) ازدحم على الماء مع سنان بن وَبْرَة^(٢) الجهني حليف بني عوف بن الخزرج، فصرخ جَهْجَاه بالمهاجرين، وصرخ سنان بالأنصار، فسمع ذلك عبد الله بن أبي، فقال مقالته المذكورة، فقلها عنه لرسول الله ﷺ زيد بن أرقم، ثم مشى عبد الله لرسول الله ﷺ وحلف أنه لم يفعل، فأنزل الله السورة تصديقاً لزيد، وتكذيباً لعبد الله^(٣). والله أعلم.

(١) انظر الروض الأنف ٦/٤٣٠.

وجَهْجَاه هو: جَهْجَاه بن مسعود بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري المدني. يقال: إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان قد شهد غزوة المريسيع، إلى بني المصطلق من خزاعة، وكان يومئذ أجيماً لعمر بن الخطاب (رض). ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجُهني في تلك الغزوة شرّاً، فنادى جهجاه الغفاري: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج، فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، في تلك الغزوة: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ. وهو الذي تناول العصا من يد عثمان، رضي الله عنه، وهو يخطب، فكسرها يومئذ، فأخذته الأكلة في ركبته، وكانت عصا رسول الله ﷺ، وتوفي بعد قتل عثمان (رضي الله عنه) بسنة.

[الاستيعاب ١/٢٦٨، وأسد الغابة ١/٣٦٥]

(٢) في أسد الغابة ٢/٤٦٣: «سنان بن وَبْر الجُهني». ويُقال: وَبْرَة.

وهو صحابي من الأنصار، حيث كان حليفاً لبني عوف بن الخزرج، شهد مع رسول الله ﷺ غزوة المريسيع إلى بني المصطلق من خزاعة. وانظر الإصابة ٢/٨٤.

(٣) تفسير الطبري ٢٨/٧٠، والبغوي ٤/٣٥٠، والزمخشري ٤/١١١، وزاد المسير ٨/٢٨٦، والقرطبي ١٨/١٢٧، والبحر المحيط ٨/٢٧٤، والدر المنثور ٦/٢٢٢، وانظر السيرة النبوية ٢/٢٩٠، والروض الأنف ٦/٤٢٩، وأسباب النزول للواحدى ٤٥٨، وجامع الأصول ٢/٣٨٩، ومسند أحمد ٤/٣٦٨، والمستدرک للحاكم ٢/٤٨٨، وتفسير الماوردي ٦/١٧.

سورة التغابن

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، رحمه الله، وفيها آية واحدة.
قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِن آزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾
[التغابن: ١٤] الآية.

روي أنها نزلت^(١) في عوف بن مالك الأشجعي^(٢)، شكى لرسول الله ﷺ
أنه إذا أراد الغزو منعه، وقالوا له: لمن تدعنا، فيرق لهم. فنزلت الآية. حكاة
الطبري^(٣). والله أعلم.

(١) أسباب النزول للواحدى ٤٦٢.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الأشجعي، عوف بن مالك بن أبي عوف: أول ماشهده خبير، وكانت معه
راية أشجع يوم الفتح، وسكن الشام. روى عنه من الحصابة: أبو أيوب الأنصاري، وأبو هريرة،
والمقدام بن معد يكرب، ومن التابعين: أبو مسلم، وأبو إدريس الخولانيان، وجبیر بن نفیر،
وغيرهم، وقدم مصر توفي بدمشق سنة ٧٣ هـ.

[أسد الغابة ٤/٣١٢]

(٣) تفسير الطبري ٢٨/١٢٥، وانظر تفسير البيهقي ٤/٣٥٤، والزمخشري ٤/١١٦، وزاد المسير ٨/
٢٨٤، والقرطبي ١٨/١٤٠، والبحر المحيط ٨/٢٧٩، والدر المنثور ٦/٢٢٨.

سورة الطلاق

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ أيضًا، وفيها آيتان: الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق: ١] الآية.

روي أنها نزلت^(١) في حفصة بنت عمر بن الخطاب، كان رسول الله ﷺ قد طلقها واحدة، فلما نزلت الآية راجعها، وقيل له: راجعها، فإنها صَوَامَةٌ قَوَامَةٌ، وإنها من نسائك في الجنة. حكاه الطبري^(٢). والله أعلم.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

ابن عسكر: روي أنها نزلت^(٣) في عوف بن مالك الأشجعي، كان له ابن قد أسره العدو، فشكا ذلك لرسول الله ﷺ وذكر له حال ابنه وحاجته، فأمره بالصبر وقال: «إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا»^(٤). فلم يلبث بعد إلا أيامًا حتى انفلت ابنه من أيدي العدو، فمرّ بغنم من أغنام العدو، فاستاقها، فجاء بها إلى أبيه، فنزلت الآية^(٥). والله أعلم.

البُلْتَسِي: ذكر الشيخ أبو عبد الله، رضي الله عنه، قصة عوف بن مالك، ولم يذكر اسم ابنه الذي أسره العدو، وكان اسمه سالمًا. ذكره الزمخشري^(٦). والله أعلم.

(١) أسباب النزول للواحدي ٤٦٣.

(٢) تفسير الطبري ١٢٩/٢٨، والبيهقي ٣٥٥/٤، والزمخشري ١١٧/٤، وزاد المسير ٢٨٧/٨، والقرطبي ١٤٨/١٨، والبحر المحيط ٢٨١/٨، والدر المنثور ٢٢٩/٦، وغرر التبيان ٥١٢.

(٣) أسباب النزول للواحدي ٤٦٤.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٨/٢٨.

(٥) تفسير الطبري ١٣٨/٢٨، والبيهقي ٣٥٧/٤، والزمخشري ١٢٠/٢، وزاد المسير ٢٩١/٨، والقرطبي ١٦٠/١٨، والبحر المحيط ٢٨٣/٨، والدر المنثور ٢٣٢/٦.

(٦) تفسير الكشاف للزمخشري ١٢٠/٤، وانظر أيضًا تفسير القرطبي ١٦٠/١٨، والبحر المحيط ٢٨٣/٨. وانظر ترجمة سالم بن عوف بن مالك الأشجعي في الإصابة ٥/٢، ترجمة رقم ٣٠٤٩.

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَكُمْ دِكْرًا﴾ ﴿رَسُولًا﴾ [الطلاق: ١٠ - ١١].

البَلَسِّي: في هذين الاسمين أربعة أقوال:

قيل: يراد بهما: القرآن، ورسول بمعنى: رسالة. وقيل: المراد بهما جميعاً محمد ﷺ، والذكر: اسم من أسمائه، عليه السلام^(١). قاله القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلائي^(٢) هنا، وفي قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾ [الأنبياء: ٢].

وقيل: الذِّكْر: القرآن، والرسول: محمد ﷺ وقيل: الذكر: القرآن، والرسول: جبريل، / عليه السلام، من تفسير ابن عطية^(٣)، والزمخشري^(٤). ١/١٨٢

فائدة: إعراب رسول، في القول الأول، نعت لذكر على معنى ذا رسالة، وعلى الثاني بدل أو نعت، فالنعت ظاهر، والبدل لكون رسول قد جرى مجرى الجامد، وعلى الثالث نصب بإضمار فعل أو مفعول بذكر لكونه مصدرًا في الأصل، وعلى الرابع بدل وفيه تكلف^(٥). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٥٢/٢٨، وتفسير الماوردي ٣٦/٦، وزاد المسير ٢٩٨/٨، والقرطبي ١٧٣/١٨، والرياض الأنيقة ١٥٨.

(٢) هو أبو بكر القاضي الباقلائي، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر: قاض، من كبار علماء الكلام. انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة. كان جيد الاستنباط، سريع الجواب. وجهه عضد الدولة سفيرًا عنه إلى ملك الروم، فجرت له في القسطنطينية مناظرات مع علماء النصرانية بين يدي ملكها. وُلد في البصرة، سكن بغداد، وتوفي فيها سنة ٤٠٣ هـ.

[وفيات الأعيان ٢٦٩/٤، والأعلام ١٧٦/٦]

(٣) تفسير الثعالبي ٣١٣/٤. وانظر تفسير الطبري ١٥٢/٢٨، والبغوي ٣٦١/٤، والزمخشري ٤/١٢٣، وزاد المسير ٢٩٨/٨، والقرطبي ١٧٣/١٨، والبحر المحيط ٢٨٦/٨.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ١٢٣/٤.

(٥) إعراب القرآن للنحاس ٤/٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي ٢/٣٨٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/١٢٢٨، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ٢/٤٤٤. وانظر تفسير القرطبي ١٨ج-١٧٣، والبحر المحيط ٢٨٦/٨، وتفسير الثعالبي ٣١٣/٤.

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

ابن عسكر: المحرمة المشار إليها في الآية هي مارية القبطية جارية رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ قد أصابها في بيت حفصة بنت عمر، فلما علمت بذلك قالت: يا رسول الله: أتفعل هذا في بيتي، وفي يومي؟ فقال رسول الله ﷺ: «فهي علي حرام ولا تخبري بذلك أحداً»^(١)، فأخبرت حفصة بذلك عائشة، فنزلت الآية^(٢). والله أعلم.

تحقيق: قال الإمام البُنسَي، رحمه الله: ومما يسأل عنه هاهنا أن يقال: عتاب الله تعالى لنبية، عليه السلام، بقوله: (لم تحرم) مشعر بأنه فعل محذورا.

والجواب عن ذلك أن يقال: تحريم ما أحل الله ليس بذنب على الإطلاق ب/١٨٢ بدليل الطلاق والعتاق، وأما العتاب فإنما ورد على كونه/ فعل ذلك ابتغاء مرضاة النسوان^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣].

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب أمرها رسول الله ﷺ ألا تخبر عائشة ولا أزواجه بما رأت، وكانت رآته في بيت مارية بنت شمعون القبطية، أم ولده إبراهيم، فخشي أن يلحقهن غيره بذلك، فأسر الحديث إلى حفصة، فأفشته^(٤).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥٦/٢٨، والواحدي في أسباب النزول ٤٦٦.

(٢) أسباب النزول للواحدي ٤٦٦.

(٣) تفسير الطبري ١٥٦/٢٨، والبغوي ٣٦٣/٤، والزمخشري ١٢٤/٤، وزاد المسير ٣٠٢/٨، والقرطبي ١٧٨/١٨، والبحر المحيط ٢٨٩/٨، والدر المنثور ٢٣٩/٦، وأسباب النزول للواحدي ٤٦٦، وجامع الأصول ٤١٠/٢، والنسائي ٧١/٧ في عشرة النساء، باب الغيرة، وغرر التبيان ٥١٢، ومفحمت الأقران ١٩٨.

(٤) تفسير الطبري ١٨٦/١٨ - ١٨٧، وزاد المسير ٣٠٨/٨.

ويقال: أسَرَ إليها أَنَّ أبَا بكر خليفة من بعده، ثم عمر^(١). والله أعلم. وقد قيل ذلك في أمر العسل الذي سقته صفة، وقيل: زينب في بيتها. والأول أظهر^(٢).
 أما المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ فهما: عائشة وحفصة. كذلك قال عمر بن الخطاب لابن عباس حين سأله: من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ فقال: هما عائشة وحفصة في الحديث المشهور في الصحيحين^(٣) وغيرهما^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: ٤].

السُّهَيْلِيُّ: قال عكرمة: هم أبو بكر وعمر. وروى سعيد عن قتادة قال: هو أبو بكر، وعن مجاهد: هو علي بن أبي طالب^(٥). ولفظ الآية عام، فالأولى حملها على العموم^(٦).

قوله تعالى: ﴿فِيَبْتِ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: ٥].

السُّهَيْلِيُّ: ذكر بعض أهل العلم أَنَّ في هذا إشارة إلى مريم البتول، وهي البكر، وإلى/ آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وَأَنَّ الله سبحانه ١/١٨٣ سيزوجه إياهما في الجنة. وبدأ بالثيب قبل البكر لأنَّ زمن آسية قبل زمن مريم، ولأنَّ أزواج النبي، عليه السلام، كلهنَّ ثيب إلا واحدة، وأفضلهنَّ خديجة، وهي ثيب، فتكون هذه القبليّة من قبليّة الفضل ومن قبليّة الزمن

(١) تفسير القرطبي ١٨/١٨٦ - ١٨٧، وزاد المسير ٨/٣٠٨.

(٢) رواه البخاري ٩/٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ في الطلاق، باب قوله تعالى: ﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾، ومسلم رقم ١٤٧٤ في الطلاق، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق، وأبو داود رقم ٣٧١٥ في الأشربة، باب شراب العسل، والنسائي ٦/١٥١ و ١٥٢ في الطلاق، باب قول الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾.

(٣) رواه البخاري ٨/٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٤ في تفسير سورة التحريم، باب (تبتغي مرضاة أزواجك)، ومسلم رقم ١٤٧٩ في الطلاق، باب الإيلاء، واعتزال النساء، والترمذي رقم ٣٣١٥ في التفسير، باب ومن سورة التحريم، والنسائي ٤/١٣٧ و ١٣٨ في الصوم، باب كم الشهر. وانظر غرر التبيان ٥١٢ - ٥١٣، ومفحومات الأقران ١٩٨ - ١٩٩.

(٤) تفسير الطبري ٢٨/١٥٨ - ١٦٢ والبغوي ٤/٣٦٣، والزمخشري ٤/١٢٦، وزاد المسير ٨/٣٠٧، والقرطبي ١٨/١٧٧ و ١٨٦، والبحر المحيط ٨/٢٩٠، وأسباب النزول للواحدي ٤٦٧، وغرر التبيان ٥١٢ - ٥١٣، ومفحومات الأقران ١٩٨ - ١٩٩.

(٥) تفسير الطبري ٢٨/١٦٢، والزمخشري ٤/١٢٧، والبغوي ٤/٣٦٦، وغرر التبيان ٥١٣، ومفحومات الأقران ١٩٩.

(٦) تفسير الطبري ٢٨/١٦٣، وزاد المسير ٨/٣١٠، والقرطبي ١٨/١٨٩، والبحر المحيط ٨/٢٦١.

أيضًا لأنه تزوج الثيب منهن قبل البكر^(١). والله أعلم.
وقد تقدّم اسم امرأة نوح وامرأة لوط واسم امرأة فرعون^(٢)، رضي الله
عنها، والتي أحصنت فرجها، صلى الله عليها وعلى ابنها. وإنّ إحصان الفرج
معناه: طهارة الثوب، وكنى بفرج القميص على طهارة الثوب من الرّيبة^(٣).
وقد تقدّم شرح ذلك كله مستوفى في سورة الأنبياء^(٤)، عليهم السلام.

(١) تفسير الطبري ١٦٣/٢٨، والقرطبي ١٩٤/١٨، والبحر المحيط ٢٩٢/٨، وغرر التبيان ٥١٢ - ٥١٤.

(٢) انظر ص ٧٣ من هذا الكتاب. وانظر أيضًا غرر التبيان ٥١٤، ومفحّمات الأقران ١٩٩.

(٣) غرر التبيان ٥١٤، ومفحّمات الأقران ١٩٩.

(٤) انظر ص ٣٩ - ٤١ من هذا الكتاب.

سورة الملك

ابن عسکر: لم يذكرها الشيخ، رضي الله عنه، وفيها آية واحدة:
قوله تعالى: ﴿أَفَنْ يَتَّبِعُنَا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ [الملك: ٢٢] الآية.

قيل: إنها نزلت في حمزة بن عبد المطلب، عم رسول الله ﷺ، وفي أبي جهل بن هشام، لعنه الله. حكاه المهدوي^(١). والله أعلم.

البُنْسِي: وقيل: نزلت في رسول الله ﷺ وفي أبي جهل، وقيل: هو مثل المؤمن والكافر على العموم^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكَ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠].

البُنْسِي: ذكر بعض المفسرين أن الماء هنا: إشارة إلى بئر زمزم^(٣) وبئر ١٨٣/ب ميمون^(٤)، وخصاً بالذكر لكونهما، والله أعلم، من أعظم مياه مكة لا سيما زمزم لكونها نبعت بعقب جبريل، عليه السلام، لجذّ عرب الحجاز إسماعيل،

(١) تفسير القرطبي ٢١٩/١٨، وغرر التبيان ٥١٤.

(٢) تفسير الطبري ٩/٢٩، والبيهقي ٣٧٢/٤، والزمخشري ١٣٩/٤، وزاد المسير ج٨ ٣٢٣، والقرطبي ٢١٩/١٨، والبحر المحيط ٣٠٣/٨.

(٣) بئر زَمَزَم: البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة، زادها الله شرقاً، وقد كان في زمن إسماعيل، عليه السلام، وطوتها السيول وتناول عليها الأيام، فلم يبق لها أثر، فأتى عبد المطلب في المنام فأمر بحفرها ودلّ على موضعها، فاستخرجها ووجد فيها غزالين من ذهب وأسياقاً، فضرب الغزالين صفائح على باب الكعبة، بقيت لسقاية الحاج، واختص بها العباس بن عبد المطلب، فهي في يد ولده إلى اليوم. [انظر مراصد الاطلاع ٦٦٩/٢].

وفي الروض المعطار ٢٩٢: «زمزم: بئر مكة، ويُقال لها زَمَزَم وزَمَزَم وهي الشيعة وركضة جبريل وحفيرة عبد المطلب وطية وبزة والمضنونة، ماؤها لما شرب له».

(٤) بئر ميمون: بمكة، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي، وهو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية، وعندها قبر أبي جعفر المنصور، وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس، واسم الحضرمي عبد الله بن عماد.

[انظر معجم البلدان ٣٠١/٢]

عليه السلام. فكانت العرب تعظمها غاية التعظيم. وليس زمزم اسمًا إذ روي أن عبد المطلب لما ولي سقاية البيت ورفادته. وزمزم قد دثرت قبل ذلك. أتى في منامه: احفر طيبة، قال: وما طيبة؟ فأتي من الغد، فقيل له: احفر برة، فأتي من الغد، فقيل له: احفر زمزم، قال: وما زمزم؟ فقيل: لا تنزح ولا تزم تسقي الحجيج الأعظم، وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم، وهي شرف لك، ولولدك، وكان غراب أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم، فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته ومعه ابنه الحارث، وليس له يومئذ ولد غيره، فجعل يحفر ثلاثة أيام حتى بدا له الطوى، فكبر وقال: هذا طوى إسماعيل، فقالت له قريش: أشركنا فيه، فقال ما أنا بفاعل شيء قد خصصت به دونكم، فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه، فقالوا: كاهنة ابن سعد، فخرجوا إليها، فعطشوا في الطريق حتى أيقنوا بالموت، فقال عبد المطلب: والله إن إلقاءنا بأيدينا هكذا لعجز ألا نضرب في الأرض، فعسى الله أن يرزقنا ماء، فارتحلوا،/ وقام عبد المطلب إلى راحلته فركبها، فلما انبعث به انفجرت تحت رجلها عين ماء علامة، فكبر عبد المطلب، وكبر أصحابه، وشربوا جميعًا وقالوا له: قد قضى لك علينا الذي سقاك، فوالله لا نخاصمك فيها أبدًا، فرجعوا، وخلوا بينه وبين زمزم، وسميت زمزم بذلك لأن الماء لما فاض زمته هاجر بيدها، وذلك من قولهم: زمت الناقة إذا جعلت لها زمامًا يحبسها^(١). والله أعلم.

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٤٨، ومعجم ما استعجم ٢/٧٠٠، والروض المعطار ٢٩٢ - ٢٩٣، وشفاء الغرام ١/٣٩٧، وأخبار مكة ١/٢٧٩ و ٢٨٢. وانظر أيضًا تفسير الطبري ٢٩/١٣، والبغوي ٣٧٣، والقرطبي ١٨/٢٢٢.

سورة [القلم] ن

ابن عسكر: فيها: قوله تعالى: ﴿تَنْ﴾ [القلم: ١].
 قد تقدم أنه قيل فيه: إنه اسم من أسماء النبي ﷺ^(١). وقد قيل: هو اسم
 من أسماء الله تعالى. وقيل: هو الحوت الذي عليه الأرض^(٢). والله أعلم.
 البَلَنْسِيُّ: وعن ابن عباس والحسن أنه اسم الدواة، وذلك لغة لبعض
 العرب^(٣). قال الشاعر:
 إذا ما الشوق بترح بي إليهم ألقْتُ النونَ بالدمعِ السَّجُومِ^(٤)
 فعلى هذا القلم هنا: هو المتعارف الذي بأيدي الناس، أقسم الله به لأنه
 أخو اللسان ومطية الفطنة ونعمة من الله عامة لكتابة العلوم والمعارف.
 وروى معاوية بن قرة^(٥) عن النبي ﷺ أنه قال^(٦): ن: لوح من نور. ذكره
 ابن عطية^(٧). وذكر الزمخشري^(٨) أنه نهر في الجنة^(٩). والله أعلم.
 قوله تعالى: ﴿هَمَازٍ مَشَامٍ بِنَمِيمٍ﴾ ﴿مَنَاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ [القلم: ١١ - ١٢].

(١) الرياض الأنيقة ٢٦٦.

(٢) زاد المسير ٣٢٧/٨، والقرطبي ٢٢٣/١٨، وغرر التبيان ٥١٥.

(٣) زاد المسير ٣٢٦/٨، والقرطبي ٢٢٣/١٨، وغرر التبيان ٥١٥.

(٤) البيت بلا نسبة في البحر المحيط ٣٠٧/٨.

(٥) هو أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس، معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب:
 الإمام العالم الثبت، وهو من كبار التابعين، ومن البكائين، ومن ثقات المحدثين، توفي سنة ١١٣
 هـ، عن ست وسبعين سنة.

[السير ١٥٣/٥]

(٦) زاد المسير ٣٢٧/٨، والقرطبي ٢٢٣/١٨.

(٧) تفسير الثعالبي ٣٢٤/٤.

(٨) تفسير الكشاف للزمخشري ١٤١/٤.

(٩) تفسير الطبري ١٤/٢٩، والبغوي ٣٧٤/٤، والزمخشري ١٤٠/٤، وزاد المسير ٣٢٦/٨،
 والقرطبي ٢٢٣/١٨، والبحر المحيط ٣٠٧/٨.

السُّهَيْلِيّ: قيل: / نزلت في الأخنس بن شَرِيْق^(١)، واسمه أبيّ، وكان ثَقْفِيًّا ملصقًا في قريش، فلذلك قال: (زَئِم) لا على جهة الذّمّ لنسبه، ولكن على جهة التعرّف به. كذا ذكر القُتَيْبِيّ^(٢) وغيره.

ابن عسكِر: ذكر قوله تعالى: (هَمَّاز مَشَاءَ بِنَمِيمٍ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ) وقال: هو الأَخْنَسُ بن شَرِيْق، وقد روي أنّ الوليد بن المغيرة منع بني أخيه أن يسلموا، فنزلت فيه: (مناع للخير). حكاه ابن سلام. وقيل هو الأسود بن عبد يغوث^(٣). حكاه سنيد^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ [القلم: ١٧].

السُّهَيْلِيّ: هي جنة بصُورَان^(٥)، وصُورَان على فراسخ من صنعاء، وكان أصحاب هذه الجنة بعد رفع عيسى، عليه السلام، ييسر، وكانوا بخلاء، فكانوا

(١) الأخنس الثقفى، وهو أبيّ بن شَرِيْق بن عمرو الثقفى: أسلم يوم الفتح وسمي بالأخنس لأنه أشار يوم بدر على بني زهرة بالرجوع إلى مكة فرجعوا ولم يشهدوا بدرًا فسلموا من القتل، فخنس بهم أي تأخر، وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم، وله صحبة ورؤية وليس له رواية، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾. توفي أول خلافة عمر (رض) سنة ١٣ هـ.

[أسد الغابة ١/ ٦٠، والوافي بالوفيات ٦/ ١٨٩]

(٢) المعارف لابن قتيبة ١٥٣، وتأويل مشكل القرآن ١٢٠. وانظر تفسير الطبري ٢٣/ ٢٩، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٤٧ و ٤٣٨، والكامل للمبرد ٣/ ١١٤٦، والروض الأنف ٣/ ٣٢٠، واللسان والتاج (زئم).

(٣) هو أحد المستهزئين، وقد سبقت أخباره وترجمته، وانظر أيضًا جمهرة أنساب العرب ١٢٩ و ٤٤١.

(٤) تفسير الطبري ٢٩/ ٢٥، والبيهقي ٤/ ٣٧٨، والزمخشري ٤/ ١٤٢، وزاد المسير ٨/ ٣٣١، والقرطبي ١٨/ ٢٣١، والبحر المحيط ٨/ ٣١٠، وغرر التبيان ٥١٦، ومفحمت الأقران ١٩٩.

(٥) وقد جاء اسمها في معجم ما استعجم ٣/ ٨٥٩، والروض المعطار ٣٧٦، والروض الأنف ٧/ ٢٦٥ «صُرَوَان». وقال الحميري في الروض المعطار ٣٧٦: «قال العلماء: صُرَوَان هي الجنة التي اقتض الله عز وجلّ خيرها في سورة ن».

وفي معجم البلدان ٣/ ٤٥٦، ومراصد الاطلاع ٢/ ٨٦٧: «صُرَوَان: بليد قرب صنعاء، سمي باسمه واد هو على طرفه من جهة صنعاء، طول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة أيام، وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يُقال لها شوابة. والوادي بين هاتين المدينتين.

وقيل: هي الأرض التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، وقيل: إنها أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلًا وفاكهة».

وانظر ما قاله القرطبي ١٨/ ٢٣٩، والماوردي في تفسيره ٦/ ٦٧٤، ووازنه بغرر التبيان ٥١٧، ومفحمت الأقران ٢٠٠.

يَجْدُونَ الثمر ليلاً من أجل المساكين، وكانوا أرادوا حصاد زرعها، فقالوا: لا يدخلها اليوم عليكم مسكين، فغدوا عليها، فإذا هي قد اقتلعت من أصلها، فأصبحت كالصريم أي: كالليل، ويقال للثَّهَارِ أيضًا صريم. فإن كان أراد الليل فلاسوداد موضعها، وكأنهم وجدوا موضعها حمأة، وإن كان أراد بالصريم النهار فلذهاب الشجر والزرع ونقاء الأرض منه. وكان الطائف الذي طاف عليها جبريل، فاقتلعها، فيقال: إنه طاف بها حول البيت، ثم وضعها حيث مدينة الطائف اليوم ولذلك/ سميت الطائف، وليس في أرض الحجاز بلدة فيها الماء ١/١٨٥ والشجر والأعناب غيرها. وقد ذكر هذا الخبر المهدي^(١) في «التحصيل»^(٢)، وذكره طائفة من المفسرين قبله^(٣). وقال البكري في «المعجم»^(٤): سميت الطائف لأن رجلاً من الصِّدْفِ يقال له: الدَّمُونُ بنى حائطًا وقال: قد بنيت لكم طائفًا حول بلدكم، فسميت الطائف^(٥). والله أعلم.

(١) هو أبو العباس المهدي التميمي، أحمد بن عمار بن أبي العباس: نحوي، لغوي، مفسر، مقرئ أندلسي أصله من المهدي بالقيروان. رحل إلى الأندلس في حدود سنة ٤٠٨ هـ. وصنف كتبًا منها: «التفصيل الجامع لعلوم التنزيل» وهو تفسير كبير للآيات. توفي نحو سنة ٤٤٠ هـ. [الأعلام ٤٤٠]

(٢) من كتبه «التفصيل الجامع لعلوم التنزيل» في التفسير، قال صاحب كشف الظنون: «وهو تفسير كبير بالقول، فسر الآيات أولاً ثم ذكر القراءات ثم الإعراب. وكتب في آخره قواعد القراءات، ثم اختصره وسماه «التحصيل». وقال القفطي: «التفصيل هو كتابه الكبير في التفسير، ولما أظهر هذا الكتاب في الأندلس قيل لمتولي الجهة التي نزل بها في الأندلس: ليس الكتاب له، وإذا أردت علم ذلك فخذ الكتاب إليك واطلب منه تأليف غيره، ففعل ذلك، وطلب غيره، فألف له «التحصيل» وهو كالمختصر منه، وإن تغير الترتيب بعض تغير. والكتابان مشهوران في الآفاق، سائران على أيدي الرفاق».

(٣) تفسير القرطبي ٢٣٩/١٨، وزاد المسير ٢٤٥/٨.

(٤) معجم ما استعجم للبكري ٨٨٥/٣.

(٥) معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/٣٩٧، ومراصد الاطلاع ٢/٨٧٧، والروض المعطار ٣٧٩، وصبح الأعشى ٤/٢٥٨.

وانظر تفسير الطبري ٢٩/٢٩، والبغوي ٤/٣٧٩، والزمخشري ٤/١٤٣، وزاد المسير ٨/٢٣٥، والقرطبي ١٨/٢٣٩، والبحر المحيط ٨/٣١٢.

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿فَمَصَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠].

البَلْتَسِي: قيل: هو موسى، عليه السّلام. وقيل: هو لوط، عليه السّلام. ذكره الثعلبي^(١). وقيل: هو اسم جنس، والمعنى: فعصى هؤلاء الفرق أنبياء الله الذين أرسلهم إليهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَبِيحًا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

السَّهْلِي: روي «أن رسول الله ﷺ حين نزلت: (وتعيها أذن واعية) أخذ بأذن علي بن أبي طالب وقال: هي هذه الأذن»^(٣) أو كما قال، عليه السّلام. ذكره النقاش^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤَنَّفَكْتُ بِالْمَخَاطِقَةِ﴾ [الحاقة: ٩].

ذكر الطبري^(٥) عن محمد بن كعب القرظي^(٦) قال: هي خمس مدائن: صَبْعَةٌ، وَصَعْرَةٌ، وَعَمْرَةٌ، وَدُؤْمَا، وَسُدُوم، وهي القرية العظمى^(٧). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

ابن عسكر: قيل: هم ثمانية من الملائكة يحملون العرش يوم القيامة.

(١) تفسير القرطبي ١٨/٢٦٣.

(٢) تفسير الطبري ٢٩/٥٣، والماوردي ٦/٧٩، والبغوي ٤/٤٨٦، والقرطبي ١٨/٢٦٢، والبحر المحيط ٨/٣٢٢.

(٣) مناقب أمير المؤمنين ١٩٧.

(٤) تفسير الطبري ٢٩/٥٥، والماوردي ٦/٨٠، والزمخشري ٤/١٥١، والقرطبي ١٨/٢٦٤، والبحر المحيط ٨/٣٢٢، والدر المنثور ٦/٢٦٠، وأسباب النزول للواحدي ٤٧٣.

(٥) تاريخ الطبري ١/٣٠٧، وتفسير الطبري ٢٩/٥٣.

(٦) سلفت ترجمته ١/١١٩.

(٧) تفسير الطبري ٢٩/٥٣، والماوردي ٦/٧٨، والبغوي ٤/٣٨٦، والزمخشري ٤/١٥٠، وزاد المسير ٨/٣٤٧، والقرطبي ١٨/٢٦٢، والبحر المحيط ٨/٣٢١، وغرر التبيان ٥١٨.

وأما في الدنيا فهم أربعة: أحدهم: على صورة الإنسان يشفع/ إلى الله تعالى ١٨٥/ب في أرزاقهم، ودفع الأذى عنهم.

والثاني: على صورة النَّسْر يشفع إلى الله تعالى في أرزاق الطير، ودفع الأذى عنهم.

والثالث: على صورة الأسد يشفع إلى الله تعالى في أرزاق السُّباع، ودفع الأذى عنهم.

والرابع: على صورة الثَّور يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم، ودفع الأذى عنهم^(١).

وقد ذكرهم أمية بن أبي الصَّلْت في شعره، فقال:

رَجُلٌ وَثورٌ تحتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأخرى وَلَيْتَ مُرْصِدُ^(٢)
وروي عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ لما أنشد هذا البيت قال: «صدق»^(٣). ذكره أبو بكر الإسكاف. وروى ابن سلام في حديث عن النبي ﷺ أنّه قال: «أُذِنَ لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة سبعمئة سنة يقول: سبحانك حيث كنت»^(٤). قال يحيى بن سلام: إنّ اسمه زروفيل، وقد قيل: إنّ قوله: (ثمانية) يريد ثمانية صفوف^(٥). والله أعلم.

(١) كتاب العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة العبسي ص ٦٥ وما بعد، والحياتك في أخبار الملائك للسيوطي ص ٥٦ - ٦٢، باب ما جاء في حملة العرش، عليهم السّلام.

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٣٦٥.

والمُرْصِد: المترقب المتهيب للوثوب. وقال الجاحظ: «قالوا: وقد جاء في الخبر أنّ الملائكة منهم من هو في صورة الرجال، ومنهم من هو في صورة الثيران، ومنهم من هو في صورة النور، يدلّ على ذلك تصديق النبي ﷺ لأمية بن أبي الصلت حين أنشد: (البيت) الحيوان ٦/ ٢٢٢. ونقل ابن حجر بسنده عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ أنشد هذا البيت فقال: «صدق، هكذا صفة حملة العرش» [الإصابة ١/ ١٣٣].

(٣) كنز العمال ٦/ ١٧٢، حديث رقم ١٥٢٤٢، ومسنّد أحمد ١/ ٢٥٦، والأسماء والصفات لليهقي ٣٦٠، والبداية والنهاية ١/ ١٢، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٦٧.

(٤) رواه السيوطي في الحياتك في أخبار الملائك ص ٥٦، وروى نحوه أبو داود رقم ٤٧٢٧ في السنة، باب في الجهمية، والقرطبي في تفسيره ١٠/ ٨١ و ١٥/ ٢٩٤.

(٥) تفسير الطبري ٢٩/ ٥٨، والماوردي ٦/ ٨١، والبغوي ٤/ ٣٨٧، والزمخشري ٤/ ١٥٢، وزاد المسير ٨/ ٣٥٠، والقرطبي ١٨/ ٢٦٦، والبحر المحيط ٨/ ٣٢٤، والدر المنثور ٦/ ٤٠٩، وغرر التبيان ٥١٨، ومفحمت الأقران ٢٠٠.

البَلْتَسِيّ: لم يذكر الشيخ أبو عبد الله، رضي الله عنه، أسماء حملة العرش ١/١٨٦ الثمانية، وإنما ذكر صور الأربعة الذين يحملون العرش في الدنيا. / وذكر بعض المتأخرين أن أسماءهم كلمات أبي جاد الثمانية. فالحامل الأول للقائمة الأولى أبو جاد، والحامل الثاني للقائمة الثانية هوّز، وكذا إلى آخرها.

وروي أنهم على صور الأوعال ما بين أظلافها إلى ركبها مسيرة سبعين عامًا، وأربعة منهم يقولون: سبحانك على حلمك بعد علمك. حكاة الزمخشري^(١) عن شهر بن حوشب^(٢)، رضي الله عنه.

قوله تعالى: ﴿حَدُّهُ قُلُوبُهُ﴾ [الحاقة: ٣٠].

البَلْتَسِيّ: المراد بهذه الآية أبو جهل بن هشام، لعنه الله، وفيه نزلت. ذكره ابن عطية^(٣). وعن ابن عباس، رضي الله عنه، أنها نزلت في الأسود بن عبد الأسد. ذكره الزمخشري^(٤) في تفسيره.

(١) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/١٥٢. وانظر أيضًا تفسير الطبري ٢٩/٥٨.

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعريّ: فقيه قارئ، من رجال الحديث. شاميّ الأصل. سكن العراق، وكان يتزيا بزبيّ الجند، ويسمع الغناء بالآلات. وولي بيت المال مدة وهو متروك الحديث. توفي سنة ١٠٠ هـ.

[السير ٤/٣٧٢، والأعلام ٣/١٧٨]

(٣) تفسير الثعالبي ٥/٣٣٥.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/١٥٣.

سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١].

السُّهَيْلِيُّ: الذي سأل هو النضر بن الحارث من بني عبد الدار حين قال: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢].

فنزلت فيه (سأل سائل بعذاب واقع)^(١). والله أعلم.

ابن عسكر: ذكر أن السائل بالعذاب الواقع هو النضر بن الحارث. والصحيح أن قائل هذه المقالة أبو جهل بن هشام، لعنه الله^(٢).

الْبُنْسِيُّ: وذكر الزمخشري^(٣) أن السائل: محمد رسول الله ﷺ، استعجل العذاب للكافرين.

وعن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، / أنه قال: سائل: اسم علم لواد في ١٨٦ب/ جهنم، أعاذنا الله منها^(٤).

فائدة: من قال: إن «سائل» يراد به شخص معين، كما تقدّم، فيحتمل الكلام وجهين أحدهما: أن يكون بمعنى: دعا داع، والباء على بابها.

والثاني: أن يكون بمعنى: استفهم مستفهم، والباء بمعنى «عن» عند من قال بذلك. قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ فَسَّأَلَ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩] أي: عنه^(٥). وقال علقمة^(٦):

(١) أسباب النزول للواحدى ٤٧٤، وغرر التبيان ٥١٨، ومفحمت الأقران ٢٠١، وتفسير الماوردي ٨٩/٦.

(٢) تفسير الماوردي ٩٠/٦، والقرطبي ٢٧٩/١٨.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ١٥٦٤.

(٤) وانظر تفسير القرطبي ٢٧٩/١٨، ومفحمت الأقران ٢٠١. وتفسير الماوردي ٩٠/٦. وزاد المسير ٣٥٨/٨، وتفسير القرطبي ٢٧٩/١٨، وتفسير الثعالبي ٣٣٧/٤ - ٣٣٨.

(٥) تفسير القرطبي ٦٣/١٣.

(٦) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. كان معاصراً =

فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأدواء النساء طيبٌ^(١)
أي: عن النساء.

وقرأ بتسهيل^(٢) الهمز من (سأل) الجماعة: نافع وابن عامر، فإنهما لم يثبتا الهمزة إماماً على التسهيل، وإماماً على لغة من قال: سئلت أسأل ويتساولان، فالألف منقبلة عن الواو التي هي عين، كقال، وحاق، وخاف^(٣). وقد قيل بالوجهين في قول الشاعر^(٤):

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضللت هذيل بما قالت ولم تُصب^(٥)
وإماماً على قول زيد بن أسلم فهو من: سال يسيل من السيلان^(٦)، تؤيده قراءة ابن عباس: «سال سيل بعذاب»^(٧). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ [المعارج: ٤] الآية.

ابن عسکر: الروح: جبريل، عليه السلام. واختلف في اليوم المذكور في الآية، فقيل: هو يوم من أيام الدنيا يعرج فيه الأمر من منتهى أسفل الأرضين ١/١٨٧ إلى منتهى أعلى السموات، ومقدار ذلك/ حول ألف سنة، واليوم الذي مقداره

= لامرئ القيس وله معه مساجلات. وأسر «الحارث بن أبي شمّر الغساني» أخاً له اسمه «شأس» فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات، فأطلقه. له ديوان شعر. توفي نحو سنة ٢٠ ق. هـ.

[الشعر والشعراء ٥٨، والأعلام ٤/٢٤٧]

(١) البيت من مفضليته رقم ١١٩، ورقم البيت ٨. انظر المفضليات ٣٩٢، وشرح المفضليات للتبريزي ١٥٨٢/٣.

(٢) في الأصل: «بتحقيق»، وهو وهم من الناسخ. انظر السبعة في القراءات ٦٥٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٣٤.

(٣) السبعة في القراءات ٦٥٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٣٤.
(٤) هو حسان بن ثابت الأنصاري، وقد سبقت ترجمته.

(٥) البيت في ديوان حسان بن ثابت (طبعة البرقوق) ص ٦٧، وطبعة د. سيد حنفي حنين ص ٣٧٣. وانظر تفسير القرطبي ١٨/٢٨٠، والمحتسب ١/٩٠.

وقوله: سألت أراد: سألت فخفف الهمزة، وقد يُقال سال يسال بغير همزة وهي لغة. أراد أن هذيلاً حين أرادت الإسلام سألت رسول الله ﷺ أن يحل لهم الزنا، فغيرهم بذلك.

(٦) تفسير الطبري ٢٩/٦٩، والماوردي ٦/٩٠، والبغوي ٤/٣٩١، والزمخشري ٤/١٥٦، وزاد المسير ٨/٣٥٧، والقرطبي ١٨/٢٧٨، والبحر المحيط ٨/٣٣٢، وتفسير الثعالبي ٤/٣٣٧.

(٧) المحتسب ٢/٣٣٠، وحجة القراءات ٧٢٠، وانظر زاد المسير ٨/٣٥٨، والقرطبي ١٨/٢٧٩، والبحر المحيط ٨/٣٣٢، وتفسير الثعالبي ٤/٣٣٨.

ألف سنة يعني نزول الأمر من السماء إلى الأرض، ومن الأرض إلى السماء،
فذلك مقداره ألف سنة، وقيل: إنَّ اليوم المذكور أولاً هو يوم القيامة^(١). والله
أعلم.

(١) تفسير الطبري ٧٠/٢٩، والبغوي ٣٩٢/٤، والماوردي ٩٠/٦، والزمخشري ١٥٧/٤، وزاد
المسير ٣٥٩/٨، والقرطبي ٢٨١/١٨، والبحر المحيط ٣٣٣/٨، وغرر التبيان ٥١٩.

سورة نوح

عليه السلام

قوله تعالى: ﴿وَدَا وَلاَ سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣] الآية .

السُّهَيْلِيُّ: هذه أسماء أصنام، وكانت قبل أسماء لقوم صالحين يقال: إن يغوث هو ابن شيث بن آدم وكذلك سواع كان بعده، وكانوا يتبركون بهم وبدعائهم. فكلما مات منهم أحد مثلوا صورته، وتمسحوا بها إلى زمن مهلائيل. فعبدوها من حينئذ بتدريج الشيطان لهم حين أسلمهم الله إليه وإلى إغوائه، نعوذ بالله من الخذلان. ثم صارت سُنَّة في العرب في الجاهلية، ولا أدري من أين سرت إليهم تلك الأسماء القديمة؟ أمن قبل الهند؟ - فقد ذكر عنهم أنهم كانوا المبدأ في عبادة الأصنام بعد نوح - أم الشيطان ألهمهم إلى ما كانت عليه الجاهلية الأولى قبل نوح^(١)؟. والله أعلم.

ابن عسكر: ذكر الشيخ، رضي الله عنه، أسماء الأصنام، ثم قال: لا أدري من أين سرت تلك الأسماء إلى العرب؟ فأما الأسماء المذكورة في السورة فهي، على ما ذكر، أسماء قوم صالحين ماتوا، فصورهم تبركا بهم إلى زمن مهلائيل ابن قينان، فعبدت/ من دون الله.

وروى بَقِيَّ بن مَخْلَد^(٢) أن هذه الأسماء المذكورة في السورة كانت لأبناء لآدم، عليه السلام، لصلبه وأن يغوث كان أكبرهم^(٣). والله أعلم. وهي أسماء سريانية، ثم وقعت تلك الأسماء إلى أهل الهند، فسقوا بها

(١) تفسير القرطبي ٣٠٧/١٨، والماوردي ١٠٤/٦.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي، بَقِيَّ بن مَخْلَد بن يزيد: حافظ، مفسر ومحقق، من أهل الأندلس. له «تفسير»، وكتاب في «الحديث» رتبته على أسماء الصحابة، وكان إماما مجتهدا، انتشرت كتبه وتداولها القراء والدارسون في أيام حياته. توفي سنة ٢٧٦ هـ.

[بغية الملتمس ٢٢٩، والأعلام ٦٠/٢]

(٣) انظر تفسير الماوردي ١٠٤/٦، وتفسير القرطبي ٣٠٧/١٨.

أصنامهم التي زعموا أنها على صور الدَّرَارِيِّ السبعة، وكانت الجن تكلمهم من جوفها، فافتتنوا بها، ثم أدخلها إلى أرض العرب عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَةَ بن إلياس بن مضر^(١)، فمن قَبَلِهِ سرت إلى أرض العرب^(٢). حكى ابن إسحاق^(٣) أن عمرو بن لُحَيِّ خرج من مكة إلى الشام، فلما قدم مآب^(٤) من أرض البلقاء، وبها يومئذ العماليق، رأهم يعبدون الأصنام، فقال لهم: ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون؟ قالوا: أصنام نعبدها، فنستمطر بها، فتمطرنا، ونستنصر بها، فتنصرنا، فطلب منهم صنما يسوقه إلى أرض العرب فأعطوه صنما يقال له: هُبَل: فقدم به مكة، فنصبه، وأمر الناس بعبادته.

فهو الذي أدخل الأصنام أرض العرب وعلمهم تلك الأسماء^(٥).

وروى ابن سلام عن رسول الله ﷺ أنه قال: «رأيت عمرو بن لُحَيِّ يجرّ قَصَبُهُ في النار»^(٦). وساق الحديث، وقال فيه: كان أول من حمل العرب على الأصنام. والقصب: الأمعاء، فكانت تلك الأصنام قد افتترقت في قبائل العرب. / كانت هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر قد اتخذت سِوَاعًا ١/١٨٨ بِرُهَاط^(٧)، وهو موضع بقرب مكة، وكلب بن وبرة اتخذت ودًا بِدُؤْمَةَ الجَنْدَل^(٨)، وأنعم بن طي، وأهل جَرَش من مَدْحَج اتخذوا يَغوث بِجُرَش^(٩)،

(١) الروض الأنف ١/٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٣.

(٢) تفسر الطبري ٩٩/٢٩، والماوردي ٦/١٠٤، والبغوي ٤/٣٩٩، والزمخشري ٤/١٦٤، وزاد المسير ٨/٣٧٣، والقرطبي ١٨/٣٠٧، والبحر المحيط ٨/٣٤١، وغرر التبيان ٥١٩.

(٣) السيرة النبوية ١/٧٧، وانظر الروض الأنف ١/٣٤٦ و ٣٥٠، وتفسير القرطبي ٦/٣٣٧.

(٤) في الأصل: «مأرب» وهو وهم.

ومآب، بوزن معاب: مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء. انظر معجم ما استعجم ٤/١١٦٩،

ومعجم البلدان ٥/٣١، والروض المعطار ٥١٧، ومراصد الاطلاع ٣/١٢١٦.

(٥) الروض المعطار ٥١٧، وشفاء الغرام ٢/٣٦ و ٧٤، وتاريخ يعقوبي ١/٢٥٤.

(٦) رواه البخاري ٦/٣٩٩ و ٤٠٠ في الأنبياء، باب قصة خزاعة، وفي تفسير سورة المائدة، باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام، ومسلم رقم ٢٨٥٦ في الجنة: وصف نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

(٧) رُهاط: موضع على ثلاث ليال من مكة، قرية على طريق المدينة بواد يُقال له غران. وبأرض ينبع، على ما قيل، رهاط كان فيها سِوَاع: صنم هذيل.

[انظر معجم ما استعجم ٢/٦٧٨، والروض المعطار ٢٧٤، ومراصد الاطلاع ٢/٦٤٤].

(٨) انظر معجم ما استعجم ٢/٥٦٤، والروض المعطار ٢٤٥.

(٩) الروض الأنف ١/٣٦٠، والروض المعطار ١٥٩.

وَحَيَوَانِ بْنِ هَمْدَانَ اتَّخَذُوا يَعْوَقَ بِأَرْضِ هَمْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ^(١)، وَذُو الْكَلَّاعِ مِنْ حَمِيرٍ اتَّخَذُوا نَسْرًا بِأَرْضِ حَمِيرٍ^(٢)، وَكَانَتْ لغيرِهِمْ مِنَ الْقَبَائِلِ أَصْنَامٌ سَمَّوْهَا بِأَسْمَاءٍ أُخْرَى، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا وَافَقَ الْآيَةَ^(٣).

وحكى بعض اللغويين أنّ الصنم ما كان من حجر، والوثن ما كان من غير حجر كالثحاس وغيره^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ [نوح: ٢٨].

البَلَنْسِيُّ: اسم والد نوح، عليه السلام، لامك بن مُتَوْشَلِيخَ، وأمه شَمْخَا بنت أنوش، وكانا مؤمنين. وقيل: عنى بوالديه آدم وحواء.

قال ابن عباس، رضي الله عنه: لم يكفر لنوح أب ما بينه وبين آدم، عليه السلام^(٥). وبنيته: فيه أربعة أقوال:

قيل: مسجده، وقيل: شريعته، وقيل: سفينته، وقيل: منزله^(٦). والله أعلم.

(١) الروض الأنف ١/٣٦١.

(٢) الروض الأنف ١/٣٥٩.

(٣) الروض الأنف ١/٣٥١ و٣٥٧، وتفسير القرطبي ١٨/٣٠٩، وتاريخ اليعقوبي ١/٢٥٤، ومروج الذهب للمسعودي ٢/٢٩ و٢٢٧.

(٤) اللسان والتاج (صنم، وثن).

(٥) تفسير الماوردي ٦/١٠٦، وزاد المسير ٨/٣٧٥، والقرطبي ١٨/٣١٣، وتفسير الثعالبي ٤/٣٤٥، وغرر التبيان ٥١٩ - ٥٢٠، ومفحّمات الأقران ٢٠١.

(٦) تفسير الطبري ٢٩/١٠١، والماوردي ٦/١٠٦، والبغوي ٤/٤٠٠، والزمخشري ٤/١٦٥، وزاد المسير ٨/٣٧٥، والقرطبي ١٨/٣١٣، والبحر المحيط ٨/٣٤٣، وتفسير الثعالبي ٤/٣٤٥، وغرر التبيان ٥٢٠.

سورة الجن

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِينًا﴾ [الجن: ٤].

السَّهَيْلِيُّ: قال ابن جريج وقتادة: هو إبليس، لعنه الله، وقد قدمنا أن اسمه عزازيل^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الجن: ١٩].

السَّهَيْلِيُّ: هو محمد ﷺ، و ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ﴾ [الجن: ١٩] يعني الجن (لبداً) أي: / يركب بعضهم بعضاً^(٢).

ب/١٨٨

البَلَنْسِيُّ: وقيل: عبد الله هاهنا هو نوح، عليه السلام، في قراءة من قرأ (وَأَنَّهُ) بفتح الهمزة عطفًا على قوله: (أَنَّهُ اسْتَمَعَ) والضمير في «كادوا» لكفار قومه^(٣).

ابن عطية^(٤): وفي هذا التأويل تحامل على نسق الآية، وقيل: الضمير في «كادوا» لكفار العرب^(٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن: ٢٨].

ابن عسكر: قيل: إن الضمير في «يعلم» لرسول الله ﷺ، وفي «أبلغوا» لجبريل والملائكة الذين كانوا ينزلون معه حفظة^(٦). والله أعلم.

(١) تفسير الماوردي ١١٠/٦، والبغوي ٤٠١/٤، والزمخشري ١٦٧/٤، وزاد المسير ٣٧٨/٨، والقرطبي ٩/١٩، والبحر المحيط ٣٤٨/٨، والثعالبي ٣٤٦/٤ و ٣٤٧، وغرر التبيان ٥٢٠، ومفحمت الأقران ٢٠١.

(٢) تفسير الطبري ١١٧/٢٩، والبغوي ٤٠٤/٤، والزمخشري ١٧٠/٤، وتفسير الماوردي ١٢٠/٦، وزاد المسير ٣٨٣/٨، والقرطبي ٢٣/١٩، والبحر المحيط ٣٥٢/٨، وغرر التبيان ٥٢١، وتفسير الثعالبي ٣٤٩/٤.

(٣) البحر المحيط ٣٥١/٨.

(٤) تفسير الثعالبي ٣٤٩/٤.

(٥) تفسير القرطبي ٢٣/١٩، والبحر المحيط ٣٥٣/٨.

(٦) تفسير الطبري ١٢٢/٢٩، والماوردي ١٢٣/٦، والبغوي ٤٠٦/٤، والزمخشري ١٧٣/٤، وزاد المسير ٣٨٦/٨، والقرطبي ٣٠/١٩، والبحر المحيط ٣٥٧/٨.

سورة المزمّل

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ﴾ [المزمّل: ١].

السَّهْلِيُّ: هو خطاب للنبي ﷺ. وليس «المزمّل» باسم من أسمائه يعرف به، كما ذهب إليه بعض الناس وعدّوه في أسمائه، وإنما «المزمّل» اسم مشتق من حاله التي كان عليها حال الخطاب، وكذلك المدثر^(١).

وفي خطابه بهذا الاسم فائدتان:

إحدهما: الملاطفة، فإنّ العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة سمّوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقول النبي ﷺ لعليّ حين غاضب فاطمة فأتاه، وهو نائم، وقد لصق جنبه بالتراب، فقال له: «قم أبا تراب^(٢)»: إشعارًا أنه غير عاتب عليه وملاطف له. وكذلك قوله عليه السلام، ١/١٨٩ لحذيفة: «قم/ يا نومان^(٣)» وكان نائمًا، ملاطفة له وإشعارًا بترك العتب والتأنيب. فقول الله تعالى لمحمد ﷺ ﴿يَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ فُرْ أَيْل﴾ [المزمّل: ١ - ٢] فيه تأنيس وملاطفة ليستشعر أنه غير عاتب عليه^(٤).

والفائدة الثانية: التنبيه لكلّ متزمّل راقد ليله ليتنبّه إلى قيام الليل، وذكر الله تبارك وتعالى فيه لأنّ الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كلّ من عمل بذلك العمل، واتّصف بتلك الصفة، وهاتان فائدتان^(٥).

(١) تفسير الماوردي ٦/١٢٤، وزاد المسير ٨/٣٨٨، والقرطبي ١٩/٣١، وغرر التبيان ٥٢١.

(٢) رواه البخاري ٢/٤٤٦ في الصلّاة، باب نوم الرجال في المساجد، ومسلم رقم ٢٤٠٩ في فضائل الصحابة، باب فضائل عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه. وانظر الروض الأنف ٥/٧٧، والقرطبي ١٩/٣٣.

(٣) تفسر القرطبي ١٩/٣٣.

(٤) تفسير الماوردي ٦/١٢٤، وزاد المسير ٨/٣٨٨، والقرطبي ١٩/٣١، وغرر التبيان ٥٢١.

(٥) تفسير الطبري ٢٩/١٢٤، والماوردي ٦/١٢٤، والبلغوي ٤/٤٠٦، والزمخشري ٤/١٧٣، وزاد المسير ٨/٣٨٨، والقرطبي ١٩/٣٢، والبحر المحيط ٨/٣٦٠، والروض الأنف ٣/١٤٥، وتفسير الثعالبي ٤/٣٥٠، وغرر التبيان ٥٢١.

وأما قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ﴾ [المدثر: ١]. وكان مدثرًا بشيابه حين فزع من هول الوحي أول نزوله، وقال: «دثروني دثروني»^(١)، فقال له ربه: (يا أيها المدثر) ولم يقل: يا محمد ولا يا فلان ليستشعر اللين والملاطفة من ربه كما تقدم في المزمّل.

فائدة أخرى في المدثر، وهي مشاكلة الآية لما بعدها، وقد تكون هذه الفائدة أيضًا في المزمّل لقوله: (قم الليل) أي: لا تتزمل فترقد، ودع هذه الحال لما هو أفضل منها، وهي في المزمّل بينه، وأما في المدثر فوجه المشاكلة بين أول الكلام وبين قوله: ﴿فَرَّانِزِرٌ﴾ [المدثر: ٢] خفيّ إلا بعد التأمل، وبعد المعرفة بقوله، عليه السلام: «إني أنا النذير العريان»^(٢). ومعنى النذير العريان: الجاد المشمّر. وكان النذير من العرب إذا اجتهد جرد ثوبه وأشار به مع الصباح تأكيدًا في الإنذار والتحذير. وقد قيل أيضًا: إن أصل قولهم: النذير العريان أن رجلاً من خثعم أخذه العدو، فقطعوا يده وجردوا ثيابه، فأفلت إلى قومه نذيرًا لهم وهو عريان، فقيل لكل مجتهد في الإنذار والتخويف: النذير العريان.

وإذا ثبت هذا فقد تشاكل الكلام بعضه ببعض لأن المدثر في الثياب مضاد لمعنى النذير العريان، ومقابل ومرتبطة به لفظًا ومعنى. والله أعلم.

(١) رواه البخاري ٢٦/١ - ٢٧، ومسلم رقم ١٦١ في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، والترمذي رقم ٣٣٢٢ في تفسير القرآن. وأسباب النزول للواحدى ٩ و ٤٧٥.

(٢) رواه البخاري في الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي رقم ٢٦ ج ١٨٦/٧ وفي الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ رقم ٢ ج ١٤٠/٨ ومسلم في الفضائل باب شفقتة ﷺ على أمته ومبالغته في تخديرهم مما يضرهم حديث رقم ٢٢٨٣.

سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿ذَرَفَ وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾ [المدثر: ١١].

السُّهَيْلِيُّ: قيل: هو الوليد بن المغيرة، وذكر له «بنين شُهُودًا» أي: مقيمين معه^(١)، وهم:

هشام بن الوليد، والوليد بن الوليد، وخالد بن الوليد الذي يقال له: سيف الله، وغير هؤلاء ممن مات منهم على دين الجاهلية، ولم نسمهم^(٢).

البُلَنْسِيُّ: قيل: كان له عشرة من الولد ذكور، وقيل: سبعة^(٣): الثلاثة الذين سمّاهم الشيخ، رضي الله عنه، وأربعة سواهم: عمارة بن الوليد، والعاصي بن الوليد، وقيس بن الوليد، وعبد شمس بن الوليد. أسلم منهم أربعة: الوليد وخالد وهشام وعمارة. ذكر أهل الحديث إسلام هؤلاء الأربعة منهم^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ [المدثر: ٣١] الآية.

البُلَنْسِيُّ: روي أَنَّ أبا جهل، لعنه الله، لما سمع هذه الآية قال لقريش: ١/١٩٠
ثكلتكم أمهاتكم! أما سمعتم ابن أبي كبشة^(٥) يخبركم أَنَّ خزنة النار تسعة عشر؟

(١) تفسير القرطبي ١٩/٧٢.

(٢) تفسير الطبري ٢٩/١٥٢، والبغوي ٤/٤١٤، والزمخشري ٤/١٨١، وزاد المسير ٨/٤٠٣، والقرطبي ١٩/٧١، والبحر المحيط ٨/٣٧٣، والروض الأنف ٣/٨٠.

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧.

(٤) جمهرة ابن حزم ١٤٧ - ١٤٨، وأسد الغابة ٢/١٠٩ و ٥/٤٠٥ و ٤/٤٥٤، والإصابة ٣/١٧١، والبحر المحيط ٨/٣٧٣، وغرر التبيان ٥٢٢ - ٥٢٣، ومفحمت الأقران ٢٠٢.

(٥) قال ابن ماكولا ٧/١٥٦: «أبو كبشة: يُقال: كان ضئلاً للنبي ﷺ زوج حليلة بنت أبي ذؤيب مرضعته، وقيل: كان عمّ ولدها وكان المشركون يقولون لرسول الله ﷺ: ابن أبي كبشة». وقيل غير ذلك.

انظر هذه الأقوال في تاج العروس ١٧/٣٤٥ - ٣٤٧ (كبش) - من طبعة الكويت، والروض الأنف ١٩٢/٤ - ١٩٣، ومختصر تاريخ دمشق ١١/٥٠.

أبعجز كلّ عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم^(١)؟ فقال أبو الأشدّين^(٢)، واسمه كَلْدَة بن أُسَيْد الجمحيّ، وكان شديد البطش: أنا أكفيكم سبعة عشر فاكفوني أنتم اثنين، فأنزل الله تعالى: (وما جعلنا أصحاب النار إلاّ ملائكة) أي: ما جعلناهم رجالاً من جنسكم يطاقون^(٣).

ولقد روي في صفتهم أنّ أعينهم كالبرق وأفواههم كالصياصي يجزّون شعورهم، لأحدهم مثل قوّة الثقلين، يسوق أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل، فيرمي بهم في النار ويرمي بالجبل عليهم. وهؤلاء التسعة عشر هم النقباء على من سواهم من ملائكة العذاب، وأمير الكلّ مالك خازن النار^(٤).

والحكمة في جعلهم تسعة عشر لا أقلّ ولا أكثر أنّ ذكرهم الذي يتقوون به (بسم الله الرحمن الرحيم) فجعل عددهم عدد حروف (بسم الله الرحمن الرحيم). ذكره أبو محمد بن عطية^(٥).

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُوقَىٰ صُحُفًا مِّنْشَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥٢].

ابن عسكر: هم أبو جهل بن هشام. وعبد الله بن أبي أمية^(٦) وأصحابهما الذين قالوا لرسول الله ﷺ: (لن نؤمن لرقيتك^(٧) حتى تنزل

(١) القرطبيّ ١٩/٨٠ - ٨١، وزاد المسير ٨/٤٠٨.

(٢) هو أبو الأشدّين، كَلْدَة بن أُسَيْد بن خلف الجمحيّ، كني بأبي الأشدّين لشدة بطشه وقوته، وكان يأخذ الأديم العكاظيّ، فيجعله تحت قدميه، فيقول: من أزالني عنه فله كذا، فيجذبه عشرة رجال حتى يتمزق الأديم ولا تزول قدماه، وكان من أعداء النبي ﷺ، مات كافراً. جمهرة أنساب العرب ١٦١، والقرطبيّ ٢٠/٦٣ و ١٥/٦٨.

(٣) تفسير الطبري ٢٩/١٥٩، والبغوي ٤/٤١٧، والزمخشري ٤/١٨٤، وزاد المسير ٨/٤٠٧، والقرطبيّ ١٩/٨٠، والبحر المحيط ٨/٣٧٥.

(٤) الحبانك في أخبار الملائك ٦٦، والبغوي ٤/٤١٧، والزمخشري ٤/١٨٤، وزاد المسير ٨/٤٠٧، والقرطبيّ ١٩/٧٩.

(٥) وانظر أيضًا تفسير البغوي ٤/٤١٧، والزمخشري ٤/١٨٤، وزاد المسير ٨/٤٠٧، والقرطبيّ ١٩/٧٩، والبحر المحيط ٨/٣٧٦، وغرر التبيان ٥٢٣.

(٦) هو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزوميّ، وهو من جبابرة قريش المكابرين المعاندين المجاهرين بالعداوة لسيدنا محمد ﷺ.

(٧) في الأصل: «لك» وهو تصحيف ووهم من الناسخ.

علينا كتابًا نقرؤه) وقد تقدمت أسماؤهم في سورة الإسراء^(١). فكان فيما
قالوا لرسول الله ﷺ: تأتينا بكتاب يكون فيه من الله إلى فلان: أن آمن
بمحمد فإنه رسولي، فنزلت الآية في قولهم^(٢). والله أعلم. حكاة ابن
سلام.

(١) حكى الله قولهم هذا في سورة الإسراء: الآية ٢٣.
(٢) تفسير الطبري ١٧١/٢٩، والبيهقي ٤٢٠/٤، والزمخشري ١٨٨/٢، وزاد المسير ٤١٣/٨،
والقرطبي ٩٠/١٩، والبحر المحيط ٣٨١/٨.

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ [القيامة: ٢].
 البَلَنَسِيُّ: قيل: هي نفس آدم، عليه السلام، لم تزل لائمة له على فعله
 الذي خرج بسببه من الجنة^(١).
 وقيل: الألف واللام لعموم الجنس.
 قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ﴾ [القيامة: ٣].
 البَلَنَسِيُّ: حكى الزمخشري^(٢) أن عدي بن أبي ربيعة^(٣)، حَتَن^(٤) الأخنس
 بن شريق، قال لرسول الله ﷺ: يا محمد: حدثني عن يوم القيامة متى يكون؟
 وكيف أمره؟ فأخبره رسول الله ﷺ، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لَمَ أصدقك يا
 محمد ولم أؤمن به، أو يجمع الله العظام؟ فنزلت الآية^(٥). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٧٤/٢٩، والبغوي ٤٣/٤٢١، والزمخشري ٢/١٩٠، وزاد المسير ٨/٤١٦،
 والبحر المحيط ٨/٣٨٤.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/١٩٠.

(٣) انظر غرر التبيان ٥٢٤.

وفي أسباب النزول للواحدي ٤٧٧، وتفسير القرطبي ٩٣/١٩: «عدي بن ربيعة». وكان النبي ﷺ
 يقول: «اللهم اكفني جازي السوء عدي بن ربيعة والأخنس بن شريق».

(٤) الحَتَن: كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها، وكذلك زوج البنت، أو زوج الأخت. جمعه:
 أختان. والأنثى: حَتَنَةٌ.

(٥) تفسير الطبري ١٧٥/٢٩، وتفسير البغوي ٤/٤٣١، وزاد المسير ٨/٤١٦، والقرطبي ٩٣/١٩،
 والبحر المحيط ٨/٣٨٤.

سورة الإنسان

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، وفيها آيتان:
 قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١].
 ابن عسكر: قيل: هو آدم، عليه السلام، وقيل: هو للجنس^(١). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿مِرْأَتُهَا كَأُفْرَاءٍ﴾ [الإنسان: ٥].
 البَلَسِيُّ: الكافور هنا اسم عين في الجنة، أصلها في دار النبي ﷺ ومنه
 تتفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين، مأوها في بياض الكافور ورائحته^(٢).
 و ﴿عَيْنًا﴾ [الإنسان: ٦] بدل منه والباء في (بها) زائدة في المفعول،
 والمعنى: / «يشربها». كذا قال القرّاء في الكافور هنا^(٣).

وقال قتادة في قوله تعالى بعد هذا: ﴿مِرْأَتُهَا زَنْجِيلاً﴾ [الإنسان: ١٧].
 قال: زنجيل: اسم لعين في الجنة يشرب منها المقربون صِرْفًا، وتمزج
 لسائر أهل الجنة، و (عينًا) بدل منه كما تقدّم. ذكره ابن عطية^(٤)
 والزمخشري^(٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْدٍ﴾ [الإنسان: ٨].

(١) تفسير الطبري ٢٩/٢٠٢، والبغوي ٤/٤٢٦، والزمخشري ٤/١٩٤، وزاد المسير ٨/٢٨،
 والقرطبي ١٩/١١٩، والبحر المحيط ٨/٣٩٣.

(٢) البحر المحيط ٨/٣٩٥.

(٣) معاني القرآن للقرّاء ٣/٢١٥.

(٤) لم نجده في تفسير الثعالبي الذي اختصر تفسير ابن عطية كما أشرنا سابقًا.

(٥) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/١٩٥، ١٩٨. وانظر أيضًا تفسير الطبري ٢٩/٢٠٧، والبغوي ٤/

٤٢٧ و ٤٣٠، وزاد المسير ٧/٤٣٠١ و ٤٢٧، والقرطبي ١٩/١٢٥ و ١٤١، والبحر المحيط ٨/
 ٣٩٥ و ٣٩٨.

البُنْسِي: أهمل الشيخان، رضي الله عنهما، ذكر هذه الآية.

وقد ذكر الزمخشري^(١) وغيره^(٢) عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الحسن والحسين، رضي الله عنهما، مرضًا مرضًا شديدًا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن: لو نذرت على ولديك، فنذر علي وفاطمة وفضة^(٣)، جارية لهما، إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام^(٤)، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي، رضي الله عنه، من شمعون اليهودي ثلاثة أصع من شعير، فطحنت فاطمة، رضي الله عنها، صاعًا منه، واختبزت خمسة أرغفة على عددهم، فوضعوها بين أيديهم، فإذا سائل وقف عليهم وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد: مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني، أطمعكم الله من موائد الجنة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا طعامًا إلا الماء، وأصبحوا صيامًا، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فأثروه، ووقف عليهم أسير في/ الثالثة ففعلوا مثل ذلك، فلما أصبحوا أخذ ١٩١/ب علي، رضي الله عنه، بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ، فلما أبصرهم، وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: «ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم»^(٥) وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمة، رضي الله عنها، وهي في محرابها وقد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل عليه

(١) تفسير الكشاف للزمخشري ١٩٧/٤.

(٢) أسباب النزول للواحدي ٤٧٨، وتفسير الطبري ٢٩/٢٠٩، والبغوي ٤/٤٢٨، والقرطبي ١٩/١٣١، والبحر المحيط ٨/٣٩٥، والدر المنثور ٦/٢٩٩، وأسد الغابة ٧/٢٣٦، ٢٣٧، وغرر التبيان ٥٢٥.

(٣) هي فضة الثوبية، جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ. أسد الغابة ٧/٢٣٦. وفي الإصابة ٤/٣٨٧ (ترجمة رقم ٨٧٥): «عن علي أن رسول الله ﷺ أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة الثوبية وكانت تشاطرها الخدمة فعلمها رسول الله ﷺ دعاء تدعو به، فقالت لها فاطمة: أتعجنين أو تخيزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدي وأحتطب. فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة وأرادت حملها فعجزت فدعت بالدعاء الذي علمها وهو: (يا واحد ليس كمثل أحد، تمت كل أحد، وتضي كل أحد وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذه سنة ولا نوم) فجاء أعرابي كأنه من أزد شنوءة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة».

(٤) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٣٨٧: «فذكر حديثًا طويلًا. قال الذهبي: كلّه موضوع، وليس ما قال ببعيد...». وانظر البحر المحيط ٨/٣٩٥، والقرطبي ١٩/١٣٤.

(٥) رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٦٥، وقال تعليقًا عليه: «فهذا حديث مزوق مزيف قد تظرف فيه صاحبه حتى تشبه على المستمعين، فالجاهل بهذا الحديث يعضّ شفثيه تلهفًا ألا يكون بهذه الصفة، ولا يعلم أن صاحب هذا الفعل مذموم...». وانظر القرطبي ١٩/١٣٤.

جبريل، عليه السلام، وقال: خذها يا محمد: هتاك الله في أهل بيتك، وأقرأه السورة إلى آخرها^(١). وذكر هذه القصة أيضا صاحب الكتاب «الجامع لما في المصنفات الجوامع» في أفراد حرف الفاء عند ذكر فضة، رضي الله عنها^(٢). والحمد لله.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ إِنَّمَا آؤُ كُفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤].

ابن عسكر: هو أبو جهل، لعنه الله. روي أنه قال: لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه، فأنزل الله الآية^(٣). وروي أن الأثم: عتبة بن ربيعة. قال النبي ﷺ: «دع ما أنت عليه ولك عندي ما شئت»^(٤). وأن الكفور: الوليد بن المغيرة، قال للنبي ﷺ: «دع ما أنت عليه وأزوجك». رواه ابن فطيس^(٥)، والله أعلم.

(١) تفسير القرطبي ١٣١/١٩ - ١٣٥.

(٢) أسد الغابة ٢٣٦/٧ - ١٣٧، وتفسير القرطبي ١٣٤/١٩.

(٣) تفسير القرطبي ١٤٩/١٩.

(٤) تفسير القرطبي ١٤٩/١٩.

(٥) تفسير الطبري ٢٢٤/٢٩، والبغوي ٤٣١/٤، والزمخشري ٢٠٠/٤، وزاد المسير ٤٤٠/٨، والقرطبي ١٤٩/١٩، والبحر المحيط ٤٠١/٨.

سورة المرسلات

ابن عسکر: لم يذكرها الشيخ، رحمه الله، وفيها آيتان:
[الأولى قوله تعالى]: ﴿أَلَمْ نُهَبِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ١٦]: هم قوم

نوح.

﴿ثُمَّ نَعِمْنَا لَهُمُ الْآخِرِينَ﴾ [المرسلات: ١٧] يعني: من/ أهلک بعدهم من ١/١٩٢

الأمم.

﴿كَذَلِكَ نَفَعُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [المرسلات: ١٨] يعني: من كفر بمحمد ﷺ.

[الثانية: قوله تعالى]: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨].

روى سنيّد عن ابن جريح أنها نزلت في ثقيف^(١).

البلنّسي: وقيل: نزلت في قريش، وقيل: هي حكاية حال المنافقين في

الآخرة، تصير فقرات أصلابهم شيئًا واحدًا، فيدعون إلى السجود فلا يستطيعون^(٢).

(١) تفسير الطبري ٢٩/٢٣٥، والبغوي ٤/٣٣، والزمخشري ٤/٢٠٣، وزاد المسير ٨/٤٤٧، والقرطبي ١٩/١٥٩، والبحر المحيط ٨/٤٠٥.

(٢) تفسير الطبري ٢٩/٢٤٥، والبغوي ٤/٤٣٥، والزمخشري ٤/٢٠٥، وزاد المسير ٨/٤٥٢، والقرطبي ١٩/١٦٨، والبحر المحيط ٨/٤٠٨، ومسند أحمد ٤/٢١٨، ورواه أيضًا أبو داود رقم ٣٠٢٦ في الخراج والإمارة، باب ما جاء في خبر الطائف.

سورة النبأ

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، رحمه الله، وفيها:
 [قوله تعالى]: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ: ٣٨].
 قيل: إنه ملك يقوم وحده صفًا، وقيل: هو جبريل، عليه السلام، وقيل:
 بنو آدم، وقيل: هم خلق كالناس وليسوا بالناس^(١). والله أعلم.
 [قوله تعالى]: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].
 حكى أبو القاسم بن حبيب^(٢) قال: رأيت في بعض التفاسير أنَّ الكافر هنا
 إبليس، إذا رأى ما حصل لبني آدم من الثواب قال: «يا ليتني كنت ترابًا» أي:
 كأدم الذي خلق من تراب، واحتقره هو أولاً^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٠، والبغوي ٤/٤٤٠، والزمخشري ٤/٢١٠، وزاد المسير ١٢/٩،
 والقرطبي ١٨٦/١٩، والبحر المحيط ٨/٤١٦، والدر المثور ٦/٣٠٩.

(٢) هو أبو القاسم النيسابوري، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب: أديب واعظ، مفسر، صنف في
 القراءات والتفسير والأدب. وتناقل الناس تصانيفه. كان كراميًا المذهب، ثم تحوّل شافعيًا. وله
 شعر جيد في الوعظ. توفي سنة ٤٠٦ هـ.

[السير ١٧/٢٣٧، والأعلام ٢/٢١٣].

(٣) تفسير الطبري ٢٦/٣٠، والبغوي ٤/٤٤١، والزمخشري ٤/٢١١، وزاد المسير ١٣/١٩،
 والقرطبي ١٨٩/١٩، والبحر المحيط ٨/٤١٦.

سورة النازعات

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، وفيها:

[قوله تعالى]: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤].

قيل: هي أرض الشام، وقيل: جبل بيت المقدس، وقيل: هي جهنم.
الْبَلْتَسِي: وقيل: هي أرض مكة^(١).

[قوله تعالى]: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [النازعات: ٢٥].

ابن عسكر: المشار إليه فرعون. «والآخرة»: قوله:

﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، «والأولى»: قوله: ﴿مَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨] وكان بين القولين / أربعون سنة^(٢).

ب/١٩٢

وحكى ابن سلام أنه مكث بعد قوله: (أنا ربكم الأعلى) ثلاثمئة سنة.

والله أعلم.

[قوله تعالى]: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَفَى﴾ [النازعات: ٣٧].

روي أنه أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد الدار^(٣).

[قوله تعالى]: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [النازعات: ٤٠].

روي أنه أخوه مصعب بن عمير. والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٣٠/٣٦، والبغوي ٤/٤٤٣، والزمخشري ٤/٢١٣، وزاد المسير ٩/١٩،
والقرطبي ١٩/١٩٩، والبحر المحيط ٨/٤٢١، وغرر التبيان ٥٢٩، ومفحمت الأقران ٢٠٤.

(٢) تفسير الطبري ٣٠/٤١، ومفحمت الأقران ٢٠٥.

(٣) تفسير الطبري ٣٠/٤١، والبغوي ٤/٤٤٤، والزمخشري ٤/٢١٤، وزاد المسير ٩/٢١،
والقرطبي ١٩/٢٠٢، والبحر المحيط ٨/٤٢٢.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢١٦، والقرطبي ١٩/٢٠٨، والبحر المحيط ٨/٤٢٤، وغرر التبيان
٥٣٠.

سورة عبس

السُّهَيْلِيّ: عاتب الله نبيّه، عليه السّلام، حين تولّى عن الأعمى، وهو عبد الله بن أم مكتوم^(١). ويقال: عمرو بن أم مكتوم، واسم أم مكتوم عاتكة بنت عَنكثة بن عامر بن مخزوم^(٢)، وعمرو هذا هو ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ، وهو ابن خال خديجة، رضي الله عنها^(٣).

وكان النبيّ ﷺ قد تشاغل عنه برجل من عظماء المشركين. يقال: كان الوليد بن المغيرة. ويقال: أمية بن خلف، وكان طامعاً في إسلامه؛ فلذلك تشاغل عن ابن أم مكتوم. وانظر كيف نزلت الآية بلفظ الإخبار عن الغائب، فقال: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١] ولم يقل: عبست وتوليت، وهذا يشبه حال الغائب المعرض، ثم أقبل عليه بمواجهة الخطاب، فقال: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَرَكَ﴾ [عبس: ٣]: الآية علماً منه سبحانه أنّه لم يقصد بالإعراض عنه إلا الرغبة في الخير، ودخل ذلك المشرك في الإسلام إذ كان مثله يسلم بإسلامه بشر كثير، فكلم نبيّه، عليه السّلام، حين ابتدأ الكلام بما يشبه كلام المعرض عنه/ العاتب له، ثم واجهه بالخطاب تأنيساً له، عليه السّلام^(٤).

ابن عسكر: ذكر الرجل الذي تشاغل له النبيّ ﷺ وقال: هو الوليد بن

(١) هو ابن أم مكتوم. مختلف في اسمه، فأهل المدينة يقولون: عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة القرشيّ العامريّ.

وأما أهل العراق، فسّمّوه عَمْرًا. وأمّه أم مكتوم: هي عاتكة بنت عبد الله بن عَنكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين. وكان ضريراً مُؤدَّنًا لرسول الله ﷺ مع بلال وسعد القرظ وأبي محذورة، مؤدَّن مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير. وقد كان النبيّ ﷺ يحترمه ويستخلفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس. استشهد يوم القادسية سنة ١٥ هـ.

[الاستيعاب ٣/٩٩٧، وأسد الغابة ٤/٢٦٣، والسير ١/٣٦٠]

(٢) جمهرة أنساب العرب ١٧١، ونسب قريش ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٧١.

(٤) تفسير القرطبيّ ١٩/٢١٢، والبحر المحيط ٨/٤٢٦.

المغيرة. وقد حكي أنه شبيهة بن ربيعة، أو عتبة بن ربيعة.
 وروي أنه تشاغل بعتبة بن ربيعة، وأمّية بن خلف تلقاهما مقبلين^(١).
 وروي أنه كان يناجي عتبة وأبا جهل والعباس بن عبد المطلب^(٢). والله
 أعلم..

قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَفْتَى﴾ [عبس: ٥].

ابن عسكر: روى سُئِدَ أَنَّهُمَا عَتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ. وروى ابن سلام أنه
 عتبة أو شيبه على الشك^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿قَدَلَّ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُوا﴾ [عبس: ١٧].

ابن عسكر: روي أنها نزلت في عتبة بن أبي لهب قال: كفرت بربّ النجم
 إذا هوى، فقال النبي، عليه السلام^(٤): «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك»
 فأخذه الأسد في طريق الشام^(٥).

(١) الروض الأنف ٣/٣٢٨.

(٢) تفسير الطبري ٥١/٣٠، والبغوي ٤٤٦/٤، والزمخشري ٢١٧/٤، وزاد المسير ٢٦/٩،
 والقرطبي ٢١٢/١٩، والبحر المحيط ٣٢٦/٨، والدر المنثور ٥١٧/٧، وأسباب النزول للواحي
 ٤٧٩، والمستدرک ٥١٤/٢، والموطأ ٢٠٣/١، والترمذي حديث رقم ٣٣٢٨، وجامع الأصول
 ٤٢٣/٢، وغرر التبيان ٥٣٠، ومفحّمات الأقران ٢٠٥.

(٣) تفسير الطبري ٥٣/٣٠، وزاد المسير ٢٧/٩، والبحر المحيط ٤٢٧/٨، وغرر التبيان ٥٣٠،
 ومفحّمات الأقران ٢٠٥.

(٤) انظر كنز العمال ٤٣٨/١٢ حديث رقم ٣٥٥٠٦ والخصائص الكبرى للسيوطي ٣٦٦/١، ومختصر
 تاريخ دمشق ٦٣/٢٧.

(٥) تفسير البغوي ٤٤٨/٤، وزاد المسير ٣٠/٩، والبحر المحيط ٤٢٨/٨، والقرطبي ٢١٧/١٩،
 وأسباب النزول للسيوطي ٣٢٤، وغرر التبيان ٥٣١.

سورة التكوير

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٥ - ١٦].

السُّهَيْلِيُّ: هي (١) الكواكب الخمسة (٢) الدَّرَارِي: زُحَل والمُشْتَرِي وعُطَارِد والمَرِيخ والزُّهْرَة، فيما ذكر أهل التفسير (٣).

ابن عسكِر: وقد روي من طرق كثيرة أنها بقر الوحش (٤). والله أعلم.

البَلْتَسِيُّ: وقيل: هي الدراري السبعة، كما ذكر، والشمس والقمر. ومعنى الكُنُوس: الغيب. فمن قال: هي بقر الوحش، فوصفها بالكُنُوس حقيقة،

ب/١٩٣ ومن قال: / هي دراري النجوم، فوصفها بذلك على التشبيه من قولهم: كنس الوحش إذا دخل كُناسه، وهو الموضع الذي يأوي إليه. ومعنى خنس: غاب (٥). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [التكوير: ١٩].

السُّهَيْلِيُّ: هو جبريل، عليه السلام، ولا يجوز أن يكون أراد به النبي ﷺ، وإن كان النبي رسولا كريما؛ لأن الآية نزلت في معرض الرد والتكذيب

لمقالة الكفار الذين قالوا: إن محمداً تقوله، أو هو قوله، فقال الله عز وجل:

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: فأضافه إلى جبريل الذي هو أمين وحيه، وهو في الحقيقة

قول الله لكتنه أضيف إلى جبريل لأنه جاء به من عند الله.

وقوله تعالى: ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ يدل على هذا قول الله تعالى: (ذُو مِرَّةٍ

(١) في الأصل: «هم».

(٢) في الأصل: «الخمسة»، وهو وهم.

(٣) تفسير الطبري ٧٤/٣٠، والقرطبي ٢٣٧/١٩، وزاد المسير ٤٢/٩.

(٤) غرر التبيان ٥٣٢، ومفحات الأقران ٢٠٦.

(٥) تفسير الطبري ٧٤/٣٠، والبغوي ٤٥٣/٤، والزمخشري ٢٢٣/٤، وزاد المسير ٤١/٩،

والقرطبي ٢٣٦/١٩، والبحر المحيط ٤٣٤/٨، وغرر التبيان ٥٣٢، ومفحات الأقران ٢٠٦.

فاستوى)، وقوله: ﴿مَطَّاعٌ تَمَّ آمِينَ﴾ هذه كلها صفة جبريل، عليه السلام.
وقوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ هو محمد ﷺ شرف وكرم^(١).
قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣].

ابن عسكر: الكناية عن جبريل، عليه السلام. رآه رسول الله ﷺ في صورته مع الأفق قد سد ما بين السماء والأرض، له ستمائة جناح مثل الزبرجد، فغشي عليه^(٢).

(١) تفسير الطبري ٧٩/٣٠، والبغوي ٤٥٣/٤، والزمخشري ٢٢٤/٤، وزاد المسير ٤٣/٩،
والقرطبي ٢٤٠/١٩، والبحر المحيط ٤٣٤/٨، وغرر التبيان ٥٣٢، ومفحمت الأقران ٢٠٦.
(٢) تفسير الطبري ٨١/٣٠، والبغوي ٤٥٤/٤، والزمخشري ٢٢٥/٤، وزاد المسير ٤٤/٩،
والقرطبي ٢٤١/١٩، والبحر المحيط ٤٣٥/٨، وغرر التبيان ٥٣٢.

سورة [الانفطار] إذا السماء انفطرت

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].
السُّهَيْلِي: قيل: يريد أمية بن خلف لكن اللفظ عام يصلح له ولغيره.
ابن عسكرو: وقيل: إنها نزلت في أُسَيْدِ بْنِ خَلْفٍ، وقيل: في / الأَعُورِ بْنِ
أُسَيْدِ بْنِ خَلْفٍ^(١). والله أعلم.

١/١٩٤

(١) تفسير الطبري ٨٧/٣٠، والبغوي ٤/٤٥٥، والزمخشري ٤/٢٢٧، وزاد المسير ٩/٤٧،
والقرطبي ١٩/٢٤٥، والبحر المحيط ٨/٤٣٦، وأسباب النزول للسيوطي ٣٢٦، وغرر التبيان
٥٣٢.

سورة المطففين

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].

ابن عسكر: قيل: إنها نزلت في مشركي أهل مكة، عابهم الله تعالى بذلك.

قال السدّي: كان بالمدينة رجل يكنى أبا جهينة، له مكيالان: يأخذ بالأوفى ويعطي بالأنقص، فنزلت الآية^(١)، فهي على هذا القول: مدنية وعلى الأول مكة^(٢). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿لَيْفِي سَجِينٍ﴾ [المطففين: ٧].

البئسي: قيل: سجين: اسم لصخرة تحت الأرض السابعة. وقيل: اسم لشجرة سوداء هنالك تنتهي إليها أرواح الكفار. وقيل: هو بئر هنالك. وقيل: هو اسم للأرض السفلى. وقيل: أراد الأرض التي تحت خد إبليس، لعنه الله^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَمِرْآةٍ مِّن تَنِينٍ﴾ [المطففين: ٢٧].

البئسي: هو اسم علم لعين في الجنة، سمى بالمصدر من: سئمه إذا رفعه، كأنها أرفع شراب أهل الجنة. ذكره الزمخشري^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين:

٢٩].

(١) أسباب النزول للواحي ٤٨٢.

(٢) تفسير الطبري ٩٠/٣٠، والبغوي ٤/٤٥٧، والزمخشري ٤/٢٢٩، وزاد المسير ٩/٥١، والقرطبي ١٩/٢٥٠، والبحر المحيط ٨/٤٣٩، والدر المنثور ٦/٣٢٣، وغرر التبيان ٥٣٢.

(٣) تفسير الطبري ٩٤/٣٠، والبغوي ٤/٤٥٨، والزمخشري ٤/٢٣١، وزاد المسير ٩/٥٤، والقرطبي ١٩/٢٥٧، والبحر المحيط ٨/٤٤٠، وغرر التبيان ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٣٣، وانظر أيضًا تفسير الطبري ٣٠/١٠٨، والبغوي ٤/٤٦١، وزاد المسير ٩/٥٩، والقرطبي ١٩/٢٦٦، والبحر المحيط ٨/٤٤٢، وغرر التبيان ٥٣٣.

السُّهَيْلِيّ: قيل: يريد أبا جهل وأصحابه، لأنّهم ضحكوا من عليّ بن أبي طالب وسخروا منه ومن صحبه، ولكنّ اللفظ عام.
الْبَلْثَسِيّ: وروي أنّ عليّ بن أبي طالب وعمارًا وبلالًا وصُهَيْبًا وخبابًا مرّوا بجمع من المنافقين، فسخروا منهم وضحكوا وتغامزوا، فنزلت الآية. ذكره الزمخشريّ^(١).

(١) تفسير الكشاف للزمخشريّ ٢٣٣/٤. وانظر أيضًا تفسير الطبري ١١٠/٣٠، والبغوي ٤٦٢/٤، وزاد المسير ٦٠/٩، والقرطبيّ ٢٦٧/١٩، والبحر المحيط ٤٤٣/٨، وغرر التبيان ٥٣٣.

سورة الانشقاق

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ، وفيها آيتان:

[الأولى: قوله تعالى]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الانشقاق: ٨].

ابن عسكر: هو أبو سلمة بن عبد الأسد^(١)، ويروى أنه أول من هاجر إلى المدينة.

البُلْتَسِي: واسمه عبد الله بن عبد الأسد^(٢) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي^(٣)، وأمه برة بنت عبد المطلّب بن هاشم^(٤)، فهو ابن عمّة رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتها ثويبة^(٥) جارية أبي لهب، أسلم بعد عشرة أنفس، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث^(٦) للهجرة. ذكره ابن إسحاق^(٧).

[الثانية: قوله تعالى]: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [الانشقاق: ١٠].

ابن عسكر: قيل: إنها نزلت في الأسود بن عبد الأسد، وكان كافراً. والله أعلم^(٨).

(١) تفسير القرطبي ٢٧٢/١٩، وأسد الغابة ٢٩٤/٣، ١٥٢/٦، والاستيعاب ٩٣٩/٣، ١٦٨٢/٤، والسير ١٥٠/١.

(٢) في الأصل: «أسد بن»، وهو وهم.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٤٣.

(٤) جمهرة أنساب العرب ١٦٩.

(٥) الروض الأنف ١٦٣/٢، وأسد الغابة ٤٦/٧، وفيه: «قال أبو نُعَيْمٍ: لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير المتأخر يعني: ابن منده».

(٦) في الأصل: «ثلاثين»، وهو وهم.

(٧) السيرة النبوية ٤٦٨/١.

(٨) تفسير القرطبي ٢٧٢/١٩.

سورة البروج

السُّهَيْلِيّ: قد تقدّم أسماء البروج في سورة الحجر^(١).

وأما أصحاب الأخدود فهم: ذو نواس الحميريّ وجنوده، وكان قد خذ الأخاديد وهي: الخنادق، وأضرم فيها النيران وجعل يلقي فيها كلّ من وخذ الله وأتبع العبد الصالح الذي كان في زمانه، وهو عبد الله بن الثامر^(٢)، حتى أحرق نحوًا من عشرين ألفًا^(٣).

وذو نواس هذا اسمه زُرْعَة بن ثُبَّان بن سعد أبو كرب الحميريّ، وكان ١/١٩٥ أيضًا يسمّى يوسف، وكانت له غدائر من شعر تَنْوُس، أي: تضطرب، فسمّي/ ذا نوس، وكان فعل هذا بأهل نجران^(٤)، فأقلت منهم رجل اسمه دَوْس ذو ثُعَلْبَان، فساعد الحبشة ليستنصر لهم، فملكوا اليمن وهلك ذو نواس في البحر، إذ ألقى نفسه فيه. وقد يروى حديث أصحاب الأخدود على غير هذا الوجه، والذي قدّمناه هو معنى حديث ابن إسحاق^(٥). والله أعلم.

(١) انظر ١/٢٦٧ من هذا الكتاب، وغرر التبيان ٥٣٤.

(٢) الروض الأنف ١/١٩٦.

(٣) غرر التبيان ٥٣٤ - ٥٣٥.

(٤) في مراصد الاطلاع ٣/١٣٥٩: «نَجْران»: من مخاليف اليمن من ناحية مكة، وبها خبر الأخدود وإليها تنسب كَتَبَة نَجْران، وكانت ربيعة بها أساقفة مقيمون، منهم السيد والعاقب اللذين جاء إلى النبي، عليه السلام، في أصحابهما، ودعاهم إلى المُبَاهَلَة، وبقوا بها حتى أجلاهم عمر، رضي الله عنه.

(٥) تاريخ الطبري ٢/١١٨، ١٢٣، وتفسير الطبري ٣٠/١٣١، والروض الأنف ١/١٥٦، ١٨٧، وتفسير البغوي ٤/٤٦٧، والزمخشري ٤/٢٣٨، وزاد المسير ٩/٧٤، والبحر المحيط ٨/٤٥٠، والقرطبي ١٩/٢٩١، وغرر التبيان ٥٣٤ - ٥٣٥، ومفحمت الأقران ٢٠٧ - ٢٠٨، وانظر حديث أصحاب الأخدود في صحيح مسلم، حديث رقم ٣٠٠٥ في الزهد والرقائق، باب قصّة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام، وسنن الترمذي رقم ٣٣٣٧، في التفسير، باب ومن سورة البروج، وجامع الأصول ١٠/٣٠٤ - ٣٠٩.

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣].

ابن عسكر: قيل: إن الشاهد محمد ﷺ^(١)، والمشهود: قيل فيه: يوم الجمعة، وقيل: يوم عرفة، وقيل: يوم القيامة. والله أعلم.

البَلَنْسِي: ذكر الشيخ أبو عبد الله، رضي الله عنه، في الشاهد قولاً واحداً، وفي المشهود ثلاثة أقوال. وذكر المفسرون في الشاهد: ثمانية عشر قولاً^(٢). ما ذكر من أنه محمد ﷺ، وقيل: هو الله عز وجل، وقيل: هو آدم، عليه السلام، وجميع ذريته، وقيل: هو عيسى، عليه السلام، وقيل: وهو يوم عرفة، وقيل: هو يوم الجمعة، وقيل: هو يوم الأضحى، وقيل: هو يوم الاثنين، وقيل: هو يوم القيامة، وقيل: هو يوم التَّروِيَةِ، وقيل: الملائكة الحفظة، وقيل: الأنبياء، وقيل: الشاهد أمة محمد ﷺ، وقيل: الشاهد: الله تعالى والملائكة وأولو العلم، وقيل: الشاهد جوارح الإنسان، وقيل: الشاهد: التجم، وقيل: الشاهد: الحجر الأسود.

وأما مشهود ففيه، مما يليق بغرض الكتاب/ عشرة أقوال: الثلاثة المتقدمة ١٩٥/ب للشيخ، رحمه الله، وقيل: المشهود: يوم النَّحْرِ، وقيل: أمة محمد ﷺ، وقيل: أمم الأنبياء، عليهم السلام، وقيل: المشهود: قرآن الفجر، وقيل: الليل والنهار، وقيل: المشهود: الحجيج، وقيل: المشهود به وحدانية الباري، تبارك وتعالى^(٣).

ومشهود، فيما تقدّم، معناه: عليه، أو به، أو فيه. والله أعلم.

(١) المعجم الصغير للطبراني ١٣١/٢.

(٢) أورد ابن الجوزي في زاد المسير ٧١/٩ - ٧٣ في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ أربعة وعشرين قولاً.

(٣) تفسير الطبري ١٢٨/٣٠، والبخاري ٤٦٦/٤، والزمخشري ٢٣٧/٤، وزاد المسير ٧٠/٩، والقرطبي ٢٨٣/١٩، والبحر المحيط ٤٤٩/٨، وغرر التبيان ٥٣٤، ومفحمت الأقران ٢٠٧.

سورة الطارق

السَّهَيْلِيّ: ذكر محمد بن الحسن في تفسيره أنّ الطارق في هذه السورة هو زحل الكوكب الذي في السماء السابعة، وذكر له أخبارًا الله أعلم بصحتها.

ابن عسکر: ذكر الشيخ النجم الثاقب وقال: هو زحل، وقيل: إنّه القرّيّا^(١). والله أعلم.

البَلَنْسِيّ: وعن ابن عباس، رضي الله عنه، أنّه الجَدِّي. ذكره ابن عطية^(٢).

[قوله تعالى]: ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُؤِيًّا﴾ [الطارق: ١٧].

ابن عسکر: قيل: إنّ في ذلك إشارة ليوم بدر^(٣). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ١٤٢/٣٠، والبحر المحيط ٤٥٤/٨، وغرر التبيان ٥٣٥، ومفحمت الأقران ٢٠٨.

(٢) تفسير الثعالبي ٤٠٢/٤.

وانظر أيضًا تفسير البغوي ٤٧٢/٤، والزمخشري ٢٤٠/٤، وزاد المسير ٨١/٩، والبحر المحيط ٤٥٤/٨، والقرطبي ١/٢٠.

(٣) تفسير الطبري ١٥٠/٣٠، والبغوي ٤٧٤/٤، والزمخشري ٢٤٢/٤، وزاد المسير ٨٥/٩، والقرطبي ١٢/٢٠، والبحر المحيط ٤٥٦/٨.

سورة الأعلى

ابن عسكر: لم يذكرها الشيخ وفيها:

[قوله تعالى]: ﴿سَيَذَرُكَ مَنْ يَخْشَى﴾ [الأعلى: ١٠].

روي أنه عثمان بن عفان^(١)، رضي الله عنه.

وقوله: ﴿وَيَنْجِتْهَا الْأَشْقَى﴾ [الأعلى: ١١].

هو رجل من المنافقين، وسببها أن المنافق كانت له نخلة مائلة في دار

رجل من الأنصار يسقط ثمرها في داره، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأرسل إلى

المنافق، / ولم يكن يعلم بنفاقه، فسأله أن يعطي النخلة الأنصاري على أن

يعطيه نخلة في الجنة، فقال: أبيع عاجلاً بأجل لا أفل، فأعطاه عثمان بن عفان

حائط نخل له، فنزلت الآية. وقيل: نزلت في أبي الدخداح^(٢). والله أعلم.

البَلَنْسِي: ذكر الشيخ أبو عبد الله، رضي الله عنه، أن الأشقي رجل من

المنافقين وحكى الزمخشري^(٣) أنه الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة^(٤). والله

أعلم.

(١) الخبر في الاستيعاب ٤/١٦٤٥، وأسد الغابة ٦/٩٦، والقرطبي ٢٠/٢٢، و ٩٠.

(٢) هو أبو الدخداح: وقيل: أبو الدخداحة بن الدخداحة الأنصاري، مذكور في الصحابة. قال أبو

عمر: لا أقف على اسمه، ولا نسبه أكثر من أنه من الأنصار، حليف لهم. وقال واسع بن حبان:

هلك أبو الدخداح وكان أيتماً فيهم، أي: غريباً. ذكر البلنسي أن اسمه ثابت بن الدخداح. انظر

الإصابة ترجمة رقم ٨٧٤، ٨/٢، وص ٢٥٧ من هذا الكتاب.

[انظر الاستيعاب ٤/١٦٤٥، وأسد الغابة ٦/٩٦ - ٩٧].

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٤٤.

(٤) تفسير القرطبي ٢٠/٢٠.

سورة الغاشية

البَلْتَسِي: ليس في الغاشية سوى ما جاء من أَنَّ الضَّرِيح: اسم واد في جهنم، وقيل: اسم ليابس العرفج، وقيل: هو نبات في البحر أخضر منتن مجوف مستطيل له بورقية كثيرة وقيل: هو نبات كالعوسج، وقيل: هو جنس من الشوك يقال له الشبرق، وكل ذلك لا تعقد السائمة في الدنيا عليه لحمًا ولا شحمًا، وفي جهنم إنما هو نار، أعاذنا الله منه^(١).

(١) تفسير الطبري ١٦١/٣٠، والبغوي ٤٧٨/٤، والزمخشري ٢٤٦/٤، وزاد المسير ٩٦/٩، والقرطبي ٢٩/٢٠، والبحر المحيط ٤٦٢/٨، وغرر التبيان ٥٣٧.

سورة الفجر

قوله تعالى: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢].

ابن عسكر: هي عشر ذي الحجة^(١).

﴿وَالشَّفْعِ﴾ [الفجر: ٨٩] قيل فيه: يوم النحر، وقيل: الخلق بأجمعهم، سموا شفعا لازدواجهم^(٢).

والوتر: هو الله تعالى، وقيل: هو يوم عرفة. وكل ذلك أقسام أقسم الله بها^(٣).

تكميل: قال الإمام البُنَيْسِي، رحمه الله: لم يستوف الشيخ أبو عبد الله، رضي الله عنه، الكلام في هذا الموضع. والفجر: ها هنا هو فجر أول يوم من /١٩٦ ب/ ذي الحجة. قاله الضحّاك. وقال مجاهد: هو فجر يوم النحر. فعلى هذين القولين هو فجر الصبح المعلوم. وقيل: هو قسم بانفجار الماء من أصابع محمد ﷺ. قاله قتادة. وقيل: هو قسم بانفجار الصخرة عن الناقة لقوم صالح، عليه السلام. قاله الحسن، رضي الله عنه.

وقيل: هو قسم بانفجار دموع العاصين، وقيل غير ذلك. مما هو خارج عن شروط الكتاب.

وأما الليالي العشر فذكر الشيخ فيها قولاً واحداً: إنها عشر ذي الحجة، وقيل: هي العشر الأول من رمضان، وقيل: الأواخر منه، وقيل: العشر الأول من المحرم، وكذلك لم يذكر في الشفع والوتر سوى ثلاثة أقوال وفيها اثنان

(١) تفسير الطبري ١٦٨/٣٠، والبغوي ٤٨١/٤، والزمخشري ٢٤٩/٤، وزاد المسير ١٠٣/٩، والقرطبي ٣٩/٢٠، والبحر المحيط ٤٦٧/٨، وغرر التبيان ٥٣٨، ومفحّمات الأقران ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) اللسان والتاج (شفع).

(٣) التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية ٢٤.

وعشرون قولاً: الثلاثة التي ذكرها الشيخ، رحمه الله، وقيل: الشفع آدم وحواء، والوتر: الله تعالى، وقيل: ما ذكر، وقيل: الوتر: محمد، ﷺ، وقيل: الشفع: يوم عرفة، ويوم الأضحى، والوتر: ليلة النحر، وقيل: الشفع: اليومان من أيام التشريق، والوتر: الثالث، وقيل: الشفع: عشر من ذي الحجة، والوتر: أيام منى الثلاثة، وقيل: الشفع: رجب وشعبان، والوتر: رمضان، وقيل: الشفع: الصفا والمروة، والوتر: البيت، وقيل: الشفع مسجد مكة والمدينة، والوتر: بيت المقدس، وقيل: الشفع: / الصلوات، والوتر صلاة المغرب، وقيل: الشفع: صلاة الصبح، والوتر: صلاة المغرب، وقيل: الشفع تنقل الليل مثنى مثنى، والوتر: الركعة المعروفة، وقيل: الشفع: ما يتكرر من العبادات كالصلاة والصيام، والوتر: ما لا يتكرر مثل الحج، وقيل: الشفع: القرآن والحج، والوتر: الأفراد وقيل: الشفع: الأيام والليالي على الجملة، والوتر: الذي لا ليلة بعده، وقيل: الشفع أبواب الجنة الثمانية، والوتر: أبواب النار السبعة، وقيل: الشفع: السمع والبصر، والوتر: اللسان، وقيل: الشفع: هو الله تعالى لقوله: ﴿إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧]، والوتر: أيضاً هو الله تعالى لقوله: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] قاله: سفيان بن عيينة. وقيل: إنه العدد منه شفع. ومنه وتر، وقيل: الشفع: تضاد أوصاف المخلوقين من عزٌ وذُلٌّ، وعلمٌ وجهلٌ، وقدرةٌ وعجزٌ وحياةٌ وموتٌ، والوتر: انفراد صفات الله تعالى عزٌ بلا ذلٍّ، وعلمٌ بلا جهلٍ، وقدرةٌ بلا عجزٍ كل ذلك من تفسير الثعلبي والقشيري^(١) والزمخشري^(٢) وأبي محمد بن عطية^(٣)، وغيرها من التفاسير، وبعضهم يزيد على بعض^(٤). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧].

السُّهَيْلِي: قد ذكرنا «إرم ذات العماد»، وأن جيرون بن سعد بن إرم هو ب/١٩٧ الذي بنى / مدينة دمشق، وبه تعرف، وتسمى جَيرون، وأنه وجد فيها من أمر بنيانه أربعمائة ألف عمود وأربعون ألف عمود من رخام ونيف^(٥).

(١) لطائف الإشارات للقشيري ٣/٧٢٥.

(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٤٩.

(٣) انظر تفسير الثعلبي ٤/٤١١.

(٤) تفسير الطبري ٣٠/١٦٨ - ١٧٢، والبيهقي ٤/٤٨١، وزاد المسير ٩/١٠٢ - ١٠٨، والقرطبي ٢٠/٣٨ - ٤١، والبحر المحيط ٨/٤٦٨، وغرر التبيان ٥٣٨، ومفحمت القرآن ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٥) معجم البلدان ٢/١٩٩، والروض المعطار ٥٤ و ١٨٦.

ابن عسکر: ذکر إرم ذات العماد، وأشار إلى أنها دمشق، وقد قيل: إنها الإسكندرية^(١). والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقد تقدّم أن إرم يعني بها القصر المشيد وقيل: إرم: قبيلة بعينها^(٢). قال الشاعر^(٣):

مَجْدًا تَلِيدًا بَنَاهُ أَوْلَهُمْ أَدْرَكَ عَادًا وَقَبْلَهَا إِزْمًا^(٤)
ويؤيد هذا قول اليهود للعرب: قد أظل زمان خروج نبيّ نتبعه، فنقتلكم معه قتل عاد وإرم^(٥).

ومعنى ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] أي: أعمدة بيوتهم التي يرحلون بها^(٦).
قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

السُّهَيْلِي: قيل: نزلت في حُثَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ^(٧) المصلوب بمكة، وأن الكفار صلبوه إلى غير القبلة، فحوّلتها الملائكة إلى القبلة^(٨).

ابن عسکر: وقد روي أنها لما نزلت قال أبو بكر، رضي الله عنه: إن هذا لحسن، فقال رسول الله ﷺ: «أما إن المَلَكَ سيقولها لك يا أبا بكر عند الموت»^(٩).

(١) الروض المعطار ٥٤.

(٢) البحر المحيط ٤٦٩/٨، ومراصد الاطلاع ٥٩/١، واللسان والتاج (إرم)، والقرطبي ٤٤/٢٠.

(٣) الشاعر هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، من بني عامر بن لؤي، شاعر قريش في العصر الأموي. كان مقيمًا في المدينة. وقد ينزل الرقة. أكثر شعره الغزل والنسيب، وله مدح وفخر. ولقب بابن قيس الرقيّات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقيّة. وأخباره كثيرة معجبة. له ديوان شعر. مات في الشام نحو سنة ٨٥ هـ.

[الشعر والشعراء ٢١٢، والأعلام ٤/١٩٦].

(٤) البيت لابن قيس الرقيّات كما في ديوانه ١٥٥.

(٥) السيرة النبوية ٢١١/١ و ٥٤١.

(٦) تفسير الطبري ١٧٥/٣٠، والبغوي ٤٨٢/٤، والزمخشري ٢٥٠/٥، وزاد المسير ١٠٩/٩، والقرطبي ٤٤/٢٠، والبحر المحيط ٤٦٩/٨، وغرر التبيان ٥٣٨.

(٧) هو حُثَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبِيٍّ الأنصاري الشهيد: شهد أحدًا، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني ليحيان، فلما صاروا بالرّجيع، غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا حُثَيْبًا، وزيد بن الدُّثَيْثَةَ، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ من قومهم وصلبوهما بالتنعيم، سنة ٣ هـ. أسد الغابة ١٢٠/٢، والسير ٢٤٦/١، والتنعيم: موضع بمكة في الحلّ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة.

(٨) تفسير القرطبي ٥٨/٢٠، والكشاف ٤/٢٥٤.

(٩) كنز العمال ٤٧/٢، حديث رقم ٣٠٦٠، ونوادير الأصول ٢٠، وتفسير الطبري ٣٠/١٩١، والقرطبي ٥٨/٢٠، وابن كثير ٤/٥٤٥.

البَلْسَمِيّ: وقيل: نزلت في حمزة بن عبد المطلب، رضي الله عنه، وقيل: «النفس المطمئنة»: ها هنا اسم جنس، وهو الأظهر، وها هنا سؤالان وهو أن ١/١٩٨ يقال: ما الحكمة في أن الروح إذا دخل في جسد/ الإنسان دخل سريعاً في ساعة أو أقل أو أكثر، وإذا خرج بطيئاً في يوم أو أكثر فالجواب أن الرُّوح سمع صوت الرحمة وقع الدخول في الجسد من أمر الله فإذا أمره بالخروج مكث في المنازعة حتى يسمع صوت الرحمة مرّة أخرى من قبل الله ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [الفجر: ٢٧ - ٢٨] فيطير إليه، ويخرج من الجسد. ذكره القشيري^(١)، رحمه الله.

(١) لم نجده في تفسير القشيري المطبوع. وانظر تفسير الطبري ١٩٠/٣٠، والزمخشري ٢٥٤/٤، وزاد المسير ١٢٣/٩، والقرطبي ٥٨/٢٠، والبحر المحيط ٤٧٢/٨، وغرر التبيان ٥٤٠.

سورة البلد

السُّهَيْلِيّ: هو مكة^(١). ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ [البلد: ٣].

هو آدم وذريته. ذكره عبد الرزاق. ذكر غيره أنه إبراهيم، عليه السلام، وهو أشبه بالمعنى لأنه حرّم مكة وبنى الكعبة وفيها ولده من قبل إسماعيل^(٢).
الْبَلَنْسِيّ: وقيل: هو نوح وولده، وقيل: هو عام في كل ولد، أو نسل من الحيوان^(٣). والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]

السُّهَيْلِيّ: قيل: هو أبو الأشدين، اسمه كَلْدَةَ بن أُسَيْد بن وَهَب بن خُذَافَةَ بن جُمَح^(٤)، وكان يظن أنه لن يقدر عليه أحد، لأنه كان أعطي شدة وقوة حتى كان يقف على جلد البقرة ويجذبه من تحته عشرة أشداء فيقطع الجلد ولا تزول قدماه. إلا أنّ الألف واللام في الإنسان للجنس، فيشترك في الخطاب معه كل من ظنّ مثل ظنّه، وفعل مثل فعله، وعلى هذا أكثر القرآن/ ١٩٨ ب ينزل في السبب الخاص باللفظ العام ليتناول المعنى العام^(٥).
الْبَلَنْسِيّ: وقيل: نزلت في عمرو بن عبد ود^(٦) الذي قتله عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، حين اقتحم الخندق بالمدينة^(٧).
وعن مقاتل أنها نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل^(٨) أذنب، فاستفتى

(١) تفسير الطبري ١٩٣/٣٠، وغرر التبيان ٥٤٠، ومفحّمات الأقران ٢٠٩.

(٢) تفسير القرطبيّ ٦٠/٢٠ و ٦١، وغرر التبيان ٥٤١، ومفحّمات الأقران ٢٠٩.

(٣) تفسير الطبري ١٩٥/٣٠، والبغوي ٤/٤٨٨، والزمخشري ٤/٢٥٥، وزاد المسير ٩/١٢٧،

والقرطبيّ ٦١/٢٠، والبحر المحيط ٨/٤٧٥، وغرر التبيان ٥٤١، ومفحّمات الأقران ٢٠٩.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) البحر المحيط ٨/٤٧٥، وغرر التبيان ٥٤١، وتفسير الثعالبي ٤/٤١٥.

(٦) تفسير الثعالبي ٤/٤١٥.

(٧) السيرة النبوية ٢/٢٢٤ - ٢٢٥.

(٨) البحر المحيط ٨/٤٧٥.

رسول الله ﷺ، فأمره بالكفارة، فقال: لقد أهلك ما لا في الكفارات والتفقات
مذ تبعت محمدًا. ذكر القولين ابن عطية^(١).

وقيل: هو الوليد بن المغيرة المخزومي ذكره الزمخشري^(٢).

ومن غريب التفسير ما روي عن ابن زيد^(٣) أنّ الإنسان هنا آدم، عليه
السلام^(٤)، (وفي كَبِدٍ) معناه: في السماء، سماها كبدًا، وضعفه ابن عطية^(٥).
والصحيح أنّ الكَبِدَ: التعب والمشقة. قال الحسن، رضي الله عنه: لم يخلق الله
خلقًا يكابد ما يكابد ابن آدم^(٦).

-
- (١) تفسير الثعالبي ٤/٤١٥، وانظر أيضًا تفسير القرطبي ٢٠/٦٤، والبحر المحيط ٨/٤٧٥.
(٢) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٥٦، وانظر أيضًا البحر المحيط ٨/٤٧٥.
(٣) هو أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن زيد: فاضل، دمشقي، محدث،
مفسر، له اشتغال بالتاريخ، من علماء الحنابلة.
قال العُلَيْمِيّ: اعتنى بعلم الحديث كثيرًا، ودأب فيه، وكان أستاذًا في العربية، وله يد طولى في
التفسير. توفي سنة ٨٧٠ هـ. [الأعلام ١/٢٣٠، ومعجم المفسرين ١/٧٢].
(٤) زاد المسير ٩/١٢٩، والقرطبي ٢٠/٦٣، والبحر المحيط ٨/٤٧٥، والثعالبي ٤/٤١٥.
(٥) البحر المحيط ٨/٤٧٥، والقرطبي ٢٠/٦٣.
(٦) تفسير الطبري ٣٠/١٩٦، والبغوي ٤/٨٨، والزمخشري ٤/٢٥٦، وزاد المسير ٩/١٢٨،
والقرطبي ٢٠/٦٣، والبحر المحيط ٨/٤٧٥.

سورة الشمس

قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس: ٧].
 البَلْتَسِي: النفس هنا آدم، عليه السلام، وقيل: هو اسم جنس، وهو الأظهر^(١).

قوله تعالى: ﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس: ١٢].
 السهيلي: هو قُدار بن سالف، وأمه قُدَيْرة^(٢)، وصاحبه الذي شاركه في قتل الناقة اسمه مصدع بن دهر، أو ابن جهم^(٣).

(١) تفسير الطبري ٢١٠/٣٠، والبغوي ٤٩٢/٤، والزمخشري ٢٥٨/٤، وزاد المسير ١٣٩/٩،
 والقرطبي ٧٥/٢٠، والبحر المحيط ٤٨٠/٨.

(٢) الروض الأنف ٧٨/٥.

(٣) تفسير الطبري ٢١٤/٣٠، والبغوي ٤٩٣/٤، والزمخشري ٢٥٩/٤، وزاد المسير ١٤٢/٩،
 والقرطبي ٢٤١/٧٨، ٢١٥/١٣، ١٤١/١٧، ٧٨/٢٠، والبحر المحيط ٤٨١/٨، وغرر التبيان
 ٥٤٢، ومفحمت الأقران ٢٠٩ - ٢١٠.

سورة الليل

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [الليل: ٣].

البَلْنَسِي: هو آدم وحواء، عليهما السلام، وقيل: يراد بهما العموم في ١/١٩٩ الذكور والإناث^(١). / والله أعلم.

والذي أعطى واتقى وصدق بالحسنى: هو الذي يأتي ذكره عند قوله: ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَىٰ﴾ [الليل: ١٧].

و﴿يَأْتِسَىٰ﴾ [الليل: ٦] ها هنا فيها أربعة أقوال: .

قيل: الجنة، وقيل: لا إله إلا الله، وقيل: الخلف في الدنيا، وقيل: الأجر والثواب مجملًا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَىٰ﴾ [الليل: ١٧].

السُّهَيْلِي: نزلت في أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، حين أعتق بلالا وزَيْنِيرة^(٣)، ويقال فيها: زَيْنِيرة، وأم عُبَيْس^(٤)، وعبيدًا كان اشتراهم فأعتقهم.

(١) تفسير الطبري ٢١٨/٣٠، والبغوي ٤/٤٩٤، والزمخشري ٤/٢٦١، وزاد المسير ٩/١٤٥، والقرطبي ٢٠/٨٠، والبحر المحيط ٨/٤٨٣.

(٢) تفسير الطبري ٢١٩/٣٠، والبغوي ٤/٤٩٥، والزمخشري ٤/٢٦١، وزاد المسير ٩/١٤٩، والقرطبي ٢٠/٨٣، والبحر المحيط ٨/٤٨٣.

(٣) زَيْنِيرة الرومية. كانت من السابقات إلى الإسلام، أسلمت في أول الإسلام، وعذبها المشركون، وكان أبو جهل يعذبها. ولما رأى أبو بكر، رضي الله عنه، ما ينالها من العذاب، اشتراها فأعتقها، وهي أحد السبعة الذين اشتراهم أبو بكر وأنقذهم من التهذيب.

[الاستيعاب ٤/١٨٤٩، وأسد الغابة ٧/١٣٣، والروض الأنف ٣/٢٢١].

وانظر أيضًا القرطبي ١٦/١٨٩، ٢٠/٨٨، والسيرة النبوية ١/٣١٨.

(٤) أم عُبَيْس. قال الزبير: كانت فتاة لبني تيم بن مُرّة، فأسلمت أول الإسلام، وكان ممن استضعفه المشركون، فعذبوها، فاشتراها أبو بكر فأعتقها، وكُنِيَتْ بابنها عُبَيْس بن كُرَيْز.

[أسد الغابة ٧/٣٦٥].

وكان العبيد مؤمنين عند قوم كفار يعذبونهم على الإيمان، فقال له أبوه^(١): لو اشتريت من له نجدة وقوة، فيغضب لك ويعينك وينفعك كان أحرى لك. فأنزل الله الآية^(٢) انتهى.

البَلَنْسِي: وقيل: نزلت هذه الآية بسبب أبي الدَّخْدَاح الأنصاري، واسمه ثابت بن الدحداح في قصة اشتراؤه النخلة من المنافق بحائط له، ثم وهب النخلة لأيتام كانت مطلة على دارهم، وقد تقدم^(٣) ذكر ذلك. وقيل: (الأشقي) ها هنا: أبو جهل بن هشام أو أمية بن خلف، و (الأتقى): أبو بكر. وقيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، وأبي بكر، رضي الله عنه^(٤).

والدليل على أن (الأتقى) في الآية أبو بكر لا غيره^(٥) أن الله تعالى وصفه بأنه أتقى، وإذا كان أتقى كان أكرم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. والأكرم عند الله لا بد أن يكون أفضل. فثبت أن المراد من هذه الآية شخص معين هو أفضل الخلق، وأجمع أهل السنة على أن أفضل الخلق بعد رسول ١٩٩/ب الله ﷺ: أبو بكر، رضي الله عنه. فثبت أنه المراد بالآية^(٦). والله أعلم.

(١) السيرة النبوية ٣١٩/١.

(٢) السيرة النبوية ٣١٩/١.

(٣) انظر ص ٢٤٩ من هذا الكتاب، والإصابة ٨/٢ ترجمة رقم ٨٧٤.

(٤) تفسير الطبري ٨٧/٣٠ - ٨٨، وغرر التبيان ٥٤٢، ومفحمت الأقران ٢١٠.

(٥) تفسير الطبري ٢٢٨/٣٠، وغرر التبيان ٥٤٢، ومفحمت الأقران ٢١٠.

(٦) تفسير الطبري ٢٢٦/٣٠، والبيهقي ٤٩٦/٤، والزمخشري ٢٦٢/٤، وزاد المسير ١٥٢/٩، والقرطبي ٨٨/٢٠، والبحر المحيط ٤٨٣/٨، والدر المنثور ٣٥٧/٦، وأسباب النزول للواحدي ٤٨٥.

سورة الضحى

ابن عسكر: روي أنها نزلت عندما احتبس الوحي عن رسول الله ﷺ، فجزع لذلك، فقالت له خديجة لما رأت من جزعه: أظن أن ربك قد ودّعك، فنزلت^(١).

وقيل: إحدى عمّاته قالت له: إنني لأرجو أن يكون شيطانك قد ودّعك، فنزلت^(٢). والله أعلم.

وقيل: إن الذي قال لرسول الله ﷺ: ما أرى إلا شيطانك قد تركك: أم جميل بنت حرب، امرأة أبي لهب^(٣) وأخت أبي سفيان بن حرب. ووجه رواية من روى أن القائل لذلك: خديجة، رضي الله عنها، أنها لم تقل ذلك إهانة، كما يقوله الكفار، فمنصبها أجلّ من ذلك، وإنما قالت ذلك على الزجر من شدة الخوف، أي: ما تركك ربك إلا لإفراط جزعك لبطء الوحي عنك^(٤).

قال زيد بن أسلم: إنما احتبس الوحي عنه لجرو كلب كان في بيته^(٥). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢٣١/٣٠، وأسباب النزول للواحي ٤٩٠.

(٢) تفسير القرطبي ٩٢/٢٠، وأسباب النزول للواحي ٤٨٩.

(٣) جمهرة أنساب العرب ٧٢، وتفسير القرطبي ٢٦٩/٢٠، ٩٢/٢٠.

(٤) أسباب النزول للواحي ٤٩٠، وتفسير الطبري ٢٣١/٣٠، والقرطبي ٩٢/٢٠.

(٥) تفسير الطبري ٢٣١/٣٠، والقرطبي ٩٣/٢٠، وتفسير الرازي ٤٤٧/٨، والدر المنثور ٣٦٠/٦.

ومجمع الزوائد ١٣٨/٧، وجامع الأصول ٤٣١/٢، وأسباب النزول للواحي ٤٩٠.

سورة التين

السَّهْلِيَّ: أقسم الله تعالى بطُور تَيْنَا^(١) وطور زَيْتَا^(٢) وهما جبلان عند بيت المقدس، وكذلك طور سَيْنَاء^(٣) ويقال: سَيْنَاء، وهي/ الحجارة^(٤). وذكر ١/٢٠٠ النَّيْسَابُورِيَّ^(٥) أَنَّ الطُّورَ^(٦) سَمِيَ بِطُورِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، كَمَا سَمِّيَتْ دُومَةُ الْجَنْدَلِ^(٧) بِدُومَا بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَانَ نَزَلَهَا. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٨): حِينَ ذَكَرَ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ، مِنْهُمْ دُومَا وَيَطُورَ، بِالْيَاءِ قَبْلَ الطَّاءِ.

(١) تفسير الطبري ١١١/٢٠.

(٢) طور زَيْتَا: جبل يقرب رأس العين، عند قنطرة الخابور، على رأس شجر زيتون يسقيه المطر. وجبل مشرف على مسجد بيت المقدس، من شرقه، بينه وبين وادي جهنم الذي فيه عين سُلُوان. ومنه رفع عيسى بن مريم، عليه السلام، وفيه صلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وفيه قبور الأنبياء. وقال في التاج (طور) ٤٤٠/١٢ - من طبعة الكويت: «والطور: جبل بالقدس عن يمين المسجد، ويعرف بطور زيتا، وقد صعده وتبركت به».

[معجم البلدان (طور) ٤٧/٤، ومراصد الاطلاع ١٨٩٦/٢].

(٣) طور سَيْنَاء. جبل يقرب أَيْلَةَ، وهو جبل أضيف إلى سينين، وسينين: شجر، وهو الجبل الذي كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنُودِيَ فِيهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طُورُ سَيْنَاءَ جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَهُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سَيْنَاءَ.

[معجم البلدان ٣/٣٠٠، ٤٨/٤، ومراصد الاطلاع ١٨٩٦/٢].

(٤) اللسان والتاج (سين).

(٥) لعلة أبو القاسم النيسابوري، الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، أديب، نحوي، عارف بالمغازي والقصص والسير. من أهل نيسابور. قال عبد الغافر الفارسي: هو أشهر مفسري خراسان، له «التفسير المشهور»، وانتشر عنه بنيسابور العلم الكثير. توفي سنة ٤٠٦ هـ، وانظر تفسير النيسابوري.

[بغية الوعاة ١/٥١٩، ومعجم المفسرين ١/١٤٥].

(٦) معجم البلدان (طور) ٤٧/٤.

(٧) معجم البلدان ٢/٤٨٧.

(٨) السيرة النبوية ٥/١، والروض الأنف ١/٨٦.

ومعنى سينا بالعربية: مبارك^(١)، والطور: عند أكثر الناس هو الجبل^(٢).
وقال الماوردي^(٣): ليس كل جبل يقال له: طور، إلا أن يكون فيه
الأشجار، والثمار، وإلا فهو جبل فقط^(٤).

و﴿الْبَلَدِ الْأَيْمِ﴾ [التين: ٣] هو مكة^(٥). انتهى.

البُنْسِي: وقال الجوهرى^(٦): إن اسم الجبل العلم الذي كلم الله تعالى
عليه موسى، عليه السلام، الزبير^(٧)، بالزاي المفتوحة بعدها باء مكسورة
بواحدة^(٨).

وقيل: ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿وَالطُّورِ سِينِينَ﴾ [التين: ١ - ٢]: ثلاثة مساجد
بالشام، وقيل: التين مسجد دمشق، وقيل: مسجد نوح، عليه السلام، على
الجودي، وقيل: مسجد أصحاب الكهف^(٩).

و (الزيتون): قيل: هو مجسد إيلياء، وقيل: هو مسجد إبراهيم، عليه
السلام^(١٠).

وقيل: (التين): هو التين الذي يؤكل. والزيتون: هو الذي يعتصر.

(١) اللسان والتاج (سين).

(٢) اللسان والتاج (طور).

(٣) تفسير الماوردي ١/١٣٤، ٥/٣٧٦، ٦/٣٠٠ - ٣٠١.

(٤) انظر تفسير القرطبي ١/٤٣٦، ١٧/٥٨، ٢٠/١١٠، والبغوي ٤/٥٠٤، والزمخشري ٤/٢٦٨،
وزاد المسير ٩/١٦٨، واللسان والتاج (طور)، والبحر المحيط ٩/٤٨٩، ومعجم البلدان ٤/٤٧.

(٥) غرر التبيان ٥٤٤، ومفحمت الأقران ٢١١.

(٦) لم نجد هذا الكلام في كتاب الصحاح للجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية) - المطبوع في مصر.

(٧) انظر معجم البلدان ٣/١٣٢.

(٨) اللسان والتاج (زبر).

وفي التاج (زبر) ١١/٤٠٢ - من طبعة الكويت: «الزبير: اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه
سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وقد أجمع المفسرون على أن جبل المناجاة
هو الطور».

وفي النهاية لابن الأثير ٢/٢٩٤: «الزبير: اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى، عليه
السلام، في قول».

(٩) القرطبي ٢٠/١١٠ - ١١١، ومعجم البلدان ٢/٦٩، وغرر التبيان ٥٤٣ - ٥٤٤، ومفحمت
الأقران ٢١٠ - ٢١١.

(١٠) القرطبي ٢٠/١١٠ - ١١١، ومعجم البلدان ٢/٦٩، وغرر التبيان ٥٤٣ - ٥٤٤، ومفحمت
الأقران ٢١٠ - ٢١١.

وقيل: التين: جبال ما بين حُلوان^(١) وهَمَذان^(٢) أكثر شجرها التين. والزيتون: جبال الشام لأنها كثيرة الزيتون، فكأنه تعالى قال: ومنابت التين والزيتون، وهذا كلام جمهور المفسرين^(٣) في التين والزيتون، وهو دائر مع اللفظ. ومن العلماء/ من جعل «التين والزيتون وطور سينين والبلد الأمين» كناية عن معان ٢٠٠/ب آخر. وقال الإمام جمال الإسلام أبو القاسم القشيري، رضي الله عنه: هذه كناية عن التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. وقيل: هذه الألفاظ معاني أسماء الملائكة مثل: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وقيل: معناه: أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ. وقيل: معناه آدم وإبراهيم وموسى وعيسى، عليهم السلام. وقيل: التين: محمد ﷺ، شبه بالتين لأن ظاهره طيب، وباطنه طيب. والزيتون: إبراهيم، عليه السلام، لأنها كانت مباركة لقوله: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥] فمن بركته خرج من صلبه مئة ألف نبي. وطور سينين: موسى، عليه السلام، وكلامه مع الله تعالى. ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ٥] دين الإسلام. انتهى معنى ما ذكره الإمام أبو القاسم، رضي الله عنه.

والمراد بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤] يوسف، عليه السلام، وقيل: اسم جنس، وهو الأظهر^(٤).

قال الإمام البَلَنْسِي، رحمه الله: من جعل «الإنسان» اسم جنس في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ فالضمير في «رددناه» لا شك عائد عليه، وهو الأظهر، وعليه/ من العلماء الأكثر^(٥). ومعنى ﴿أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾ [التين: ٥]: ١/٢٠١ الكفر، أي أنّ الكافر ردّ إلى أقبح صورة وأوحش منظر بعد أن كان في أحسن تقويم، ثم استثنى الله المؤمنين؛ لأنّ صورهم لم يلحقها الله وهنأ بل زادت بطاعة ربها حسنى. أو يكون معنى ﴿أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾: الهرم والكبر، فهو مثل ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٦) [يسن: ٦٨].

(١) معجم البلدان ٦٩/٢.

(٢) معجم البلدان ٦٩/٢.

(٣) تفسير الطبري ٢٣٨/٣٠، والبغوي ٥٠٤/٤، والزمخشري ٢٦٨/٤، وزاد المسير ١٦٨/٩، والقرطبي ١١٠/٢٠، والبحر المحيط ٤٨٩/٨، وغرر التبيان ٥٤٣ - ٥٤٤، ومفحمت الأقران ٢١٠ - ٢١١.

(٤) البحر المحيط ٤٩٠/٨.

(٥) تفسير الطبري ٢٤٢/٣٠، والبغوي ٥٠٤/٤، والزمخشري ٢٦٩/٤، وزاد المسير ١٧١/٩، والقرطبي ١١٣/٢٠، والبحر المحيط ٤٩٠/٨.

(٦) تفسير الطبري ٢٤٤/٣٠، والبغوي ٥٠٤/٤، والزمخشري ٢٦٩/٤، وزاد المسير ١٧٢/٩، والقرطبي ١١٥/٢٠، والبحر المحيط ٤٩٠/٨.

سورة [العلق] اقرأ

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ [العلق: ٦].

السُّهَيْلِيُّ: نزلت في أبي جهل بن هشام، وقد تقدّم اسمه^(١).

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ [العلق: ٩ - ١٠].

ابن عسكرو: هو أبو جهل بن هشام نهى محمداً ﷺ عن الصلاة، وهم أن يلقي على رأسه حجراً، فعصمه الله منه، فنزلت الآية^(٢). رواه مسلم^(٣) وغيره.

وحكى ابن المنذر^(٤)، فيما حكاه عنه بعض الناس، أنّ عمر بن الخطاب قال بعد إسلامه شعراً يذكر فيه ما رأت قريش من العبرة فيما هم به أبو جهل، وقيل: بل قاله أبو طالب، ومن الشعر^(٥):

وأعجبُ من ذلك من أمرِكُم عجائبُ في الحَجَرِ المُلصَقِ

(١) انظر ص ٤٤ من هذا الكتاب، وانظر أيضاً زاد المسير ١٧٦/٩، والقرطبي ١٢٣/٢٠، والبحر المحيط ٤٩٣/٨، وغرر التبيان ٥٤٤، ومفحمت الأقران ٢١٢.

(٢) الروض الأنف ١٥٤/٣، وتفسير الطبري ٢٥٤/٣٠، والبغوي ٥٠٨/٤، والزمخشري ٤/٢٧١، وزاد المسير ١٧٦/٩، والقرطبي ١٢٤/٢٠، والبحر المحيط ٤٩٣/٨، وغرر التبيان ٥٤٤.

(٣) رواه مسلم رقم ٢٧٩٧ في صفات المنافقين، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾، أن رآه استغنى. ورواه أيضاً البخاري ٥٥٧/٨ في تفسير سورة اقرأ، باب قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾، والترمذي رقم ٣٣٤٥، في التفسير، باب ومن سورة اقرأ.

(٤) هو أبو بكر النيسابوري، محمد بن إبراهيم بن المنذر: فقيه مجتهد، من الحفاظ. كان شيخ الحرم بمكة. قال الذهبي: ابن المنذر صاحب الكتب التي لم يصف مثلها. منها «المبسوط» في الفقه، و«الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف». توفي سنة ٣١٩ هـ.

[الأعلام ٥/٢٩٤].

(٥) غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ٩٧، وإيمان أبي طالب ٢٢٤، ٢٢٥، وابن أبي الحديد ٣/٣١٤.

إلى الصّابر الصّادق المتقي
على رغم ذا الخائن الأحمق
بغى العُواة ولم يصدق

بكفّ الذي قام من حينه
فأثبته الله في كفه
أحيمق مخزومكم إذ غوى

= والأبيات فيه من قصيدة قافية طويلة، قالها أبو طالب: محذراً قومه ما حل بالأمم قبلهم إذا تمادوا على غيهم.

سورة القدر

ابن عسكر فيها: قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤].
 الروح: جبريل، عليه السلام، وقد تقدّم مثل ذلك^(١).

(١) تفسير الطبري ٢٦٠/٣٠، والبيهقي ٥١٢/٤، والزمخشري ٢٧٣/٤، وزاد المسير ١٩٣/٩،
 والقرطبي ١٣٣/١٩، والبحر المحيط ٤٩٧/٨، وغرر التبيان ٥٤٥، ومفحمت الأقران ٢١٢.

سورة البينة

البَلَنَسِيُّ: لم يذكرها الشيخان، رحمهما الله، وفيها: قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا﴾ [البينة: ٢].

هو محمد ﷺ، والصُّحُفُ الْمُطَهَّرَةُ: القرآن^(١).

وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

روي أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية، ثم قال لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه: «أنت يا علي وشيعتك». حكاه الطبري^(٢).

(١) تفسير الطبري ٢٦٣/٣٠، والبغوي ٥١٣/٤، والزمخشري ٢٧٤/٤، وزاد المسير ١٩٦/٩، والقرطبي ١٤٢/٢٠، والبحر المحيط ٤٩٨/٨، وغرر التبيان ٥٤٥.

(٢) تفسير الطبري ٢٦٥/٣٠. وانظر زاد المسير ١٩٩/٩، والقرطبي ١٤٥/٢٠، وتفسير الميزان ٢٠/٣٤١.

سورة التكاثر

ابن عسکر: روي أنها نزلت في بني سَهْم وبني عبد مناف تفاخروا حتى ذكروا الأموات، فنزلت السورة. وروي أنها نزلت في قبيلين من الأنصار: بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا^(١). والله أعلم.

(١) تفسير الطبري ٢٨٣/٣٠، والبغوي ٥٢٠/٤، والزمخشري ٢٨١/٤، والقرطبي ١٦٨/٢٠، وزاد المسير ٢١٧/٩، والبحر المحيط ٥٠٧/٨، والدر المنثور ٢٨٧/٦، وتفسير الرازي ٢٣٥/٨، وأسباب النزول للواحي ٤٩٩، وعرر التبيان ٥٤٧، وتفسير الثعالبي ٤٣٨/٤.

سورة الهمزة

قوله تعالى: ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

السُّهَيْلِيُّ: ذكر ابن إسحاق^(١) أنها نزلت في أمية بن خلف الجمحي، كان يهمز النبي ﷺ ويعيبه. وإنما ذكرناه، وإن كان اللفظ عامًا، لأن الله تعالى تابع بين أوصافه والخبر عنه حتى فهم أنه يشير إلى شخص بعينه، وكذلك قوله في سورة «ن والقلم» / ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ فَمٍّ مِّمَّيْنِ﴾ ﴿هَمَّازٍ﴾ [القلم: ١٠ - ١١].

١/٢٠٢

تابع بالصفات حتى علم أنه يريد إنسانًا بعينه.
ابن عسكر: ذكر الشيخ أنها نزلت في أمية بن خلف، وقد روي أنها نزلت في جميل بن عامر^(٢)، وقيل: في الأحنس بن شريق. والله أعلم.
البَلَنْسِيُّ: وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة واغتيابه لرسول الله ﷺ. ذكره الزمخشري^(٣) واللفظ يصلح للجميع لعمومه^(٤). والله أعلم.

(١) السيرة النبوية ٣٥٦/١.

(٢) في مفحمت الأقران ٢١٣: «نزلت في جميل بن فلان»، وفي رواية الطبري ٢٩٣/٣٠: «عن أبي نجيب عن رجل من أهل الرُّقَّة قال: نزلت في جميل بن عامر الجمحي»، وفي السيرة النبوية ١/٣٤٨ - ٣٤٩: «جميل بن معمر الجمحي».

وانظر في جميل بن معمر جمهرة أنساب العرب ١٦١.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٢٨٣/٤.

(٤) تفسير الطبري ٢٩٣/٣٠، والبغوي ٥٢٣/٤، والزمخشري ٢٨٣/٤، وزاد المسير ٢٢٦/٩، والقرطبي ١٨٣/٢٠، والبحر المحيط ٥١٠/٨، وغرر التبيان ٤٥٨، ومفحمت الأقران ٢١٢ - ٢١٣.

سورة الفيل

السَّهَيْلِيّ: اسم الفيل: محمود^(١)، والذي ساق الفيل هو أبرهة الأشرم^(٢) ملك الحبشة، وهم الذين قتلوا ذانواس وغلبوه على ملك اليمن، وكان دليلهم^(٣) أبو رغال الثقفي، فرجمت العرب قبره حين مات^(٤)، وكان أيضًا نُفَيْل بن حبيب الخثعمي^(٥) قد أسره أبرهة^(٦)، ثم استحياه ليدلّ به، فلما نزلوا بالفيل على مكة أخذ نُفَيْل بأذن الفيل وقال له^(٧): أبرك محمود وارجع راشدًا، فإنك ببلد الله الحرام^(٨)، ثم هرب إلى قريش، فكان معهم^(٩)، فلما أمطرت عليهم الحجارة صاحوا: أين نُفَيْل؟ أين نفيل؟ فقال نفيل في ذلك شعرًا ذكره ابن إسحاق^(١٠) وفيه:

وكلُّ القومِ يسألُ عن نُفَيْلٍ كأنَّ عليَّ للحُبْشَانِ دَيْنَا^(١١)
 انتهى .

(١) غرر التبيان ٥٤٨.

(٢) غرر التبيان ٥٤٨، ومفحات الأقران ٢١٣.

(٣) تفسير الطبري ٣٠/٣٠١، وغرر التبيان ٥٤٨.

(٤) السيرة النبوية ٤٧/١، والروض الأنف ٢٦٩/١، والقرطبي ١٨٩/٢٠.

(٥) هو نُفَيْل بن حبيب الخثعمي: شاعر جاهلي. يلقب بذي الديدن. كان من أدلة «أبرهة» الحبشي في زحفه على مكة. تنسب له أبيات في يوم الفيل. [الحيوان، تحقيق هارون ٧/١٩٩، وألقاب الشعراء في نواذر المخطوطات ٢/٣٢٧، والسيرة النبوية ١/٥٢ و ٥٣، والأعلام ٨/٤٥].

(٦) الروض الأنف ١/٢٦٩، وتفسير الطبري ٣٠/٣٠٠، وغرر التبيان ٥٤٨.

(٧) السيرة النبوية ١/٥٢، وتفسير الطبري ٣/٣٠٣.

(٨) السيرة النبوية ١/٥٢، وتفسير الطبري ٣٠/٢٠٣.

(٩) السيرة النبوية ١/٥٢، وتفسير الطبري ٣٠/٣٠٣.

(١٠) السيرة النبوية ١/٥٣.

(١١) السيرة النبوية لابن هشام ١/٥٣، من قصيدة عدتها ستة أبيات، والبيت الشاهد هو الأخير منها. وهو أيضًا في تفسير القرطبي ٢٠/١٩٢ مع بيت آخر.

البَلَسِي: والطير التي أرسل الله عليهم كانت مثل الخِطاطِينف^(١) والبَلَسَان^(٢)، وكانت سُودًا، فيما ذكر ابن إسحاق^(٣)، وقيل: كانت بِيضًا، وقيل: خُضْرًا، وسئل أبو سعيد الخدري، رضي الله عنه، / عن الطير؟ فقال: ٢٠٢/ب حمام مكة منها. ذكره الزمخشري^(٤). والله أعلم.

(١) الخِطاطيف: جمع مفردة: خُطَاف: السنونو، وهو ضرب من الطيور القواطع، عريض المنقار، دقيق الجناح طويله، متفش الذيل.

(٢) في تاج العروس (بلس) ٤٦٦/١٥ - من طيبة الكويت: البَلَسَان: نوع من الطيور يقال لها الزَّرَازِير، وقد جاء ذكره في حديث أصحاب الفيل، وفسره عبَّاد بن موسى هكذا.

(٣) السيرة النبوية ١/٥٣.

(٤) تفسير الكشاف للزمخشري ٤/٢٨٦، وانظر أيضًا تفسير الطبري ٣٠/٢٩٦، والبيهقي ٤/٥٢٥، والزمخشري ٤/٢٨٥، وزاد المسير ٩/٢٣٢، والقرطبي ٢٠/١٩١، ١٩٣، والبحر المحيط ٨/٥١٢، والدر المنثور ٦/٣٩٤، والمستدرک ٢/٥٣٥، والواحدي ٥٠٠، وغرر التبيان ٥٤٨، ومفحمت الأقران ٢١٣.

سورة لإيلاف قريش

السُّهَيْلِيُّ: هم بنو فهر بن مالك بن النضر. واختلف في تسميتهم بهذا الاسم. وأحسن ما قيل فيه ما قدّمناه في سورة آل عمران^(١). قيل: إنّ دليلهم في الجاهلية كان يسمّى قريشاً، وقيل: أول من سمّاهم بهذا الاسم قصي بن كلاب. قاله المبرّد^(٢).

وأما (إيلافهم) فإنّ بني عبد مناف كانوا أربعة: هاشم: كان يؤالف ملك الشام، أي: يأخذ منه حبلاً وعهداً فيأمن به في تجارته إلى الشام.

وأخوه عبد شمس: كان يؤالف إلى العراق بعهد من كسرى. والآخران: هما المطلب ونوفل، أحدهما: كان يؤالف إلى مصر، والآخر إلى النجاشي ملك الحبشة. وكان كلّ واحد منهم يأمن في الرحلتين: رحلة الشتاء ورحلة الصيف، ويأمن بأمنه جميع قومه في رحلته إلى هذه البلاد. هكذا فسره المهدي^(٣)، ولكن شككت في الذي كان يؤالف إلى الحبشة أو إلى مصر: مَنْ هو منهم^(٤)؟

(١) انظر ص ١١٨/١ من هذا الكتاب.

(٢) انظر المقتضب للمبرّد ٣/٣٦١، ونسب عدنان وقحطان للمبرّد ٢.

وانظر أيضاً الروض الأنف ١/٥٥ و ٣٩٤ و ٣٩٧، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٧٢، وجمهرة ابن حزم ١١، فما بعد، والاشتقاق ٢٥، وخزانة الأدب ١/١٨٩، والمعارف لابن قتيبة ٦٧، ودلائل النبوة لليهقي ١/١٨١، وزاد المسير ٩/٢٤٠، واللسان والتاج (قرش)، وغرر التبيان ٥٤٩.

(٣) هكذا في الأصل، وفي التعريف والإعلام للسهيلى ١٨٦: الهروي، ولعله الصواب؛ لأن هذا الكلام منقول حرفياً تقريباً من كتاب الغربيين (غربي القرآن والحديث) لأبي عبيد الهروي المتوفى سنة ٤٠١هـ. انظر الجزء الأول ص ٦٧ - ٦٩.

(٤) تفسير الطبري ٣٠/٣٠٦، والبيغوي ٤/٥٣٠، والزمخشري ٤/٢٨٧، وزاد المسير ٩/٢٤١، والقرطبي ٢٠/٢٠٤، والبحر المحيط ٨/٥١٤، والدر المنثور ٦/٣٩٦، والروض الأنف ١/٢٨٢، واللسان والتاج (ألف).

سورة [الماعون] الذين

السَّهْلِيُّ: قال أهل التفسير: أولها نزل بمكة في أبي جهل بن هشام، وهو الذي يكذب بالدين، وآخرها نزل بالمدينة في عبد الله بن أبي بن سلول، وأصحابه، وهم الذين يراؤون/ ويمنعون الماعون^(١).

١/٢٠٣

ابن عسكر: ذكر الشيخ أن أولها نزل في أبي جهل، وقد قيل: إن أولها نزل في العاصي بن وائل السهمي. والله أعلم.

البَلَنْسِيُّ: وعن ابن جريج أنه قال: كان أبو سفيان، صخر بن حرب، يذبح كل أسبوع جزورًا، فجاءه يتيم، فقرعه بعضًا، فنزلت السورة. ذكره ابن عطية^(٢).

(١) الإتيان ٣٧/١ و ٤٧.

(٢) تفسير الطبري ٣٠/٣١٠، والبغوي ٤/٥٣١، وزاد المسير ٩/٢٤٣، وتفسير الرازي ٨/٥١٤، والقرطبي ٢٠/٢١٠، والبحر المحيط ٨/٥١٦، وأسباب النزول للواحدي ٥٠٢.

سورة الكوثر

البَلْتَسِي: وهو نهر في الجنة، حافتاه قباب من درّ مجوّف، وطينه مسك، وحصباؤه ياقوت. ورد ذلك في حديث الإسراء^(١). وقيل: الكوثر: القرآن. وقيل: الكوثر: كثرة الأتباع. والأشباع. وقيل: الكوثر: نور في قلبه دلّه على الله وقطعه عما سواه^(٢).

وذكر القشيري، رحمه الله، أنّ المعنى: إنا أعطيناك خصالاً مثنيات. نذكر منها الآن ما وافق شرط الكتاب. فله، عليه السلام، إسمان: أحمد ومحمد. والحرم اثنان: مكة والمدينة. والقبلة اثنان: الكعبة وبيت المقدس. والآل اثنان: الحسن والحسين. والوزراء اثنان: في السماء جبريل وميكائيل. واثنان في الأرض: أبو بكر وعمر. والختن اثنان: عثمان وعلي. والنساء المعظّمات في الدنيا ثنتان: خديجة وعائشة. وفي الجنة ثنتان: مريم وآسية. والصحابة ٢٠٣ ب/ اثنان: مهاجرون وأنصار. ومركبه اثنان: الرفرف والبراق. ذكر خصالاً كثيرة، هذا القدر يكفي منها. والصحيح ما روي عن ابن عباس أنّ الكوثر هو الخير الكثير، فيدخل تحته كلّ ما تقدّم^(٣).

(١) رواه البخاري ٣٩٩/١٣ - ٤٠٦ في التوحيد، باب ما جاء في «وكلّم موسى تكليماً»، ومسلم رقم ١٦٢ في الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات، والنسائي ٢٢١/١ في الصلاة، باب فرض الصلاة، والترمذي رقم ٣١٣٠ في التفسير، باب ومن سورة بني إسرائيل، وأبو داود رقم ٤٧٤٧ في السنة، باب في الحوض، وانظر أيضاً جامع الأصول ٤٣٥/٢ - ٤٤٠.

(٢) تفسير القرطبي ٢٠/٢١٦، وغرر التبيان ٥٥٠، ومفحّمات الأقران ٢١٤. قال السيوطي في مفحّمات الأقران ٢١٤: «في الأحاديث الصحيحة المتواترة: بأنّه نهر في الجنة». أي: أنّ الأحاديث في ذلك جاءت من طرق متعددة صحيحة توجب العلم الضروري، رواها جمع عن جمع كلّهم عدول ثقات.

وانظر في شرح أحاديث الكوثر: فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٧٣١/٨، وشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد للسفاري ١/٥٣٣، و ٢/٢٥٦، واللسان والتاج (كث).

(٣) تفسير الطبري ٣٠/٣٢٠، والبغوي ٤/٥٣٣، والزمخشري ٤/٢٩٠، وزاد المسير ٩/٢٤٧، والقرطبي ٢٠/٢١٦، والبحر المحيط ٨/٥١٩، وغرر التبيان ٥٥٠، ومفحّمات الأقران ٢١٤.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

السُّهَيْلِيُّ: أي: مبغضك، وهو العاصي بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم، والد عمرو بن العاصي هو الذي قال: إِنَّ مُحَمَّدًا أَبْتَرُ، أي: لا ولد له إذا مات انقطع ذكره، فأنزل الله فيه السورة^(١).

وقيل: نزلت في أبي جهل بن هشام.

ابن عسكرو: وقيل: إنها نزلت في كعب بن الأشرف، وقيل: في عقبة بن أبي مُعَيْظ^(٢). والله أعلم.

(١) غرر التبيان ٥٥٠، ومفحمت الأقران ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) الروض الأنف ٤٠٢/٣، وتفسير الطبري ٣٠/٣٢٨، والبعثي ٤/٥٣٤، والزمخشري ٤/٢٩١، وزاد المسير ٩/٢٥٠، والقرطبي ٢٠/٢٢٢، والبحر المحيط ٨/٥٢٠، والدر المنثور ٦/٤٠٤، وأسباب النزول للواحدي ٥٠٣.

سورة «الكافرون»

ابن عسكر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل السهمي قالوا يا محمد: هلم فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد كنا أخذنا منه بحظنا، وإن كان ما نعبد خيراً مما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه، فأنزل الله السورة. حكاها ابن إسحاق^(١). والله أعلم.

البَلَنْسِي: وقيل: كان معهم في هذا القول أبو جهل بن هشام، والأسود بن عبد المطلب، وابنا الحجاج، ونظراؤهم ممن أسلم. ذكره ابن عطية^(٢).

(١) السيرة النبوية ١/٣٦٢، وغرر البيان ٥٥١، ومفحمت الأقران ٢١٥.

(٢) تفسير الشعالي ٤/٤٤٧، وانظر أيضاً الروض الأنف ٣/٣٢٢، وتفسير الطبري ١٠/٢٣١، والبيهقي ٤/٥٣٥، والزمخشري ٤/٢٩٢، وزاد المسير ٩/٢٥٢، وتفسير الرازي ٨/٥٢٩، والدر المشور ٦/٤٠٤، والقرطبي ٢٠/٢٢٥، والبحر المحيط ٨/٥٢١، وأسباب النزول للواحي ٤٠٥.

سورة النصر

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].

ابن عسكر: روي أن نصر/ الله كناية عن إسلام أهل اليمن، والفتح فتح ١/٢٠٤ مكة^(١).

ابن عسكر: وقد كان عُبيد الله الشيعي^(٢) المتسمى بالمهدي حين ملك إفريقية واستولى عليها كان له صاحبان من كُتامة^(٣) يستنصر بهما على أمره، كان أحدهما يتسمى بنصر الله، والآخر بالفتح، فكان يقول لهما: أنتما اللذان ذكركما الله في كتابه، فقال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. فهذا افتراء على كتاب الله تعالى، وتحريف له عن مقتضاه. نعوذ بالله من الخذلان. وقد كان عمل ذلك في آيات من كتاب الله تعالى، فبدل قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ بـ «كُتامة خير أمة أخرجت للناس» إلى غير ذلك من شناعاته التي يجب الإضراب عنها. إنَّما ذكرت ذلك لثلا يقع كلامه لمن لم يتقدم له نظر، فيعتقده، نعوذ بالله من ذلك.

(١) تفسير الطبري ٢٣٢/٣٠، والبغوي ٥٣٦/٤، والزمخشري ٢٩٣/٤، وزاد المسير ٢٥٦/٩، وتفسير الرازي ٢٦٢/٨، والقرطبي ٢٣٠/٢٠، والبحر المحيط ٥٢٣/٨، وغرر التبيان ٥٥١.

(٢) هو عُبيد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم، الفاطمي العلوي، من ولد جعفر الصادق: مؤسس دولة العلويين في المغرب، وجد العبيدين الفاطميين أصحاب مصر، وأحد الدهاة. كان يسكن سلمية (بسورية) ومولده بها (أو بالكوفة). دخل الإسكندرية، وعاد إلى المغرب فاختم مدينة «المهدية» سنة ٣٠٣ هـ واتخذها قاعدة لملكه. أخباره كثيرة وكان يتولى أموره بنفسه، ليس له وزير ولا حاجب، مات في المهديّة سنة ٣٢٢ هـ.

[وفيات الأعيان ١١٧/٣، والأعلام ١٩٧/٤].

(٣) في «الأنساب» للسمعاني ٣٥١/١٠، وفي «اللباب في تهذيب الأنساب» ٨٣/٣: «كُتامة: قبيلة من البربر ببلاد المغرب، منها خلق كثير».

سورة [المسد] أبي لهب

الشَّهَيْلِيّ: أبو لهب اسمه عبد العزّي بن عبد المطلب، ولما كان اسمه كاذبًا من حيث أضيف إلى العزّي ذكره الله بالكنية دون الاسم، لأنّ الله يقول الحق وهو يهدي السبيل. فإن قيل: إنّ كنيته أبو لهب، واللهب ليس بابن له فالجواب أنّ الله تعالى خلقه للهلب وإليه مصيره، ألا تراه يقول: ﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا ب ٢٠٤ / ذَاتَ هَبٍ﴾ [المسد: ١] والعرب تكني/ بالابن، وبما لصق بالمكني ولزمه كقوله النبي، عليه السلام، في علي: «أبو تُراب»^(١) وفي أبي هريرة: «أبو هريرة» لهرة كانت معه تلازمه^(٢)، وفي أنس: «أبو حمزة»^(٣) لبقلة كان يجتنيها، وهي الحُرْف^(٤). والعرب تقول للأحمق: أبو أذراص^(٥)، للعبة بالأذراص، وهي

(١) الروض الأنف ٧٧/٥، واللسان والتاج (ترب).

وفي التاج ٧٠/٢ - من طبعة الكويت، (ترب): «أبو تُراب: كنية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، وقيل:، لقه، على خلاف في ذلك بين النحاة والمحدثين، وأنشدنا بعض الشيوخ:

إذا ما مقلستي زِمِدْتِ فكحلي تُرابٌ مسٌ نعل أبي تُرابٍ
وأنشد المصنف في «البصائر»:

أنا وجميع من فوق التراب فداء تراب نعل أبي تراب»

(٢) في تاج العروس (هرر) ٤٢٦/١٤ - من طبعة الكويت: «وعبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي المشهور، اختلف في سبب كنيته بأبي هريرة، فقيل: لأنه رأى النبي ﷺ في كُمه هرة فقال: يا أبا هريرة. فاشتره به». واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً - عد منها الزبيدي في التاج خمسة وثلاثين قولاً.

[تاج العروس (هرر) ٤٢٦/١٤ - ٤٢٧].

(٣) الترمذي حديث رقم ٣٨٢٩ في المناقب، باب مناقب أنس بن مالك، رضي الله عنه، والسير ٣/ ٣٩٨، وجامع الأصول ٩١/٩، واللسان والتاج (حمز). وحمز الشراب حمزًا: صار جريفاً لاذعاً.

(٤) الحُرْف: كل ما فيه حرارة ولذع من نبات ونحوه. اللسان والتاج (حرف).

(٥) المرصع لابن الأثير ٥٦، واللسان والتاج (درص).

جمع درص، وهو ولد الكلبة، أو ولد الهرة، وتقول للذئب: أبو جعدة^(١)، والجعدة الخروفة، لأنه يحبها ويطلبها، والقرآن نزل بلسان القوم، وكانت كنية أبي لهب تقدمه لما يصير إليه من اللهب، فكان بعد نزول السورة لا يشك المؤمنون أنه من أهل النار بخلاف غيره من الكفار، فإنهم كانوا يطمعون في إيمان جميعهم إلا أبا لهب وامراته أم جميل، أخت^(٢) أبي سفيان بن حرب بن أمية عمّة معاوية^(٣)، [اسمها العوّاء]^(٤).

(١) المرضع لابن الأثير ١١٩، وثمار القلوب للثعالبي ٢٥٢، واللسان والتاج (جعد).

(٢) في الأصل: بنت، وهو وهم.

(٣) جمهرة أنساب العرب ٧٢.

(٤) زيادة من أصل السهيلي، والقرطبي ٢٠/٢٣٩، ومسند الخُمَيْدِي ١/١٥٣، ١٥٤، ١٥٤ حديث رقم ٣٢٣، والمستدرک الحاکم ٢/٣٦١، وانظر تفسير الطبري ٣٠/٢٣٦، والبيهقي ٤/٥٤٣، والزمخشري ٤/٢٩٦، وزاد المسير ٩/٢٥٨، وتفسير الرازي ٨/٥٦٤، والقرطبي ٢٠/٢٣٤، والبحر المحيط ٨/٥٢٥، ومسند أحمد ٤/١٨٦، طبعة دار المعارف، وأسباب النزول للواحدي ٢٠٧، وتفسير الثعالبي ٤/٤٤٩، وغرر التبيان ٥٥١، ومفحّمات الأقران ٢١٥ - ٢١٦.

سورة الفلق

البَلْسَيْ: وهو جُب في جهنم سمي الفلق، وقيل: هو فلق الصبح^(١).
قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣].

السَّهَيْلِي: قيل: هو اسم لإبليس، وقيل: هو الليل، وقيل: هو الثريا.
وأصح ما فيه أنه القمر. للحديث المرفوع في ذلك عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لها: «تعوذي بالله من هذا إنه الغاسق إذا وقب»، وشره الذي يتقى، يكون في ١/٢٠٥ الأبدان بالآفات التي تحدث بسببه، ويكون في / الأديان كالفتنة التي بها افتتن من عبده وعبد الشمس^(٢) انتهى.

البَلْسَيْ: وقيل: الغاسق إذا وقب: الشمس إذا غربت، وذكر النقاش عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أَنَّ الغاسق إذا وقب: ذكر الرجل إذا قام^(٣)، ونقله الإمام أبو حامد في «الإحياء»^(٤).

والإشارة بالتفائت في العقد: إلى بنات لبيد بن الأعصم اليهودي^(٥)، وَهُنَّ اللواتي سحرن رسول الله ﷺ وعقدن له إحدى عشرة عقدة، فأنزل الله تعالى إحدى عشرة آية وهي المعوذتان، فشفى رسول الله ﷺ^(٦).

-
- (١) تفسير الطبري ٣٠/٣٤٩، وكنز العمال ٢/١٥، وتفسير البغوي ٤/٥٤٧، والزمخشري ٤/٣٠٠، وزاد المسير ٩/٢٧٢، والقرطبي ٢٠/٢٥٤، والبحر المحيط ٨/٥٣٠، وغرر التبيان ٥٥٢.
- (٢) تفسير الطبري ٣٠/٣٥٢، وكنز العمال ٢/١٥، حديث رقم ٢٩٥٥، والترمذي رقم ٣٣٦٣ في تفسير القرآن، ومسند أحمد ٦/٢٣٧، ٢٥٢، والمستدرک ٢/٥٤١، وغرر التبيان ٥٥٢، ومفحمت الأقران ٢١٦، وتفسير الثعالبي ٤/٤٥٢.
- (٣) الإتيان ٤/٢٠٣، وكشف الظنون ٢/١١٢٦.
- (٤) إحياء علوم الدين للغزالي ٢/٢٨، وتفسير الآلوسي ٣٠/٢٨٢، واللسان والقاموس والتاج (وقب).
- (٥) الروض الأنف ٤/٣٩٨، وطبقات ابن سعد ٢/١٩٦، وفتح الباري ١/١٧٦، وشرح الشفاء للخفاجي ٤/٢٦٩، وغرر التبيان ٥٥٢، ومفحمت الأقران ٢١٦، وتفسير الثعالبي ٤/٤٥٢.
- (٦) تفسير الطبري ٣٠/٣٥٣، والبغوي ٤/٥٤٦، والزمخشري ٤/٣٠٠، وزاد المسير ٩/٢٧٤، والقرطبي ٢٠/٢٥٦، والبحر المحيط ٨/٥٣٠، والدر المنثور ٦/٤١٧، وتفسير الثعالبي ٤/٤٥٢، وغرر التبيان ٥٥٢ - ٥٥٣، ومفحمت الأقران ٢١٦.

سورة الناس

ابن عسكر: قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس: ٤] هو إبليس لعنه الله، قد تقدّم ذكره^(١). والحمد لله.

كامل المنتقى بحمد ذي الدوام، والبقاء على يد منتقيه، وكتابه - بلغه الله في الدارين أحسن مآربه، برسم الأمر بالانتقاء - وهب الله له أطول الأعمار والبقاء، هو زينة الدهر، وبركة العصر، من لم تر العيون مثله، أدام الله إفضاله وفضله:

رجل كأن الله كـو م نـه من الأنوارِ جسما
ألا وهو مولانا وسيدنا، من الألسن على علياه تشني، شمس الملة
والدين، المولى محمد الحفني، لا زال مأهول الجنب، معمر الرحاب بحرمة
سيد الأحباب، محبوب رب الأرباب، ما هطل رباب، وهتن سحاب. آمين.
وقد نطق لسان اليراعة بهذه الأبيات في مدح الكتاب المنتقى ومؤلفيه، ومدح
من استكتبنيه، فقلت:

حديقة علم والفتون لنا زهر
وروضة فضل طلبها وابل النهى
فكم قد حوت من كل فائدة بها
أبانت من الأعلام ما كان مبنهما
جزى الله رب العرش خير جزائه ال
هو المبتدي إيضاح ما كان مبنهما
هو الأوحد المفضل نجل ابن عسكر

بها نجتني ما منه ينسرخ الصدر
فجاءت وفي أفنانها يسرخ الفكر
ينافس أهل الفضل إن ذكر الذكر
فضاءت بها الأفهام واتضح السر
إمام السهيلي إنه العالم البحر
وثناه بالإيضاح رب النهى الحبر
فزاد أقاويلأ يحط لها الدر

(١) انظر ص ٥٤/١ من هذا الكتاب. وانظر أيضًا تفسير الطبري ٣٠/٣٠/٣٥٥، والبخاري ٤/٥٤٨، والزمخشري ٤/٣٠٢، وزاد المسير ٩/٢٧٨، وتفسير الرازي ٨/٥٦١، والقرطبي ٢٠/٢٦١، والبحر المحيط ٨/٥٣٢، وتفسير الثعالبي ٤/٤٥٣، وغرر التبيان ٥٥٣، ومفحمت الأقران ٢١٧.

وقفاهما الشهم البلنسي مزجياً
وأحيى إله العرش سيدنا الذي
هو الماجد الحفني أوحد عصره
أدم منه للإسلام رب مهذباً
وهاك إمام العصر روض فضائل
أناك سريعاً وهو يشدو مؤرخاً
فقل مرحباً أهلاً لقد فزت كاتبي
وكان الفراغ من كتابة هذا المنتقى الشريف على يد منتقيه العبد الفقير،
المعترف بالقصور والتقصير، عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤذن الأذكوي
نزيل القاهرة، لطف الله به في الدنيا والآخرة، ورحم آباءه وأهليه وأقاربه
وذويه. آمين آمين وقت الظهر من يوم الخميس المبارك سادس عشري محرم
الحرام افتتاح عام ثمان وسبعين بعد مئة وألف. جعلها الله سنة مباركة آمين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	الفاتحة	٥	١٦١ / ٢
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاتحة	٦	٥٢-٤٨ / ١
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	الفاتحة	٧	٤٧ / ١
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾	البقرة	٣	٥٣ / ١
﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	البقرة	٢٤	٥٤-٥٣ / ١
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	البقرة	٣٠	٥٤ / ١
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾	البقرة	٣١	٥٤ / ١
﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾	البقرة	٣٤	٥٤ / ١
﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾	الكهف	٥٠	٥٦ / ١
﴿وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾	البقرة	٣٥	٦٣ / ١
﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٤٠	٦٣-٤٨ / ١
﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾	البقرة	٤٢	٦٤ / ١
﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	البقرة	٤٩	١٩٢-٦٤ / ١
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾	البقرة	٥٠	١٩٢-٦٥ / ١
﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	البقرة	٥١	٦٦ / ١
﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَىٰ﴾	البقرة	٥٧	٦٨ / ١
﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾	البقرة	٧٩	٦٩ / ١
﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾	البقرة	١٠٢	٧٠ / ١
﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾	البقرة	١٠٢	٧٠ / ١

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٧٤/١	١٨٣	البقرة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾
٧٥/١	١٨٤	البقرة	﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾
١٤٩/١	٨٠	البقرة	﴿ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾
٢١٨/١	٩٨	البقرة	﴿ مِن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾
٧٠/١	١٠٢	البقرة	﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾
٧٢/١	١٠٢	البقرة	﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾
٧٢/١	١١٩	البقرة	﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾
٢٦٥/١	١٢٦	البقرة	﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾
٨٠/٢	١٢٩	البقرة	﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾
١٧١/١	١٧١	البقرة	﴿ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾
٧٥/١	١٨٥	البقرة	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾
٧٧/١	١٨٧	البقرة	﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾
٨٠/١	١٨٩	البقرة	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ ﴾
١٩١	١٩٦	البقرة	﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾
٨١/١	٢١٩	البقرة	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾
٩٦/١	٢٣٨	البقرة	﴿ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾
١٣٥-١٣٤/٢	٢٤٥	البقرة	﴿ مِن ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
٩٦/١	٢٤٦	البقرة	﴿ إِذْ قَالُوا نَبِيُّ لِهَمْ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	البقرة	٢٤٨	٩٩/١
﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾	البقرة	٢٥٩	١٠٠/١
﴿ فَخَذُوا مِنْهُ مِنَ الطَّيْرِ ﴾	البقرة	٢٦٠	١٠١/١
﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾	البقرة	٢٦٠	١٠٢/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾	البقرة	٢٧٨	٥٣/٢
﴿ أَلَمْ ﴾	آل عمران	١	١٠٤/١
﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾	آل عمران	٧	١٠٤/١
﴿ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾	آل عمران	٣٣	١٠٨/١
﴿ وَآلِ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٣	١٠٥/١
﴿ إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥	١٠٧/١
﴿ وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا ﴾	آل عمران	٣٧	١٠٨/١
﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾	آل عمران	٣٩	١٠٨/١
﴿ وَإِذْ قَالَتُ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ ﴾	آل عمران	٤٢	١٠٨/١
﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾	آل عمران	٦١	١٠٩-١١٠/١
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ آلِ عِمْرَانَ مَبَارَكًا ﴾	آل عمران	٩٦	١١١/١-٤٠/٢
﴿ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾	آل عمران	٩٧	١١٣/١
﴿ إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا آلَ عِمْرَانَ الْكِتَابَ ﴾	آل عمران	١٠٠	١١٤/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾	آل عمران	١٠٢	١١٦/١
﴿ يَحِبُّهُ اللَّهُ ﴾	آل عمران	١٠٣	١١٦/١
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	آل عمران	١١٠	١١٦-١١٧/١
			٢٧٧/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾	آل عمران	١٢٣	١١٧/١
﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾	آل عمران	١٥٤	١٨٨/١
﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾	آل عمران	١٩٣	١٩٣
﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	آل عمران	١٩٩	١٢٠/١
﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾	النساء	٢	١٢١/١
﴿ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾	النساء	٧	١٢١/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ ﴾	النساء	٤٣	٨١/١
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾	النساء	٤٨	٦٠/٢
﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾	النساء	٥٤	١٢٣/١
﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	النساء	٥٤	١٢٣/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾	النساء	٥٩	١٢٣-١٢٤/١
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا	النساء	٦٠	١٢٥/١
أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴿			
﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾	النساء	٦٦	١٢٦/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾	النساء	٦٩	٤٧/١
﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾	النساء	٦٩	١٢٦/١
﴿ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ ﴾	النساء	٧٥	١٢٨/١
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾	النساء	٧٧	١٢٨/١
﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾	النساء	٩٣	٦٥/١
﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾	النساء	٩٤	١١٦/١
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾	النساء	٩٦	١١٧/١
﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾	النساء	١٠٠	١٣٢-١٣١/١
﴿ وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾	النساء	١٠٧	١٣٤-١٣٣/١
﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا ﴾	النساء	١١٢	١٣٤/١
﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾	النساء	١٥٨	١١٧/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	النساء	١٣٦	١٣٦/١
﴿ يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	النساء	١٥٣	١٣٧/١
﴿ وَلَكِنْ شِئَهُ لَهُمْ ﴾	النساء	١٥٧	١٣٨/١
﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾	النساء	١٥٩	١٣٨/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾	المائدة	٢	١٤٠/١
﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾	المائدة	٤	١٤١/١
﴿ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾	المائدة	١١	١٤٣/١
﴿ وَبَعْنَا مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ نَفِيسًا ﴾	المائدة	١٢	١٤٥/١
﴿ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ﴾	المائدة	١٨	١٤٩/١
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ﴾	المائدة	١٨	١٤٩/١
﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾	المائدة	١٩	١٤٧/١
﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾	المائدة	٢١	١٤٩/١
﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾	المائدة	٢٣	١٥١/١
﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾	المائدة	٢٤	١٥٢-٦٧/١
﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾	المائدة	٢٧	١٥٢/١
﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾	المائدة	٤٨	١٨٠/١
﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾	المائدة	٥٢	١٥٧/١
﴿ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تَصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾	المائدة	٥٢	١٥٨/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾	المائدة	٥٤	١٦١-١٥٨/١
﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيَهُمْ ﴾	المائدة	٦٤	١٦٢-١٦١/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾	المائدة	٨٧	١٦٢/١
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾	المائدة	٩١	٨١/١
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾	المائدة	١٠١	١٦٦-١٦٥/١
﴿ تَحْسَبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴾	المائدة	١٠٦	.../١
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	الأنعام	٢٥	١٦٩-١٦٨/١
﴿ وَهُمْ يَبْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ ﴾	الأنعام	٢٦	١٧٠/١
﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ﴾	الأنعام	٥٣-٥٢	١٧٠/١
﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾	الأنعام	٦١	٢٦٠/١
﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ﴾	الأنعام	٧١	١٧٣/١
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزر ﴾	الأنعام	٧٤	١٧٤/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾	الأنعام	٧٦	١٧٨-١٧٥/١
﴿ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ ﴾	الأنعام	٧٨	١٧٨/١
﴿ وَجِئْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	الأنعام	٧٩	١٧٩/١
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾	الأنعام	٨٢	١٧٩/١
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ افْتَدِهْ ﴾	الأنعام	٩٠	١٨٠-١٧٩/١
﴿ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشْرًا مِنْ شَيْءٍ ﴾	الأنعام	٩١	١٨٠/١
﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾	الأنعام	٩٣	١٨١-١٦٩/١
﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾	الأنعام	١٢٤	١٨٢-
﴿ الْمَصَّ ﴾	الأعراف	١	٥٧/١
﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾	الأعراف	٢٦	١٠٤/١
﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾	الأعراف	٤٦	١٨٣/١
﴿ وَإِلَى عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾	الأعراف	٦٥	١٨٤/١
﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾	الأعراف	٧٥	١٨٥/١
﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا ﴾	الأعراف	٨٥	١٨٨/١
﴿ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾	الأعراف	١٠٧	١٨٩/١
﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ ﴾	الأعراف	١١٣	٦٦-٣٦/٢
﴿ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾	الأعراف	١٢٠	١٨٩/١
﴿ وَالْقَمَلُ ﴾	الأعراف	١٣٣	١٨٩/١
﴿ فَاتَّوَأَا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾	الأعراف	١٣٨	١٨٩/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا﴾	الأعراف	١٤٢	١٧٥/١-١٩١
﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾	الأعراف	١٥٤	١٩٢/١
﴿وَأَسْتَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً لِّلْبَحْرِ﴾	الأعراف	١٦٣	١٩٢/١
﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ۖ أَعْرَفَ ۖ فَانْسَلَخْنَا مِنهَا﴾	الأعراف	١٧٥	١٩٣/١
﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبِّهَا﴾	الأعراف	١٨٩	١٥٥-١٩٧/١
﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	الأعراف	١٩٠	١٩٩/١
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾	الأنفال	١	٢٠٠/١
﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنْتَهُوا﴾	الأنفال	١٩	٢٠٠/١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ ۖ وَالرُّسُولَ﴾	الأنفال	٢٧	٢٠١/١
﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾	الأنفال	٣٠	٢٠٢/١
﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾	الأنفال	٣٢	٢١٩/٢
﴿وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾	الأنفال	٦٠	٢١٤-٢١٥/١
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾	الأنفال	٦٠	٢٠٤-٢٠٨/١
﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	التوبة	١	٢١٦/١
﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	التوبة	٥	١٤٠/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾	التوبة	١٢	٢١٧/١
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	التوبة	١٩	٢١٧/١
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ﴾	التوبة	٣٦	٢١٨/١
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾	التوبة	٣٧	٢٢٠/١
﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾	التوبة	٣٦	٢٦٨/١
﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾	التوبة	٤٠	٢٢٣-٢٢٢/١ ٢٢٤-
﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾	التوبة	٧٩	٢٢٥/١
﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	التوبة	٩٠	٢٢٧/١
﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضِيِّ﴾	التوبة	٩١	٢٢٧/١
﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾	التوبة	٩٢	٢٢٨/١
﴿وَأَخْرُوبُوا اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾	التوبة	١٠٢	٢٠١/١
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾	التوبة	١٠٧	٢٣١-٢٣٠/١
﴿فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا﴾	التوبة	١٠٨	٢٣٢/١
﴿فَإِنَّهَا رِبَةٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾	التوبة	١٠٩	٢٣١/١
﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	التوبة	١١٩	٢٣٣/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ ﴾	يونس	٢	٢٣٥-٢٣٤/١
﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	يونس	١٠	١٩٨/٢
﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِين بِهِمْ ﴾	يونس	٢٢	١٣٧/٢
﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	يونس	٢٦	٢٣٥/١
﴿ وَآتَل عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾	يونس	٧١	٢٣٦/١
﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلْ ﴾	يونس	٩٤	٢٣٩-٢٣٧/١
﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ ﴾	يونس	٩٨	٢٣٩/١
﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾	هود	١٧	٢٤٠/١
﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾	هود	٤٠	٢٤١/١
﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾	هود	٤١	٢٤١/١
﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾	هود	٤٢	٢٤٥-٢٤٣/١
﴿ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾	هود	٤٥	٢٤٤-٢٤٣/١
﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾	هود	٤٦	٢٤٥-٢٤٣/١
﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾	هود	١١٤	٢٤٥/١
﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾	يوسف	٤	٢٤٨/١
﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	يوسف	٨	٢٥٠/١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾	إبراهيم	٥	٢٦٢ / ١
﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾	إبراهيم	٢٤	٢٦٤-٢٦٢ / ١
﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾	إبراهيم	٢٦	٢٦٤ / ١
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾	إبراهيم	٢٨	٢٦٥ / ١
﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾	إبراهيم	٣٥	٢٦٥ / ١
﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾	إبراهيم	٣٥	٢٦٥ / ١
﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي ﴾	إبراهيم	٤١	٢٦٦ / ١
﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوَلِ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴾	إبراهيم	٤٦	٢٦٦ / ١
﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾	الحجر	١٦	٢٦٧ / ١
﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾	الحجر	٢٢	٢٦٨ / ١
﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابَ ﴾	الحجر	٤٤	٢٦٨ / ١
﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزَاءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	الحجر	٤٤	٢٦٩ / ١
﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾	الحجر	٦٧	٢٧٠ / ١
﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ﴾	الحجر	٧٩	٢٧٠ / ١
﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾	الحجر	٩٠	٢٧٠ / ١
﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾	الحجر	٩٥	٢٧١ / ١
﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ... ﴾	النحل	٢	٢٧٤ / ١
﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ ﴾	النحل	٧	٢٧٦ / ١
﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾	النحل	٦٧	
﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ ﴾	النحل	٧٦	٢٧٦ / ١

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٢٧٧/١	٩٢	النحل	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثِهَا ﴾
٢٧٧/١	١٠٣	النحل	﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾
٢٧٨/١	١٢٦	النحل	﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾
٢٧٩/١	٣	الإسراء	﴿ ذُرِّيَّةٍ مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ ﴾
٢٨٠/١	٥	الإسراء	﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا ﴾
٢٨٣/١	٩٠	الإسراء	﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾
١٦٢/١	٢٩	الإسراء	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾
٢٨٢/١	٨٥	الإسراء	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
٢٨٤/١	١٠١	الإسراء	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾
١٩/٢	٨٠	الكهف	﴿ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا ﴾
٥/٢	٩	الكهف	﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾
١٠/٢	١٨	الكهف	﴿ وَكَلْبَهُمْ بِأَسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾
١٣-١١/٢	١٩	الكهف	﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾
١٤-١٣/٢	٢٢	الكهف	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَا تَطْعُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾	الكهف	٢٨	١٥١/٢
﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾	الكهف	٣٢	١٤/٢
﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي ﴾	الكهف	٣٦	١٥/٢
﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾	الكهف	٥٠	٥٥/٢
﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾	الكهف	٦٠	١٦/٢
﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾	الكهف	٧٤	١٩/٢
﴿ أَتَيْنَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾	الكهف	٧٧	٢٠/٢
﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾	الكهف	٧٩	١٧/٢
﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾	الكهف	٨٢	١٩/٢
﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾	الكهف	٨٣	٢٤/٢
﴿ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾	الكهف	٨٦	٢٤/٢
﴿ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ ﴾	الكهف	٩٠	٢٤/٢
﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾	الكهف	١٠٣	٢٧/٢
﴿ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾	الكهف	١٨	٣٠/٢
﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾	مريم	٢٨	٣٠/٢
﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾	مريم	٥٢	٧٧/٢
﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَتِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ ﴾	مريم	٦٦	٣١/٢
﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾	مريم	٧٧	٣١/٢
﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾	طه	٦	٣٣/٢

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٣٤/٢	١٨	طه	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾
٦٦-٣٦/٢	٢٠	طه	﴿ فَإِذَا هِيَ حِيَّةٌ تَسْعَى ﴾
٣٧/٢	٥٩	طه	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾
٧٧/٢	٨٠	طه	﴿ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾
٦٢/٢	١٢٢-١٢١	طه	﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾
٣٧/٢	١٣٠	طه	﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ﴾
٣٩/٢	٣٧	الأنبياء	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾
٢٠٩	٢	الأنبياء	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ ﴾
٣٨/٢	١١	الأنبياء	﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾
٣٨/٢	١٥	الأنبياء	﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾
٣٩/٢	٧١	الأنبياء	﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾
٣٩/٢	٨٥	الأنبياء	﴿ وَذَا الْكُفْلِ ﴾
٥٣/٢	٩٢	الأنبياء	﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾
٢٧/٢	٩٦	الأنبياء	﴿ مَن كُلَّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ﴾
٣٤/٢	٩٨	الأنبياء	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾
٤٠/٢	١٠١	الأنبياء	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾
٤٠/٢	١٠٤	الأنبياء	﴿ كَتَبْنَا السَّجَلِ لِلْكَتَبِ ﴾
٤٥/٢	١٠٥	الأنبياء	﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾
٥٩-٤٦/٢	٤٥	الحج	﴿ وَبِئْرٍ مُّعْتَدَةٍ وَفَيْصَةٍ مَّشِيدَةٍ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾	الحج	٤٦	٥٠/٢
﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾	الحج	٤٧	٥٠/٢
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	الحج	٣	٤٦/٢
﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾	المؤمنون	٥٠	٥٢/٢
﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	المؤمنون	٥١	٥٢/٢
﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	المؤمنون	٥٢	٥٣/٢
﴿أَقْلَمُ يَدَبُرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾	المؤمنون	٦٨	٩٩/٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تحسبوه شراً لَّكُمْ بل هو خير لَّكُمْ لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾	النور	١١	٥٥-٥٤/٢
﴿يوقد من شجرة مباركة﴾	النور	٣٥	٢٦٣/٢
﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾	النور	٥٥	٥٧-٥٦/٢
﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾	الفرقان	٤	٥٨/٢
﴿تملى عليه بكرة وأصيلاً﴾	الفرقان	٥	٥٨/٢
﴿إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾	الفرقان	٨	٥٨/٢
﴿ليتني لم ألتخذاً فلاناً خليلاً﴾	الفرقان	٢٨	١٠٣/٢
﴿وأصحاب الرس﴾	الفرقان	٣٨	٥٨/٢
﴿الرحمن فاسئل به خبيراً﴾	الفرقان	٥٩	٢١٩/٢
﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا	الفرقان	٦٨-٦٩	٥٩/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٦٨ ﴾	الفرقان	٧٠	٥٩/٢
﴿ ١٤ ﴾	الشعراء	١٤-١٥	٧٦/٢
﴿ ٢١ ﴾	الشعراء	٢١	٧٦/٢
﴿ ٥٤ ﴾	الشعراء	٥٤	٦١/٢
﴿ ٦٢ ﴾	الشعراء	٦٢	٢٢٢/١
﴿ ١١١ ﴾	الشعراء	١١١	٦٤/٢
﴿ ١١٨ ﴾	الشعراء	١١٨	٦١/٢
﴿ ٢٢٤ ﴾	الشعراء	٢٢٤	٦٢/٢
﴿ ١٨ ﴾	النمل	١٨	٦٥-٦٤/٢
﴿ ١٩ ﴾	النمل	١٩	٦٥/٢
﴿ ٢٢ ﴾	النمل	٢٢	٦٧/٢
﴿ ٢٣ ﴾	النمل	٢٣	٧٢-٧٠/٢
﴿ ٤٠ ﴾	النمل	٤٠	٧٢/٢
﴿ ٤٨ ﴾	النمل	٤٨	٧٣/٢
﴿ ٦٧ ﴾	النمل	٦٧	١٦٦/٢

يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ
مُهَانًا ﴿١٤﴾

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾
﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون﴾
﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ
﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّتُمْ فَوْهَبَ لِي
رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشُرُذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾
﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِين﴾
﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾
﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾

﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

﴿صَاحِكًا﴾
﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ﴾
﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾
﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾
﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتُذَكَّرُونَ كُنَّا تَرَابًا
وَأَبَاؤُنَا﴾

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٧٥ / ٢	٩	القصص	﴿ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنُ لِي وَلَكَ ﴾
٧٥ / ٢	١٥	القصص	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾
٧٧ / ٢	٢٠	القصص	﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾
٧٦ / ٢	٢١	القصص	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾
٣٥ / ٢	٢٢	القصص	﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهْ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾
٧٧ / ٢	٢٣	القصص	﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾
٧٧ / ٢	٢٥	القصص	﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ﴾
٧٦ / ٢	٣٠	القصص	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ ﴾
٢٣٧ / ٢	٣٨	القصص	﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾
٧٨-٧٧ / ٢	٤٤	القصص	﴿ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾
٧٨ / ٢	٧٦	القصص	﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾
٧٨ / ٢	٧٨	القصص	﴿ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾
٧٩ / ٢	٣	العنكبوت	﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٧٩ / ٢	٣	العنكبوت	﴿ الْكَافِرِينَ ﴾
٧٩ / ٢	٨	العنكبوت	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾
٨٠ / ٢	١٠	العنكبوت	﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾
٨٠ / ٢	١٢	العنكبوت	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا الْعَنْكَبُوتَ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾
٨٠ / ٢	٢٦	العنكبوت	﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي ﴾
٨١ / ٢	٤٠	العنكبوت	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴾
٨١ / ٢	٤٧	العنكبوت	﴿ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾	الروم	٣	٨٢/٢
﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾	الروم	٤١	٨٣/٢
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾	لقمان	٦	٨٦/٢
﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	لقمان	١٣	٨٥/٢-١٧٩/١
﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾	لقمان	١٦	٨٦/٢
﴿ قُلْ يَتُوبَ فَاكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ ﴾	السجدة	١١	٨٨/٢-٢٦٠/١
﴿ أَقْمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾	السجدة	١٨	٨٧/٢
﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾	السجدة	٢٣	٨٨/٢
﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾	الأحزاب	٤	٨٩/٢
﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾	الأحزاب	٥	٩١/٢
﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾	الأحزاب	١٣	٩٠/٢
﴿ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾	الأحزاب	٣٣	٩١/٢-١١٠/١
﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ ﴾	الأحزاب	٣٦	٩٣/٢
﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾	الأحزاب	٣٧	٩٣-٩١/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾	الأحزاب	٤٠	١٢١/٢
﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾	الأحزاب	٦٩	٩٣/٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ الْأَحْزَابِ آذَوْا مُوسَىٰ﴾	سبأ	٣	٩٥/٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ﴾	سبأ	١٤	٩٥/٢
﴿إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾	سبأ	١٥	٩٧/٢
﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾	سبأ	١٦	٩٦/٢
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾	سبأ	٣٧	٩٨/٢
﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾	سبأ	٤٢	٩٨/٢
﴿لِيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِيحَادَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾	يس	٦	٩٩/٢
﴿لَتَنْذِرُنَّ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾	يس	١٣	٩٩/٢
﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾	يس	٢٠	١٠٠/٢
﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾	يس	٢٣	١٠٠/٢
﴿إِنْ يُرِدَنَّ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ﴾	يس	٣٩	٢٦٧/١
﴿وَالْقَمَرِ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾	يس	٦٨	٢٦٣/٢
﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾	يس	٨٠	١٠١/٢
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾			

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ الصَّافَّاتِ ﴾	الصفافات	٣-١	٢٥٨-١٥/١
﴿ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾			
﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾	الصفافات	١٤	١٠٢/٢
﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾	الصفافات	٥١	١٠٣/٢
﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتُنكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾	الصفافات	٥٢-٥١	١٠٤/٢
﴿ فَاطَّعَ فَرَاهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	الصفافات	٥٥	١٠٤/٢
﴿ لَمِثْلٍ هَذَا فليَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾	الصفافات	٦١	١٠٤/٢
﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾	الصفافات	٨٨	١٠٣/٢
﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾	الصفافات	٨٩	١٠٤/٢
﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾	الصفافات	١٤٦	١٠٥/٢
﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾	الصفافات	١٦٦-١٦٥	٢٥٨/١
﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأَ مِنْهُمْ ﴾	ص	١٠٦	١٠٥/٢
﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾	ص	٣٤	١٠٦/٢
﴿ وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾	ص	٣٥	١٠٨-١٠٦/٢
﴿ وَخَذَ بِيَدِكَ ضَغِيثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ ﴾	ص	٤٤	١١٠-١٠٩/٢
﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾	الزمر	٩	١١٢/٢
﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾	الزمر	٣٣	١١٢/٢
﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾	الزمر	٤٢	٢٦٠/١
﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴾	الزمر	٥٣	٦٠/٢
﴿ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾	الزمر	٦٨	١١٧/٢
﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾	غافر	٢٨	١١٨/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾	غافر	٣٤	١٢٠-١١٩/٢
﴿ أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾	غافر	٤٦	١١٨/٢
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾	غافر	٧٨	١٢١/٢
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ ﴾	فصلت	٢٦	١٢٢/٢
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ﴾	فصلت	٢٩	١٢٢/٢
﴿ وَلئن رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي ﴾	فصلت	٥٠	١٥/٢
﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ ﴾	فصلت	٥٣	١٢٤-١٢٣/٢
﴿ حَمَّ ﴿١﴾ عَسَقَ ﴾	الشورى	٢-١	١٢٥/٢
﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾	الشورى	١٣	٦٤/١
﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْرَثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾	الشورى	١٤	١٢٦/٢
﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ ﴾	الشورى	١٦	١٢٦/٢
﴿ إِلَّا الْمَوْدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾	الشورى	٢٣	١٢٦/٢
﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾	الشورى	٢٧	١٢٦/٢
﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾	الشورى	٣٨	١٢٦/٢
﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾	الشورى	٤٩	١٢٧/٢
﴿ مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾	الشورى	٥٢	١٥٥/٢
﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾	الدخان	٣	١٣٠/٢
﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَآثًا ﴾	الزخرف	١٩	٥٦/١

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
١٢٨/٢	٣١	الزخرف	﴿ عَلِيَّ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ عَظِيمٍ ﴾
١٢٨/٢	٤٥	الزخرف	﴿ وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾
١٢٩-١٢٨/٢	٦١	الزخرف	﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾
١٣٠/٢	٣٧	الدخان	﴿ أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
١٣٣/٢	٤٤-٤٣	الدخان	﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾
١٣٥-١٣٤/٢	١٤	الجاثية	﴿ قُلْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِّلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾
١٣٦/٢	٤	الأحقاف	﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾
١٣٧/٢	١١	الأحقاف	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِّلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾
١٣٨/٢	٢٤	الأحقاف	﴿ هَذَا عَارِضٌ مِّمَّطَرْنَا ﴾
١٤٣/٢	١	محمد	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
١٤٣/٢	١٥	محمد	﴿ وَأَنْهَارٍ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾
١٤٤/٢	١٦	محمد	﴿ قَالُوا لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾
١٤٥/٢	٣٤	محمد	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾
١٤٥/٢	٣٨	محمد	﴿ يَسْتَبَدِّلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾
١٤٦/٢	١٨	الفتح	﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾
٦٥/٢	٢٥	الفتح	﴿ فَتُصَبِّحُكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾
١٤٧/٢	٢٩	الفتح	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾
١٤٨/٢	٢-١	الحجرات	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾	الحجرات	٤	١٥٣-١٥٠/٢
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾	الحجرات	٦	١٥١-٨٧/٢
﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَبَلَا ﴾	الحجرات	٩	١٥١/٢
﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ ﴾	الحجرات	١١	١٥٢/٢
﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾	الحجرات	١٣	٢٥٩/٢
﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾	الحجرات	١٧	١٥٣/٢
﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾	ق	١	١٥٤/٢
﴿ سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾	ق	٢١	١٥٥/٢
﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ﴾	ق	٢٢	١٥٥-١٥٤/٢
﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾	ق	٢٤	١٥٥/٢
﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	ق	٤١	١٥٨/٢
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾	الذاريات	٧	١٥٩/٢
﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾	الذاريات	١٧	١٦٠/٢
﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	الذاريات	٣٦	١٦١/٢
﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾	الطور	٤	١٦٣/٢
﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾	النجم	١	١٦٦/٢
﴿ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴾	النجم	٧-٦	١٦٧-١٦٦/٢
﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾	النجم	١٣	١٦٧/٢
﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴾	النجم	١٤	١٦٧/٢
﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴾	النجم	٣٣	١٦٩/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾	النجم	٤٩	١٧٠ / ٢
﴿عَادًا الْأُولَى﴾	النجم	٥٠	١٧١ / ٢
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾	القمر	١٩	١٧٢ / ٢
﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾	القمر	٢٩	١٧٤ / ٢
﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	الرحمن	٤-٣	١٧٥ / ٢
﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	الرحمن	٦٨	٣٣٤-٢١٦/١
﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾	الواقعة	٥	١١٢ / ١
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾	الواقعة	١٠	١٧٧ / ٢
﴿وَطَلَحَ مَنْضُودٌ﴾	الواقعة	٢٩	١٧٨ / ٢
﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾	الحديد	٩	١٨١ / ٢
﴿مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾	الحديد	١٠	١٨١ / ٢
﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُم بِسُورِهِ بَابٌ﴾	الحديد	١٣	١٨٣-١٨١/٢
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	المجادلة	١	١٨٢ / ٢
﴿إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	المجادلة	٧	٢٥٢ / ٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾	المجادلة	١٢	١٨٣ / ٢
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾	المجادلة	٢٢	١٨٤ / ٢
﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	الحشر	٢	١٨٦ / ٢
﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾	الحشر	٨	٢٣٢ / ١

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾			
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾	الحشر	٩	١٨٩/٢
﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	الحشر	٩	١٨٨/٢
﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾	الحشر	١٦	١٩٠/٢
﴿تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾	المتحنة	١	١٩٢/٢
﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ﴾	المتحنة	٨	١٩٣/٢
﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ	المتحنة	١٠	١٩٢/٢-١٩٤
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾			
﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى	المتحنة	١١	١٩٥/٢
الْكُفَّارِ﴾			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا	الصف	٢	١٩٧/٢
تَفْعَلُونَ﴾			
﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ	الصف	٦	١٩٧/٢
أَحْمَدُ﴾			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى	الصف	١٠	١٩٧/٢
تِجَارَةٍ﴾			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾	الصف	١٤	١٩٩/٢
﴿وَأَخْرِينَ مِنْهُمْ﴾	الجمعة	٣	٢٠٠/٢
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾	الجمعة	١١	٢٠٠/٢
﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ	المنافقون	٧	٢٠٣/٢
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾			
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ	التغابن	١٤	٢٠٥/٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَأَوْلَادَكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾	الطلاق	١	٢٠٦/٢
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	الطلاق	٢	٢٠٦/٢
﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾	الطلاق	١٠-١١	٢٠٧/٢
﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا ﴾	التحريم	١	٢٠٨/٢
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾	التحريم	٣	٢٠٨/٢
﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾	التحريم	٤	٢٠٩/٢
﴿ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحريم	٥	٢٠٩/٢
﴿ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا ﴾	التحريم	٦	٥٧/١
﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾	الملك	٢٢	٢١١/٢
﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾	الملك	٣٠	٢١١/٢
﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾	القلم	١	٢١٣/٢
﴿ ن ﴾	القلم	١٠-١٢	٢١٣-٢٦٩/٢
﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ ﴾	القلم	١٧	٢١٤/٢
﴿ مَشَاءَ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾	الحاقة	٨	١٧٢/٢
﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾	الحاقة	٩	٢١٦/٢
﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾	الحاقة	١٠	٢١٦/٢
﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ ﴾	الحاقة	١٢	٢١٦/٢
﴿ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾	الحاقة	١٧	٢١٧/٢
﴿ وَتَعْيَهَا أذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾	الحاقة	٣٠	٢١٨/٢
﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً ﴾	المعارج	١	٢١٩/٢
﴿ خَذُوهُ فَغْلُوهُ ﴾	المعارج	٤	٢٢٠/٢
﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾			
﴿ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾			

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا﴾	نوح	٢٣	٢٢٢/٢
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾	نوح	٢٨	٢٢٤/٢
﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾	الجن	٤	٢٢٥/٢
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ﴾	الجن	١٩	٢٢٥/٢
﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ﴾	الجن	٢٨	٢٢٥/٢
﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾	المزمل	١	٢٢٦/٢
﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	المزمل	٢	٧٧/١
﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾	المدثر	١	٢٢٧/٢
﴿قُمِ فَأَنْذِرْ﴾	المدثر	٢	٢٢٧/٢
﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	المدثر	١١	٢٢٨/٢
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾	المدثر	٣١	٢٢٨/٢
﴿يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشُورَةً﴾	المدثر	٥٢	٢٢٩/٢
﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾	القيامة	٢	٢٣١/٢
﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾	القيامة	٣	٢٣١/٢
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾	الإنسان	١	٢٣٢/٢
﴿مِرَاجِئَهَا كَافُورًا﴾ عِينَا ﴿	الإنسان	٥-٦	٢٣٢/٢
﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾	الإنسان	٨	٢٣٢/٢
﴿مِرَاجِئَهَا زَنْجَبِيلًا﴾	الإنسان	١٧	٢٣٢/٢
﴿عِينَا فِيهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلًا﴾	الإنسان	١٨	٨٦/١
﴿وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَثْمًا أَوْ كُفُورًا﴾	الإنسان	٢٤	٢٣٤/٢
﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ﴾	المرسلات	١٦	٢٣٥/٢

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الآية
٢٣٥/٢	١٧	المرسلات	﴿ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾
٢٣٥/٢	١٨	المرسلات	﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾
٢٣٥/٢	٤٨	المرسلات	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾
٢٣٦/٢	٣٨	النبأ	﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾
٢٣٦/٢	٤٠	النبأ	﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾
٢٣٧/٢	١٤	النازعات	﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾
٢٣٧/٢	٢٤	النازعات	﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾
٢٣٧/٢	٢٥	النازعات	﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾
١٩٦/١	٢٦	النازعات	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴾
٢٣٧/٢	٣٧	النازعات	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾
٢٣٧/٢	٤٠	النازعات	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾
٢٣٨/٢	١	عبس	﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾
٢٣٨/٢	٣	عبس	﴿ وَمَا يَذْرَئِكُ لَعَلَّهُ يَزْكَّى ﴾
٢٣٩/٢	٥	عبس	﴿ أَمَا مِنْ اسْتَغْنَى ﴾
٢٣٩/٢	١٧	عبس	﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾
٢٤٠/٢	١٥-١٦	التكوير	﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾
٢٤٠/٢	١٩	التكوير	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾
٢٤١/٢	٢١	التكوير	﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴾
٢٤١/٢	٢٢	التكوير	﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾
٢٤١/٢	٢٣	التكوير	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾
٢٤٢/٢	٦	الانفطار	﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾
٢٤٣/٢	١	المطففين	﴿ وَيَلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾
٢٤٣/٢	٧	المطففين	﴿ لَفِي سَجِينٍ ﴾

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾	المطففين	١٤	٩٣ / ١
﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾	المطففين	٢٧	٢٤٣ / ٢
﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾	المطففين	٢٩	٢٤٣ / ٢
﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾	الانشقاق	٧	٢٤٥ / ٢
﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾	الانشقاق	١٠	٢٤٥ / ٢
﴿ وَشَاهِدْ وَمْشَاهِدٍ ﴾	البروج	٣	٢٤٧ / ٢
﴿ فَمَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُوَيْدًا ﴾	الطارق	١٧	٢٤٨ / ٢
﴿ سَيَذَكُرُ مِنْ يَخْشَى ﴾	الأعلى	١٠	٢٤٩ / ٢
﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾	الأعلى	١١	٢٤٩ / ٢
﴿ وَالشَّفْعَ ﴾	الفجر	٣	٢٥١ / ٢
﴿ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴾	الفجر	٢	٢٥١ / ٢
﴿ إِرَامَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾	الفجر	٧	٢٥١-٤٩-٥١
			٢٥٣-٢٥٢
﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾	الفجر	٢٧-٢٨	٢٥٤-٢٥٣ / ٢
﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ ﴾	البلد	٣	٢٥٥ / ٢
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	البلد	٤	٢٥٥ / ٢
﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾	الشمس	٧	٢٥٧ / ٢
﴿ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا ﴾	الشمس	١٢	٢٥٧ / ٢
﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾	الليل	٣	٢٥٨ / ٢
﴿ بِالْحُسْنَىٰ ﴾	الليل	٦	٢٥٨ / ٢
﴿ وَسَيَجْنِبُهَا الْاُنْتَىٰ ﴾	الليل	١٧	٢٥٨ / ٢

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ﴾	التين	٢-١	٢٦٢ / ٢
﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾	التين	٣	٢٦٣-٢٦٢ / ٢
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	التين	٤	٢٦٣ / ٢
﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾	التين	٥	٢٦٣ / ٢
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾	العلق	٦	٢٦٤ / ٢
﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾	العلق	٩-١٠	٢٦٤ / ٢
﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا﴾	القدر	٤	٢٦٦ / ٢
﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا﴾	البينة	٢	٢٦٧ / ٢
﴿أُولَئِكَ هُم شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾	البينة	٦	٢٦٧ / ٢
﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ﴾	الهمزة	١	٢٦٩ / ٢
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	الكوثر	٣	٢٧٥ / ٢
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾	النصر	١	٢٧٧ / ٢
﴿سَيَصَلُّنَا نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	المسد	٢	٢٧٨ / ٢
﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص	١	٢٥٢ / ٢
﴿وَمِنَ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	القلق	٣	٢٨٠ / ٢
﴿مِنَ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾	الناس	٤	٢٨١ / ٢

فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	القراءة
١٥٧/١	ولا الليل سابقُ النهارَ
١٥٧/١	قل هو الله أحدُ الله الصمد
١٧٥-١٧٤-١	قرئ أزرَ بفتح الراء وقرئ بضم الراء على النداء يا أزرُ
١٧٥/١	وقرئ بضم هارونُ على النداء
١٧٩/١	اقتدهُ
٢٤٤/١	قراءة علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير رضي الله عنهما ونادى نوح ابنها، أي ابن امرأته
٢٤٤/١	عَمَلٌ غيرَ صالح
٢٥١/١	نرتع ونلعب
٢٥٣/١	قرأ ابن عباس : مُتَكَأً
١١/٢	وقرئ: وكالبهم باسط . الكهف : ١٨
٦٦/٢	قالت نملة . ويقال : نَمَلَةٌ ونَمَلٌ بفتح النون، وضم الميم كسَمْرَةٍ وسَمْرٌ، وبضمها كِبْسْرَةٌ وبُسْرٌ . وكلاهما مروى قراءة عن سليمان التيمي
٦٩/٢	وجئتك من سبأ
	منع صرفه من قراءة أبي عمرو والبيزي يدل أن سبأ القبيلة لا الأب
١٢٣/٢	ابن عباس كان يقرؤها
	حم سق بغير عين
١٢٨/٢	وإنه لعَلَمٌ للساعة
	وقرأ ابن عباس وجماعة «وإنه لعَلَمٌ» بفتح العين واللام
١٥٧/٢	وروي عن الحسن أنه قرأ «حَبِكُ» بكسر الحاء وضم الباء على وزن فَعَلٍ

الصفحة	القراءة
١٥٧/٢	والسمااء ذات الحُبُك وقرئ بضم الحاء والباء وفتحهما وكسرهما وقرئ بضم الحاء وكسرهما مع تسكين الباء، وكذلك مع فتح الباء. فهذه سبع قراءات
٢١٨/٢	سأل سائل قرأ بتسهيل الهمز من سأل الجماعة: نافع وابن عمر...
٢١٨/٢	قراءة ابن عباس: سال سيل بعذاب وأنه لما قام عبدالله يدعوه
٢٢٣/٢	في قراءة من قرأ «وأنه» بفتح الهمزة عطفاً على قوله: «أنه استمع» والقَمْل ومن قرأ بفتح القاف وسكون الميم فالمراد جمع القمْل المعروف

فهرس الأحادس والآثار

الصفحة	الحديث
١٩٦/٢	آيون تائبون لربنا حامدون
٢٦٩/١	أقتل من بين قريش صبراً
١٤٨/١	ابنة نبي ضيعه قومه . . .
٢٦٨/٢	ابرك محمود وارجع راشداً فإنك ببلد الله الحرام ثم هرب إلى قريش
١٨٦/٢	أبوك هارون وعمك موسى وبعلك محمد
١٤٣/٢	أبي وأبوك وأبو إبراهيم خليل الرحمان في النار
٢٢٧/١	اتقوا الله في الضعيفين المرأة والعبد
٢٢/٢	اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعينك
١٦٥/١	أحسننت
٢١٤/٢	أخذ بأذن علي بن أبي طالب وقال هي هذه الأذن
١١٠/١	إذا أنا دعوت فأمنوا
٧٦/١	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
١٣٦/٢	إذا رأيت محمداً عليه السلام فقول له إني لقيت الخضر وهو يقرئك السلام . . .
٥٥/١	إذا وضعت سميه عبد الحارث
٢١٥/٢	أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش . . .
١٢٣/١	ارجعي حتى أنظر ما يحدث الله
٢٤/٢	الأرض على نون، والنون على البحر، والبحر على صخرة خضراء . . .
٧٤/٢	أشعرت أن الله زوجني معك في الجن مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى وأسية بنت مزاحم . . .

الصفحة	الحديث
١٨١ / ٢	أشكو إلى الله وحدثي وفاقتي
٢٤٥ / ١	أصبت منها كل شيء إلا النكاح
٢٥٨ / ٢	أظن أن ربك قد ودّعك
١٨٢ / ٢	أفعلت يا أبا بكر
١٨٤ / ٢	إلى الحشر
١٦ / ٢	إلى رأس مئة عام لا يبقى على الأرض ممن هو عليها أحد
١٨٧ / ٢	ألا رجل يضيف هذا رحمه الله
٤٣ / ٢	الزمني وأذكرني بكل شيء لثالثة
٢٨٤ / ١	ألا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا
٢٥١ / ٢	أما إن الملك سيقولها لك يا أبا بكر عند الموت
١٦٣ / ١	أما أنا فأقوم وأنا وأصوم وأفطر وأتي النساء وأنا الطيب فمن رغب عن سنتي فليس مني
١٩١ / ٢	أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجّه إليكم بجيش كالليل يسير كالليل . . .
١٤٩ / ١	أنا أولى الناس بعيش في الأولى والآخرة والأنبياء أخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد وليس بيننا نبي
١١٥ / ٢	أنا أول من آمن بالله ورسوله، ولم يسبقني إلى الصلاة إلا نبي الله أسلمت وأنا ابن ثلاث عشرة سنة
٢٥٨ / ١	أنا المنذر، وأنت يا علي هاد، بك يا علي اهتدى المهتدون
١٢٥ / ١	أنت الفاروق
٢٦٥ / ٢	أنت يا علي وشيعتك
٢٧٦ / ٢	أن آخر من يخرج من النار رجل يقال له هناد . . .

الصفحة	الحديث
١٨٢ / ٢	أن أبا قحافة سبّ النبي صلى الله عليه وسلم فصكّه أبو بكر صكة فسقط منها
٧٣ / ١	إن أبي وأباك في النار
٢٦١ / ١	أن أعرابياً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له : هل أتيت الشام فإن فيه شجرة يقال لها الجوزة . . . لو ارتحلت جذعة إيل أهلك ثم طفت بها أو قال : درت بها حتى تندق ترقوتها هراماً ما قطعها
١٩١ / ٢	إنّ أمي قدمت وهي راغمة أفصلها
٣١ / ٢	إن الإنسان إذا مات لسوف يخرج حياً
٥٨ / ٢	إن ذلك العبد الأسود أول من يدخل الجنة
١٨٩ / ٢	أن راهباً كان في بني إسرائيل فأصيبت امرأة منهم بلحم فقالوا : ما دواؤها إلا عند الراهب . . .
٧٣ / ١	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيي أبويه فأحياهما له وأمنابه ثم أماتهما
١٠٨ / ٢	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل هذا بالمحبون الذي وجد يخبث بأمة من إماء الأنصار . . .
١٦٤ / ١	أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأكل الدجاج والفالوذ، وكان يعجبه الحلواء والعسل
٢١٥ / ٢	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنشد هذا البيت قال : صدق
١٠٧ / ٢	إن سليمان عليه السلام قال : لأطوفنّ على مئة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً . . . قال عليه السلام : والذي نفسي بيده لو قال : إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله .

الصفحة	الحديث
٢١٥ / ١	إن الشيطان لا يخبّل أحداً في دار فيها فرس عتيق
١٢٨ / ٢	أن صحف إبراهيم نزلت في أول ليلة من رمضان
٦١ / ١	أن طول آدم كان ستين ذراعاً
٥٥ / ٢	أن عائشة رضي الله عنها سمعت أم حكيم بنت خليل بن العاصي وأم حكيم بنت عبد الله بن أبي ربيعة تسبّان حسان . . . فقالت : إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه
١٢٣ / ٢	إن علياً إنما كان يعلم بها الفتن
٨٠ / ٢	أن العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه
٥٤ / ١	إن عيسى عليه السلام سمع أنيناً بفلاة من الأرض فتبعه حتى بلغ إلى حجر
١٨٢ - ١٨١ / ٢	إن في كتاب الله آية لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعد
١٨٨ / ١	أن قبره بين الركن والمقام
٢٣٨ / ١	إنك عاشر عشرة في الجنة
١٤٢ / ٢	إنك غليم معلّم
٧٩ / ١	إنك لعريض القفا، إنما ذلك بياض النهار وسواد الليل
٦١ / ١	أن الله خلق آدم على صورة الرحمن
٢٠٤ / ٢	إن الله سيجعل له مخرجاً
٩١ / ٢	إن الله تعالى قد أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا . فبكى وقال : أو ذكرت هنا لك
١٨٠ / ١	إن الله تعالى يبغض الحبر السمين
١٦٣ / ٢	إن لله في السماء بيتاً اسمه البيت المعمور لبنة من ذهب ولبنة من فضة

الصفحة	الحديث
١٧ / ٢	إنما سمِّي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء
١٦٤ / ١	إن المؤمن حلوي يحب الحلاوة
٢٧٣ / ٢	إن محمداً أبر
٢٦٢ / ١	أن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها هي مثل المؤمن خبروني ما هي؟ ثم قال: هي النخلة
٢٧٥ / ١	أن ناراً يقال لها نار الخرتان فردّها خالد بن سنان فلم تخرج بعد
١٨ / ٢	أنه أخذ برأسه فاقتلعه
١٨ / ٢	أنه أخذ صخرة فثلغ بها رأسه
٢٤٠ / ١	أنه أشبه ولد آدم بآدم
١٨ / ٢	أنه أضجعه فديحه
٢١ / ٢	أنه كان ذهباً وفضة
٥٢ / ٢	أنه لا يأكل إلا من غزل أمه
٦٥ / ١	أنه لا يبقى في النار أحد ممن قال لا إله إلا الله
١٨٨ / ١	أنه مرّ بقبر أبي رغال فقال: أتدرون ما هذا؟ قالو: الله ورسوله أعلم، قال: هذا قبر أبي رغال
٥٧ / ١	إنهم مخلوقون من نور
٢١١ / ٢	أنه نهر في الجنة
٢٢٥ / ٢	إني أنا النذير العريان
٢٧ / ٢	إني جزت بهم ليلة أسري بي، ودعوتهم فلم يجيبوا
٢٤٩ / ١	أن يعقوب رأى كأن عشرة ذئاب احتوشت حول يوسف يردن قتله
٨ / ٢	أولئك قوم قد فنوا منذ مدة طويلة

الصفحة	الحديث
١١٣ / ٢	أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب
١٧٥ / ٢	أول من يقرع باب الجنة أنا فأدخل ومعني فقراء المهاجرين وآخر من يدخل الجنة وهو آخر أهل النار خروجاً رجل اسمه جهينة
١١٣ / ٢	أول الناس وروداً علي الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب
٢٢ / ٢	إياك والغضب إلا في الله . . .
٥٧ / ٢	أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء
١٣٨ / ١	أيكم يلقي عليه شبهي فيقتل ويخلص هؤلاء وهو رفيقي في الجنة
١٩٥ / ١	أيها الناس إن هذا الوجد رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم
٢٥٨ / ١	بعثت إلى الأحمر والأسود
١١٨ / ٢	بعث الله أربعة آلاف نبي
١١٨ / ٢	بعث الله عبداً حبشياً
١٣٧ / ١	بل آمنوا بالله ورسوله محمد وبكتابه القرآن وبكل كتاب كان لله قبله
٤٨ / ٢	بنينا وشيدنا، فمن ادعى اليوم أنه مثلنا فليهدم ما بنينا
٢٦٦ / ١	تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم
٢٧٨ / ٢	تعوذي بالله من هذا إنه الغاسق إذا وقب
١٦٦ / ٢	تلك العزى ولن تعبد أبداً

الصفحة	الحديث
٨٢ / ٢	ثم اعمل من وراء هذه البحار
١٨١ / ٢	حرمت عليه
٦٥ / ٢	حية أشقر ذكر
٥٦ / ٢	الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً
٦١ / ١	خلق الله آدم على صورته، طوله في السماء ستون ذراعاً
١٥٣ / ٢	خمس نسوة في نساء المهاجرين رجعن عن الإسلام ولحقن بالمشركين
٤٧ / ١	خير الرفقاء أربعة
٢٢٥ / ٢	دثروني دثروني
١٤٠ / ١	قال صلى الله عليه وسلم: دخل بوجه كافر وخرج بقفا غادر
٢٣٢ / ٢	دع ما أنت عليه وأزوّجك
٢٣٢ / ٢	دع ما أنت عليه ولك عندي ما شئت
١١٨ / ٢	ذاك نبي أضاعه قومه
٢٣٩ / ٢	رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته مع الأفق قد سد ما بين السماء والأرض
٢٢١ / ٢	رأيت عمرو بن لحي يجرّ قصبه في النار
٦٨ / ١	رأيت ليلة أسري بي موسى رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة
٢٣٧ / ١	رحم الله أخي نوحاً كما اسمه يشكر، ولكن لكثرة بكائه على خطيئة أوحى الله إليه يا نوح كم تنوح! فسمي نوحاً
٢٠٠ / ١	ردّه من حيث أخذته

الصفحة	الحديث
٢٦٩ / ٢	سئل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن الطير فقال : حمام مكة منها
٢٤ / ٢	سألته عنه فقال : يأتيني به جبريل في كل أربعين يوماً أكله
٤٨ / ١	سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأحد عشر كوكباً التي رآها يوسف فقال : الحرائثان والطارق والذئال وقابس والمصبح والضروح وذو الكتفان وذو الفرع والفليق ووئاب والعمودان رآها يوسف تسجد له .
٢١٦-١٦ / ٢	سبحانك على حلمك بعد علمك
٢٢ / ٢	السلام عليكم يا أهل البيت إن في الله خلفاً من كل هالك وعوضاً في كل تالف وعزاء من كل مصيبة . . .
١٦٥ / ١	سلوني فقال عبدالله بن حذافة من أبي
٨٠ / ٢	طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإنه يورث الفقر
٢١ / ٢	عجباً لطالب الدنيا والموت يطلبه
٢١ / ٢	عجباً لمن أيقن أن الموت حق كيف يفرح؟
٥١ / ١	فاتحة الكتاب شفاء من السم
٣٦ / ٢	فإذا هي حية أشقر ذكر
٢٠٦ / ٢	فهي على حرام ولا تخبري بذلك أحداً
٥١ / ١	قال ص : إن العذاب لينزل بالقوم فيقرأ صبي من صبيانهم « الحمد لله رب العالمين » فيرفع عنهم أربعين سنة .
٢٢٤ / ٢	قم أبا تراب
٢٢٤ / ٢	قم يا نومان

الصفحة	الحديث
١٢٤ / ٢	قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرابتك الذين أمرنا بمودتهم؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما
٥٧ / ١	قيل : ما اسمها؟ قال : حواء ، قيل له : ولم؟ قال : لأنها خلقت من حي
٢٠٠ / ٢	كان الثابتون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلاً أنا أحدهم
١٣٥ / ٢	كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم
٣١ / ٢	كلمة واحدة تعطونهاها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم . . . فقال : تقولون : لا إله إلا الله
١٠٥ / ٢	كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس فإذا تكلم قلت : أفصح الناس . . .
٢٧ / ٢	كيف رأيت . . . قد رأيت
٢٣٧ / ١	لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
١٢٨ / ٢	لا أدري أتبع لعين أم لا
١١٩ / ١	لا تخرج إليهم فإنهم إن أقاموا أقاموا بشر محبس . . .
٧٣ / ١	لا تسبو الأموات فتؤذوا بهم الأحياء
١٢٨ / ٢	لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً
٦٢ / ١	لا تقولوا : قبح الله وجهك فإن آدم خلق على صورته
١١٩ / ٢	لا تقولوا : لا نبي بعد محمد وقولوا خاتم النبيين ؛ لأنه ينزل عيسى بن مريم
٢٧٨ / ١	لا والله بل هو يعلمني ويهديني
١٨٤ / ٢	لا يبقين دينان في جزيرة العرب
٨٨ / ١	لا يدخل الجنة ابن زنا

الصفحة	الحديث
١١٦/٢	لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلده حد المفتري
٢٧٨/١	لئن أظفرتني الله بهم لأمثلن بثلاثين منهم
٦٢/٢	لأن يمتلىء جوف ابن آدم قيحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً
١٤٧/٢	لست منهم بل تعيش حميداً وتموت شهيداً وتدخل الجنة
٨٢/٢	لقد اصطلح أهل هذه البحيرة
١٠٢/٢	لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء
١٤٧/١	لكل عمل شرّة ولكل شرّة فترة
٢٣/٢	اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة
١٢٧/٢	اللهم أنج سلمة بن هشام وعيّاش بن أبي ربيعة، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين
٢٤٩/١	اللهم إني أسألك أن تؤخرني ولا تقبض روحي حتى أرى يوسف
٥٥/٢	اللهم أيّده بروح القدس
٤٧/١	اللهم الرفيق الأعلى
٢٣٧/٢	اللهم سلّط عليه كلباً من كلابك
٢٤٢/٢	الله فقهه في الدين وعلمه التأويل
٢٥٠/١	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة، وذكر فيهم شاهد يوسف
١٠٤/٢	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات
٢٢٢/٢	لم يكفر لنوح أب ما بينه وبين آدم
٥٥/١	لما بويع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى صرخ الشیطان فقال صلى الله عليه وسلم هذا أبو لبني قد أنذركم ففرّقوا

الصفحة	الحديث
١٩٧/١	لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال لها: سمّيه عبد الحارث، فسمته عبد الحارث فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان
٢٠٦/١	لن تُراعوا
٢١/٢	لو صبرت لأتيت على ألف عجب كلها أعجب مما رأيت
١٤٣/٢	لو كان الإيمان في الثريا لنا له رجال من هؤلاء وأشار إلى سلمان الفارسي
٦١/١	لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لنا له رجال من فارس
٧٢/١	ليت شعري ما فعل أبوي
٢٣١/٢	ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم
١١٥/٢	ما سلك عمر فجأً إلا وسلك الشيطان فجأً غير فجّه
٢٣/٢	ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله . . .
٢٣٢/١	ما الطهور الذي أثنى الله به عليكم
٢٢٤/١	ما ظنك باثنين الله ثالثهما
١١٢/٢	ما عرضت الإسلام على أحد إلا له كبوة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم
١٠٩/١	ما للعب خلقت
٥/١	ما كان يدريه أنها رقية
٢٤٠/١	ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان .
١٢١/٢	ما من مسلم يقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم كفل في ذنبه لأنه أول من سنّ القتل

الصفحة	الحديث
١٥٣/١	ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم كفل منها فإنه أول من سنّ القتل
١٤٨/١	مرحباً بابنة أخي
٤٧/١	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
٣٥/٢	من أراد أن تطوى له الأرض فليمسك عصا في المقر، وهو اللوز المرّ
١٤٢/٢	من أراد أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد
١٨٠/٢	من أيقن بالموت خاف الفوت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب
١٥٥/٢	من قتل قتيلاً فله سلبه
٣٥/٢	من خرج في سفر ومعه عصا من لوزمرّ وتلاهذه الآيات: ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي . . . إلى قوله: والله على ما نقول وكيل. أمنه الله
٣٤/٢	من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نوراً ما بين عربيّاً وعجيباً . . .
١٦٢/٢	من قرأ في ليلة الجمعة البقرة وآل عمران كان أجره ما بين عربيّاً ولبيداً
١٦١/٢	من قال سبحان الله وبحمده كان له نور يملأ ما بين عربيّاً وجريياً
٧٦/١	من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه «من يطع ربه هكذا ويوق شح نفسه يحلّ داره»
١٧٥/٢	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
١٠٣/١	نحن أحق بالشك من إبراهيم

الصفحة	الحديث
٢١١/٢	ن لوح من نور
٢٤٦/١	هذا في خاصة يا رسول الله أم للمسلمين عامة؟ فقال : بل للمسلمين عامة
٢٠١/٢	هذا الذي وفي لله تعالى بأذنه
١٦١/١	هذا وذووه
١٣٠/١	هلا شققت على قلبه . . .
١٥١/٢	هلا قلت لهن : إن أبي هارون وعمي موسى ، وإن زوجي محمد صلى الله عليه وسلم
١٩٨/٢	هم الفرس ولو كان الإيمان منوطاً بالثريا لنا له رجال من هؤلاء وأشار إلى سلمان الفارسي
٦١/١	هم قوم هذا يعني أبا موسى
٦٧/٢	هو اسم رجل منه تناسلت قبائل اليمن
٢٣٢/١	هو ذاكم فعليكموه
١٤٣/٢	هو في النار
٢٣٢/١	هو مسجدي هذا
٧٧/٢	وآدم بين الروح والجسد
٧٧/٢	وآدم منجدل في طينته
١٢٠/٢	والعاقب الذي ليس بعده نبي
٨٣/٢	وكتب لهم ببحرهم أي ببلدهم
٢٧٤/١	وكّل إسرافيل بمحمد عليه السلام ثلاث سنين . . . ثم نزل عليه جبريل بالقرآن
١٢٦/١	والذي نفسي بيده إن في أمتي رجالاً الإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الرواسي

الصفحة	الحديث
١٢٧/١	والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ومن أبويه وأهله وولده والناس أجمعين
١٥٦/١	والله إن دمه لينادينني من الأرض اللهم العن أرضاً شربت دم هابيل
١٤٩/٢	والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك
٦٨/١	والله لو أني عنده لأريتكم قبره على جانب الطريق عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره
١٨٢/٢	والله لو كان السيف مني قريباً لضربته به
٥٥/١	ومن شر أبي قتره وما ولد
٢٦٣/١	وهي النخلة لا تسقط لها أثملة وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة
١٤٨/٢	ويحكم ذلكم الله
١٨٠/٢	يا أمير المؤمنين أتقف لهذه العجوز هذا الوقوف . . .
٢٣/٢	يا أنس انظر ما هذا الصوت؟
١٠١/٢	يا ركانة أرايت إن صرعتك أتؤمن بي . . .
١٠/٢	يا قوم أطرردوني وأنا مؤمن قد عرفت الله قبل أن تعرفوه
٢٥٦/١	يا لطيفاً فوق كل لطيف الطف بي في جميع أموري كلها كما أحب ورضني في دنياي وأخرتي
١٩٣/٢	يا محمد اردد علي امرأتي
١١٥/١	يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم
٢٥٩/١	يتعاقبون فيكم ملائكة

الصفحة	الحديث
١٦٣ / ٢	يا ملائكتي أتسخون عليّ وأنا معدن السخاء ومني يتعلم الجود والكرم أشهدكم أنني قد غفرت للجميع من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٣ / ٢	يا من لا يشغله سمع عن سمع ، ويا من لا تغلظه المسائل ، ويا من لا يتبرّم من إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك

فهرس الأعلام



الصفحة	اسم العلم
٦١-٦٠-٥٩-٥٧-٥٦/١	آدم
١٥٥-١٥٤-١٥٣-٦٣-	
٢٤١-٢٠٤-١٩٨-١٥٦-	
٨٢-٧٧-٣٩-٣٤-٢١/٢	
-١٧٣-١١٩-١١٨-٩٠-	
-٢٥٣-٢٣٠-٢٢٩-٢٢٢	
٢٦١-٢٥٦-٢٥٥-٢٥٤	
٥/٢	آريطانس
١٧٤/١	آزر
٦٩/٢	آزر بن ناحور
٢٧٢-٢٠٧-٧٤/٢	آسية بنت مزاحم
١٠٦/٢	آصف
٧٢/٢	آصف بن برخيا
٧٦/٢	آل فرغون
١٧٠/٢	الآمر
٧٣/١	آمنة بنت وهب
٧٤/٢	أباذخت
-١٠٢-٧٢-٧١-٦٤/١	إبراهيم عليه السلام
١١٣-١١٢-١٠٧-١٠٣	
٧٩-١٧٨-١٥٢-١٢٣-	
. ٢٦٥-١٩١-١٩٠-١	
٩-٦٩-٥٠-٣٩-٢٤-١٦/٢	
-١٢٥-١١٨-١٠٣-١٠٢-٧	
٢٦١-٢٦٠-١٥٣-١٢٨	

الصفحة	اسم العلم
٨٣/١	إبراهيم بن القاسم الكاتب
١٥/٢	
٢٠٧/٢	إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم
٢٧٨/٢	أبرهة الأشرم ملك الحبشة
١٣٠-١٢٨/٢	أبرهة ذو المنار
٨١/٢	أبرويز بن هرمز بن أنوشروان
١٦/٢	إبليا بن سماجين بن أريا
١٦/٢	إبليا بن ملكان بن فالغ
٥٩-٥٨-٥٦-٥٥-٥٤/١	إبليس
٢٠٤-١٥٥-	
٢٢٤-٢٢٣-١٢٢-١٢١/٢	
٢٧٩-٢٧٨-	
١٥٠/٢	ابن أبي حدرد
-١١٤-٨/٢-٢٧٤/١	ابن أبي خيشمة
١٦٦	
١٢٩-٢٣/٢	ابن أبي الدنيا
٢٣٥/١	ابن أبي الربيع
١٣٤/١	ابن أبيرق
٢٢٦/٢	ابن أبي كبشة
٨٢/٢	ابن أبي
١٠٥-١٠٤-١٠١-٦٦/١	ابن إسحاق
١٤٧-١٤٣-١١٩-١١٦-	
١٩٧-١٩٠-١٥٤-١٤٩-	
٢٧٢-٢٧١-٢٢٨-٢٠١-	

الصفحة	اسم العلم
٢٨١-٢٧٨-٢٧٦-	
١٨٥-١٨٠-١٠٥-٢٤/٢	
٢٤٤-٢٢١-٢٠١-١٨٦-	
٢٦٩-٢٦٨-٢٦٧-	
٢٥٨/١	ابن الأعرابي
٩٦/١	ابن إيشا
١٤٤-١٢١/١	ابن بشكوال
٢٥٠/١	ابنة الخس = هند بنت الخس
١٩٧/٢	ابن تلمبا
١١١/١	ابن جبير = سعيد بن جبير
١١٩/١	ابن جريج
٢٣٣-٢٢٣-١٣٧-٧٩/٢	
٢٧١-	
٥٩/١	ابن الجزار - أحمد بن إبراهيم
٢٠٩/١	ابن جماعة
٤٤/٢	
١٠٩/٢	ابن جنّي = عثمان بن جنّي أبو الفتح
٨/٢	ابن الحنفية
٨٩-٨٤/٢	ابن خطل
١٥١/١	ابن دريد
١٧٩/١	ابن ذكوان = عبدالله بن أحمد الفهري
٩٥-٨٥/١	ابن الرقيق
٩٤-٨٥/١	ابن الرومي = علي بن العباس بن حريج
١١٩/١	ابن زيد

الصفحة	اسم العلم
٢٥٤-٧٧/٢	
٢٧٤/١	ابن سلام
٩٧-٥٧-٤٩-٤٥-٣١/٢	
٢٠١-١٨٧-١٣٥-١١٩-	
٢٢٨-٢٢١-٢١٥-٢١٢-	
٢٣٧-٢٣٥-	
٢٤١-١٧٦-٧١/١	ابن السيد
٥١/١	ابن سيرين = محمد بن سيرين
١٧٧/١	ابن السكيت
٧٢-٦٠/١	ابن الصقار
١٠٠-٤٧-٩/٢	
١٧٤-٩٢/١	ابن الطفيل
٢٥١/١	ابن عامر = عبدالله بن عامر اليحصبي
١٠٢-٩٥-٧٥-٦٨-٤٧/١	ابن عباس رضي الله عنهما
١٣٤-١٣٣-١٣٢-١٢٨-	
٢٢٩-٢١٧-١٩٣-١٣٦-	
٢٤٥-٢٤٤-٢٤٣-٢٤٠-	
٢٦٨-٢٦١-٢٦٠-٢٥٢-	
١٦-١٤-١٣-١٢-٨-٦/٢	
-٤٠-٣٩-٣٤-٢٦-٢١-	
١١٣-١١٢-٨٥-٦٨-٥٧	
١٤٢-١٢٧-١٢٤-١٢٢-	
١٤٧-١٤٥-	
٢١١-٢٠٧-١٩٣-١٨٢/٢	ابن عباس

الصفحة	اسم العلم
٢٣١-٢٢٢-٢١٦-٢١٥-	
٢٧٨-٢٧٢-٢٤٦-	
١٩٨-١٢٢-٨١-٧٤/١	ابن العربي
٥٥-٤٢-١٦-١٠/٢	
٧١-٦٩-٦٧-٥٤-٥٣/١	ابن عطية
١١٤-١٠١-٩٩-٩٨-٧٩-	
١٢٩-١٢٦-١٢٤-١٢٢-	
١٤٣-١٣٦-١٣٣-١٣١-	
١٥٢-١٤٩-١٤٨-١٤٥-	
١٧٦-١٧٢-١٧٠-١٥٦-	
١٩٦-١٩٢-١٩٠-١٨٧-	
٢٥١-٢٤٦-٢٤٣-٢١٥-	
٢٦٦-٢٦٠-٢٥٥-٢٥٣-	
٢٨٣-٢٧٠-	
-١٩-١٤-١٣-١١-٨/٢	ابن عطية
٥١-٣٥-٣١-٢٨-٢٧-٢٠	
-٨٢-٨٠-٦٧-٦٦-٥٢-	
-١٠٠-٩٦-٩٤-٨٩-٨٣	
-١٢٢-١١٠-١٠٩-١٠١	
-١٢٨-١٢٧-١٢٥-١٢٣	
-١٤٧-١٤٣-١٣٦-١٣٣	
-١٦٨-١٥٨-١٥٦-١٥٠	
-١٩٣-١٨٩-١٨١-١٧٠	
-٢٢٣-٢١٦-٢١١-٢٠٥	

الصفحة	اسم العلم
٢٢٧-٢٣٠-٢٤٦-٢٥٠	
٢٥٣-٢٥٤-٢٧١-٢٧٤	
٢٦٢/١	ابن عمر
١٣٢-١٨٢-٢٣٢	ابن فطيس
٢٦٢/١	ابن القاسم
٢٠٦-٢٤٠	ابن قتيبة
٧/٢-٣٦-٧١-٨٤-١١٨	
١١٩-١٣٠	
١٢١/١	ابنة كُحْلة
٢٥١/١	ابن كثير = عبدالله بن كثير
١٤٨١-١٤٩	ابن الكلبي = محمد بن السائب
١٥٠/١	ابن كلثوم
٥٤/١	ابن المبارك
٩٠/١	ابن المعتز = عبدالله بن محمد
٩٤/١	ابن مقبل
١٦/٢	ابن منبه
١٨٠/٢	ابن منده
٢٦٢/٢	ابن المنذر
٦٨/٢	ابن نمير = محمد بن عبدالله بن نمير
٢٣٦/١	ابن هشام
٢٤/٢	
٢٠/٢	ابن وضاح
١٧٢/٢	ابن يسعون
٥٣/٢	أبو أحمد بن جحش

الصفحة	اسم العلم
٣٣ / ٢	أبو أحمد حميد بن مخلد زنجويه
٢٧٦ / ٢	أبو أدراس
	أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله
١٧٧ / ٢	النعمانى . . .
٣٣ / ٢	أبو إسحاق الصنعانى
٢٣٥ / ١	أبو إسحاق الغافقى
١١١ / ٢	أبو الأسود
١٥٧ / ١	أبو الأسود الدؤلى
٢٢٧ / ٢	أبو الأشدین
١٢٩ / ٢	أبو أيوب الأنصارى
٢٨٣-٢٠٣ / ١	أبو البخترى بن هشام
٥٧ / ١	أبو البشر
١٥٨-١٢٦-١٢٤-٤٨ / ١	أبو بكر الصديق رضى الله عنه
١٨١-١٦١-١٦٠-١٥٩-	
٢٢٤-٢٢٣-٢٢٢-٢١٧-	
٢٧٧-٢٣٣-٢٣٢-	
١١٢-١١١-٥٦-٥٥-٤٤ / ٢	
١٤٥-١١٥-١١٤-١١٣-	
١٨٢-١٤٨-١٤٧-١٤٦-	
٢٠٧-١٩٩-١٩٧-١٨٣-	
-٢٧٢-٢٦١-٢٥٦-٢٥١-	
٢٢ / ٢	أبو بكر بن أبى الدنيا
٦٥ / ١	أبو بكر بن الأنبارى
١٧٦ / ٢	أبو بكر بن خير

الصفحة	اسم العلم
٢٠٥/٢	أبو بكر بن الطيب الباقلاني القاضي
٣٦/٢	أبو بكر بن عبيدة
٢٦٢-٢٢٣-١٤١-٤٩/١	أبو بكر بن العربي
١٠٦-٣٤-١٦/٢	
٢٧٦/٢	أبو تراب
٢١٦-٢١٥/٢	أبو جاد
١٨٩/١	أبو جد
٢٧٧/٢	أبو جعدة
٢٥-٢٤/٢	أبو جعفر بن حبيب
٨٦/٢	أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
١٣٧/٢	أبو جلهمة الخير
٦٨/٢	أبو جناب
١٧/٢	أبو جندل النميري = الراعي النميري
١٠٧/١	أبو جنة
٢٦٠-٢١٧-١٦٩-١٦٨/١	أبو جهل = عمرو بن هشام
٢٧٧-٢٧٦-٢٧١-٢٦٥-	
٢٨٣-	
١٢١-١٠٥-٧٩-٥٧-٤٤/٢	
٢١٦-٢٠٩-١٩٨-١٣١-	
٢٣٧-٢٣٢-٢٢٧-٢١٧-	
٢٧١-٢٦٢-٢٥٧-٢٤٢-	
٢٧٤-٢٧٣-	
٢٤١/٢	أبو جهينة
١٣٣/١	أبو حاتم السجستاني

الصفحة	اسم العلم
١١٠/١	أبو حارثة بن علقمة
٢٧٨/٢	أبو حامد الغزالي
١٠٦-١٠٥/١	أبو حبة
٢٣١/١	أبو حبيبة بن الأزعر
٢٧٧/١	أبو حذيفة بن المغيرة
١١١/٢	أبو حذيفة المخزومي
٦٩/٢	أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان
١٧٧-١٧٦/٢	أبو الحسن عباد بن سرحان
٢٧٦/٢	أبو حمزة
١٠٥/١	أبو حنّة البدرى
٦٥-٦٤/٢	أبو حنيفة
٢٦٣/١	أبو حنيفة الدينورى
٦٥/١	أبو خالد
٢٢٥/١	أبو خيثمة الأنصارى
٢٤٧/٢	أبو الدحداح
٢٥٧/٢	أبو الدحداح الأنصارى
١٣٠/١	أبو الدرداء
٤٤/٢	
١٣٥-١١١/٢	أبو ذر الغفارى
٥٠/٢	أبو دهب الجمحى = وهب بن زمعة
٩١/١	أبو ذؤيب الهذلى
٣٠/١	أبو رعيلة - علبة بن زيد من بنى حارثة
١٨٨/١	أبورغال
٢٦٨/٢	

الصفحة	اسم العلم
١٨ / ٢	أبوزيد المروزي = محمد بن أحمد بن عبدالله
٥١ / ١	أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان
٢٦٩ - ٨٢ / ٢	
٦١ / ٢	أبو سفيان بن الحارث
٢١٧ - ٢٠٢ - ١٦٩ - ١٦٨ / ١	أبو سفيان بن حرب
٢٨٣ -	
- ٢٥٧ - ١٠٥ - ٩٤ - ٨٩ / ٢	
٢٧٧ - ٢٧١ - ٢٦٨	
١٣٤ / ٢	أبو سلمة
٢٤٣ / ٢	أبو سلمة بن عبدالأسد
١٤٤ / ٢	أبو سنان الأسدي = وهب بن عبدالله بن محصن
١٧١ / ٢	أبو شبيل عصم البرجمي
٢٢٩ / ١	أبو شريح الكعبي
٧٨ / ١	أبو صخر الهذلي
٢٣٤ - ١٧٢ - ١٧٠ / ١	أبو طالب
٢٦٢ - ١٠٥ / ٢	
٢٠٧ - ٢٠٦ / ١	أبو طلحة = زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري
١٨٩ - ١٨٨ / ٢	
٤٨ / ١	أبو العالية
١٢٢ / ٢	
٢٣١ / ١	أبو عامر الراهب
٧٦ / ١	أبو عبدالرحمن النسوي
٤١ / ٢	أبو عبدالله بن عبدروس = الجهشياري
٦٥ / ٢	أبو عبدالله بن مالك

الصفحة	اسم العلم
٢٣٥ / ١	أبو عبدالله الخولاني
٢١٣-٨٤-٥٠-٢٥ / ٢	أبو عبيد البكري
٨٣ / ١	أبو عبيدة
١٩٩-١٩٧-١٨٢-١٤٥ / ٢	
١٩٥ / ١	أبو عبيدة بن الجراح
٦٢ / ٢	أبو عزة الجمحي = عمرو بن عبدالله بن عثمان
٢٣٥-١٨٢ / ٢	أبو عزيز بن عمير
٢٢٦-٢٢٥ / ١	أبو عقيل
١٦٢ / ٢	أبو العلاء المعري
٢٢١ / ١	أبو علي البгдаي
١٧٣ / ٢	
٢٢٦-٥٠ / ١	أبو علي الرندي
١٧٦-٨١ / ٢	
١٨٠-٩٨ / ١	أبو علي الفارسي
٧٠-٣٦ / ٢	
٩٦ / ١	أبو علي ناصر الدين المسند
١١٨-١١٧-١٠١-٥٠ / ١	أبو عمر بن عبدالبر
٢٠٢-١٨٦-١٧٤-١٣٢-	
٢٦١-٢٤٣-٢٢٦-	
٦٨-٦٧-٥٥-٢٦-٢٢ / ٢	
١٨١-١١٣-١٠٨-١٠١-	
١١ / ٢	أبو عمر المطرّز
٢٥١-٨٩-٨٧-٨٥ / ١	أبو عمرو بن العلاء
١٨٥ / ٢	أبو الفرج الأصبهاني

الصفحة	اسم العلم
١٥٥ / ١	أبو الفرج بن الجوزي = عبدالرحمن بن علي
٥٧ / ٢	أبو فكيهة غلام الحضرمي
	أبو القاسم بن بشكوال = خلف بن عبدالملك
٥٠ / ١	بن مسعود
٣٥ / ٢	أبو القاسم التنيسي
٢٣٤ / ٢	أبو القاسم بن حبيب
٦ / ٢	أبو القاسم الزجاجي
١٧٧ / ٢	أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد الحضرمي
١٣٠ / ١	أبو قتادة
١٨٢ / ٢	أبو قحافة
٧٧ / ١	أبو قيس بن صرمة
١٦٨ / ٢	أبو كبشة
١٢٩ / ٢	أبو كرب
٥٥ / ١	أبو كردوس
٢٠١ / ١	أبو لبابة بن عبدالمنذر
٢٧٧-٢٧٦ / ٢	أبو لهب
٥٥ / ١	أبو لبيني
١٨٧ / ٢	أبو المتوكل الناجي
٥٧ / ١	أبو محمد
	أبو محمد بن عتاب = عبدالرحمن بن محمد
٥٠ / ١	بن عتاب
٥٥ / ١	أبو مرة
١٨٦ / ١	أبو مزاحم الخاقاني = موسى بن عبدالله
١٣٦ / ١	أبو خليل بن عبدالله الخزرجي

الصفحة	اسم العلم
٢٢٩-١٦/١	أبو موسى الأشعري = عبدالله بن قيس
١٤١/١	أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل
٢٢٩-٢٢٧-٢٢٦/١	أبو نعيم
١٨١-١٨٠-١١١/٢	
١٠٥-٩٢/١	أبو النواس
٦٨/٢	أبو هاني المرادي
١٤٨/١	أبو هريرة
٢٧٦/٢	
١٦٧/١	أبو وداعة السهمي = الحارث بن صبيبة
١٠٤/١	أبو ياسر بن أخطب
٢٤٥/١	أبو اليسر كعب بن عمرو
٢٧٦-٢٧١-٢٠٥-١١٧/١	أبي بن كعب
٢١٢-٩١-٤٥-٤١-٣١/٢	
١٥٤/١	أثاني
١٥٤١	أثوث
١٧٦/١	الأحليج بن قاسم الضبابي
٢٧٢-١٩٦-١٩٥-١٢٩/٢	أحمد صلى الله عليه وسلم
١٨٦/١	أحمد بن إبراهيم الكندي
٧٣/١	أحمد بن أبي الحسن القاضي أبو عمر
٦٧/٢	أحمد بن زهير
	أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة
٥٠/١	أبو عمر
٧٦/١	أحمد بن علي بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن
١٧٧/٢	أحمد بن محمد بن سدره

الصفحة	اسم العلم
١٧٢/٢	الأحمر
١٠٩-٨٩/١	الأخطل
٢٦٧-٢٢٩-٢١٢-٤٥/٢	الأخس بن شريق
٢٥٩/١	إدريس
٢٣٤-٩٠-٣٤/٢	أربد بن ربيعة
٩٩-٥٢/٢	الأردستاني = محمد بن عبدالواحد
٦٩/٢	أرفخشذ بن سام
١٨٥/٢	الأرقم بن أبي الأرقم
٢٥١-٤٨/٢	إرم
٢٧٩-٢٧٧-٣٨-١٦/٢	إرميا
١٠١-١٠٠/١	أرمياء
١٩٢/٢	أروى بنت عامر بن كزيز
٢٧٩/١	أزبيل
٢٨٠/١	أسا بن أبيا بن رجيم
١٤٥/١	إساخر
١٣١-١٣٠-١٢٩/١	أسامة بن زيد
٢٨٠-١٦٩/١	أسنديار
١٥٢-١٠٧/١	إسحاق
١٢٥/٢	إسحاق بن بشر
١٨٧/١	إسحاق بن الضيف الباهلي
٢٢٧/١	أسد
٢٦٥-٢٣٧/٢	الأسد
٢٠١/٢	أسد بن عمرو
١٣٦/١	أسد بن كعب

الصفحة	اسم العلم
٢٧٢ / ٢	الإسراء
١٤٩-٦٤ / ١	إسرائيل
١١٩ / ٢	
٢٧٦-٥٤ / ١	إسرافيل
٢٦١-١٥٦-١١٦ / ٢	
	الإسكاف
٢٨١-٢٧٩ / ١	الإسكندر
٢٩-٢٤ / ٢	
٢٥ / ٢	إسكندروس بن فليس
٢٥ / ٢	إسكندروس بن قيلقوس
١٣٥ / ٢	أسلم
١٩١ / ٢	أسماء بنت أبي بكر
١٥٢-١٠٧ / ١	إسماعيل
٢٥٣-٢١٠-٢٠٩-١١٨ / ٢	
٢٥٩-	
٨٢ / ١	إسماعيل بن حماد الجوهري
١٨٧ / ١	إسماعيل عبدالكريم
١٨٩-١٨٨ / ٢	إسماعيل القاضي
٢٤٣-٢١٦ / ٢	الأسود بن عبد الأسد
٢٧١-٢١٢ / ٢	الأسود بن عبد يغوث
٢٨٣-٢٧٣-٢٧٢-٢٧١ / ١	الأسود بن المطلب
٢٧٤ / ٢	
١٨١-١٥٨ / ١	الأسود العنسي المتنبى = عبهلة بن كعب بن عوف
٢٧٦ / ١	أسيد بن أبي العاصي

الصفحة	اسم العلم
٢٤٠/٢	أسيد بن خلف
١٣٦/١	أسيد بن كعب
١٣٤-١٣٣/١	أسير بن عروة بن أبيرق
٢٦٧/١	الأشراف
١٦٠/١	الأشعث بن قيس الكندي
٢٨١/١	أشعيا
٩٧/١	أشماويل بن هلفا
١٠٨/١	أشيع بنت عمران
٢٧٠/١	أصحاب الأبكة
٣٨/٢	أصحاب الرسّ
١٢٤/٢	أصحاب الصفة
١٤٣/٢	أصحاب القلب
٢٦٠-٩-٧-٦/٢	أصحاب الكهف
١٧٩/١	أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٠/١	أصحمة بن أبجر
٢٠/٢	أصرم بن كاشح
٩٠-٨٨-٨٧-٨٦-٨٥/١	الأصمعي
١٧٨-	
٢٥٢/١	أطفير
٢٨٠/١	الأعرج العبد الصالح
٨٦-٥٦/١	الأعشى = ميمون بن قيس
٩٥-٥٥/٢	
٢٤٠/٢	الأعور بن أسيد بن خلف
٢٦٥/١	الأفجران

الصفحة	اسم العلم
٢٥٢-١٤٦-١٤٥/١	أفرائيم بن يوسف
٢٤/٢	أفريدون
١٣٠/٢	أفريقس
١٢٨/٢	أفريقس بن قيس
١٧٢/١	الأقرع بن حابس
١٤٨-١٤٦/٢	
١٥٤-١٥٣/١	إقليماء
١٣٣/١	أكثم بن صيفي
٢٣-١٦/٢	إلياس
١٦٤/٢	ألية الحمل
١٩٨/١	أمة المغيث
٢٥١/١	امرأة العزيز
١٧٣-١٥٣/٢	امرؤ القيس
٥/٢	إمليخا
٢٤٥-٤٤/٢	أمّة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٧٧-٢٥٨/٢	أم جميل بنت حرب امرأة أبي لهب
١٩٣/٢	أم الحكم بنت أبي سفيان
٢٢٢/١	أم الخير
١١٢/١	أم رحم
١٧٣/١	أم رومان بنت عمر الكنانية
١٥٠/٢	أم زيد
٢٨٣/١	أم سلمة
٢٥٦/٢	أم عبيس
١٢٣-١٢٢/١	أم كجّة

الصفحة	اسم العلم
١٢١/١	أم كحلّة
١٩٤/٢	أم كلثوم بنت جروول بن مالك الخزاعية
١٩٢-١٩٠/٢	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
١٣٦/٢	أم نجيح
١٩٢/٢	أميمة بنت بشر
٩١-٥٥/٢	أميمة بنت عبدالمطلب
١٩٦-١٩٥-١٩٤-١٩٣/١	أمية بن أبي الصلت الثقفى
٢١٥-٦٢/٢	
٢٨٣-٢٧١-٢١٧-٢٠٣/١	أمية بن خلف
٢٣٦-١٠٥-١٠٢-٣١/٢	
٢٦٧-٢٥٧-٢٤٠-٢٣٧-	
٢٧٤-	
١٩٤/١	أمية بن عبدشمس
١٨٠/١	الأنبياء
٢٤١-٢٤٠-١٢٣/١	الإنجيل
٢٦١/٢	
١٩٧/٢	أندرايس
٢١٣/١	أنس
٢٧٦-١٦٣-٢٣/٢	
٢٢٦-١٧٩-١٦١/١	الأنصار
١٥٨-١٥١-١٤١-١٢٤/٢	
٢٧٢-٢٠٢-١٩٥-١٨٦-	
٩٩/٢	أنطيوخس
٢٢١/٢	أنعم بن طيّ

الصفحة	اسم العلم
٢٧٨/١	أهل بابل
٩٩/١	أهل بدر
٢٧٠/١	أهل البدع
٢٦-٢٥/٢	أهل جابلص
٢٦-٢٥/٢	أهل جابلق
٢٢١/٢	أهل جرش
٢٧/٢	أهل حروراء
٢٧/٢	أهل الصوامع
١٤١-١٢٦/٢	أهل الكتاب
٢٣٤/١	أهل مكة
١٤٤-١٤١/٢	
٢٧٥/٢	أهل اليمن
٥/٢	أوبونس
١٨٥-١٦٧-١٤٩/٢	الأوس
١٢٢/١	أوس بن سويد
١٢٢/١	أوس بن شريد
١٢٢/١	أوس بن صامت الأنصاري
١٨١-١٨٠/٢	
١١٤/١	أوس بن قيطي
٨٩/٢	
١٩٧-١٨٦/٢	الأوس والخزرج ابنا حارث بن ثعلبة . . .
١٤٥/١	أوشير
١٥٤/١	إياد
٨٤/٢	أيلة

الصفحة	اسم العلم
١٤٩/١	إيلياء
١١٠-١٠٩-٢١/٢	أيوب
٧٤/٢	باذوخا
١٥٤/١	بارق
٢٦٣/١	الباهي
٢١٢-٢١١/١	البتار
٢١٠/١	البتراء
٢٣١/١	بجاد بن عثمان
١٦١/١	بجيلة
٢٨٢/١	البحر
١٤٩/١	بحري بن عمرو
٢٥٥/١	بحلث
-٢٠٥-١٤٨-٧٦-٧٤/١	البخاري
٢٧٨	
١٨-١٦-٧/٢	
٧٤/٢	بخالت
٩٩-٩٨/٢	بختلطيس
٢٨١-٢٨٠-٢٧٩-١٠٠/١	بختنصر
٢٨٢-	
٧٢-٣٨/٢	
١١٨-١١٧/١	بدر
١٧٦/١	البدر
١١٨/١	بدر بن قريش بن الحارث
١١٧/١	بدر بن النار الغفاري

الصفحة	اسم العلم
١٦٧/١	بُدَيْل بن أَبِي مَرِيْم
٥/٢	برابنس
١٧٧/١	بِراح
٢٧٤/٢	البِراق
٩٧/١	البربر
١٢٩/٢	
٢٦/٢	برجان
٢٤٣/٢	برّة بنت عبد المطلب بن هاشم
١٨٩/٢	برصيصا
١٩٤/٢	بروع بنت عقبة
٢٤٨/١	بستان رجل من أهل الكتاب
١٠/٢	بسيط
٢٨٠/١	بشتاسب هو ابن لهراسب
٢٧٢-١٣٣/١	بشر
١٢٥/١	بشر المنافق
١٣٣/١	بشير
٢٥٦-٢٥٥/١	البشير
٢٠١/١	بشير بن عبد المنذر
١٧٧/١	بشير بن النكث
٢٦٧/١	البطين
٢٠٤/١	بعزجة
١٣٣/١	بغِيض بن ضمرة بن زنباع
١٠/٢	بقا
٢٢٠/٢	بقيّ بن مخلّد

الصفحة	اسم العلم
١٨٤ / ٢	بكر بن العلاء القشيري
١٣٩-١٣٨ / ١	بكر بن معاوية
١٣٩ / ٢	
١٦٠ / ١	بكر بن وائل
٢٥٦-١٩٩-١٣٥-٦٠ / ٢	بلال
١٦٩ / ٢	بلال بن رباح
٢٦٩-١٠٠ / ٢	البلسان
٢٧٨-١٩٥-١٩٣ / ١	بلعام
١٩٦ / ١	بلعام بن أبر
١٩٣ / ١	بلعم بن باعوراء
١٩٥ / ١	بلعام بن باعور بن سموم
١٩٦ / ١	بلعام بن عابر
١٩٥ / ١	البلقاء
٧١ / ٢	بلقمة بنت أبي شرجة بن ذي جدن
١٠٧-٩٥ / ٢	بلقيس
٧١ / ٢	بلقيس بنت هداد بن شراحيل
١٦-٦ / ٢	بليا
١٥٤ / ١	بنان
٥ / ٢	بنجلوس
٧ / ٢	بندروس
٢٤٣ / ١	بنو آدم
٢٣٤-٨٢ / ٢	
١٣٣ / ١	بنو أبيرق
١٨١ / ١	بني أثالة

الصفحة	اسم العلم
١٥٩/١	بنو أسد
١٥١/٢	
١٤٦-١٠٠-٩٩-٦٧/١	بنو إسرائيل
١٩٢-١٥٣-١٥٢-١٤٨	
٢٧٩-٢٣١-١٩٥-١٩٣	
٢٨٢-٢٨٠	
٩٢-٨٤-٧٤-٦٩-٣٨/٢	
١٤١-١١٩-١١٨-١٠٩-	
١٨٥-	
٢٦٥/١	بنو أمية
١٦٠/١	بنو تميم
١٥١-١٤٦/٢	
١٤٤/١	بنو ثعلبة بن سعد
٢٢٦/١	بنو جَحْجَجِي بن كلفة من الأنصار
٢٦٦/٢	بنو حارثة من الأنصار
٢٦٦/٢	بنو الحارث من الأنصار
١٩١/٢	بنو الحارث بن عبد مناة
١٩١/٢	بنو الحارث بن كعب
١٥٨/١	بنو الحبلي من الخزرج
٨٤/٢	بنو الحسحاس من الأزد
١٨١-١٥٩/١	بنو حنيفة
١١٨/١	بنو الخزرج
٨١/٢	بنو روم
١٤٨/٢	بنو سعد بن زيد مناة بن تميم

الصفحة	اسم العلم
٢٥٩/١	بنو سلول
١٦٠/١	بنو سليم
١٦٧/١	بنو سهم
٢٦٦/٢	
٢١٦/١	بنو صخرة من كنانة
١٣٦/١	بنو ظفر
١٣٦/٢	بنو عامر
١٨٤/١	بنو عامر بن صعصعة
٢٧٨/١	بنو عامر بن لؤي
٢٧٠-٢٦٦/٢	بنو عبد مناف
٢٣١/١	بنو عبيد بن زيد
٩٥/١	بنو عدي
٢٣١-٢٠٢/١	بنو عمرو بن عوف
٢٣٢/١	بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
١٥٠/١	بنو عملاق بن لاوذ
٩٠/٢	بنو عميل
٢٠٢/٢	بنو عوف بني الخزرج
٢٠٢/٢	بنو غفار
١١٨/١	بنو فهر بن مالك
٢٧٠-٨٩/٢	
٢٠١/١	بنو قريظة
٩٧/١	بنو قوط
٢٠٩-٢٠٨-١٥٨/١	بنو قينقاع
١٨٤/٢	

الصفحة	اسم العلم
٢٢٠ / ١	بنو كنانة
١٣٣ / ١	بنو ليث
٢٧٦-١٧١ / ١	بنو مخزوم
١٨٤-١٥٨ / ١	بنو مدلج
١٤٩ / ٢	بنو المصطلق
٢٦٥ / ١	بنو المغيرة
٢٢٨ / ١	بنو المقرنّ المزني
١٨٤ / ٢	بنو النضير
١٠١ / ٢	بنو هاشم
١٦٠ / ١	بنو يربوع
٢٤٩-١٤٥ / ١	بنيامين
٩٥ / ٢	بهرام
٢٨٠ / ١	بهمن بن كي بشتاسب
٨٥ / ٢	بهموث
١٩٧-٩٨ / ٢	بولس
٢٠٨-١٧٧ / ١	البيضاء
١٩٢ / ٢	البيضاء بنت عبد المطلب أم حكيم
٢٨١ / ١	بيو زاذان
١٩٨ / ٢	التابعون
١٧٤ / ١	تارح بن ناحور
٢٥ / ٢	تارس
١٢٨-٩٥ / ٢	تبع
١٣١ / ٢	تبع الأكبر
١٣١ / ٢	تبع بن الأقران بن شمر يرعش

الصفحة	اسم العلم
٢٨٠/١	الترك
٢٦/٢	
١٣٥/١	الترمذي
٦٨/٢	
٢٥٦/١	تلياً
١٢٩/٢	تماضر بنت تبع
١١/٢	تمليخ
١٤-١٢-١١-١٠-٩/٢	تمليخا
٢٧٢-٢٦١-١٦٧/١	تميم
١٦٧-١٦٦/١	تميم الداري أبو رقية
٦٨/٢	
٢٤١/١	التنور
١٥٤/١	توبة
١٣٧-١٢٣-١٠٤-٩٩/١	التوراة
٢٧٨-٢٦٢-٢٥٢-٢٣٦-	
٢٦١-١٢٨-٧٧-٦٣-٥١/٢	
١٩٧/٢	توماس
١٣٨/٢	تيقن
٢٥٧/٢	ثابت بن الدحداح
١٩٢/٢	ثابت بن الدحداحة
١٨٩-١٢٦/١	ثابت بن قيس
١٥٠-١٤٧-٤٤/٢	ثابت بن قيس بن شمّاس
٨٤/٢	ثاران
٢٥/٢	ثاقيل

الصفحة	اسم العلم
٢٧٨-٢٤٦-١٦٤ / ٢	الثريا
١٢٢ / ١	ثعلبة
٢٣١ / ١	ثعلبة بن حاطب
٨٠ / ١	ثعلبة بن عَنَمَة
١٣٦ / ١	ثعلبة بن قيس
١٩٤-١٩٣-١٥٥-١٢٤ / ٢	الثعلبي
٢٥٠-٢١٤-	
٧٦ / ٢	ثقورة
١٨٤ / ١	ثقيف
٢٣٣-١٩٣-١٦٧ / ٢	
١٨٨-١٨٥ / ١	ثمود
٨٠-٥٧-٤٥-٢٥ / ٢	
٢٦٩ / ١	ثمود بن عوص
١٢٦ / ١	ثوبان بن يحدد
٢٤٣ / ٢	ثوية جارية أبي لهب
٢٠٠ / ٢	جابر بن عبدالله
١٧٧ / ١	الجارية
٢٣١ / ١	جارية بن عامر
٢٣٠ / ١	جارية بن عامر بن مجمّع
٢٣١ / ١	جارية بن عمرو
٩٩-٩٨-٩٧-٩٦ / ١	جالوت
٢٨١	
١١٤ / ١	جبار بن صخر
٢٧٨-٢٧٧-١٧ / ١	جبر

الصفحة	اسم العلم
٥٧/٢	جبر مولى الحضرمي
١١٧/٢	جبرق
-١٧٨-٢٥-١٠٨-٧٠/١	جبريل
-٢٧١-٢٤٢-٢٤٠-١٨١	
٢٨٢-٢٧٤	
١٥٦-١٤٥-١٢٧-١١١/٢	
٢٠٩-٢٠٥-١٦٥-١٦٤-	
٢٣٢-٢٢٣-٢١٨-٢١٣-	
٢٦١-٢٣٩-٢٣٨-٢٣٤-	
٢٧٢-٢٦٤-	
١٦٠/١	جبله بن الأيهم
٢٠٢/١	جبير بن مطعم
٢٢٦/١	جشجات
١٤٦/٢	الجَدَّ بن قيس
٢٦٧/١	الجددي
٢٤٦/٢	
١٩٠/١	جذام
١٦١/٢	جربياء
٨٧/٢	الجرجاني
٣١/٢	الجرجاني = الحسن بن يحيى بن نصر
٢٥٠/١	الجرجاني = علي بن عبدالعزيز الجرجاني
٢١٠/١	جرهم
٢٧٧/١	الجعرانة
١٩٥-١٤٧/٢	جعفر بن أبي طالب

الصفحة	اسم العلم
١٠٢/١	جعفر بن محمد الصادق
١٧٦/١	الجلم
١٧/٢	الجلندي
٢٦٧/٢	جميل بن عامر الجمحي
٨٨/٢	جميل بن معمر الجمحي
١٨٠/٢	جميلة
٢٠٨/١	الجمع
٢٢١/١	جنادة بن عوف الكناني
١٣٢/١	جندب بن صخرة
١٣٣/١	جندع
١٨٨/١	جندع بن عمرو بن حوآش
٢١٥/١	الجن
٢٢٣/٢	
٢٦٨/١	الجنوب
٢٠٢/٢	جهجاه بن مسعود
١٣٥/٢	جهينة
٢٨٢/١	جودر بن أشكان
٢٦٧/١	الجوزاء
١٧٨/٢	
١٧٦/١	جونة
٢٦٠-٣٧/٢	الجوهري = إسماعيل بن حماد أبو نصر
٥/٢	جيروم
٥٠/٢	جيرون بن سعد من عاد بن إرم
٢٥٠/٢	جيرون بن سعد بن إرم

الصفحة	اسم العلم
١٨/٢	جيسور
١٤٣/٢	حاتم
١٢١-٥٥/١	الحارث
٢٦٣-٢٤٨-٢١٥/١	الحارث بن أبي أسامة
١٣٨-١٣٧/٢	الحارث بن أبي شدد
١٧٢/١	الحارث بن الحارث
١٣١-١٣٠-١٢٩-١٢٨/٢	الحارث الرائش
١٣٠/١	الحارث بن ربعي
٢٧٣/١	الحارث بن الطلائة
٢٠٢/١	الحارث بن عامر
٢٥٣/٢	
٢١٠/٢	الحارث بن عبد المطلب
٢٧٢-٢٧١/١	الحارث بن قيس بن عدي
١٩١/٢	حاطب
١٩١-١٨٢/٢	حاطب بن بلتعة
٢١٦/١	الحافرة
٢٧٩-٢٤٣/١	حام
٢٢٦/١	حباب
٢٢٦/١	حباب بن أبي عقيل بن عبدالله
١٨٨/١	الحباب بن عمر
١٢٩/٢	حبي بنت تبع
٢٢٦-٢٥٥/١	حبحاب
١٧٤/١	الحبشي
١٨/٢	حبنون

الصفحة	اسم العلم
١١٧/٢	حبيب
١٢٦/٢	حبيب بن عمر الثقفي
٩٩/٢	حبيب بن مري
٢١٢/١	الحتف
١٤٢/٢	الحجازيون
١٠٧/٢	الحجاج
١٥٥/٢	الحجاج بن يوسف الثقفي
٢٤٥/٢	الحجر الأسود
٢٢٤-١٢٣/٢	حذيفة
٢٢١/١	حذيفة بن ثعلبة
١٤٩/٢	حذيفة بن حصن
٢٢٠/١	حذيفة بن عبد بن فقيم
٢٢/٢	حذيفة بن اليمان
٢٤٨/١	الحراثان
١٩٤/١	حرب بن أمية
٧٩/٢	حران
٥٥/١	الحريري = القاسم بن علي بن محمد
٦٣/٢	خرميا
١٤٧/١	حزقيا
١١٧/٢	حزقيل
١٥٤/١	حزورة
١٣٥/١	حسان بن ثابت
١١٢-٦١-٥٤/٢	
١١٠/١	الحسن

الصفحة	اسم العلم
٢١١-١٧٦-٦٨-٦٧-٣٢/٢	
٢٧٢-٢٥٤-٢٤٩-٢٣١-	
-١٥٩-١٤١-٧٠-٤٨/١	الحسن البصري
٢٤٠-١٩٧-١٦٤	
٥٠	الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب
١١٠/١	الحسين
٢٧٢/٢	
٢٣٨/١	الحسين
٢٤٨/٢	الحسين
٤٣-٤٢/٢	الحسين بن نمير
٢٧٨-٢١٣/١	الحضرمي
١٨٩/١	حطحط
١٨٩/١	حطي
١٤٠/١	الحطم البكري
١٦٠/١	الحطمة بن ضبيعة
٢١٣/١	حطمة بن محارب
٢٧٧/١	حطية
٢٠٧/٢	حفصة
٢٠٦-٢٠٤/٢	حفصة بنت عمر بن الخطاب
٢٠٣/١	حكيم بن حزام
٩./٢	
٢٣١/١	حمار الدار
١٧١/١	حمامة
١٠/٢	حمران

الصفحة	اسم العلم
٢٧٨ / ١	حمزة
١٨٢-١٤٧-٦٥-٥٨ / ٢	
٢٧٦-٢٦٠-١٥٩-٨١ / ١	حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه
٢٥٢-٢٠٩-١٩٧ / ٢	
٢٦٧ / ١	الحمل
٥٣ / ٢	حمته بنت ججش
١٦٢ / ٢	حميد الشامي
١٧٧ / ٢	الحميدي = محمد بن أبي نصر
٢٢٢-١٣٠-٩٥-٧١ / ٢	حمير
١٩٠ / ١	حمير بن سبأ
٩٥ / ٢	
١٩-١٨ / ٢	حنسون
٩٧ / ١	حنّا
١٠٥ / ١	حنة
١٠٨ / ١	حنة بنت فاقود
٢٦٤ / ١	الحنظلة
٤٢ / ٢	حنظلة بن الربيع صاحب ختم النبي ﷺ
٥٨-٤٦-٣٨ / ٢	حنظلة بن صفوان
٢٦٧ / ١	الحوث
٢١١-٨٥ / ٢	
٦٢-٦٠-٥٨-٥٧-٥٥ / ١	حواء
٢٤١-١٩٨-١٩٧-	
٢٥٦-٢٢٢ / ٢	
١٨ / ٢	حيسور

الصفحة	اسم العلم
١٥٤/١	حيّان
١٢٥-١٠٤/١	حيبي بن أخطب
١٠٦-١٠٥/٢	خاتم سليمان
١٥٣/٢	خازن النار
٩٥/٢	خاقان
١٣٢/١	خالد بن حزام بن خويلد
١٢٩/٢	خالد بن زيد = أبو أيوب الأنصاري
٤١/٢	خالد بن سعيد بن العاصي
٢٧٦-٢٧٥-٢٧٤-١٤٨/١	خالد بن سنان العبسي
١١٨-٤٢-٤١/٢	
١٦٠-١٥٩-١٢٤/١	خالد بن الوليد
٢٢٦-٤٤/٢	
٢٤٢/٢	خبّاب
١٧٢/١	خبّاب بن الأرت التميمي
٣٢-٣١/٢	
٢٥١/٢	خبّيب بن عديّ
١٠٥/٢	خبيق
٢٢٥/٢	خثعم
١٣٢/١	خديجة رضي الله عنها
٢٣١/١	خذام بن خالد
٢٣٠/١	خذام بن وداعة
٢١٠/١	الخربق
٢٨١/١	خدروس
١٨٤-١٣٣/١	خزاعة

الصفحة	اسم العلم
١٩١-١٦٨-١٦٧/٢	
٢٦/٢	الخرز
١٨٥-١٦٧-١٤٩/٢	الخرزج
٢٠٧/١	خزيمة بن ثابت
٢٥٢-١٠١/١	الخضر
٢٢-٢٠-١٩-١٦-١٦/٢	
١٣٦-٧٢-٢٣-	
١١٢/١	الخطابي
١٧/٢	
٢٦٩/٢	الخطاطيف
١٧٦/١	الخطيم الضبابي
١٣٩-١٣٨/٢	خليجان بن سعد
١٨٦/١	خلف بن قاسم
١٠٦/١	خنة بنت أكثم
٢٦/٢	الخوارج
١٨٠/٢	خولة بنت ثعلبة
١٨١/٢	خولة بنت ثعلبة بن مالك
١٨٠/٢	خولة بنت حكيم
١٨٠/٢	خولة بنت خويلد
١٨٠/٢	خولة بنت دليج
١٨٠/٢	خولة بنت الصامت
١٠٥/٢	خيفق
٢٢١/٢	خيوان بن همدان
١٨٩/١	الدارقطني

الصفحة	اسم العلم
١٧٥-٧٦/٢	
٢٨٢/١	دانيال
١٤٥-١٢٣-٩٧-٩٦-٧٠/١	داود عليه السلام
١٤٦-	
٢٠٨-١٠٧-٨٥-٨٤-٣٥/٢	
٢٦٨/١	الدَّبور
١٧٠/٢	
١٠/١	الدَّجَال
١٦/٢	
١٩٩-١٩٨/٢	دحية بن خليفة الكلبي
١٤٤-١٤٣/١	دعشور بن الحارث
٧٢/٢	دعمي بن عمرو
٥/٢	دقينيوس
٩/٢	دقيوس
٢٦٧/١	الدلو
١٥٠/١	دمشق بن قانع بن مالك
١٥١/١	دمشق بن عمرو بن كنعان
٥٠/٢	
٢٨٢/١	دنيايل
٢٧٠/١	الدهرية
٢٤٤/٢	دوس
٢٥٩/٢	دوما بن إسماعيل
٧٢/٢	ذأب بن عمرو
١٨٨/١	ذؤاب بن عمرو بن لييد

الصفحة	اسم العلم
٢١٠ / ١	ذات الحواشي
٢٠٩-٢٠٨ / ١	ذات الفضول
٢١٠ / ١	ذات الوشاح
٢٥٦-١٤٥ / ١	ذبايون
١٧٦ / ١	ذُكاء
٢٤٤ / ٢	ذو ثعلبان
١٥٨ / ١	ذو الحمار
١٨١ / ١	ذو الحمار
١٠٧ / ١	ذو الرمة
١٧٤ / ٢	
٢٠٩ / ١	ذوالسبوع
١٧٢ / ١	ذو الشماليين = عمير بن عمرو
٢٠٧ / ١	ذو الشهادتين
٢٤٨ / ١	ذو الفرع
٢١٢-٢١١-٢١٠ / ١	ذو الفقار
٢٧٦-٢٧٥ / ١	ذوالقرنين
٢٧-٢٥ / ٢	
٨٨ / ٢	ذوالقلبين
٢٤٨ / ١	ذو الكتفان
٤٠-٣٩ / ٢	ذو الكفل
٢٤٢ / ٢	ذو الكلاع
٢٦٨ / ٢	ذو نواس
٢٤٤ / ٢	ذو نواس الحميري
١٧٢ / ١	ذواليدنين

الصفحة	اسم العلم
٢٤٨/١	الذّيال
٢٥٧-٢٥٦/١	راحيل
٢٤٨/١	راحيل بنت ليّان
١٣/٢	راسطيوس
٢٥٥/١	راشان
٢٥١/١	راعيل
١٤٧/١	رافع بن حريملة
٢٦٣/١	الرائح
١١٢/١	الرأس
١٨٨/١	رباب بن صمعد بن جليس
١٨٧/١	ربيعة
١٦٦/٢	
١٦٦/٢	ربيعة بن حارثة
١٩٣/١	ربيعة بن علاج الثقفي
٢٤١/١	رحمى بنت نوح
١٠٩/٢	رحمة بنت أفرائيم
٢٨٠/١	رستم الشديد
١٦٩/١	رستم الشيد
٢١٢/١	الرسوب
١٨١/١	رشيق
٧٢/٢	رُعين بن عمرو
١٥٩/٢	رغوثة
١٣٤/١	رفاعة
١٣٣/١	رفاعة بن زيد

الصفحة	اسم العلم
٢٢٥/١	رفاعة بن سهل
٢٠١/١	رفاعة بن عبد المنذر
٢٧٢/٢	الرفرف
٢٤٩/١	رفقا
١٠١/٢	ركانة بن عبد يزيد بن هاشم
١٢٨/٢	رمضان
١٦٠-٦٧/٢	الرماني
١٥٩/٢	رميثة
٢٥٧-٢٥٦-١٤٥/١	روبيلا
٢٦/٢	الروبيون
٢٨٣/١	الروح
٢٠٨-٢٠٢/١	الروحاء
٢٦/٢	الروسيون
١٦١/١	الروم
٩٥-٨٢-٢٦-٧-٦-٥/٢	
١٥٨-	
٨١/٢	روم بن عامل بن سماجين
٨١/٢	روم بن عيصو بن إسحاق
٨١/٢	روم بن يونان بن يافث
٧/٢	روناس
٧٢/٢	رياب بن عمرو
٧٣/٢	رياب بن مهزج
٢٧٧/١	ريطة بنت سعد بن زيد مناة
٢١٣/١	الريان

الصفحة	اسم العلم
١٠/٢	
١٣٦/٢	زائدة مولاة عمر بن الخطاب
١٧٦/١	الزبرقان بن بدر
١٤٨/٢	
١٢٣/١	الزبور
٢٦١-١٢٨-٦٤/٢	
٢٦٠/٢	الزبير
١٩٥-١٩١-١٤٥-١١٥/٢	الزبير
٢٠٩/١	الزبير بن العوام
٤٤/٢	
٨٨-٧٤-٢٥/٢	الزبير بن بكار
١٨٥/٢	الزبيري
١١٨/١	الزبيريان
١٧٥-٨٧-٨١-٧٥-٦٧/١	الزجاج
١٩١-	
١٢٩/٢	
١٥٠/١	الزجاجي
٢١٤/١	الزجل
٢٤٦-٣٩/٢	زحل
٢٤٤/٢	زرعة بن تبان بن سعد أبو كرب الحميري
٢١٦-٢١٥/٢	زروفيل
١٩٧/٢	زريبا
١٩٧/٢	زريبا بن يرملا
٢٨٠-١٠٨/١	زكريا

الصفحة	اسم العلم
٢١٢/١	الزَّلوق
٢٥٢/١	زليخا - زليخة
٢٥٣/١	زليخا
١١١-١٠١-٧٩-٧٥-٦٥/١	الزمخشري
١٤٨-١٢٧-١٢٦-١٢٢-	
١٦٤-١٦١-١٥٦-١٤٩-	
٢١٦-١٩٠-	
٧٥-٧٢-٦٤-٤٨-٣٤/٢	
١٥١-١٤٥-١٤٣-١٢٥-	
١٧٠-١٦٨-١٦٦-١٥٦-	
٢٠٠-١٩٤-١٩٣-١٨١-	
٢١٦-٢١١-٢٠٥-٢٠٤-	
٢٣١-٢٣٠-٢٢٩-٢١٧-	
٢٥٣-٢٥٠-٢٤٧-٢٤٢-	
٢٦٩-٢٦٧-	
١٩٥/١	زمري بن شلوم
١٩٥-١٩٣/١	زمير
٢١٠/٢	زمزم
٢٨٣-٢٧١-٢٠٣/١	زمعة بن الأسود
٢٥٦/٢	زَنْبَرَة
١٣٥/٢	زَنْبَرَة الرومية
٢٥٦/٢	زَنْبِرَة
١٣٦-١٣٥/٢	زنين
٢٨٣-١٨٥/١	الزهرابي

الصفحة	اسم العلم
١٤/٢-٣٦-٥١-٦٥-٨٩	
٩٩-١٠٠-١٣٤-١٣٥-	
١٣٦-١٥٣-١٥٥	
١٧٥/١	الزهرة
٢٣٨/٢	
٢٨٠/١	زوحا
٢٠٨/١	الزوراء
٤٨/٢	زياد بن أبيه
٢٧٦-٢٧٥/١	زياقيل
٢٠٢-٢٠١/٢	زيد بن أرقم
٢٥٨-٢١٨-١٥٣-١٥٢/٢	زيد بن أسلم
٢١٧-٤١/٢	زيد بن ثابت
٢٣١/١	زيد بن جارية
١٤٧-٩١-٩٠-٨٩/٢	زيد بن حارثة
٥١/١	زيد بن الحواري العمي
١٣٦/١	زيد بن السمين
٥٣/٢	زينب
٢٠٧-٩٢-٩١/٢	زينب بنت جحش
٢٧٢/١	السائب
٢٨٠/١	سابور ذو الأكتاف
١٨٩/١	ساتور
١٧٦/١	الساجور
٢٥٧-٨٠-٦٤/١	سارة
٣٩/٢	سارة ابنة ملك نجران

الصفحة	اسم العلم
١٩١/٢	سارة مولاة عمرو بن هشام
٨٢/٢	الساسانية
١٥٨/١	سالم
٢٢٩/١	سالم بن عمير
٢٠٤/٢	سالم بن عوف بن مالك الأشجعي
١٦٣-١١٧/١	سالم بن معقل مولى أبي حذيفة
٢٧٩-٢٤٣/١	سام
٩٧/١	سام بن نوح
١٩٠/١	السامري
٧٥/٢	
٩٨/١	ساود بن بيشر
٩٤/٢	سبأ
٩٥-٦٩/٢	سبأ بن يشجب
٢٠٤/١	سبيخة
١٩٣/٢	سبيعة بنت الحارث الأسلمية
١٦٠/١	سجاح بنت الحارث التميمية
٤٢/٢	السَّجَل
٢٤١/٢	سجين
٢١٤/١	السحاب
١٨١/١	سحيق
٢٠٩/١	السَّدَاد
٢٨/٢	السَّد
١٦٨-١٥٠-٦١-٢٢/٢	السَّدِي
٢٢٩/١	سُرَاقَة بن عمير

الصفحة	اسم العلم
١٣٨/١	سرجس
٢٠٠-١٢٩/١	سعد بن أبي وقاص
١٩٩-١٤٥-٨٧-٧٨-٢٨/٢	
١٤٢/١	سعد بن خيثمة
١٤٥-١١٥/٢	سعد بن زيد
١٩٧/٢	سعد بن مالك
١٨٩/١	سعفص
٢٠٧-١٧٣-٦٥-٣٦/٢	سعيد
٢٥٨/١	سعيد بن جبير
٢٤١-١٥١-١٨/٢	
١٩٩-١٩٧-١١٥/٢	سعيد بن زيد
١٦٤/١	سعيد بن المسيب
١٢٢/٢	
٥٠/١	سعيد بن منصور
١٨٨/٢	سفيان
٢٥٠/٢	سفيان بن عيينة
١٧٩/٢	سفيان الثوري
٢٠٧-٢٠٤/١	السكب
١٣٤/١	سلافة بنت سعد بن شهيد
١٣٧-١٣٦/١	سلام ابن أخت عبدالله بن سلام
٥١-٥٠/١	سلام بن سلم الطويل
١٨٦/٢	سلالم
٢٢٢/١	سلمى بنت صخر
١٣٧/١	سلمة بنت سلام

الصفحة	اسم العلم
١٠٢/٢	سلمة بن صفوان الزرقى
١١٨/٢	سلمان
٢٣٠/١	سلمان بن صخر من بني المعلّى
٢٧٨-٢٦١-١٧١-١٦١/١	سلمان الفارسى
١١٣-٦٠/٢	
٥٣/٢	سلول
١٢٣-١٠٢-٧٠/١	سليمان عليه السلام
٦٦-٦٤-٣٩-٣٨-٣٥/٢	
١٠٦-١٠٥-٧٢-٧١-٦٩-	
١٠٨-١٠٧-	
٦٦/٢	سليمان التيمى
١٧٦/١	السمرء
١٩٧/١	سمرة بن جندب
١٨٩-١٠٦/٢	السمرقندى
٢١/٢	سمعان
٧٣/٢	سمعان بن صيفى
٢٧٧-٢٧٦/١	سمية بنت خياط - سمىة أم عمّار
١٤٨/٢	سنان بن سحى
٢٠٢/٢	سنان بن وبرة
٢٨١/١	سنحارىب
١٥٤/١	سندل
١٧٦/١	السنمار
٦٥/١	سنيد
١٨٣-١٨٢-١٥١-١٣٧/٢	

الصفحة	اسم العلم
٢٣٧-٢٣٣-٢١٢-	
١٢٢-١١٦/١	سنيذ بن داود
١٩٢/٢	سهل بن حنيف
١٠٢/١	سهل بن عبد الله
١٨/٢	سهوا
٢١٧/١	سهيل بن عمرو
٢١٧/١	سهيل بن عمرو بن عبد شمس
٤٢/٢	
٢٢١/٢	سواع
٢٢٠/٢	سواع بن شيث
٢١٦/١	سورة البحوث
٢١٦/١	سورة العذاب
٢٧٤/١	سورة النعم
١٢٣/١	سويد
١٥٤/٢	سويد بن كراع العكلي
٧٠/٢	سيويه
٧٣/٢	سيط بن صدقة
١٨٥/٢	سيل العرم
١١٨/٢	سيمن
١٠٩/١	السيد
١٤٩/١	شأس بن عدي
١١٦-١١٥/١	شأس بن قيس اليهودي
٩٢/١	شبرقة بن الطفيل
١٥٤/١	شبوقة

الصفحة	اسم العلم
١٤٥ / ١	شتور بن ميخائيل
٢٤٩ / ١	شداد بن عاد
٤٨ / ٢	
٤٧ / ٢	شداد بن عاد بن إرم
٧٦ / ٢	شرفا
١٤٠ / ١	شريح بن ضبيعة
١١٢-٦٥ / ٢	الشعبي - عامر بن شراحيل
١٦٨ / ٢	الشعري
١٦٨ / ٢	الشعري الغميصاء
٢٧٩-١٠١ / ١	شعيا
٢٧٠ / ١	شعيب
١٢٥-١١٨-٥٨-٣٨-٣٤ / ٢	
٣٨ / ٢	شعيب بن ذي مهدم
١٢ / ٢	شلططيوش
٩٨ / ٢	شلوم
٢٦٨ / ١	الشمال
٢٢٤ / ٢	شمخا بنت أنوش
١٣٠ / ٢	شمر بن أفريقس بن أبرهة بن الرائش
١٢٨ / ٢	شمر بن مالك
٢٧٨-٢٣٨ / ٢	الشمس
١١٧-٧٦ / ٢	شمعان
٢٥٧-٢٥٦-١٤٥-٩٦ / ١	شمعون
٩٨ / ٢	
٢٣١ / ٢	شمعون اليهودي

الصفحة	اسم العلم
١٩٤/٢	شمّاس بن عثمان
١٤٥/١	شموع بن زكّور
٩٨-٩٦/١	شمويل بن لان
٢٠٩/١	الشنواء
٦٨/١	شنوءة
١٨٨/١	شهاب بن خليفة
٢١٦/٢	شهر بن حوشب
١٤٥/١	شوقوط بن حوزى
٢٨٣-٢٧١-٢٠٢-١٦٨/١	شيبية بن ربيعة
٢٣٧-١٨٢/٢	
٢٤٩-١٥٥-١٥٤-١٥٣/١	شيث
١١٨-٣٤-١٦/٢	
٢٠٤/١	شيخ نجدى
٢٦٩/١	الصائبين
٦٦/١	صابوث
٧٥/٢	
٢١٤/١	الصادرة
٩٨/٢	صادق
٢٧١-١٨٨-١٨٥-٥٤/١	صالح عليه السلام
٢٤٩-١١٨-٢٥/٢	
١٥٣/٢	صالح بن كيسان
٢٦٨/١	الصبا
١٧٠/٢	
١٧٥/٢	صخرة بيت المقدس

الصفحة	اسم العلم
١٠٤/٢	صخر الحنبّيّ
١٣٧/٢	صداء
٢١٣/٢	الصدف
١٧٢/٢	صدفة بنت المختار
٩٨/٢	صدوق
٧٨-٧٧/١	صرمة بن أبي أنس قيس
٧٨/١	صرمة بن مالك
٢٠/٢	صريم بن كاشح
٢٤/٢	الصعب بن ذي مرثد الحميري
٢٥/٢	الصعب بن قرين بن الهمال
٢١٠-٢٠٩/١	الصَّفْدِيَّة
٢٩٨/١	الصفراء
٢٢١/١	صفوان
١٤٥-١٤٤/١	صفوان بن أمية
٧٦/٢	صفوريا بنت يثرون (شعيب)
٢٠٧-١٨٦/٢	صفية
١٥٠/٢	صفية بنت حيي بن أخطب
٢٦/٢	الصقالبة
٢١١/١	صمصامة عمرو
١٣٧/٢	صمود
١٧٠/٢	الصنّ
١٧٠/٢	الصنبر
١٠/٢	صهبا
١٧١/١	صهيب بن سنان

الصفحة	اسم العلم
٢٤٢-١٣٥-١١١/٢	
٧٢/٢	صواب بن عمرو
١٩٣/٢	صيفي بن الراهب
٧١/٢	صيفي بن سبأ الأصفر
٧٢/٢	ضبة بن أدّ
٢٧٠/١	ضبعة
٢٤٩-١٥٨-٢١/٢	الضحّاك
١٤٨/١	الضحّاك بن عثمان الأسدي
٢٤٣/١	الضحّاك بن نواح
١٥٤/١	ضرايبس
١٦١/٢	ضراح
٢٠٦/١	الضرب
٢٠٧-٢٠٥/١	الضرس
٢٤٨/١	الضروح
١٦١/٢	الضريح
٢٨٤/١	الضفادع
٥/٢	ضلططيوس
١٣٣/١	ضمرة بن بغيض
١٣٣/١	ضمرة بن خزاعة
١٣٢/١	ضمرة بن العيص
١٣٣١	ضمرة بن نعيم
١٣٢/١	ضميرة
١٨٩/٢	طابة
٢٤٨/١	الطارق

الصفحة	اسم العلم
١٤٧-٩٩-٩٨/١	طالوت
٢٦/٢	الطبراني
١٠٠-٦٤-٦٣-٦١-٥٩/١	الطبري
١٥٠-١٣٥-١٠٥-١٠٢-	
١٦٢-١٥٤-١٥٣-١٥٢-	
١٨٨-١٧٥-١٧٢-١٦٩-	
١٩٧-١٩٦-١٩٣-١٨٩-	
٢٣٦-٢٢٠-٢١٧-٢٠٠-	
٢٥٢-٢٤٣-٢٤١-٢٤٠-	
٢٦٠-٢٥٧-٢٥٥-٢٥٣-	
٢٧٩-٢٧٣-٢٦٦-٢٦٥-	
٢٨٢-٢٨١-٢٨٠-	
١٣٦/١	طعمة بن أبيرق
٢٠٢/١	طعيمة بن عدي
١٩٩-١٩٧-١٤٥/٢	طلحة
٢١٧/١	طلحة بن شيبه
١١٥/٢	طلحة بن عبيدالله
١٥٩/١	طليحة بن خويلد الأسدي
٢٨٤/١	الطمسة
٣٣/٢	طه
٢٦١/١	طوبى
٧٦/٢	الطور
٢٥٩/٢	طور بن إسماعيل
١٧٦/١	الطّوس

الصفحة	اسم العلم
٢٨٤ / ١	الطوفان
١٨٧-٨٩ / ٢	طيبة
٢١٢ / ١	طي
١١١ / ١	الطبيبي
٦٤ / ٢	ظافية
٢٣٠ / ١	عائذ بن عمرو المزني
-١٧٤-١٧٣-٧٣-٥٧-٤٧ / ١	عائشة رضي الله عنها
١٢٠-١١٩-٥٥-٥٤ / ٢	
٢٧٢-٢٠٧-٢٠٦-١٣٦-	
٢٧٨-	
١٩٤ / ١	عاتكة
٤٩ / ٢	
٢٣٦ / ٢	عاتكة بنت عنكثة بن عامر بن مخزوم
١٨٧-١٨٥ / ١	عاد
١٣٨-١٣٧-١٣٦-٢٥ / ٢	
٢٥١-١٦٩-	
١٨٩ / ١	عادور
١٤٢ / ١	عاصم بن عدي
٧٣ / ٢	عاصم بن مخزومة
١٨٢ / ٢	العاصي بن هشام
٢٨٣-٢٧٣ / ١	العاصي بن وائل
٢٧٤-١٦٨-٣٢-٣١ / ٢	
٢٧١ / ٢	العاصي بن وائل السهمي
٢٧٣ / ٢	العاصي بن وائل السهمي والد عمرو بن العاصي

الصفحة	اسم العلم
٢٢٦/٢	العاصي بن الوليد
١٠٩/١	العاقب
١٨٨/٢	
١٧٢/٢	عافر الناقة
١٠٥/١	عامر
١٦٩-١٣٩/٢	
١٣١-١٣٠/١	عامر بن الأضبط
٢٧٨/١	عامر بن الحضرمي
٢٥٩-٢٢٧/١	عامر بن الطفيل
٤٤/٢	عامر بن فهيرة
٢٧٤/١	عامر الشعبي
١٨٤/١	عامر والحارث ابنا عبد مناة
١٨. /٢	عبادة بن الصامت
٢٣١/١	عباد بن حنيفة
١٦٤/٢	العباس
٢١٨-٢١٧/١	العباس بن عبدالمطلب
١٣٧/٢	
١٢٣/٢	عبدالإله
١٩٤/٢	عبدة الأوثان
٢٦٩/١	عبدة بنت عبدالعزى بن نضلة
٢٧٢-١٩٧-١٥٥-٥٥/١	عبدالحارث
١٩٩/١	عبدالدار
٢٢٦/١	عبدالرحمن
١٧٤-١٧٣/١	عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق

الصفحة	اسم العلم
٢٠٤/٢	
٢٢٦/١	عبدالرحمن بن سيحان أبو عقيل
٢٢٧/١	عبدالرحمن بن عبدالله بن تيجان البلوي
	عبدالرحمن بن عبدالله بن ثعلبة أبو عقيل
٢٢٦/١	البلوي
٢٢٨/١	عبدالرحمن بن كعب المازني
١٢٩-١٢٨/١	عبدالرحمن بن عوف
-١٩٠-١٤٥-٩٦-٨٨/٢	
١٩٩	
٢٢٣/١	عبدالرحمن بن القاسم
٢٦٩-١٩٤-١٨٢-١٦٢/١	عبدالرزاق
٢٥٣-١٤٩/٢	
١٦٨/٢	عبدالشعري
٢٧٠/٢	عبد شمس
٢٢٦/٢	عبد شمس بن الوليد
٦٦/٢	عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان
١٨٧/١	عبد الصمد بن معقل
٢٢٦-١٩٩/١	عبد العزى
٢٧٦/٢	عبدالعزى بن عبدالمطلب
٢٣٦/١	عبدالغفار
١٩٩/١	عبد قصي
٢١٢/١	عبد القيس
٢٥٨/١	عبدالله
١٢٢/٢	

الصفحة	اسم العلم
١٨٤-٢٨٣/١	عبدالله بن أبي أمية
٤٣/٢	عبدالله بن أبي سرح
١٨٧/١	عبدالله بن أبي سعيد
١٥٨-١٢٩-١١٩-١١٨/١	عبدالله بن أبي بن سلول
-١٤٢-١٣٢-٥٤-٥٣/٢	
٢٧١-٢٠١-١٤٩	
٤١/٢	عبدالله بن الأرقم
٢٣٦-٤٩/٢	عبدالله بن أم مكتوم
٢٤٤/٢	عبدالله بن ثامر
٥٣/٢	عبدالله بن جحش الأسدي
١٢٣/١	عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي
١٦٥/١	عبدالله بن حذافة السهمي
١٦٥-١٦٤/١	عبدالله بن رواحة
١٩٥-١٤٩-٦١-٤٤/٢	
٤٩/٢	عبدالله بن زائدة
٦١/٢	عبدالله بن الزبيري
١٢٧/١	عبدالله بن زيد الأنصاري
٤٩/٢	
١٨٢/١	عبدالله بن سعد بن أبي سرح
١٦٨/٢	
٢٣٨-٢٣٧-١٣٦-١٢٠/١	عبدالله بن سلام
١٤١-١٣٦-٨٠/٢	
٢٦١/١	عبدالله بن سلام بن الحصين
٧٨/١	عبدالله بن سلمة السهمي

الصفحة	اسم العلم
٢٢٦/١	عبيدالله بن سليمان الرعيني
٤٩/٢	عبدالله بن شريح
٢٥/٢	عبدالله بن الضحّاك بن معد
٢٤٣/٢	عبدالله بن عبد الأسد
٤٥/١	عبدالله بن عباس = ابن عباس
٢٨٠/٢	عبدالله بن عبدالله الأذكوي
١٨١-٧٣-٧٢/١	عبدالله بن عبدالمطلب
٢٢٢/١	عبدالله بن عثمان
١٦٣/١	عبدالله بن عمرو بن العاص
١٥٧-٢١/٢	
٢٣٠/١	عبدالله بن عمرو المزني
٤٨/٢	عبدالله بن قلابة
٤٩/٢	عبدالله بن قيس
١٨٧/١	عبدالله بن المبارك
١٧١-١٢٦-١١٦/١	عبدالله بن مسعود
١٦١-١٤٢-١٣٤-١١١/٢	
١٩٩-	
٥٨/١	عبدالله بن مسلم بن قتيبة
٢٧٨/١	عبدالله بن مسلم الحضرمي
٢٢٨/١	عبدالله بن معقل المزني
٢٢٩/١	عبدالله بن مُغفَل
٢٧٢/١	عبدالله المبرق
١١٣/١	عبدالمطلب

الصفحة	اسم العلم
٢١٠-١٢٤/٢	
١٩٨-١٥٥/١	عبد المغيث
٥٠/١	عبد الملك بن بحر الجلاب
٣٤/٢	عبد الملك بن حبيب
٨٩/١	عبد الملك بن مروان
١٩٩/١	عبد مناة
١٩٩/١	عبد مناف
٦٧/٢	عبد الوارث بن سفيان
١٦٨/٢	العَبُور
١٦٩-١٣٩/٢	عبيد
٣٦/٢	عبيد بن الأبرص الأسدي
١٨٨/٢	عبيد بن رفاعة الزرقى
١٨٢/٢	عبيدة بن الحارث
٢٧٥/٢	عبيد الله الشيعى المتسمى بالمهدي
١٨٢/٢	عتبة
٢٣٧/٢	عتبة بن أبى لهب
٢٧١-٢١٧-٢٠٢-١٦٨/١	عتبة بن ربيعة
٢٨٣-	
٢٣٧-٢٣٢-١٢٦-١٠٥/٢	
٢٤٧-	
٢٨٠-٢٧٦/١	عثمان بن عفان رضى الله عنه
٨٧-٨١-٥٦-٤٣-٤١/٢	
١٤٤-١٤٢-١١٥-١١١-	
١٩٧-١٩٢-١٦٨-١٤٥-	

الصفحة	اسم العلم
٢٧٢-٢٦١-٢٤٧-١٩٩-	
١٦٢/١	عثمان بن مظعون
١٩٧-١١٥/٢	
٤٩/١	العجاج = عبدالله بن روبة
٢٦/٢	العجم
٣٣/٢	عجيبا
٥٧/٢	عداس غلام عتبة
٢٢٩/٢	عدي بن أبي ربيعة
١٦٦/١	عدي بن بداء
١٤٢-١٤١-٧٩/١	عدي بن حاتم
١٤٣/٢	
٢٧٣/١	عدي بن قيس
٨٩/٢	عرابة بن أوس
١٤٨/١	العرب
-١٦٦-١٢٨-٣٨-٢٦/٢	
-٢١١-٢١٠-١٨٤-١٧٣	
٢٥١-٢٢٥-٢٢١-٢٢٠	
٢٢٩/١	العرباض بن سارية
١٣٨-١٣٧/٢	عربد بن سعد
١٦١/٢	عريباء
٢١٣/١	العرجون
١٢٣/١	عرفجة
١٢٣/١	عرفطة
٧٣/١	عروة

الصفحة	اسم العلم
١٨٨/٢	
٢٤٤-٥٧/١	عروة بن الزبير
١٢٦/٢	عروة بن مسعود الثقفي
٣٣/٢	عريبا وجريبا
٥٤/١	عزازيل
٢٢٣/٢	
٢٦١-١١٦/٢	عزرائيل
١٦٦/٢	العزّي
١٥٥/١	عزورا
٢٨٢/١	عزوريا
١٣٧-١٠٠/١	عزير
٢٥٢-٢٥١/١	العزير
٢٧٠/١	عصاة الأمة
٢١٢/١	العَضْب
٢٣٨/٢	عطارد
٩٩/٢	العفار
٢١٠-٢٠٨/١	العقاب
٢٨٢/١	عقبة بن أبي معيط
٢٧٣-٢٥٩-١٠٢-٨٦/٢	
١٦٦/١	عكاشة بن محصن الأسدي
١٤٤/٢	
١٤٧-١٣٩-١١٦-١٠٠/١	عكرمة
٢٠٧-٢٦/٢	
١٦٣/١	عكرمة بن عبدالله البربري المدني

الصفحة	اسم العلم
١٣٢-١٣١/١	عكرمة مولى ابن عباس
٢٧٨/١	علاء بن الحضرمي
٤٢/٢	العلاء بن عقبة
٢٢٨/١	عُلبَة بن زيد
٤٦/٢	العلس
٢١٧/٢	علقمة بن عبدة
٦٨/٢	علقمة بن وعله
٢٨٢/١	عليا
١٧٩-١٦٢-١٥٣/١	علي بن أبي طالب
-٢١٤-٢١٢-٢٠٢-١٨٧	
-٢٤١-٢٣٥-٢١٨-٢١٧	
٢٦٣-٢٦٢-٢٥٨-٢٤٤	
٤٠-٣٥-٣١-٢٧-٢٣/٢	
-٨٢-٨٠-٥٦-٥٥-٤٣-	
١١٣-١١٢-١١١-٨٧-٨٦	
١١٨-١١٦-١١٥-١١٤-	
١٤٧-١٤٥-١٢٨-١٢٤-	
١٩٢-١٩١-١٨٢-١٦٢-	
٢٢٤-٢٠٧-١٩٩-١٩٧-	
٢٦١-٢٥٣-٢٤٢-٢٣١-	
٢٧٦-٢٧٢-٢٦٥-	
٤٥/١	علي بن أحمد الأوسي البلسي
١٤٥/١	عمائيل بن كملی
١٧١/١	عمار بن ياسر

الصفحة	اسم العلم
١٩٢/٢	عمارة بنة حمزة بن عبدالمطلب
١٩٢/٢	عمارة بن عقبة
١٤٩/١	العماليق
-١٣٩-١٣٧-٧٤-٦٩/٢	
١٨٤-١٦٩	
١٠٧-١٠٥/١	عمران بن ماثان
١٠٨-١٠٧/١	عمران بن يصهر بن قاهث
٧٧/٢	عمران والد موسى
١٩٧/١	عمر بن إبراهيم العبدي
٢٢٧/١	عمر بن حزم
١٢٦-١٢٤-٨١-٧٧-٤٨/١	عمر بن الخطاب
١٧٢-١٦٠-١٥٨-١٣٢-	
٢٤٦-٢٣٢-٢٠٥-١٨٠-	
-٢٦٥-	
٨١-٥٦-٥٥-٤٤-٢٣/٢	
-١٣٥-١٣٢-١١٥-٨٨-	
-١٨٤-١٨٠-١٤٦-١٤٥	
-٢٠١-١٩٩-١٩٧-١٩٤	
-٢٦٩-٢٦٢-٢٦١-٢٠٧	
٢٧٢	
٧٣/٢	عمر بن ردية
٢٧٠/١	عمرة
١٦٩-١٣٩/٢	عمرو
١٧٠/٢	عمرو بن أحمر الباهلي

الصفحة	اسم العلم
٢٣٦-٤٩/٢	عمرو بن أم مكتوم
١٤٨/٢	عمرو بن الأهم
١٤٣/١	عمرو بن جحاش اليهودي
٢٧٨/١	عمرو بن الحضرمي
١٣٨/٢	عمرو بن الخليلي
١٨٨/٢	عمرو بن دينار
١١٤/١	عمرو بن شأس
٢٧٢-١٩٣-١٦٧/١	عمرو بن العاص
١٩٢-٤٤/٢	
٢٥٣/٢	عمرو بن عبدود
٢٣٠/١	عمرو بن عَنَمه
٢٣٦/٢	عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم
٢٢١-١٦٦/٢	عمرو بن لُحيّ بن قمعة بن إلياس بن مضر
٢١١/١	عمرو بن معدى كرب
٢٧٦/١	عمرو بن هشام بن المغيرة
١٣٠-١٢٨/٢	عمرو ذو الأذعار
٦٤/١	عمليق بن لاوى
٢٤٢-١٣٥/٢	عمار
٢٧٦-١٧١-١٢٦-١٢٤/١	عمار بن ياسر
٢٦٨-١٩٩-١١١-٧٨/٢	
٢٤٨/١	العمودان
١٦٩-١٣٩/٢	عمير
١٥٥/٢	عمير بن ضابئ البرجمي
١٢٥/٢	عمير بن عبد ياليل الثقفي

الصفحة	اسم العلم
١٤٤/١	عمير بن وهب
٢٧٦/١	عنس حي من مذبح
١٥٠/٢	
٢٧٧/٢	العوراء
٣٥/٢	العوسج
١٦٧/١	عوف
٥٤/٢	
٨٧/١	عوف بن عطية بن الخرع التيمي
٢٠٥-٢٠٤/٢	عوف بن مالك الأشجعي
٢٣٢-١٤٢/١	عويم بن ساعدة
٢٥١-٢٤٥-١١٣-١٠٣/١	عياض = أبو الفضل القاضي
١٠٧-١٠٦/٢	
١٩٣/٢	عياض بن غنم بن شداد الفهري
١٠٩-١٠٨-١٠٧-٥٤/١	عيسى عليه السلام
١٦٦-١٤٨-١٤٧-١٣٨-	
٢٨٢-٢٨١-٢٨٠-٢٧٩-	
٣٨-٢٩-٢٤-٨-٧-٦/٢	
١١٩-٩٨-٥٢-٥١-٤٠-	
١٥٨-١٢٧-١٢٥-١٢٠-	
٢٦١-٢٤٥-٢١٢-١٩٦-	
١٧٧/٢	عيسى بن محمد الأندلسي
١١٠/٢	عيصو بن إسحاق
٧٩-٧٨/٢	عيّاش بن أبي ربيعة
١٦٠/١	عيننة بن حصن الفزاري

الصفحة	اسم العلم
١٧٦/١	الغاسق
١٣١/١	غالب بن فضالة الليثي
٢١٣/١	الغراء
٣٥/٢	الغرقد
١٧٧/١	الغزاة
١٩٦/١	الغزالي
١٧٦/٢	
١٦٠/١	غسان
١٧٦/٢	
٢٢٧-١٥٩-١٢١/١	غطفان
١٦٦-١٣٥/٢	
٢٢٧/١	غفار
١٣٥/٢	
٢٦٧/١	الغفر
٧٢/٢	غنم بن غنم
١٤٤-١٤٣/١	غورث بن الحارث الغطفاني
١٧٢/٢	غيرة بنت غنم
٧٥/٢	فاتون
٢٨١/١	فارس
٨٤/٢	
٢١٦/١	الفاضحة
٢١٣-١١٠/١	فاطمة
٢٣١-١٢٥-١٢٤/٢	
١٩٤/٢	فاطمة بنت أمية أخت أم سلمة

الصفحة	اسم العلم
٢٧٧-١٧١ /١	الفاكه بن المغيرة
١٥٤ /١	فالغ
١٨٧ /١	فالغ بن هود
٢٧٥ /٢	الفتح
٢١٢ /١	الفتق
١٦٠ /١	الفجاءة بن عبد ياليل
١٧٦ /١	الفخت
٧-١٠٢-٧٢-٦٣-٥١ /١	فخر الدين الرازي
٢٤٥-٢٤٤-٢٣٦-١٩٨-١٠	
٢٥٠-٢٤٧-	
١٠٧-١٠٦-١٠٤-٩٢ /٢	
١٣٠ /١	فُديك
٢٣٠-١٥٣-٣٧ /٢	الفراء
١٨٠ /١	الفرس
١٤٣-٩٥-٨٢ /٢	
١٤٦-٦٥-٦٤ /١	فرعون
٨٠-٧٦-٧٥-٦٠-١٦ /٢	
-٢٠٧-١١٨-١١٧-٩٥-	
٢٣٥	
١٦٤ /١	فرقد بن يعقوب السبخي
٦٨-٦٧ /٢	فروة بن مسيك
٥٤ /٢	الفريعة بنت خالد بن خُنيس
١٥٩ /١	فزارة
٢٠٩-٢٠٨ /١	الفضة

الصفحة	اسم العلم
٢٣٢-٢٣١/٢	
١٩٧/٢	فطرس
٢١١/١	فلس
٢٧٨/٢	الفلق
٢٤٨/١	الفليق
١٣٣/٢	فنحاص
١٨١-١٦١-١٣٧/١	فنحاص بن عازوراء
١٩٣/١	فنحاص بن عيزار بن هارون
١٨٨/١	فهرس بن غنمة بن الزميل
١٤/٢	فوطس
١٥٩/١	فيروز الديلمي
١٩٧/٢	فيليس
٢٢٣/٢	فيوراسب بن أندراسب
٢٤٨/١	قابس
١٥٥-١٥٤-١٥٣-١٥٢/١	قابيل
١٥٦-	
١٢١/٢	قابيل بن آدم
١٨٧/١	قاحط بن هود
١١٢/١	القادس
٩٢-٨٠/٢	قارون
٧٧/٢	قارون بن يصغر بن يصهر
٦٧/٢	قاسم بن أصبغ
٢٠٦-١٤٠/١	قاسم بن ثابت
	القاضي عياض = عياض

الصفحة	اسم العلم
٢٦٨/١	القبول
١٩٧-١٨٢-١٣٤-١٢٣/١	قتادة
١٩٧-١٧٣-٦٥-٦٤-٥١/٢	
٢٤٩-٢٣٠-٢٢٣-٢٠٧-	
١٤٨/١	قتادة بن دعامة السدوسي
١٣٦-١٣٤/١	قتادة بن النعمان
٥٥	قتره
٦٦-٦٤-٦٢-٦١-٥٨/١	القتيبي = ابن قتيبة
٢٨٠-٢٧٩-١١٨-١٠١-	
٢١٢-٣٠/٢	
٢٢٢/١	قُتَيْلَة بنت عبد العزى
١٩١/٢	
١٩٠/١	قحطان بن عابر بن شالغ
١٨٧/١	قحطان بن هود
٢٥٥-١٧٢-٧٣/٢	قذار بن سالف
٧١/٢	قذار بن سالفه - قذار بن قديرة
٢٥٥/٢	قُدَيْرَة
٢٨٣-٢٤٠/١	القرآن
٢٦٥-٢٦١-٢٤٥-١٢٨/٢	
٢٧٢-	
١٦٠/١	قرّة بن هبيرة بن سلمة
١٨٩/١	قرشت
١٠٣/٢	القرع
١٨١-١٧٠-١٤٤-١١٨/١	قريش

الصفحة	اسم العلم
١٩٥-١٩٤-١٩٣-١٨٤-	
٢٨٢-٢٧٨-٢٧٧-٢٣٣-	
١١٥-١١٤-٩٩-٦٤-٦٣/٢	
١٣٦-١٣٥-١٢٤-١٢١-	
٢١٠-١٩٢-١٩١-١٤٤-	
٢٦٢-٢٣٣-٢٢٦-٢١٢-	
٢٧٠-	
٢١٤/١	قريضة
١٨٤/٢	
٢٢٤-١٧٨-٧٥/١	القشيري
-٢٥٠-١٢١-٥٥-٣٥/٢	
٢٧٢-٢٦١-٢٥٢	
١٩٨/١	قصي بن كلاب
٢٨٢-٢٧٠/٢	
٢١٢/١	القضيب
١٧٦/١	قطرب = محمد بن المستنير
٢٥١/١	قطفير
١٠/٢	قطمير
١٤٦/٢	القعقاع بن معبد
٢١٢/١	القلعي
٢٢٠/١	القلمس
٢٧٨-٢٣٨/٢	القمر
٦/٢	القمقام
٢٥٢/١	قنطور

الصفحة	اسم العلم
٢٣٨ / ١	القواقلة من بني عوف بن الخزرج
٢٦٧ / ١	القوس
٨٠ / ٢	قوم فرعون
٨١ / ٢	قوم شعيب
١٦٨ / ٢	قوم لوط
٢٣٣ - ٨٠ / ٢	قوم نوح
١٢١ / ١	قيس
٧٨ / ١	قيس بن صرمة
٢٢٦ / ٢	قيس بن الوليد
٩٥ / ٢	قيصر
١٣٧ / ٢	قيل بن عمر
٢٢٢ / ١	قيلة بنت أذاة العدوية
١٥٤ / ١	قين
١٣٧ / ٢	قينان
٨٥ / ٢	القين بن جبر
١٧٢ / ٢	الكابنة
١٤٥ / ١	كاذ
١٨ / ٢	كازير
٢١٠ / ١	الكافور
١٥٢ / ١	كالوث
٢١٠ / ٢	كاهنة ابن سعد
٢٧٥ / ٢	كتامة
٢٠٨ / ١	الكتوم
١٨٦ / ٢	الكتيبة

الصفحة	اسم العلم
١٢٢/١	كجّة
١٤٥/١	كدّاييل بن شوذي
٢٦/٢	الكرد
١٤٥/١	كرّى بن سوس
٢٤٤/١	الكسائي
١٩٥/١	كسبى بنت صور
٢٧٠-٩٥/٢	كسرى
٢٦٤/١	الكشوث
١٩٢-١٣٥/١	الكشيّ
٦/٢	كعب
٩٩-٥١-٤٨/٢	كعب الأحبار
١٨١-١٣٧-١٢٥/١	كعب بن الأشرف
٢٧٣/٢	
٢٢٥/١	كعب بن مالك
١٥٠-٦١/٢	
٢١٠/١	الكعبة
٢٧٢-١٦٢/٢	
٢٣٨/٢	الكفار
٢٢٣/٢	كفّار العرب
٢١٧/١	كفّار قريش
١٩١-١٣٦/٢	
١٦٨/٢	الكلب
٢٢١/٢	كلب بن وبرة
٧٣/٢	كلثوم

الصفحة	اسم العلم
٢٥٣-٢٢٧/٢	كلدة بن أسيد الجمحي
١٨٩/١	كلمن
١٨٩/١	كلمون
١٣٣/١	كنانة
١٩١/٢	
١٢٥/٢	كنانة بن عبد بن عمير
١٦١-١٦٠/١	كندة
٢٥٦-٢٤٣-١٤٦/١	كنعان
١٢٨/٢	
١٩١-١٤٦/١	الكنعانيون
٢١٣/١	الكن
١٩٠/١	كهلان
١٤٥/١	كوآءل بن موسى
٣٨/٢	كوثي
٢٧٢/٢	الكوثر
٢٥٧/١	كود
١٠١/١	كوشك الفارسي
١٥٢/١	كولب
١٥١-١٤٦-١٤٥/١	كولب بن يوفنا
٢٨٠/١	كي لهراسب بن كي أوجي
١٦٦/٢	اللات
٢٧٩/١	لافت
٢٥٧-٢٥٦/١	لاوي
١٣٠/٢	لبد

الصفحة	اسم العلم
١٧٢/٢	أبيدا
٢٧٨/٢	لييد بن الأعصم اليهودي
١٣٥-١٣٤/١	لييد بن سهل
٢٠٤/١	اللخيف
١٩١-١٩٠-١٦٦/١	لخم
١٩٠/١	لخم بن عديّ
٢٠٤/١	اللخيف
٢٠٥/١	اللزاز
١٧٩/١	لقمان
١٣٨-١٣٠/٢	
١٣٧/٢	لقمان بن عاد
٨٤/٢	لقمان بن عنقاء بن شرون
١٣٧/٢	لقيم بن هزال
١٢٩/٢	لميس بنت تبّع
٢٨٠/١	لنقر
١٠١/١	لهراسب
٢٧٠-١٠١/١	لوط
١٢٥-١٠٩-٧٩-٦١-٣٩/٢	
٢١٤-١٦٨-١٥٩-	
١١١/٢	الليث
٢٦٦/١	ليوثى
١٥٤/١	ليوذا
٢٥٦/١	ليّا
٧٦/٢	ليّا بنت يثرون (شعيب)

الصفحة	اسم العلم
١٠٩/٢	لياً بنت يعقوب
٢٢١/٢	مآب
٢٥/٢	ماء السماء
١٧٠/٢	المؤتمر
١٠١/١	المؤتفكة
٢١٢/١	مأثور
٩٥/٢	مأرب
٢١٤/١	مارية بنت شمعون القبطية
٢٠٦/٢	
١٨٦/٢	مازن بن الأزد
٢٦٢-١١١/١	مالك
١٢٠-١٠٢/٢	
٢٢٣/١	مالك بن أنس
١٧٥-٥٥/٢	
١٨٠/١	مالك بن الصيّف
١٦٠/١	مالك بن نويرة
٢٧٥/١	مالك خازن النار
٢٢٧/٢	
١٤٢/١	الماوردي
٢٦٠/٢	
٢٥/٢	ماوية بنت عوف بن جشم
٢٧٠-٨٧/٢	المبرّد
١٣٣/١	مبشّر
٢١٦/١	المبعثرة

الصفحة	اسم العلم
١٧٦/١	المتسق
٢١٠/١	المتنى
٢١٦/١	المثيرة
١٩٣-١٨٤/١	مجاهد
٢٠٧-١١١-١٠٦-٩-٦/٢	
٢٤٩-	
١٩٣-٧٥/١	مجاهد بن جبر المكي
٢٦٩/١	المجوس
١٤٤/١	محارب بن فهر
١٣١-١٣٠/١	محلّم بن جثامة الليثي
-١٢٣-١١٩-٦٤-٤٨/١	محمد صلى الله عليه وسلم
-١٣٨	
١١٩-١١٨-٩٧-٥٢-٣٨/٢	
١٧٣-١٥٢-١٣٦-١٢٥-	
١٩٦-١٩٥-١٧٩-١٧٥-	
٢٣٨-٢٣١-٢١٧-٢٠٥-	
٢٥٣-٢٤٩-٢٤٥-٢٣٩-	
٢٧٢-٢٦٥-٢٦٢-٢٦١-	
٢٠٧/١	محمد بن إبراهيم بن جماعة
٢٢٤/١	محمد بن أبي بكر بن منده
٣٢/٢	محمد بن أبي سعيد
٥٠/١	محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ
٢٢٦-١٤٥/١	محمد بن حبيب
٥٥-٥٤/١	محمد بن الحسن النقاش أبو بكر

الصفحة	اسم العلم
٢٤٦-٧٢-٤٧-٤٠-١٤/٢	
١٤/٢	محمد بن الحسن المقرئ
٤٥/١	محمد بن سالم بن أحمد الحفني
٩/٢	محمد بن سعادة
٨/٢	محمد بن علي بن أبي طالب
٤٥/١	محمد بن علي بن خضر بن عسكر الغساني
١١٩/١	محمد بن كعب القرظي
٢١٤-٣٣/٢	
١٠٧-١٠٦/١	محمد بن نصر المروزي
١٧/٢	محمد بن وضاح
٦٥-٣٦/٢	محمد بن يحيى
٢٧٩/٢	محمد الحفني
٢٦٨/٢	محمود
٢١٠/١	المخزم
٢١٤/١	المخضب
٢٥٥/١	مخلب
٢١٦/١	مخمش بن خويلد
٢٣٧/١	مخيريق
٢١٣/١	المدلة
٢١٦/١	المددمة
١٩٢-٨٩/١	مدين
٢٧٦/١	مذحج
٢٢١/٢	
٢٠٧-٢٠٤/١	المرتجز

الصفحة	اسم العلم
١٧١ / ١	مرثد بن كناز الغنوي
٩٩ / ٢	المرخ
١٣١-٢٩ / ١	مرداس بن نهيك الغطفاني
٢٣٨ / ٢	المريخ
٢٤ / ٢	مرزبان بن مرزبه
١٦٨ / ٢	مرزم الجوزاء
٢٥٥ / ١	مرطيش
٥ / ٢	مرظيوش
٢٥ / ٢	مريقيسا
١٥٢-١٠٨-١٠٧ / ١	مريم
٢٠٧-٧٤-٥١-٣٠-٢٩ / ٢	
٢٧٢-	
١٩١-١٣٥ / ٢	مزينه
١٩٣ / ٢	مسافر المخزومي
٦٢-٦١ / ٢	مسافع الجمحي
١٤٢ / ٢	مسروق
٥٤-٥٣ / ٢	مسطح بن أثاثه بن عبّاد بن المطلب
٩٩-٩٨-٦٥-٥٩-٥٨ / ١	المسعودي
١٩٠-١٥٦-١٥٥-١٠٠-	
٢٤٣-١٩٥-١٩٣-	
١١٠-١٠٩-٩٥-٢٥-٢ / ٢	
١٢٩-	
١٤٨-٧٤ / ١	مسلم
٤٩ / ١	مسلم بن الحجاج القشيري

الصفحة	اسم العلم
٩٢ / ١	مسلم بن الوليد
٨ / ٢	المسيح
١٨١-١٥٩ / ١	مسيلمة الكذاب = مسيلمة بن ثمامة
١٤٨ / ٢	
٢٨٢ / ١	مشائيل
١٧٥ / ١	المشتري
٢٣٨ / ٢	
٢٦٥ / ١	مشركو أهل مكة
٢٤١ / ٢	
٢٦٩ / ١	مشركو العرب
١٣٥ / ٢	مشركو قريش
٢٤٨ / ١	المصبح
٢٥٥-٧٢ / ٢	مصدع بن دهر
٧٣ / ٢	مصدع بن مهزج
٢٥١ / ١	مصر بن قيصر بن قبط
٦٥ / ١	مصعب بن الريان
٢٣٥-١٨٢ / ٢	مصعب بن عمير
١٨٩ / ١	المصطفى
١٨٧ / ١	مضر
٦٦ / ١	مطروود بن كعب الخزاعي
١٧٠ / ٢	مطفئ الجمر
٢٧٠ / ٢	المطلب
٢٧٢-١٦٧ / ١	المطلب بن أبي وداعة السهيمي
٢٣٨-١١٧-٨٠ / ١	معاذ بن جبل

الصفحة	اسم العلم
٥٦-٤٨/٢	معاوية
٢٣٦-١٩٤/١	معاوية بن أبي سفيان
٤٢-٤١/٢	
٢١١/٢	معاوية بن قرّة
١٨٣/١	معاوية بن مالك بن جعفر (معوّد الحكماء)
٩٠/١	معبد بن شعبة
١١٨/١	معتب بن بشير
٢٣١-١١٨١	معتّب بن قشير
٧٢-٣٨/٢	معدّ بن عدنان
٢٢٨/١	معقل المزني
١٧٠/٢	المعلّل
٢٧٢/١	معمر
٥١/٢	
٨٣/١	معمر بن المثنى
٤٢/٢	معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي
٢١٣/١	مغيث
٤٢-٣١/٢	المغيرة بن شعبة
٢٥٣-٢٦/٢	مقاتل بن حيان
١٨٧/١	مقحط بن هود
٢٠٤-١٧٠/١	المقداد
١٩١/٢	
١٦٣/١	المقداد بن الأسود
١٧٢-١٣٠-١٢٩-١٢٦/١	المقداد بن عمرو
٢١٦/١	المقشقة

الصفحة	اسم العلم
١٩٢/١	مقنى
١٩٢/١	مقناة
٢١٤/١	المقوقس
٣٨/٢	مكانة
٢٣/٢	مكحول
٥/٢	مكشلمينا
١٧٠/٢	مكفى الظعن
١٢٩-١٢٧-١١٤-٤٨/١	مكى بن أبى طالب
٢٥٠-	
١٧٩/١	الملائكة
٢٥١-٢٢٣/٢	
٢٠٥/١	ملاوح
٢٨٢/١	ملك روما
٨١-٢٩/٢	ملك فارس
٢٨٠/١	ملك الهند
١٦٢-١٤٥/٢	الملاحى
٢٩/٢	ملوك الطوائف
٦٥/٢	ملوك اليمن
٢١٥/١	المليكى = عبدالرحمن بن أبى بكر بن عبدالله
٢١٣/١	الممشوق
١٦٧-١٦٦/٢	مناة
٢٦٩/١	المنافقون
٢٣٣/٢	
٢٨٣-٢٠٣/١	منبه بن الحجاج

الصفحة	اسم العلم
٢٠٦/١	مندوب
٢٥/٢	المنذر بن امرئ القيس
١٥٥/٢	منذر بن سعيد
٢٧-٢٥/٢	منسك
٢٥٢/١	منشا
١٤٥/١	منشأ بن يوسف
٢١٦/١	المنكّلة
١٧٧/١	مهاة
٢٣٣/١	المهاجرون من قريش
٢٧٢-٢٠٢/٢	
-١٧١-١٢٩-٩٧-٧٢/١	المهدوي = أحمد بن عمار
-٢٥١-٢٤٣-٢٤١-١٧٣	
٢٧٧-٢٦٠	
٣٢-٣١-٢٧-١٢-١١/٢	
-٥٨-٥٧-٥٤-٣٩-٣٤-	
١١٨-١٠٣-٩٧-٧٩-٧٤	
٢٠٩-١٩٢-١٨٧-١٤٧-	
٢٧٠-٢١٣-	
٨/٢	المهدي
١٩٠/١	مهزم بن عابر
٢٢٠/٢	مهلائيل
١٧٨/٢	الموز
٩٩-٩٧-٦٧-٦٦-٦٥/١	موسى
١٠٨-١٠٧-١٠١-١٠٠-	

الصفحة	اسم العلم
١٤٦-١٤٥-١٣٧-١٢٦-	
١٥٢-١٥١-١٤٨-١٤٧-	
١٩٣-١٩١-١٩٠-١٦٦-	
٢٥٢-٢٤٤-	
-٢٠-١٩-١٦-١٦-٦/٢	
٧٤-٣٦-٣٥-٣٤-٢٢-٢١	
-٩٩-٩٣-٩٢-٨٧-٧٦-	
-١٦٩-١٣٩-١١٩-١٠٩	
-٢٦٠-٢١٤-١٩٦-١٨٥	
٢٦١	
١٩٩/٢	موسى بن أسد
٧٤/٢	موسى بن ظفر
٢٦٧/١	الميزان
١٠/٢	ميسور
٢٧٢-٢٦١-١١٦/٢	ميكائيل
٧٠/٢	النابغة الجعدي
٥٥/٢	النابغة الذبياني
٢٦٣/١	النارجيل
٢٧/٢	ناسك
٢٣١/١	نبتل بن الحارث
٢١٠/١	النبعة
٢٤٦/١	نبهان التّمّار
٢٨٣-٢١٠-٢٠٣/١	نُبَيْه بن الحجاج
٢٠٩-١٢٠/١	النّجاشي

الصفحة	اسم العلم
٢٧٠-٩٥/٢	
١٦٤/٢	النجم
١٦١/١	النخع
٢٦٢/١	النخلة
٢٢٢/٢	نَسْر
٢٧١-٢٦٩-٢٦١/١	النصارى
١٢٦-٩٧-٥١-٢٧/٢	
٢٧٥/٢	نصر الله
١٨٢-١٧٠-١٦٩-١٦٨/١	النضر بن الحارث
٢٨٣-٢٨٢-٢٠٣-٢٠٢-	
٢١٧-٨٤-٤٥/٢	
١٨٦/٢	النطاة
٢٦٧/١	النطح
٨٥/١	النظام = إبراهيم بن سيار
١٤٩/١	نعمان بن أضا
٢٢١/١	نعيم بن ثعلبة
١٤٥/١	نفثالي
٢٦٨/٢	نفيل بن حبيب الخثعمي
-١٠١-٦٧-٦٦-٦٤-٥٤/١	النقاش
-١٨٤-١٥٢-١٤٦-١٠٤	
٢٧٨-٢٧٦-٢٤٦-١٩٠	
-٤٥-٢١-١٧-١٦-٦/٢	
-١٠٤-٨٠-٧٦-٧٢-٦١	
٢٧٨-٢١٤-١٥٠-١٤٥	

الصفحة	اسم العلم
١٠٣-١٠٢-٧٢-٧١ / ١	نمرود بن كنعان
٢٦٦-١٧٨	
٢٤٢-٢٣٧-٢٣٦-٥٤ / ١	نوح
-٢٤٤-	
٩٠-٨٠-٦١-٦٠-٣٤ / ٢	
٢٢٢-٢٢٠-٢٠٨-١١٨-	
٢٦٠-٢٥٣-٢٢٣-	
٦٤ / ٢	نوف البكالي
٢٧٠ / ٢	نوفل
٢٦٦ / ١	نونابنت كرنبا
٢٥٩ / ٢	النيسابوري
١٥٤-١٥٣-١٥٢ / ١	هاويل
٢١٠ / ٢	هاجر
٦٥-٦٤ / ١	هاران
٧٢-٧٠ / ١	هاروت وماروت
٤٠ / ٢	
١٥٢-١٠٨-١٠٧-٦٨ / ١	هارون عليه السلام
١٧٥-	
١٨٥-٩٢ / ٢	
٣٠ / ٢	هارون بن عمران عليه السلام
٣٠ / ٢	هارون رجل من عبّاد بني إسرائيل
٢٧٠ / ٢	هاشم
١٣٧ / ٢	الهباء
٢٢١ / ٢	هبل

الصفحة	اسم العلم
٦١/٢	هبيرة بن أبي وهب
٢٤/٢	هجر قوس
١٧/٢	هدد بن بدد
٧٩-٦٦/٢	الهدهد
١٥٤/١	هذر
١٦٧/٢	هذيل
٧٢/٢	الهذيل بن عبد رب
٢٢١/٢	هذيل بن مدركة بن إلياس
٢٤/٢	هرديس
٢٣٠/١	هرمي بن عبدالله من بني واقف
٧٢/٢	هرمي بن عمرو
٧٢/٢	هرم بن عمرو
١٣٩/٢	الهزيلة
١٦٩/٢	الهزيلة بنت معاوية
١٩٤/٢	هشام بن العاصي
١٨٠/١	هشام بن عمّار
٢٨١/١	هشام بن محمد الكلبي
٢٢٦/٢	هشام بن الوليد
٢٦٧/١	الهقعة
١٣٨/٢	الهلقام
٢٢٢/٢	همدان
١٩٠/١	الهميسع
١٩٤/٢	هند بنت أبي جهل
١٦-٦/٢	هنّاد

الصفحة	اسم العلم
١٨٧-١٨٦-١٨٥-٥٤/١	هود
٢٥٠-٢٤٩-٢٤٠-	
١٣٩-١٣٧-١١٨-٢٥/٢	
١٦٩-١٤٠-	
٢١٦-٢١٥/٢	هوژ
١٥٥/١	هي بن بي
٢٧٩/١	هيردوس
٣٠-٢٩/٢	
٥١/٢	هيردوس الملك
٢٥٢/١	هيموس ملك المغرب
٢٤/٢	وائل بن حمير
٦١/٢	والغة
٢٠٨-١٤٤/١	الواقدي
١٧٥/٢	الواقعة
١٦٠-٦١/٢	والهة
١٧٦/١	الوباص
١٧٠/٢	الويز
١٩٩/٢	وبرة الكلبي
٢٤٨/١	وثاب
١٨١/١	وثيمة بن موسى بن الفرات
١٨١-١٥٩/١	وحشي بن حرب
٥٩-٥٨/٢	
٢٢١/٢	ودّ
٢٧٠/١	ودوما

الصفحة	اسم العلم
٢٣١/١	ودبعة بن ثابت من بني أمية بن زيد
٢٠٥/١	الورد
١٨٦/٢	الوطيح
١٨٢/٢	الوليد
١٦٨/١	الوليد بن عقبة
١٩٢-١٤٩-٨٥/٢	
٦٥-٦٤/١	الوليد بن مصعب
٢٨٣-٢٧٣-٢٧١/١	الوليد بن المغيرة
١٥٥-١٢٦-٧٩-٣٢-٣١/٢	
٢٣٢-٢٢٦-٢١٢-١٦٧-	
٢٥٣-٢٤٧-٢٣٧-٢٣٦-	
٢٧٤-٢٦٧-	
٥٠/٢	وهب بن زمعة بن أسد الجمحي
١٨٧-٩٩/١	وهب بن منبه
-٩٩-٧٢-٥١-٣٤-٣٢/٢	
١٦١	
١٤٧/١	وهب بن يهوذا
٢٦-٢٥/٢	يأجوج ومأجوج
٢٧٩-٢٤٣/١	يافث
٢٦/٢	يافث بن نوح
٢٤٣/١	يام بن نوح
١٣٧/١	يامين بن يامين
٢٣٤/١	يتيم أبي طالب
٦٩-٦٨/٢	يثرب بن عميل بن مهلائيل

الصفحة	اسم العلم
٨٩/٢	يثر ب بن عميل من العماليق
٩٧/٢	يحنّا
١٩٧/٢	يحنس
١٥٤/١	يحد
٢٨١-٢٧٩-١٠٨/١	يحيى عليه السلام
١٢٥-٩٨/٢	
١٧٧/٢	يحيى بن إبراهيم بن مزين
١٠٦/١	يحيى بن أكثم
١٣٥/١	يحيى بن سلام
١٠٦-٧٥/٢	
١٧٨/٢	يحيى بن مضر الأندلسي
٢٤٧/١	يحيى بن معاذ الرازي
١٤٥/١	يحيى بن وقس
١٧٨/٢	يحيى بن يحيى الأندلسي
٢٦٣/١	يحيى بن يحيى بن أبي عيسى الليثي
٢٨٠/١	يزدجرد بن شهريار
٨٢-٨١/٢	
٦٨/٢	يزيد بن حصين
١٠٢-١٠١/٢	يزيد بن طلحة بن ركانة
١٧٤/١	يزيد بن معاوية
٢٧٨/١	يسار
٤٠-١٦/٢	اليسع
٦٩-٦٧/٢	يشجب بن يعرب
٦٦/١	يصهر بن قاهت

الصفحة	اسم العلم
٧٧/٢	
٢٥٩/٢	يطور بن إسماعيل
٢٠٦-٢٠٥/١	اليعسوب
٢٠٦-٢٠٥/١	اليعسُوب
٢٥٦-٢٥٥-٢٥٠-٢٤٩-٦٤/١	يعقوب بن إسحاق
١١٩-١٠٩/٢	
٩٠-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣/١	
١٩٧/٢	يعقوب بن السكيت
٢٧٨/١	يعقوبس
٢٢١/٢	يعيش
٢٢١/٢	
٢٢٠/٢	يغوث
١٤٥/١	يغوث بن شيث بن آدم
٧٢/٢	يغول بن يوسف
١٤٥/١	يلخ
١٧٧/١	يلطى بن روفوا
١١٩-١١٨/٢	يُوح
١٠٤-٨٥/٢	يوسف بن أفرائيم
٢٤٩-٢٤٨-٢٤٠-٢٣٨/١	يوسف بن متي
٢٥٢-٢٥١-٢٥٠-	يوسف بن يعقوب
٢٦١-٢٤٤-١١٩-١١٨-٣٠/٢	
١٥١-١٤٦-١٤٥-٩٧/١	يوسف بن يعقوب بن ماثان
٢٥٢-١٩٣-١٥٢-	يوسف ذو نواس
١٦/٢	يوشع بن نون

الصفحة	اسم العلم
١٩٧/٢	
٨٥/٢	
٧-٥/٢	يوطا
٢٤/٢	اليوثان
٢٦٩-٢٦١-١٩٣-٦٣/١	اليونان
٢٨٢-٢٧١-	يونان بن يافث
١٢٤-٩٧-٥٧-٢٩-٢٧/٢	اليهود
٢٥١-١٥٠-١٣٦-١٣٢-	
٢٥٦-٢٥٥-١٥١-١٤٥/١	
٢٥٧-	
١٩٧/٢	يهودا

فهرس الشعـر

الصفحة	البيت
٩٤/١	قهوة تطرد الهموم من الصد روتأتي براحة السراء
١٥٣/٢	خليلي مرابي على أم جندب نقضي لبانات الفؤاد المعذب
١٥٤/٢	ألم تراني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
١٥٤/٢	فإنكما إن تنظراني ساعة من الدهر ينفعني لدى أم جندب
٢١٨/٢	سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب
١٦٤/٢	ألم تر أن النبع يصلب عوده ولا يستوي والخروع المتقضب
٢١٨/٢	فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب
٩١/١	عقار كماء النبيء ليست بخمطة ولا خلة يكوي النديم شهابها
١٧٦/١	يبادر الجونة أن يغيبا
١٨٣/١	أجد القلب من سلمى اجتنابا وقولي إن أصبت لقد أصابا

الصفحة	البيت
١٨٣/١	إذا سقط السماء بأرض قوم أعود مثلها الحكماء بعدي رعيناه وإن كانوا غضابا إذا ما الحق في الأشباع نابا
١٨٨/١	وكانت عصبة من آل عمرو عزیز ثمود كلهم جميعاً فأصبح صالح فينا عزيزاً ولكن الغواة من آل حجر إلى دين النبي دعوا شهابا فهم بأن يجيب ولو أجابا وما عدلوا بصاحبهم ذؤابا تولوا بعد رشدهم ربابا
١٤٠-١٣٩/٢	ذهب الدهر بعمروب ثم بالحوارث والهد والذي سد مهب الـ ن خلي والهنيات قام طلاع الشنيات ريح أيام البليات
٧٠/٢	أضحت ينفرها الولدان عن سبأ كأنهم تحت دقيها دحاريجُ
٨٥/١	والله ما أدري لأية علة أروحها أم ريحها تحت الحشا يدعون هذا الراح باسم الراح أم لا رتياح نديهما المرتاح
١٠٦/١	يادير حنة من ذات الأكيراح من يصح عنك فإني لست بالصاحي
٨٦-٨٥/١	مازلت آخذ روح الدن في لطف حتى انثنت ولي روحان في جسدي فأستبيح دماً من غير مجروح والزق منطرح جسم بلا روح

الصفحة	البيت
٥٤/٢	لقد ذاق حسّان الذي كان أهله وحمنة إذ قالاً هجيراً ومسطحُ
٢٦٤/١	الطلع والضحك والإغريض والبلحُ ثم الجذال ويُسرّ ثم زهوهما ثم السباب على ذي الهيئة اصطلحوا من بعد ذا رطب تجنى وتمتنح
١٦٢/٢	ومبنيّة تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح
١٥٤/١	تغيّرت البلاد ومن عليها تغيّر كلّ ذي طعم ولون قال: فأجيب: أبا هابيل قد قتلا جميعاً وبات بشدّة قد كان منها فأجابه به إبليس: تنحّ عند البلاد وساكنيها وكنّت وزوجك الحواء فيها فما زالت مكايديتي ومكري فلولا رحمة الجبار أضحي قال آدم جزعاً على ابنه هابيل وبدّل أهلها أثلاً وخمطاً وجاورنا عدوّ ليس ينسى
١٥٦/١	فوجه الأرض مغبرّ قبيحُ وقلّ بشاشة الوجه المليح وصار الحيّ كاليت الذبيح على خوف فجاء بها يصيحُ فقد في الأرض ضاق بك الفسيحُ وآدم من أذى الدنيا صريحُ إلى أن فاتك الثمن الربيحُ بكفك من جنان الخلد ريحُ
١٥٦/١	بجنات من الفردوس فيح لعين ما يموت فنستريحُ

البيت	الصفحة
وقتل قايين هابيل ظلماً فمالي لا أجود بسفك دمع أرى طول الحياة عليّ غمماً أهابل إن قتلت فإن قلبي	فوا أسفي على الوجه المليح وهاييل تضمنه الضريحُ ومالي من حياتي مستريحُ عليك اليوم مكتئب قريحُ
وقد بلغ الضراح وساكنيه	١٦٢/٢
وإن الذي حانت بفلج دماؤه	٥٨/٢
رانت على القلب التقي فأصبحت	٩٣/١
رجل وثور تحت رجل يمينه	١٦/٢
حتى كان رياض القفّ ألبسها	١٧٤/٢
أرسلت عاد لقيما وأبا جلهمة الخد فثوروا عشراً وسبعاً فدعاهود عليهم أرسلت ريح عليهم قيل قم فانظر إليهم أكرم الناس جميعاً	١٣٩/٢
وأبا سعد مزيديا روقينا نانا وهودا لا يملون السمودا دعوة صاروا خمودا لم تذر منهم شديدا هل ترى منه وحيديا أمهات وجدودا	

الصفحة	البيت
١٣٩/٢	لن تراهم آخر الدهر ركما كانوا قعودا
١٧١/٢	كسع الشتاء بسبعة غبر فإذا انقضت أيام شهلتنا وبأمر وأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفئ الجمر وأتتك موقدة من البحر ذهب الشتاء مولياً هرباً
٨٨/٢	وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر وحانية عانية بنت أدهر ربيبة دن ذات كور ومعجر
١٧٧/١	فوردت قبل تبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في كفر
٩٤/١	تمامة الريح لها نفحة تقصر عنها نفحة العطر
٥٦/١	وسخر من جن للملائك تسعة قياماً لديه يعملون بلا أجر
١٧٧/١	وردته قبل أقول النسبر
٩٤/١	فلم تزل تحت الضلوع تسري محتوثة حتى بلغت سكري
٨٠/١	أخوان من نجد على ثقة والشهر مثل قلامة الظفر

الصفحة	البيت
٨٤/١	ولقد شربت الخمر حتى خلتها أفعى تكش على طريف المنخر
٩٢/١	ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
٩٠/١	شموس في عنان الماء تنزو إذا ما راضها نزو المهار
١٠٩/١	وشارب مريح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسآر
٢٧٢/١	فإن أنالم أبرق فلا يسعني من الأرض بر ذو فضاء ولا بحر
٢٨٠/٢	هو للمجد الحفني أوحد عصره أدم منه للإسلام رب مهلباً وهالك إمام العصر روض فضائل أتاك سريعاً وهو يشدو مؤرخاً فقل مرحباً أهلاً لقد فزت كاتبي فيا حبذا مولى ويا حبذا عصر كريم السجايا خيمه العفو والبر سقته غواصي العقل والنقل لا القطر حديقة علم والفنون لنا زهر بصحبتنا واهناً لك البشر واليسر
٢٨٠-٢٧٩/٢	حديقة علم والفنون لها زهر وروضة فضل طلها وابل النهى فكم قد حوت من كل فائدة بها أبانت من الأعلام ما كان مبهماً جزى الله رب العرش خير جزائه الـ هو للبتدي إيضاح ما كان مبهماً بها نجتني ما منه ينشرح الصدر فجاءت وفي أفنانها يسرح الفكر ينافس أهل الفضل إن ذكر الذكر فضاءت بها الأفهام واتضح السر إمام السهيلي إنه العالم البحر وثناه بالإيضاح رب النهى الحبر

الصفحة	البيت
	هو الأوحد للفضال نجل ابن عسكر وقفاهما الشهم البنسي مزجياً وأحى إله العرش سيدنا الذي بخدمته فزنا فحق له الشكر
١٩٤/١	وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
٧٨/١	وإني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر
٨٧/١	وجريال كأن اللون منها إذا أبصرنه خد معصفر
١٧٨/١	ثم يجلو الظلام رب كريم بمهاة شعاعها منشور
٢٠٧/١	والخيل سكب لحيف سبحة ظرب لنراز مرتجز ورد لها اسرار
١٧٣/٢	كأن صليل المروحين تشده صليل زيوف ينتقدن بعبقرا
٩٢/١	فجاء بها زيتية ذهبية فلم نستطع دون السجود لها صبرا
٨٨/١	سلافة بيضاء ماذية يفض المسابي عنها الجرارا
٢٥٣/١	نشرب الراح بالصواع جهراً وترى المتك بيننا مستدارا

الصفحة	البيت
	من قبل أن أخلع ثوب الحيا في طاعة الشيخ أبي مُرّة
٢٣٩/١	كانت لنا في غطفان جاره حلاّلة ظعانة سياره كأنها من هيئة وساره والخلي حلي القبر والحجاره مدفع ميثاء إلى قراره إياك أعين فاسمعي يا جاره
١٥٩/٢	إياك أعين واسمعي يا جاره
١٥٨/٢	إذا جئتهم أو سأيلتهم وجدت بهم علة حاضرة
٩١/١	خمطة كالدهان في لون تبر عانس عاتق لها ريح عطره
١٧١/٢	سأذكر أيام العجوز مرتباً لها عدداً نظماً لدى الكل مستمره صن وصنبر ووبر معلل ومطفئ جمر أمر ثم مؤتمره
١٣١/٢	منعالبقاء تقلب الشمس وطلوعها بيضاء صافية تجري كل كبد السماء كما وغروبها صفراء كالورس اليوم أعلم ما يجيء به يجري حمام الموت في النفس ومضى بفصل قضائه أمس
٨٨/١	من شراب مزعفر مثل صبغ كان صبغاً لأم ليلي العروس فإذا ما مزجتها فهي حين دارت مصفرة في الكؤوس

الصفحة	البيت
١٣٩/٢	لم يبق إلا الخلجان نفسه بثابت الوطاء شديد وطفه يا لك من يوم دهاه أمسه لو لم يجئني جئته أجسه
٩١/١	أمن المنون وربها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
١٥٤/٢	تقول ابنة العوفي ليلي ألا ترى مخافة هذين الأميرين شهدت فإن أنتما أحكمتماني فازجرا إلى ابن كراع لا يزال مفزعا رقادي وغشتني بياضاً مقرعا أراهط تؤذيني من الناس رضعاً
١٥٤/٢	فإن تزجراني يابن عفان أزدجر وإن تدعاني أحم عرضاً ممنعاً
٢٢١/١	إلى نضعد من عبد شمس كأنهم فلامسة ساسو الأمور فأحكمت هضاب أجا أركانه لم تقصف سياستها حتى أقرت لمردف
٦٦	والمطعمين إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
٢٦٣-٢٦٢/٢	وأعجب من ذلك من أمركم بكف الذي قام من حينه فأثبتته الله في كفه أحيمق مخزومكم إذ غوى عجائب في الحجر الملقى إلى الصابر الصادق المتقي على رغم ذا الخائن الأحمق بغبي الغواة ولم يصدق
١٦٦/٢	يا عز كفرانك لا سبحانه إني رأيت الله قد أهانك

الصفحة	البيت
٩٤/١	ولها ديبب في العظام كأنه أخذ النعاس وقبضة بالمفصل
٣٩/٢	والنبع في الصخرة الصماء منبته والنخل ينبت بين الماء والعجل
٢٥٩/١	إلى الله أشكو أنني بت طاهراً فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فجاء سلولي فبال على رجلي فإني كريم غير مدخلها رحلي
١٧١/٢	عذيري في جوادي الح رأين الشيب قد ألب فأعرض وقد كن تساعين فرقعن ال سي إذ يرغبن عن وصلي مد سني أبهة الكهل إذا قيل أبو شبل كسوى بالأعين النجل
١٠٩/٢	وكانت من نتاج شيخ سوء من الأكراد أحبن ذي سعال
٩٠/١	ألا فاسقياني فيهما جدرية بماء سحاب يسبق الحق باطلاي
٢٧٢/١	فإن تك كانت في عدي أمانة عدي بن سعد في الخطوب الأواقل
١٧٣/٢	بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوماً أن ينالوا ويستعلوا
٦٥/٢	أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

الصفحة	البيت
١٥٧/١	ونارنا لم يُر نار مثُلها قد علمت ذلك معد كلُّها
١٥٥/٢	هممت ولم أفعَل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلالته
١٧/٢	صَعَلْ أصلك كأن فروة رأسه بذرت فأنبت جانبها فلفلا
١١٣/٢	إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا خير البرية أتقاها وأعد لها بعد النبي وأوفاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا
١٩٦/١	إن يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير شيئاً طويلاً
١٩٧/١	ليتني كنت قبل ما قد بدالي كل عيش وإن تطاول يوماً في رؤوس الجبال أرعى الوعولا صائر مرة إلى أن يزولا
١٥٧/١	فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلاً
١٧٧/١	وأشرفت الغزالة رأس حوضي أسألهم وما أغني قبالا
١٨٩/١	كلمون هد ركني سيّد القوم أتاه الـ هلّكه يوم المحلّة حتف نار كمظله جعلت ناراً عليهم دارهم كالضمحلّه

الصفحة	البيت
١٧٨/١	وذاب للشمس لعاب فنزل وقام ميزان النهار فاعتدل
٩٣/١	إذا ذاقها المهموم زالت همومه وسلته عمًا كان فيه من الهم
١١٤/٢	محمد النبي أخي وصهري وجعفر الذي يسمي ويضحى وبنت محمد سكني وعرسي وسبطا أحمد ولدائي منها سبقتكم إلى الإسلام طراً وحمزة سيد الشهداء عمي يطير مع الملائكة ابن أمي مسوط لحمها بدمي ولحمي فأيكم لهم سهم كسهمي غلاماً ما بلغت أو ان حلمي
٩٢/١	عللاني بعانقات الكروم إنها تشرب الرساطون صرفاً واسقنياني بكأس أم حكيم في إناء من الزجاج القديم
٢١١/٢	إذا ما الشوق برح بي إليهم ألقت النون بالدمع السجوم
١٣٠/٢	ويملك بعدهم رجل عظيم يسمى أحمداً ياليت أني نبي لا يرخص في الحرام أعمربعد مخرجه بعام
٩٣/١	شمول تنسي الهم عند حضوره ويسلو إذا ما ذاقها كل هائم
٩٤/١	لطفت فكادت أن تكون حشاشة ريحانة لنديهما درياقة في الجو مثل شعاعها ونسيمها لسليمها تشفي سقام سقيمها

الصفحة	البيت
٩٢/١	خلطنا دماً من كرمة بدمائنا فأظهر في الألوان منا الدّم الدّم
٤٩/١	ما عندهم من الكتاب أم
٢٥١/٢	مجداً تليداً بناه أولهم أدرك عاداً أو قبلها إرماً
٧١/٢	من سبأ الحارضي مأرب إذ يبنون من دون سيله العرماً
١٣٧/٢	ألا يا قيل ويحك قم فهينم فتسقى أرض عادٍ إن عاداً وإن الوحش تأتيهم جهاراً فقبّح وفدهم من وفد قوم لعل الله يسقيكم غماما قد اضحوا لا يبينون الكلاما فما تخشى لعادي سهاماً ولا لّقوا التحية والسلاما
٢٧٩/٢	رجل كأن الله كو نه من الأنوار جسماً
١٩٦/١	لبيكما لبيكما طال الثواء لديكما
٩٥/٢	وفي ذلك للمؤتسي أسوة رخام بناه لهم حمير ومأرب ققى عليها العرم إذا جاء تياره لم يرم
١٢٩/٢	شهدت على أحمد أنه فلو مدّ عمري إلى عمره رسول من الله باري النسّم لكننت وزيراً له وابن عم وجاهدت بالسيف أعداءه وفرّجت عن صدره كل هم

الصفحة	البيت
١٧٣/٢	وقد كان أرباب الفصاحة كلما رأوا حسناً عدّوه من صنعة الجنّ
٨٩/٢	إذا ما راية رفعت لمجد تلقّاها عرابة باليمين
٥٠/٢	صاح حَيّى الإله أهلاً وداراً عند شرقي القناة من جيرون
٥١/١	قد غلبتني نعسة أردنّ
١٧٠/١	والله لن يصلوا إليك بجمعهم فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ودعوتني وزعمت أنك ناصح وعرضت ديناً لا محالة إنه لولا الملامة أو حذار مسبة حتى أوسد في التراب دفينا وابشر بذلك وقرّ منه عيوننا ولقد صدقت وكنت ثم أمينا من خير أديان البرية دينا لوجدتني سمحاً بذاك مبينا
٢٦٨/٢	وكلّ القوم يسأل عن نفيل كان عليّ للحُبّشان دينا
٩٤/١	سقتني بصهباء درياقة متى ما تليّن عظامي تلىن
٦١/٢	قدنا كنانة من أكناف ذي يمن قالت كنانة: أتى تذهبون بنا عرض البلاد على من كان يزجّيها قلنا: النخيل فأموها وما فيها
١٦٥/٢	إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها

فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٢٥٩ / ١	١- أعدة كعدة البعير ، وموت في بيت امرأة سلولية؟
٩٦ / ٢	٢- تفرقوا أيدي سبأ أو أيادي سبأ
٢٧١ / ١	٣- حن قدح ليس منها
١٧٥ / ٢	٤- عند جهينة الخبر اليقين

فهرس الأماكن

والأيام والغزوات

الاسم	الصفحة
الأبلة	٥٨/١
	٢٠/٢
الأبواء	٧٣/١
الأثيل	١٧٠/١
أحد	٢٠٩/١
الأحقاف	١٨٧/١
أذرعاء	٨١/٢
الأردن	١٥١-١٥٠-٩٩-٩٧/١
	١١٠/٢
أرض الروم	٢٤٢/١
أرض العراق	٣٨/٢
إرم ذات العماد	٢٥١/٢
أرمينية	٢٦/٢
أريحا	١٤٦/١
	١٨٤-١٦٩-١٣٩/٢
الإسكندرية	٢٥١-٣٦/٢
أصبهان	٥٩/١
إفريقية	٢٧٥-١٢٨/٢
أفسوس	٥/٢
أم القرى	١١٢/١
	١٢٥/٢
الأندلس	١٧/٢
أنطاكية	٩٩-٢٠/٢
أيلة	١٩٢-٥٩/١

الاسم	الصفحة
إيلياء	٢٦٠ / ٢
أيام العصير	٢٦٢ / ١
باب الأبواب	٢٦ / ٢
باب الرحمة	١٧٩ / ٢
بابل	٧٠ / ١ - ٧١ - ٩٢ - ١٠٠ - ٢٧٩ - ٢٨٠
	٣ / ٢ - ٢٨٢
الباسة	١١٢ / ١
بئر زمزم	٢٠٩ / ٢
بئر السبع	٢٤ / ٢
بئر فلج	٥٧ / ٢
بئر ميمون	٢٠٩ / ٢
بحر الأردن	١٦ / ٢
بحر الزقاق	١٦ / ٢
بحر القلزم	١٦ - ١٤ / ٢
بحر المغرب	١٦ / ٢
البحرين	١٦٠ / ١
بحيرة تينيس	١٥ / ٢
بدر	٢٠١ / ١ - ٢٠٣ - ٢٦٤
	٨٦ / ٢ - ١٩٣ - ٢٢٤ - ٢٦٩
برقة	٢٠ / ٢
بصرى	٢٥٥ / ١
	٨١ / ٢
البصرة	١٥٥ / ١
	١٠٢ / ٢

الاسم	الصفحة
بعلبك	٨/٢
بقاع دمشق	٢٤١/١
بكة	١١١/١
البلقاء	٢٢١/٢
بوذ	٥٨/١
البيت العتيق	١١٢/١
بيت لحم	٥١/٢
بيت لوط	١٥٩/٢
البيت المعمور	١٦٢/٢
بيت المقدس	-١٤٩-١٠١-١٠٠-٦٨-٦٧-٦٢/١ ٢٨٢-٢٨٠-٢٤٢-١٥٠ ٢٥٩-١٧٥-١٥٦-١١٠-٥١-٣٠/٢ ٢٧٢-
بيسان	٩٧-٩٢-٥٨/١
بيعة الرضوان	١٤٤/٢
بيعة العقبة	١٤٦/١
تسنيم	٢٤١/٢
التنعيم	١٣٢/١
تيماء	١٨٤/٢
ثبير	
ثمانين	٢٤٢/١
الثور	٢٦٧/١
	٨٥/٢

الاسم	الصفحة
جابلص	٢٥/٢
جابلق	٢٥/٢
جبال رضوى	٨/٢
جبال الشام	٢٦١/٢
جبال القيصوم	٧٢/١
جبل ابي قيس	٦٢/١
	١٣٧/٢
جبل اذربيجان	٢٧/٢
جبل ارمينية	٢٧/٢
جبل بيت المقدس	٢٣٥/٢
جبل الثنية	١٠٢/١
جبل ثور	٢٢٢-١٥٥-١٠٢/١
جبل حراء	١٠٢/١
جبل صنن	٣٨/٢
جبل الطور	٦٢/١
جبل عقر	٩٦/٢
جبل لبنان	٢٤٢/١
جبل النعمان	٩٦/٢
الجحفة	١٨٦-١٨٥-٩٠/٢
جدة	٢٤٢-٥٨/١
جدر	٩٠/١
جرجيسا	٢٥/٢
جرش	٢٢١/٢
الجزيرة	٩٠/١

الاسم	الصفحة
جزيرة الأندلس	٢٠ / ٢
جزيرة لكين	١٠٠ / ٢
الجنة	٢٣٠ / ٢
الجودي	٢٤٢-٢٤١ / ١
	٢٦٠ / ٢
جيرون	٥١-٥٠ / ٢
الحاطمة	١١٣ / ١
الحبشة	٢٧٢-٢٤٢-١٣٣ / ١
	٢٧٠-٢٤٤-١٥٨-٩٥-٤٧ / ٢
الحجاز	٢٦٩ / ١
	٢٦٧-٢١٣-٢٠٩-١٨٤-٣٨ / ٢
الحجر	١٨٤-٢٦٩-١٨٦ / ١
الحديبية	١٧٤ / ١
	١٤٤ / ٢
حراء	١٥٣ / ١
حرّان	٦٤ / ١
حصن ناعم	١٨٦ / ٢
حضر موت	١٨٥ / ١
	١٢٨-٩٥ / ٢
حضور	٣٨ / ٢
حلوان	٢٦١ / ٢
حُنين	٢٢٠ / ١
خراسان	٧١ / ١
	٨٢ / ٢

الاسم	الصفحة
الخنديق	٢٥٣/٢
خيبر	٢٠٩/١
	١٨٤-١٢٢/٢
دار النبي صلى الله عليه وسلم	٢٣٠/٢
دار الندوة	٢٠٣/١
دروبة	٥٩
دمشق	١٥٥-١٥٠/١
	٢٦٠-٢٥١-٢٥٠-١١٠/٢
الدمون	٢١٣/٢
دهاوند	٧١/١
دهينا	٥٩/١
دوما	٢١٤/٢
دومة الجندل	٢٥٩-٢٢١/٢
دير حنة	١٠٦-١٠٥/١
الراهون	٥٩/١
رأس العين	٧١/١
الرّس	٥٨-٥٧-٤٥-٣٨/٢
الرقيم	١٠-٦-٥/٢
الركن اليماني	٢٤٢/١
الرملة من فلسطين	٥١/٢
رُهاط	٢٢١/٢
الرهون	٥٨/١
روضة خاخ	١٩١/٢
الروم	٧/٢

الاسم	الصفحة
زمزم	١١٣-١١٤/١
زنجبيل	٢٣٠/٢
سبأ	٦٩-٦٦/٢
سجستان	٥٨/١
سد مأرب	٩٥/٢
سدوم	٢٧٠/١
	٢١٤/٢
السرطان	٢٦٧/١
سرنديب	٥٩-٥٧/١
سمرقند	١٣٠/٢
السودان	٢٦/٢
سودان مصر	٨٥/٢
سور بيت المقدس	١٧٩/٢
سيل العرم	٩٥/٢
الشام	١٩٥-١٨٦-١٤٦-١٠٥-٩٠-٨٧/١
	-٢٦٩-٢٦١-
	٦٦-٥٠-٤٤-٣٩-٣٠-٢٩-٢٤-٨/٢
	-١٩٨-١٨٥-١٨٤-١٥٨-٧٩-٧٦-
	٢٧٢-٢٣٧-٢٣٥-٢٢١
الشَّحْرُ	١٨٥/١
	١٢٨-٩٥/٢
صبعة	٢١٤/٢
صخرة بيت المقدس	١٥٦/٢
صنعاء	٢١٢/٢

الاسم	الصفحة
صُوران	٢١٢/٢
الصين	١٠٠-٩٥/٢
الطائف	١٩٦/١
	٢١٣-١٤٣-١٢٧/٢
طبرية	١٩٢/١
	١١٠/٢
طنجة	١٣٠/٢
طور تينا	٢٥٩/٢
طور زيتا	٢٥٩/٢
طور سيناء	٢٥٩/٢
عانة	٩٠/١
عبقر	١٧٣/٢
عدن	٤٨-٤٥/٢
العراق	٢٨٠-١٠٠-٧١/١
	٢٧٠-٣٨-٨/٢
عريش مصر	١٥٠/١
عسقلان	٦٦/٢
العقبة	٢٠١/١
العقرب	٢٦٧/١
عُمان	١٨٥/١
عمرة	٢١٤/٢
عمرة القضاء	١٩٢/٢
العنكبوت	٨٠/٢
عين بيت المقدس	٢٤٩/١

الاسم	الصفحة
عين وردة	٢٤١/١
غرناطة	٩/٢
غزوة أحد	٢٠٢/١
غزوة بني المصطلق	٢٠١-١٣٢/٢
غزوة تبوك	٢١٧/١
	٢٠١/٢
غزوة ذات الرقاع	١٤٤/١
غزوة السويق	٢٠٢/١
غور عاجز	١٥٢/١
الغوطة	١٥٠/١
	٥١/٢
فارس	٢١٥/١
	٢٦/٢
فتح مكة	٢٧٦-١٧٩/٢
فج الناقة	٢٣/٢
فحص التيه	٦٧/١
الفرات	١٥٠/١
الفلج	٥٧/٢
فلسطين	١٥٠-٩٩-٩٧/١
القادسية	١٦١/١
القاهرة	٢٨٠/٢
قباء	١٥٨/٢
القبلة	٢٥١/٢
القدس	٩٨/١

الاسم	الصفحة
قُدِيد	١٦٧/٢
قرطبة	١٧/٢
القسطنطينية	٥/٢
قليب بدر	٢٧١/١
قنّسرين	١٥٠/١
الكافور	٢٣٠/٢
الكهف	١٠-٩/٢
كوثى	١١٢-٧١/١
	٧٩/٢
كوثى ربّاً	١١٢/١
الكوفة	٢٤٢-٢٤١/١
	١٥١-١٠٢-٨٧-٧٩-٦٤/٢
لوثة	٩/٢
ليلة الإسراء	١٢٦-٨٧/٢
ليلة القدر	١٢٨/٢
ليلة النصف من شعبان	١٢٨/٢
المؤتفكة	١٦٨/٢
مأرب	٧١-٦٨/٢
مجمع البحرين	١٦/٢
مدين	٣٥/٢
المدينة	٢٠١-١٧٢-١٧١-٧٩-٧٣-٥٩/١
	١٦٧-١٥٠-١٣٢-١٢٩-٨٩-٨٦/٢
	٢٥٣-٢٤٣-٢٤١-٢٣٦-١٩١-١٨٦-
	٢٧٢-٢٧١-

الاسم	الصفحة
مدينة دقيوس	٩/٢
مدينة دمشق	٥٠/٢
مدينة سبأ	٦٨/٢
مرو	٨٢/٢
مسجد إبراهيم	٢٦٠/٢
مسجد أصحاب الكهف	٢٦٠/٢
مسجد إيلياء	٢٦٠/٢
مسجد الخيف	٦٢/١
مسجد دمشق	٢٦٠/٢
مسجد الضرار	٢٣١/١
مسجد الفضيف	١٢٣/١
مسجد قباء	٢٣٢/١
مسجد الكوفة	٢٤١/١
مسجد نوح	٢٦٠/٢
المُشَلَل	١٦٧/٢
مصر	٢٥١-١٩٢-١٤٦-١٠١-٦٧-٦٥/١
	٢٨٠-٢٦٩-٢٥٥-٢٥٢-
	١٧٧-٥١-٤٨-٤٧-٣٦-٣٠-٢٩/٢
	٢٧٠-
المغرب	٢٥٢-٧١/١
مغنى	١٩٢/١
المغيث	١٣٨/٢
المقام	٣٥/٢
مقام إبراهيم	١١٣/١

الاسم	الصفحة
مَقَد	٨٧/١
المقدسة	١١٢/١
مكة	١٣٤-١٣٢-١٢٨-١١٢-١١١-٧٣/١
	٢٣٤-٢١٧-١٩٤-١٨٢-١٧٤-١٥٦- -٢٧٦-٢٦٥-٢٤٢-
	١٢٥-١٢٢-١٠١-٨٦-٥٨-٥٦-٣٩/٢
	١٥٨-١٥٦-١٤٤-١٤١-١٣٧-١٢٦- ٢٤١-٢٣٥-٢٢١-١٨٥-١٧٩-١٦٧- ٢٧٢-٢٧١-٢٦٨-٢٦٠-٢٥٣-٢٥١-
الملتزم	٢٤٢/١
الموصل	٢٤١/١
	٨٥/٢
منى	٦٢/١
ناحية دمشق	٥١/٢
الناسة	١١٢/١
الناصره	٥١/٢
نجد	١٤٨/٢
نجران	١١٠-١٠٩-١٠٥/١
	١٥٨/٢
النساسة	١١٢/١
نصيبين	٧١/١
نهر كوئي	٢٦٦/١
نوى	١١٠/٢
نينوى	٢٣٩/١

الاسم	الصفحة
	٨٥ / ٢
هجر	١٦٥ / ٢
هرمزجرد	١٠١ / ٢
همذان	٢٦١ / ٢
الهند	٥٩-٥٨-٥٧ / ١
	٢٢٠ / ٢
هيت	٩٢ / ١
وادي جهنم	١٧٩ / ٢
وادي القرى	١٨٦ / ١
وادي النمل	٦٦ / ٢
واسم	٥٨ / ١
وقعة بدر	٨٩ / ٢
يثرب	١٨٦-١٨٥-٨٩ / ٢
اليمامة	١٨١-١٧٤-١٤٠ / ١
	١٤٨ / ٢
اليمن	٢٦٣-٢٤٢-١٨٧-١٨٥ / ١
	١٢٩-١٢٨-٩٥-٧١-٦٧-٦٦-٣٨ / ٢
	٢٧٥-٢٤٤-٢٢٢-
يوم الاثنين	٢٤٥ / ٢
يوم أحد	٢٠٧-٢٧٨ / ١
	١٨٢ / ٢
يوم الأضحى	٢٤٥ / ٢
يوم بدر	٢١٧-٢١٠-٢٠٦-١٦٩ / ١
	٢٤٦-١٨٢-٨٢ / ٢

الاسم	الصفحة
يوم بعث	١١٥ / ١
يوم بيعة الرضوان	٨٢ / ٢
يوم التروية	٢٤٥ / ٢
يوم الجمعة	٢٤٥ / ٢
يوم الحديبية	٨٣-٨٢ / ٢
يوم السقيفة	٢٣٣ / ١
يوم الظلة	١٨٩ / ١
يوم عاشوراء	٢٤١ / ١
	٣٧ / ٢
يوم عرفة	٢٤٩-٤٦ / ٢
يوم الفتح	٢١٧-٢٠٢-١٢٨ / ١
	١٠١-٥٦-٤٣ / ٢
يوم القيامة	٢٤٥-٢١٩ / ٢
يوم كسر الخليج	٣٧ / ٢
يوم النحر	٢٤٩-٢٤٥ / ٢
يوم اليمامة	٢٢٦ / ١

فهرس المصادر والمراجع

- ١- آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني - دار صادر - بيروت .
- ٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل - مصر
القاهرة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م .
- ٣- الإحاطة في أخبار غرناطة للوزير لسان الدين ابن الخطيب - تحقيق
محمد عبدالله عنان - مصر - القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٧٣م .
- ٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان - لابن بلبان الفارسي - تحقيق
شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- ٥- أحكام لآقرآن لابن العربي - تحقيق علي محمد البجاوي - طبع عيسى
البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦٨م .
- ٦- إحياء علوم الدين للغزالي - طبعة دار الندوة الجديدة - بيروت -
لبنان .
- ٧- أخبار أبي نواس - لأبي هفان المهزومي - تحقيق عبد الستار أحمد فراج
- مكتبة مصر - القاهرة - ١٣٧٣هـ = ١٩٥٣م .
- ٨- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار للأزرقى - طبع مكة ١٣٥٢هـ
١٣٥٧هـ وطبعة ثانية بتحقيق رشدي الصالح - بيروت ١٣٨٩هـ .
- ٩- أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري - تحقيق محمد الدالي - مؤسسة
الرسالة - بيروت - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- ١٠- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - لأبي العباس القسطلاني -
دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١١- الأربعون في أصول الدين للإمام فخر الدين الرازي - بيروت
- ١٩٨٩م .

- ١٢- الأزمئة والأمكنة - للمرزوقي الأصفهاني - طبع حيدر أباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- ١٣- الأزمئة والأنواء لابن الأهدابي تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٤.
- ١٤- الأزمئة وتلبية الجاهلية لقطرب- تحقيق حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٥هـ.
- ١٥- أساس البلاغة للزمخشري - طبع بمطبعة الكتب المصرية، بالقاهرة ١٣٤١هـ=١٩٢٢م.
- ١٦- أسباب النزول للواحدي تحقيق السيد أحمد صقر - مصر القاهرة- ١٣٨٩=١٩٦٩م.
- ١٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق علي محمد البجاوي - نهضة مصر القاهرة ١٩٦٠م.
- ١٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير الجزري - تحقيق إبراهيم البنا وزملائه - دار الشعب - القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١٩- أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها - الغندجاني - تحقيق محمد علي سلطاني - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٠- أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي - تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ٢١- الأسماء والصفات للبيهقي - تحقيق محمد زاهد الكوثري - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ٢٢- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب - لمحمد الحوت - بيروت
١٣٥٥هـ.
- ٢٣- الاشتقاق لابن دريد - - تحقيق عبدالسلام محمد هارون - مطبعة
الخانجي القاهرة - ١٩٥٨م.
- ٢٤- الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا - تحقيق مجدي السيد
إبراهيم - مكتبة القرآن - القاهرة ١٩٩٠م.
- ٢٥- الأشربة لابن قتيبة الدينوري - تحقيق محمد كرد علي - دمشق
١٩٤٧م.
- ٢٦- الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - تحقيق علي
محمد البجاوي - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٧١م.
- ٢٧- الأصمعيات - اختيار الأصمعي - تحقيق أحمد شاکر وعبدالسلام
هارون - القاهرة ١٩٦١م.
- ٢٨- الأصنام لابن الكلبي - تحقيق أحمد زكي - طبع دار الكتب المصرية -
سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م.
- ٢٩- الأضداد لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عزّة حسن - دمشق -
١٩٦٣م.
- ٣٠- الأضداد لابن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت
١٩٦٠م.
- ٣١- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس - تحقيق زهير غازي زاهد - عالم
الكتب - بيروت - ١٤٠٥هـ.
- ٣٢- الأعلام لخیر الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩م.

- ٣٣- الأغاني - لأبي الفرج الأصبهاني - طبعة دار الكتب المصرية
١٩٢٧-١٩٥٦م، (١٧-٢٤) طبع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة
١٩٧٠-١٩٧٤م- وطبعة دار الثقافة - بيروت ١٩٥٥م.
- ٣٤- الإفادات والإنشادات - لأبي إسحاق الشاطبي الأندلسي - تحقيق
محمد أبو الأجنان - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- ٣٥- الإفصاح في فقه اللغة- تأليف عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف
موسى - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.
- ٣٦- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطلوسي - تحقيق
مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد - القاهرة - ١٤٠١هـ = ١٩٨١م وما
بعدهما.
- ٣٧- الاكتفاء في مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء- للكلاعي - تحقيق:
مصطفى عبدالواحد - القاهرة - ١٩٦٨م - ١٩٧٠م.
- ٣٨- الإكمال - لابن ماكولا - نشره عبدالرحمن بن يحيى العلمي - دائرة
المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن ١٩٦٢م.
- ٣٩- ألف باء - للبلوي - طبع بمصر ١٢٨٧هـ.
- ٤٠- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه - لمحمد بن حبيب - طبع بمصر
١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م (ضمن نواذر المخطوطات).
- ٤١- أمالي الزجاجي - لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق وشرح عبدالسلام
محمد هارون - القاهرة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.
- ٤٢- أمالي القالي - لأبي علي القالي - طبع مصر - القاهرة ١٣٤٤هـ =
١٩٢٦م.

- ٤٣- أمالي المرتضى - للشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٥٤م .
- ٤٤- إمتاع الأسماع - للمقرئزي - طبع القاهرة ١٩٤١م .
- ٤٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - دار الكتب المصرية - ١٩٥٥-١٩٧٣م .
- ٤٦- الإنباه على قبائل الرواة - لابن عبد البر - (مع كتاب القصد والأمم) -
مطبعة السعادة - بمصر ١٣٥٠هـ .
- ٤٧- الأنساب لابن السمعاني - تحقيق الشيخ عبدالرحمن يحيى المعلمي
اليمني - بيروت - ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .
- ٤٨- أنساب الأشراف للبلاذري - تحقيق محمد حميد الله - دار المعارف
بمصر ١٩٥٩م - وبتحقيق إحسان عباس - بيروت ١٤٠٠هـ =
١٩٨٠م .
- ٤٩- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري - تحقيق محمد محي
الدين عبدالحميد - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م .
- ٥٠- الأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي - تحقيق الشيخ إبراهيم
اليعقوبي - دار الضياء - بيروت ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م .
- ٥١- الأوائل لابن أبي عاصم النبيل - تحقيق عبدالله الجبوري - المكتب
الإسلامي - بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ٥٢- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي القيسي القرطبي - تحقيق محمد
بن حمور الدعجاني - دار الغرب الإسلامي - بيروت
١٤٠٨ = ١٩٨٧م .

- ٥٣- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي القيسي تحقيق أحمد حسن فرحات - دار المنارة - جدة - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ٥٤- إيمان أبي طالب المعروف بكتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب - لشمس الدين أبي علي الموسوي - تحقيق محمد بحر العلوم - إيران - قم - ١٤١٠هـ
- ٥٥- أيام العرب في الإسلام - لمحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٣٨١هـ = ١٩٦١م.
- ٥٦- الأيام والليالي والشهور للفرءاء - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتاب المصري - القاهرة - ١٤٠٠هـ.
- ٥٧- البحر المحيط - لأبي حيّان الأندلسي - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٢٨هـ.
- ٥٨- بداية الخلق لابن كثير - تحقيق إبراهيم محمد الجمل - دار الكتاب العربي - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- ٥٩- البداية والنهاية لابن كثير - مصر ١٣٥١هـ ١٣٥٨هـ ، وطبعه دار الكتب العلمية بتحقيق مجموعة من الأساتذة - بيروت ١٤٠٥هـ.
- ٦٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.
- ٦١- البرهان في علوم القرآن للزركشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة - عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٦هـ = ١٩٧٥م.
- ٦٢- بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة ١٩٦٤م.

- ٦٣- بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس - للضبيّ - دار الكاتب العربي - ١٩٦٧ م.
- ٦٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤ م.
- ٦٥- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للآلوسي - مصر ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤ م.
- ٦٦- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري - تحقيق طه عبد الحميد طه - القاهرة - ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م.
- ٦٧- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م.
- ٦٨- تأويل مختلف الحديث - لابن قتيبة الدينوري - تحقيق محمد زهري النجار - القاهرة - ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦ م.
- ٦٩- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري - شرح وتحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة - ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤ م.
- ٧٠- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي - طبع الكويت - مطبعة حكومة الكويت - ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥ م، وطبعة مصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ.
- ٧١- تاريخ آداب اللغة العربية - لرجي زيدان - طبع مصر ١٩١٣ - ١٩١٤ م.
- ٧٢- تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥ م.
- ٧٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - مطبعة بمصر - ١٩٣١ م.
- ٧٤- تاريخ جرجان للسهمي - حيدر آباد الدكن - ١٣٦٩هـ.

- ٧٥- تاريخ الخلفاء للسيوطي - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد -
القاهرة ١٩٦٩ م.
- ٧٦- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للشيخ حسين الديار بكري -
طبع في مصر - ١٢٨٣ هـ.
- ٧٧- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء لحمزة بن الحسين الأصفهاني -
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ٧٨- التاريخ الصغير للبخاري - تحقيق محمد إبراهيم زايد - حلب -
١٩٧٧ م.
- ٧٩- تاريخ الطبري - لابن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - دار المعارف بمصر - ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م.
- ٨٠- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي - طبع ١٩٥٤ م.
- ٨١- تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن النُّباهي المالقي الأندلسي وهو
كتاب (المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتن) طبع مصر -
١٩٤٨ م.
- ٨٢- التاريخ الكبير للبخاري - تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني - دائرة
المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٠ هـ.
- ٨٣- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (المجلدات المطبوعة) تحقيق
مجموعة من الأساتذة - طبعت أجزاء منه ضمن مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق - ١٩٥١م - ١٩٩٣م .
- ٨٤- تاريخ المدينة المنورة لابن شبة - تحقيق محمد فهمي شلتوت - دار
الأصفهاني بجدة - ١٤٠٢ هـ.

- ٨٥- تاريخ يحيى بن معين - تحقيق أحمد محمد نور سيف - مطبوعات مركز البحث العلمي - بجامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٩هـ .
- ٨٦- تاريخ يعقوبي - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٤٠٠هـ .
- ٨٧- التبصرة في أصول الفقه للإمام الشيرازي - تحقيق محمد حسن هيتو - دار الفكر بدمشق - ١٩٨٠م .
- ٨٨- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه - لابن حجر العسقلاني - تحقيق علي محمد البجاوي - مصر - ١٩٦٦م .
- ٨٩- التبيان في إعراب القرآن للعكبري - تحقيق علي محمد البجاوي - البايي الحلبي بمصر - ١٩٧٦م .
- ٩٠- التبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية - تحقيق طه يوسف شاهين - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٩١- تجريد أسماء الصحابة للذهبي - تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين - طبع بومباي الهند ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .
- ٩٢- تحفة الأحوذى (شرح الجامع الصحيح للترمذى) لابن العربى المالكي القاهرة - ١٣٥٠هـ .
- ٩٣- التذكرة للقرطبي (١-٢) تحقيق أحمد حجازي - القاهرة ١٤٠٠هـ .
- ٩٤- تذكرة الحفاظ للذهبي - تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - الهند ١٣٩٥هـ .
- ٩٥- التراتيب الإدارية (نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية) تأليف العلامة الشيخ عبدالحى الكتاني - جزآن - الناشر حسن جعنا - وبطلب من محمد أمين دمج - بيروت .

- ٩٦- تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها لحماذ بن إسحاق بن إسماعيل - تحقيق أكرم ضياء العمري - بيروت - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- ٩٧- التشبيهات - لابن أبي عون - تحقيق عبدالمعين خان - طبع جامعة كمبردج ١٩٥٥م.
- ٩٨- التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام للسهيلي (تحت الطبع بتحقيقنا).
- ٩٩- تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير) دمشق ١٩٦٤م - ١٩٧٠م.
- ١٠٠- تفسير ابن كثير للحافظ ابن كثير - طبع دار الفكر في بيروت - مصورة عن طبعة الحلبي، وطبعة دار الشعب بالقاهرة - ١٣٩٠هـ = ١٩٧١م.
- ١٠١- تفسير أبي السعود - تحقيق عبدالقادر أحمد عطا - مطبعة السعادة - مكتبة الرياض الحديثة.
- ١٠٢- تفسير البغوي (معالم التنزيل) لأبي محمد الفراء البغوي تحقيق خالد عبدالرحمن العكّ ومروان سوار - دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- ١٠٣- تفسير الثعالبي الموسوم بالجواهر الحسان في تفسير القرآن لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- ١٠٤- تفسير الخازن (باب التأويل في معاني التنزيل) طبع القاهرة دون تحقيق، وبلا تاريخ.

- ١٠٥- تفسير الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) مصورة دار الكتب العلمية طهران - المطبعة البهية بالقاهرة.
- ١٠٦- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر محمد الطبري - الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - القاهرة (تصحيح وإشراف مصطفى السقا ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م).
- ١٠٧- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م، وطبع مصر - دار الكتب المصرية - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ١٠٨- تفسير الماوردي (النكت والعيون في تفسير القرآن الكريم) لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي - تحقيق السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم - بيروت - ١٤١٢هـ = ١٩٢٢م - وطبعة ثانية بتحقيق خضر محمد خضر - الكويت ١٤٠٢هـ.
- ١٠٩- تفسير المنار - لمحمد رشيد رضا - طبع مصر ١٣٤٦هـ - ١٣٥٣هـ.
- ١١٠- التكملة للفراسي - تحقيق حسن شاذلي فرهود - الرياض - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١١١- التكملة لوفيات النقلة للمندري - تحقيق بشار عواد معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١م.
- ١١٢- التكملة والذيل والصلة للصاغانى - تحقيق عبدالعليم الطحاوي - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١١٣- التكميل والإتمام على كتاب التعريف والإعلام لابن عسكر الغساني - وهو تحت الطبع بتحقيقنا.

- ١١٤- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري - تحقيق
عزة حسن - دمشق - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .
- ١١٥- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير - لابن الجوزي -
القاهرة - ١٩٧٥م .
- ١١٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر تحقيق
مجموعة من العلماء - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية
- المغرب .
- ١١٧- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث -
لابن الدبّيع الشيباني - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١١٨- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري المصري تحقيق -
مصطفى حجازي ومراجعة علي النجدي ناصف - الهيئة المصرية
العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٠م .
- ١١٩- تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشف)
للأستاذ محب الدين أفندي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي - القاهرة ١٣٨٧هـ .
- ١٢٠- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق
الكتاني - تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف - مكتبة القاهرة .
- ١٢١- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري تحقيق محمود محمد شاكر القاهرة
مطبعة المدني ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- ١٢٢- تهذيب الأسماء واللغات للنووي - الطبعة الأميرية - القاهرة .
- ١٢٣- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ضبطه وجمع رواياته لويس شيخو -
بيروت ١٨٩٥م .

- ١٢٤- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني طبع في حيدر آباد الدكن -
١٣٢٥هـ - ١٣٢٧هـ .
- ١٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للمزّيّ - تحقيق بشار عواد
معروف - مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
- ١٢٦- تهذيب اللغة للأزهري تحقيق مجموعة من الأساتذة - طبع الدار
العربية - القاهرة - ١٣٨٤هـ .
- ١٢٧- الثقات لابن حبان - تحقيق محمد عبدالمعين خان - حيدر آباد الدكن
- ١٩٧٣-١٩٨٣م .
- ١٢٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي - تحقيق محمد أبو
الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر القاهرة ١٩٦٥م .
- ١٢٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري تحقيق -
عبد القادر الأرناؤوط - طبع دمشق ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ١٣٠- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لأبي عبد الله الحميدي -
الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .
- ١٣١- الجغرافية لأبي عبد الله الزهري - تحقيق محمد حاج صادق - مكتبة
الثقافة الدينية - بورسعيد .
- ١٣٢- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي - تحقيق مروان
العطية ومحسن خرابة - دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت -
١٤١٨هـ = ١٩٩٧م .
- ١٣٣- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي - تحقيق محمد علي
الهاشمي - الرياض - ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

- ١٣٤- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش - مطبعة المدني ١٩٦٤م .
- ١٣٥- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٦٢م .
- ١٣٦- جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٣٢هـ .
- ١٣٧- جمهرة نسب قریش وأخبارها للزبير بن بكار - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - مكتبة دار العروبة - القاهرة - ١٣٨١هـ .
- ١٣٨- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى - تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل - المكتبة البهية بحلب - ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣م .
- ١٣٩- جوامع السيرة لابن حزم الأندلسي - تحقيق إحسان عباس وناصر الدين الأسد وأحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - القاهرة .
- ١٤٠- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية للقرشي - تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو - دار العلوم - الرياض ١٣٩٨هـ .
- ١٤١- حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد علي الصبان - البابي الحلبي بمصر .
- ١٤٢- الحباثك فى أخبار الملائك - تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- ١٤٣- حجة القراءات لابن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

- ١٤٤- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي - تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤هـ = ١٩٩٤م .
- ١٤٥- حلبة الكميت للنواجي محمد بن الحسن - مصر ١٩٣٨م .
- ١٤٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني - مطبعة السعادة - ١٣٥١-١٣٥٧هـ .
- ١٤٧- حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي - تحقيق محمد عبدالغني حسن - دار المعارف بمصر ١٩٥١م .
- ١٤٨- الحماسة لأبي تمام - تحقيق عبدالله عسيلان - الرياض - ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- ١٤٩- الحماسة البصرية لأبي الفرج بن الحسين البصري - تحقيق مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن - ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
- ١٥٠- حياة الحيوان الكبرى - للدميمري - طبع البابي الحلبي بمصر .
- ١٥١- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبدالسلام محمد هارون - مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - القاهرة - ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م .
- ١٥٢- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب الأصفهاني - قسم شعراء مصر ، طبع بها سنة ١٩٥١ ، وقسم شعراء الشام طبع بدمشق ١٩٥٥م ، والقسم العراقي طبع ببغداد ١٩٥٥م ، وقسم المغرب والأندلس تحقيق أذرتاش أذرنوش ، تونس الدار التونسية للنشر ١٩٧١-١٩٧٢م ، وقسم الأندلس - تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم - القاهرة - دار النهضة مصر للطبع والنشر .
- ١٥٣- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - طبع دار الكتاب العربي والهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٦٧م .

- ١٥٤- الخصائص الكبرى للسيوطي (المعجزات والخصائص النبوية) حيدر آباد - ١٣١٩هـ - ١٣٢٠هـ - تحقيق محمد خليل هراس - القاهرة = دار الكتب الحديثة - ١٩٦٧م .
- ١٥٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي - تحقيق محمود عبدالوهاب فايد - مكتبة القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .
- ١٥٦- درة التنزيل و غرة التأويل للخطيب الإسكافي - برواية ابن أبي الفرج الأردستاني - دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .
- ١٥٧- الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر - تحقيق شوقي ضيف - القاهرة - ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م .
- ١٥٨- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م وهو مطبوع على هامش الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيتمي .
- ١٥٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١١هـ = ١٩٩٠م - وبتصحيح محمد زهري الغمراوي - المطبعة اليمينية - القاهرة ١٣١٤هـ .
- ١٦٠- دقائق التصريف للقاسم محمد سعيد المؤدّب - تحقيق مجموعة من المحققين - طبع المجمع العلمي العراقي - ١٩٨٧م .
- ١٦١- الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل - مخطوط مجلدان منه الثاني والثالث في خزانة الرباط (١٩٧/ أوقاف) والنسخة أندلسية نفيسة .

- ١٦٢- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني - تحقيق محمد رواس قلعجي
وعبدالبر دعاس- دار النفائس - بيروت ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- ١٦٣- دلائل النبوة للبيهقي - تحقيق عبدالمعطي قلعجي - دار الكتب
العلمية بيروت- ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ١٦٤- الديارات للشابستي - تحقيق كوركيس عواد - منشورات مكتبة المثني
ببغداد - مطبعة المعارف - بغداد ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.
- ١٦٥- ديوان ابن الرومي - تحقيق حسين نصّار وسيدة حامد ومنير المدني -
مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٧٣-١٩٨١م.
- ١٦٦- ديوان ابن قيس الرقيات تحقيق محمد يوسف نجم - دار صادر ودار
بيروت - بيروت ١٣٨٧هـ.
- ١٦٧- ديوان ابن المعتز - تحقيق يونس أحمد السامرائي - بغداد ١٩٧٨م.
- ١٦٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بيروت ١٩٧٤م.
- ١٦٩- ديوان أبي طالب - جمعه أبو هفّان - ورواه عفيف بن أسعد عن أبي
الفتح ابن جني وطبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة
١٣٥٦هـ.
- ١٧٠- ديوان أبي نواس تحقيق وشرح أحمد عبدالمجيد الغزالي - مصر -
القاهرة ١٩٥٣م.
- ١٧١- ديوان أبي الهندي - جمع وشرح عبدالله الجبوري - النجف
١٩٦٩م وبغداد - ١٩٧٠م.
- ١٧٢- ديوان الأدب للفارابي - تحقيق أحمد مختار عمر - الهيئة العامة
لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م.

- ١٧٣- ديوان الأعشى الكبير - تحقيق عمر محمد حسين - المطبعة النموذجية - القاهرة ١٩٥٠ م.
- ١٧٤- ديوان الإمام علي بن أبي طالب - جمعه وضبطه وشرحه نعيم زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٧٥- ديوان امرئ القيس للأعلم الشتمري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع دار المعارف بمصر - القاهرة- ١٩٦٤ م.
- ١٧٦- ديوان أمية بن أبي الصلت - جمعه وحققه عبدالحفيظ السطلي - دار أطلس - دمشق - ١٩٧٤ م.
- ١٧٧- ديوان تميم بن أبي بن مقبل - تحقيق عزة حسن - طبع وزارة الثقافة والإرشاد- دمشق ١٩٦٢ م.
- ١٧٨- ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٧١ م- وطبع دمشق بشرح محمد الصاوي .
- ١٧٩- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق سيد حنفي حسنين- الهيئة المصرية العامة للكتب - القاهرة ١٩٧٤ م وشرح وتصحيح عبدالرحمن البرقوقي طبع في مصر ١٩٢٩ م.
- ١٨٠- ديوان حميد بن ثور - تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٥١ م.
- ١٨١- ديوان ذي الرمة - تحقيق عبدالقدوس أبو صالح مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧٢-١٩٧٤ م.
- ١٨٢- ديوان الراعي النميري - تحقيق ناصر الحاني - دمشق - ١٩٦٤ م.
- ١٨٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبيان - تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي- دار المعارف بمصر - القاهرة- ١٩٧٧ م.

- ١٨٤- ديوان العجاج - تحقيق د. عبدالحفيظ سطلي - دمشق - ١٩٧١ م.
- ١٨٥- ديوان مسلم بن الوليد - صريع الغواني - تحقيق سامي الدهان - دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٥٧ م.
- ١٨٦- ديوان المعاني - لأبي هلال العسكري - مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ١٨٧- ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق عبدالعزيز رباح - المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م.
- ١٨٨- ديوان الهذليين - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٦٥ م.
- ١٨٩- الذيل والتكملة لابن عبدالمملك المراكشي - الجزء الأول في قسمين تحقيق محمد بن شريفة - دار الثقافة بيروت - الجزآن الرابع والخامس تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٦٤-١٩٦٥ م- السفر السادس تحقيق إحسان عباس بيروت ١٩٧٣ م - السفر الثامن تحقيق محمد بن شريفة مطبعة المعارف الجديدة- الرباط - المغرب ١٩٨٤ .
- ١٩٠- رحلة ابن ناصر الدرعي (الرحلة الناصرية) جزآن، لأبي العباس الدرعي في رحلته إلى الحج سنة ١١٢١ هـ- طبع في المغرب - فاس - ١٣٢٠ هـ.
- ١٩١- الرسائل التسع للسيوطي - دار إحياء العلوم بيروت - ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ .
- ١٩٢- رشحات المداح فيما يتعلق بالصفائات الجياد للشيخ محمد البخشي الحلبي - بعناية محمد راغب الطباخ - حلب - ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م.

- ١٩٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي - تحقيق أحمد خراط
- مجمع اللغة العربية- بدمشق ١٩٧٥ م.
- ١٩٤- رغبة الأمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصفي - مكتبة دار
البيان - بغداد- ١٣٨٩هـ= ١٩٦٩ م.
- ١٩٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي شهاب
الدين محمود إدارة الطباعة المنيرية- مصر- القاهرة .
- ١٩٦- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للإمام السهيلي- تحقيق
وشرح عبدالرحمن الوكيل- دار الكتب الحديثة - مصر- القاهرة
١٣٩٧هـ = ١٩٦٧ م.
- ١٩٧- روضات الجنات للخوانساري محمد باقر الموسوي - طبع طهران
١٣٦٧هـ
- ١٩٨- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري - تحقيق إحسان عباس -
مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٥ م.
- ١٩٩- الرياض الأنيفة في شرح أسماء خير الخليفة للسيوطي- تحقيق أبو
هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول- دار الكتب العملية -
بيروت ١٩٨٥ م.
- ٢٠٠- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي- تحقيق شعيب الأرنؤوط
وعبدالقادر الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش- المكتب الإسلامي
بيروت- ١٣٨٤هـ= ١٩٦٤ م.
- ٢٠١- زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم الجوزية - تحقيق شعيب
الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط - بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م.

- ٢٠٢- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري- تحقيق حاتم صالح الضامن - دار الرشيد للنشر بغداد - ١٣٩٩هـ = ١٩٨٩م .
- ٢٠٣- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي - تحقيق محمد حجّي ومحمد الأخضر - دار الثقافة - الدار البيضاء - المغرب - ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
- ٢٠٤- الزهر النّضر في نبأ الخضر لابن حجر العسقلاني - شرحه وعلق عليه سمير حسين حلبي - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م - وضمن مجموعة الرسائل المنيرية نشر مكتبة طيبة- الرياض ١٤٠٢هـ .
- ٢٠٥- السابق واللاحق للخطيب البغدادي- تحقيق محمد بن مطر الزهراني - نشر دار طيبة - الرياض ١٤٠٢هـ .
- ٢٠٦- السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق شوقي ضيف دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٧٢م .
- ٢٠٧- السبق والرمي وأسلحة المجاندين - مجلة المورد ١٢/٤ - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م .
- ٢٠٨- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٦٤م .
- ٢٠٩- سفر التكوين- انظر الإنجيل
- ٢١٠- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمراديّ - طبع بمصر - ١٢٩١- ١٣٠١هـ .
- ٢١١- سمط الآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي - طبع في مصر - القاهرة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م .

- ٢١٢- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - القاهرة - ١٣٧٤هـ .
- ٢١٣- سنن أبي داود - تحقيق عزت عبید الدعاس وعادل السعيد - حمص - دار الحديث ١٣٨٩هـ .
- ٢١٤- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لأبي عيسى الترمذي تحقيق عزت عبید الدعاس - دار الدعوة - حمص - ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م .
- ٢١٥- سنن الدارقطني - تحقيق عبدالله هاشم اليماني - القاهرة ١٣٦٨هـ .
- ٢١٦- سنن الدارمي - تحقيق محمد أحمد دهمان - مطبعة الاعتدال بالقاهرة - ١٣٤٩هـ .
- ٢١٧- السنن الكبرى للبيهقي - حيدر آباد الدكن - دائرة المعارف العثمانية - الهند ١٣٤٤-١٣٥٥هـ .
- ٢١٨- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبدالفتاح أبو غدة - الطبعة الأولى المفهرسة - دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- ٢١٩- سير أعلام النبلاء للذهبي - تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وجماعة من المحققين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٠-١٤٠٤هـ .
- ٢٢٠- السيرة النبوية لابن كثير - تحقيق مصطفى عبدالواحد الحلبي بمصر - القاهرة - ١٩٦٤-١٩٦٦م .
- ٢٢١- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق السقا والأبياري وشلبي - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م .

٢٢٢- السير والمغازي لابن إسحاق - تحقيق سهيل زكار - دمشق
١٩٧٨ م.

٢٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - تحقيق
محمود الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط - دار ابن كثير - دمشق -
بيروت - ١٤٠٦-١٤١٦هـ = ١٩٨٦-١٩٩٥ م.

٢٢٤- شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي - تحقيق محمد علي سلطاني -
دار المأمون للتراث - دمشق - ١٩٧٩ م.

٢٢٥- شرح أبيات المغني للبغدادي - تحقيق عبدالعزيز رباح ويوسف دقاق
- طبع دار المأمون - دمشق ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣ م وما بعدها.

٢٢٦- شرح أدب الكاتب الجواليقي - القاهرة ١٣٥٠هـ.

٢٢٧- شرح أشعار الهذليين للسكري - تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج - دار
العروبة بمصر - ١٣٨٤هـ.

٢٢٨- شرح ابن عقيل - تحقيق وشرح محمد محيي الدين
عبدالحמיד - المكتبة التجارية بمصر - القاهرة - ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧ م.

٢٢٩- شرح ثلاثيات مسند أحمد للرازي - المكتبة السلفية - القاهرة
١٣٤٣هـ.

٢٣٠- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور - تحقيق صاحب
أبو جناح - بغداد - ١٩٨٠ م.

٢٣١- شرح الجمل في النحو لابن هشام الأنصاري تحقيق علي محسن
عيسى مال الله - بيروت ١٩٨٥ م.

٢٣٢- شرح حماسة أبي تمام للتبريزي - تحقيق محمد محيي الدين
عبدالحמיד - القاهرة - ١٣٥٦-١٣٥٨هـ = ١٩٣٧-١٩٣٩ م.

- ٢٣٣- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٢٣٤- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية في السيرة النبوية للقسطلاني - بولاق ١٢٧٨-١٢٩١هـ .
- ٢٣٥- شرح السنّة للبغوي الفراء - تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش - المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٠هـ .
- ٢٣٦- شرح الشافية لرضي الدين الأستراباذي تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - مطبعة حجازي - القاهرة - ١٣٥٦هـ - ١٣٥٨هـ .
- ٢٣٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - لابن هشام الأنصاري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - القاهرة - ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م .
- ٢٣٨- شرح شواهد الإيضاح لابن برّي تحقيق عبيد مصطفى درويش - القاهرة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٣٩- شرح شواهد المغني للسيوطي - بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ٢٤٠- شرح الكافية للرضي الأستراباذي طبع الآستانة (إستانبول) ١٣١٠هـ .
- ٢٤١- شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية) لمحمد بن الطيب الفاسي - تحقيق علي حسين البواب - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض - ١٤٠٣ - ١٩٨٣م .
- ٢٤٢- شرح المفصل لابن يعيش - المطبعة المنيرية - القاهرة - ١٩٢٨م .
- ٢٤٣- شرح المفضليات للتبريزي تحقيق فخر الدين قباوة دمشق - ١٩٧١م .

- ٢٤٤- شرح المقامات للشريشي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
مطبعة المدني - ١٩٧٣ م.
- ٢٤٥- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- القاهرة ١٩٥٩ م ١٩٦٣ م.
- ٢٤٦- شرح النووي على صحيح مسلم - طبع القاهرة ١٣٤٩ هـ.
- ٢٤٧- شعر الأخطل للسكري - تحقيق فخر الدين قبارة - دار الآفاق
الجديدة - ١٩٨١ م.
- ٢٤٨- شعر حارثة بن بدر الغداني صنعة نوري حمود القيسي مجلة المجمع
العلمي العراقي (المجلد ٢٥-١٩٧٤ م) ص ١٤٢-١٨٥ .
- ٢٤٩- شعر سويد بن كراع العكلي (ضمن شعراء مقلون) صنعة حاتم
صالح الضامن - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت -
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٥٠- شعر عمرو بن أحمر الباهلي - جمعه وحققه حسين عطوان -
مطبوعات مجموع اللغة العربية - بدمشق .
- ٢٥١- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري - تحقيق أحمد محمد شاكر -
دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٦٦ م.
- ٢٥٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض - تحقيق علي محمد
البجاوي - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤ هـ .
- ٢٥٣- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي المكي - تحقيق عمر
عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ =
١٩٨٥ م.

- ٢٥٤- الشمائل المحمدية للترمذي تحقيق عزت عبید الدعاس - حمص - مؤسسة الزعبي ١٣٨٨هـ.
- ٢٥٥- الشماریخ فی علم التاریخ للسیوطی - تحقیق الدكتور إبراهیم السامرائی - مطبعة أسعد - بغداد - ١٩٧١ م.
- ٢٥٦- الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري - تحقیق بنت الشاطی - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٧٥ م.
- ٢٥٧- صبح الأعشى للقلقشندي - دار الكتب المصرية ١٣٣١-١٣٣٨هـ = ١٩١٣-١٩٢٠ م.
- ٢٥٨- الصحاح للجوهري - تحقیق أحمد عبدالغفور عطار - القاهرة - ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦ م.
- ٢٥٩- صحیح ابن خزيمة لابن خزيمة محمد بن إسحاق - تحقیق محمد مصطفى الأعظمي - بیروت - ١٩١٧ م.
- ٢٦٠- صحیح البخاري - ضبطه ورقمة مصطفى ديب البغا - دمشق - بیروت - ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠ م.
- ٢٦١- صحیح مسلم - تحقیق - محمد فؤاد عبدالباقي ، البابی الحلبي بمصر - القاهرة - ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥ م.
- ٢٦٢- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ومحدثيم وفقهائهم وأدبائهم لابن بشكوال - تحقیق السيد عزت العطار الحسيني - مصر القاهرة - ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥ م.
- ٢٦٣- الضعفاء الكبير للعقيلي - تحقیق عبدالمعطي أمين قلعجي - دار الكتب العلمية - بیروت - ١٤٠٤هـ.

- ٢٦٤- طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي - تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو - عيسى البابي الحلبي بمصر - القاهرة ١٣٨٣هـ .
- ٢٦٥- طبقات الشعراء لابن المعتز - تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٥٦م .
- ٢٦٦- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني - القاهرة - ١٩٧٤م .
- ٢٦٧- الطبقات الكبرى لابن سعد - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٣٨٠هـ .
- ٢٦٨- الطبقات الكبرى للشعراني (المسماة لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) - القاهرة - ١٢٩٩هـ .
- ٢٦٩- طبقات المفسرين - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة ١٩٣٢م .
- ٢٧٠- العبر في خبر من غبر للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد - الكويت ١٩٦٠-١٩٦٦م .
- ٢٧١- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني - مصطفى البابي الحلبي بمصر - القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .
- ٢٧٢- عجائب الهند (كتاب البيروني في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة) - طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م تصوير عالم الكتب بيروت تحت عنوان تحقيق ما للهند للبيروني .
- ٢٧٣- عرائس المجالس (قصص الأنبياء) للشعبي النيسابوري طبع عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٢٨٢هـ .

- ٢٧٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي تحقيق أحمد أمين وزملائه لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م .
- ٢٧٥- العلل في معرفة الرجال لابن أبي حاتم الرازي- القاهرة - المكتبة السلفية ١٣٤٣هـ .
- ٢٧٦- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير اختصره مع التحقيق الشيخ أحمد شاكر ولكنه لم يكمل . والمطبوع منه خمسة أجزاء وصل فيه إلى الآية الثامنة من سورة الأنفال دارالمعارف بمصر القاهرة .
- ٢٧٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - لابن رشيق القيرواني تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة- ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م وطبعه ثانياً بتحقيق محمد حسن قرقران مطبعة الكاتب العربي دمشق ١٤١٤ = ١٩٩٤م .
- ٢٧٨- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م وما بعدها، بتحقيق عبدالله درويش (الجزء الأول فقط)، بغداد ١٩٦٧م .
- ٢٧٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس اليعمرى- دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٧م .
- ٢٨٠- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ((قسم السيرة) القاهرة تعليق القدسي- ١٤٠١هـ، (الجزآن ١٢-٢٠) بتحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داوود- بغداد ١٩٧٧-١٩٨٠م .
- ٢٨١- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب - طبع القاهرة ١٩٥١م .
- ٢٨٢- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري تحقيق برجشتراسر، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٣م .

- ٢٨٣- غرر التبيان في من لم يسم في القرآن لبدر الدين ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي دراسة وتحقيق عبدالجواد خلف - دار قتيبة - دمشق ١٤١٠هـ=١٩٩٠م .
- ٢٨٤- غريب الحديث لابن الجوزي تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي بيروت ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م .
- ٢٨٥- غريب الحديث للخطابي البستي تحقيق إبراهيم العزباوي مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م .
- ٢٨٦- الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي طبع مصر - القاهرة ١٩٧١م .
- ٢٨٧- الفاخر للمفضل بن سلمة تحقيق عبدالعليم الطحاوي - القاهرة ١٣٨٠هـ=١٩٦٠م .
- ٢٨٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - ومحب الدين الخطيب - بإشراف الشيخ عبدالعزيز بن باز - المطبعة السلفية ١٣٧٩هـ .
- ٢٨٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٨٣هـ .
- ٢٩٠- الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير - (أوزيادات الجامع الصغير) أخرجها وأحسن ترتيبها يوسف النبهاني - القاهرة - دار الكتب العربية الكبرى ١٣٥١هـ .
- ٢٩١- فتوح البلدان للبلاذري (١-٣) تحقيق صلاح الدين المنجد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٦م .

- ٢٩٢- فرحة الأديب لأبي محمد الأسود الغندجاني - تحقيق محمد علي سلطاني - دار قتيبة - دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٢٩٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين- بيروت ١٣٩١هـ=١٩٧١م.
- ٢٩٤- فصول التماثيل في تباشير السرور- لابن المعتز - المكتبة العربية - القاهرة ١٩٢٥م.
- ٢٩٥- الفصول في اختصار سيرة الرسول - لابن كثير - تحقيق محمد العيد الخطراوي- ومحبي الدين مستو - دمشق بيروت ١٣٩٩هـ-١٤٠٠هـ.
- ٢٩٦- فضائل القرآن لابن الضريس تحقيق غزوة بدير دار الفكر بدمشق ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- ٢٩٧- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي- حقه وشرحه مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين - دار ابن كثير دمشق - بيروت ١٤١٥هـ=١٩٩٥م.
- ٢٩٨- فضل الخيل للحافظ الدمياطي بعناية محمد راغب الطباخ حلب ١٣٤٩هـ=١٩٣٠م.
- ٢٩٩- فضل موت الأولاد للسيوطي - تحقيق خالد عبدالكريم جمعة وعبدالقادر أحمد عبدالقادر (ضمن رسائل السيوطي - رقم ٨) مكتبة دار العروبة الكويت ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- ٣٠٠- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي - تحقيق - مصطفى السقا وإبراهيم الأياري وعبدالحفيظ شلبي - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.

- ٣٠١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية للشوكاني تحقيق
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - مطبعة السنة المحمدية -
القاهرة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٩م .
- ٣٠٢- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبي - تحقيق إحسان عباس بيروت
١٩٧٣-١٩٧٤م
- ٣٠٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي القاهرة
١٣٥٦-١٣٥٧هـ .
- ٣٠٤- القاموس المحيط للفيروز آبادي تحقيق نعيم العرقسوسي - مؤسسة
الرسالة - بيروت ١٩٨٠م .
- ٣٠٥- القصد والأتم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم لابن
عبدالبر - تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي بيروت
١٤٠٥هـ .
- ٣٠٦- قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير - تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز -
دار الحديث - القاهرة .
- ٣٠٧- قصص الأنبياء (المسمى بالعرائس أو عرائس المجالس) لأحمد بن
محمد الثعلبي - مصر ١٢٨٢هـ .
- ٣٠٨- قطب السرور في أوصاف الأنبياء والخمور لابن الرقيق النديم
القيرواني - تحقيق أحمد الجندي - من مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ١٣٨٩ = ١٩٦٩م .
- ٣٠٩- الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري - طبع دار صادر بيروت
١٩٦٦م .

- ٣١٠- الكامل للمبرد - تحقيق محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت
١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- ٣١١- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني - بيروت دار الفكر
١٤٠٤هـ .
- ٣١٢- الكتاب لسيويه - تحقيق عبدالسلام محمد هارون - مكتبة الخانجي
بمصر - القاهرة ١٩٧٧م وما بعده، وطبعة بولاق
١٣١٦-١٣١٧هـ .
- ٣١٣- كتاب الألفاظ لابن السكيت بشرح التبريزي - المطبعة الكاثوليكية -
بيروت ١٨٩٦-١٨٩٨م .
- ٣١٤- كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي - تحقيق عبدالمجيد
قطامش - دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٣١٥- كتاب السنة - للحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم - الشيباني - ومعه
ظلال الجنة في تخريج - السنة - تحقيق - محمد ناصر الدين
الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ = ١٩٨٥م .
- ٣١٦- كتاب العرش وما روي فيه - لابن أبي شيبه العبسي - تحقيق -
محمد بن حمد الحمود - مكتبة المعلّى - الكويت - ١٤٠٦هـ =
١٩٨٦م .
- ٣١٧- كتاب العصا - نوادر المخطوطات - (١-٨) - بتحقيق عبدالسلام
محمد هارون - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
مصر - ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م .
- ٣١٨- كتاب الغربيين - غريبي القرآن والحديث ، لأبي عبيد الهروي -
تحقيق محمود محمد الطناحي - القاهرة - ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م .

- ٣١٩- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي - تحقيق محمود إبراهيم زايد - دار الوعي - حلب = ١٣٩٦هـ.
- ٣٢٠- كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني - دار إحياء الكتب العربية- القاهرة- ١٩٦١م.
- ٣٢١- الكتاب المقدس - طبع دار الكتاب المقدس بمصر - القاهرة ١٨٨٣م.
- ٣٢٢- كتاب النبات للدينوري تحقيق برنهار دلفين - طبع بيروت ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- ٣٢٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل- للزمخشري- شركة ومكتبة ومطبعة مطفى البابي الحلبي - القاهرة- ١٣٨٥هـ=١٩٦٦م.
- ٣٢٤- كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة للهيثمي - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
- ٣٢٥- الكشف الحثيث على من رمي بوضع الحديث - لسبط ابن العجمي - طبع في بغداد سنة - ١٤٠٢هـ.
- ٣٢٦- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - للعجلوني - تحقيق - أحمد القلاش - مكتبة التراث الإسلامي - حلب
- ٣٢٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - لحاجي خليفة- طبع إستانبول- ١٩٤١م.

- ٣٢٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكي القيسي - تحقيق محيي الدين رمضان - دمشق - ١٩٧٤ م.
- ٣٢٩- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: للتبريزي - تحقيق شيخو - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٨٩٥ م.
- ٣٣٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - للبرهان فوري الهندي - تحقيق بكري الحياياني وصفوة السقا - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.
- ٣٣١- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي - بيروت - دار المعرفة - ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م.
- ٣٣٢- اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الأثير الجزري - دار صادر - بيروت - ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.
- ٣٣٣- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي - الدار التونسية للنشر - تونس - ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م.
- ٣٣٤- لسان العرب لابن منظور الإفريقي - دار صادر ودار بيروت - بيروت - ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م.
- ٣٣٥- لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني - طبع حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٢٩ هـ.
- ٣٣٦- لطائف الإشارات - للقسيري - تحقيق إبراهيم بسيوني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨١ م.
- ٣٣٧- مآثر الإنافة في معالم الخلافة - للقلقشندي - تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج - مطبعة حكومة الكويت - ١٩٨٥ م.

- ٣٣٨- المؤلف والمختلف- للدارقطني - تحقيق الدكتور موفق العبدالله-
دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦ م.
- ٣٣٩- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : للآمدي - تحقيق عبدالستار
أحمد فرّاج - البابي الحلبي بمصر - القاهرة- ١٩٦١ م.
- ٣٤٠- مباحث في علوم القرآن - لصبحي الصالح- دار العلم للملايين -
بيروت - ١٩٦٩ م.
- ٣٤١- مبادئ اللغة للإسكافي - مطبعة السعادة - القاهرة- ١٣٢٩ هـ.
- ٣٤٢- المباهلة - لعبدالله السببتي - مطبوعات مكتبة النجاح -
طهران- ١٤٠٢ هـ= ١٩٨٢ م.
- ٣٤٣- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة - لأبي الفتح بن جني -
تحقيق - مروان العطية وشيخ الراشد - دار الهجرة - دمشق -
بيروت - ١٤٠٨ هـ= ١٩٨٨ م.
- ٣٤٤- مجازات القرآن (تلخيص البيان في مجازات القرآن) للشريف
الرضي - تحقيق محمد عبدالغني حسن - البابي الحلبي بمصر -
القاهرة- ١٣٧٤ هـ= ١٩٥٥ م.
- ٣٤٥- المجازات النبوية (مجازات الآثار النبوية) - للشريف الرضي
- تحقيق - مروان العطية - ومحمد رضوان الداية - دمشق - بيروت
- ١٤٠٨ هـ= ١٩٨٧ م.
- ٣٤٦- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق - محمد محيي الدين عبدالحميد -
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة- ١٣٧٤ هـ= ١٩٥٥ م- وطبعة ثانية
بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي -
القاهرة- ١٣٩٨ هـ.

- ٢٤٧- مجمع البيان في تفسير القرآن - للطبرسيّ المشهديّ الشيعي - طبع
 طهران ١٣١٤هـ.
- ٣٤٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى بتحرير العراقي - وابن حجر -
 مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥١هـ - وطبعة ثانية بتحقيق سليم أسد
 الداراني - طبع دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤١٢هـ = ١٩٩١م .
- ٣٤٩- مجمل اللغة - لأحمد بن فارس بن زكريا اللغوي - تحقيق - زهير
 عبدالمحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- ٣٥٠- المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المدني
 الأصفهاني - تحقيق عبدالكريم العزباوي - مركز البحث العلمي
 وإحياء التراث الإسلامي - دار المدني - جُدَّة -
 ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- ٣٥١- مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب - مطابع دار الشعب
 بالقاهرة ١٤٠٠هـ .
- ٣٥٢- مجموعة المعاني لمؤلف مجهول تحقيق عبدالمعين الملوحي - دار
 طلاس - دمشق - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- ٣٥٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء - للراغب الأصفهاني -
 طبع مكتبة دار الحياة - بيروت .
- ٣٥٤- المحبّر - لابن حبيب البغدادي باعتناء إيلزه ليختن شتير - حيدر آباد
 الدكن - الهند - ١٩٤٢م .
- ٣٥٥- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - للسريّ الرفاء - تحقيق
 مصباح غلاونجي وآخرين - طبع مجمع اللغة العربية بدمشق -
 ١٩٨٦م .

- ٣٥٦- المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها لابن جني تحقيق
- النجديّ والنجار وشليبي - القاهرة- ١٩٦٦م-١٩٦٩م .
- ٣٥٧- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور - تحقيق - نخبة من المحققين - دار
الفكر بدمشق-١٤٠٤=١٩٨٤م .
- ٣٥٨- مختصر العين للزبيدي تحقيق علال الفاسي ومحمد بن تاويت
الطنجي - الرباط - المغرب .
- ٣٥٩- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع - (كتاب القراءات
الشاذة)- لابن خالويه عني بنشره ج برجستراسر مكتبة المتنبني
-القاهرة-١٩٣٤ .
- ٣٦٠- مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة - لأبي هريرة
الصَّفُّورِيّ- اختصار محمد خير المقداد- دار ابن كثير- دمشق-
بيروت-١٤٠٦هـ=١٩٨٦م .
- ٣٦١- مختصر منهاج القاصدين - تأليف الإمام أحمد بن محمد بن
عبدالرحمن بن قدامة المقدسي - المكتب الإسلامي - دمشق - دون
تحقيق - الطبعة الرابعة - بيروت - ١٣٩٤هـ .
- ٣٦٢- المخصص لابن سيده الأندلسي - طبع بولاق - القاهرة ١٣١٨هـ .
- ٣٦٣- المذكر والمؤنث لابن فارس - تحقيق رمضان عبدالتواب - القاهرة -
١٩٦٩م .
- ٣٦٤- المذكر والمؤنث للفرّاء- تحقيق رمضان عبدالتواب - القاهرة -
١٩٧٥م .
- ٣٦٥- المذکور والمؤنث للمبرد - تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين
الهادي - مطبعة دار الكتب المصرية - ١٩٧٠م .

- ٣٦٦- مرآة الجنان وعبرة اليقضان لليافعي - حيدر آباد الدكن - الهند -
١٣٣٧هـ - ١٣٣٩هـ .
- ٣٦٧- المراسيل مع الأسانيد لأبي داوود السجستاني - تحقيق شعيب
الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م -
وطبعة بتحقيق عبدالعزیز عزالدين السيروان - دار القلم - بيروت -
١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- ٣٦٨- مرصد الاطلاع - على أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبدالحق
البغدادي - تحقيق علي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي بمصر -
القاهرة - ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .
- ٣٦٩- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز - لأبي شامة
المقدسي - تحقيق طيار ألتی قولاج دار صادر - بيروت -
١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .
- ٣٧٠- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات - لابن الأثير الجزري -
تحقيق إبراهيم السامرائي - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
- ٣٧١- مروج الذهب ومعادن الجوهر - للمسعودي - تحقيق يوسف أسعد
دانغو - دار الأندلس - بيروت - ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .
- ٣٧٢- المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي - تحقيق - محمد أحمد
جاد المولى وزملائه - دار إحياء الكتب العربية بمصر - القاهرة .
- ٣٧٣- المسائل البصريات - تحقيق - محسن خرابة - (رسالة ماجستير
مكتوبة على الجستتر) جامعة دمشق .
- ٣٧٤- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي - تحقيق حسن هنداي - دا
القلم - دمشق - ودار المنارة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٧٥- المسائل والأجوبة لابن قتيبة- تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة- دار ابن كثير - دمشق- ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

٣٧٦- مسالك الخنفاي تحقيق نجاه والدي المصطفى للسيوطي- تحقيق حسنين محمد مخلوف، ضمن رسائل السيوطي- طبع المدني- القاهرة ١٣٩٦هـ- وأيضاً رسائل السيوطي (الرسائل التسع) طبع بيروت.

٣٧٧- المسالك والممالك - لأبي عبيد البكري- تحقيق عبدالله يوسف غنيم - ذات السلاسل- الكويت- ١٩٧٧م- ودار العروبة- الكويت ١٩٨٠- وطبعة ثانية بتحقيق عبدالرحمن الحجّي- دار الإرشاد بيروت- ١٩٦٨م.

٣٧٨- المستدرك على الصحيحين - للحاكم النيسابوري - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند- ١٣٣٤هـ.

٣٧٨- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٨١هـ= ١٩٦٢م.

٣٨٠- مسند أبي يعلى الموصلي - تحقيق- حسين سليم أسد- دار المأمون للتراث- دمشق- ١٤٠٤هـ= ١٤١٢هـ.

٣٨١- مسند أحمد - المطبعة الميمنية- القاهرة ١٣١٣هـ- ومطبعة المكتب الإسلامي بيروت ١٩٧٨م- وأجزاء منه بتحقيق أحمد محمد شاكر- دار المعارف المصرية- القاهرة- ١٣٧٠هـ= ١٩٥٠م فيما بعد.

٣٨٢- مسند الحميدي- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي- المجلس العلمي- الهند- ١٣٨٢هـ.

- ٣٨٣- مسند الطيالسيّ- لأبي داود الطيالسيّ- دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن- الهند ١٣٢١هـ.
- ٣٨٤- مسند الفردوس- (الفردوس بمأثور الخطاب) - لأبي شجاع الديلميّ الهمدانيّ- تحقيق- السعيد بن بسيوني زغلول- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- ٣٨٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار- للقاضي عياض بن موسى اليحصبي- طبع إستانبول ١٣٣٣هـ- وطبعة دار التراث- القاهرة- والمكتبة العتيقة- تونس- وطبعة المغرب.
- ٣٨٦- المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم- للذهبي- تحقيق علي محمد البجاوي- البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢م.
- ٣٨٧- مشكل اعراب القرآن- لمكي بن أبي طالب القيسي- تحقيق حاتم صالح الضامن- بغداد ١٩٧٥م وطبعة بتحقيق ياسين محمد السواس- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.
- ٣٨٨- مصابيح السنة- للفراء البغوي- تحقيق- يوسف عبدالرحمن المرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبيّ- دارالمعرفة- بيروت- ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
- ٣٨٩- المصباح المضيّ في كتاب النبيّ الأميّ ورسله إلى ملوك الأرض من عربيّ وعجميّ لابن حُدَيْدَةَ الأنصاري- تحقيق الشيخ محمد عظيم الدين- عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ٣٩٠- المصنف- لعبد الرزاق بن همام الصنعاني- تحقيق- حبيب الرحمن الأعظمي- المجلس العلمي بالهند- ١٩٣٠ وطبعة ثانية بدمشق- نشر المكتب الإسلامي ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

- ٣٩١- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني - تحقيق
عبدالرحمن الأعظمي - طبع الكويت ١٩٧٣ م.
- ٣٩٢- المعارف - لابن قتيبة - الدينوري - تحقيق ثروة عكاشة - دار الكتب
المصرية ١٩٦٠ م.
- ٣٩٣- معاني القرآن للفراء - بتحقيق نجاتي والنَّجَّار وشلبي - دار الكتب
المصرية - ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥ م.
- ٣٩٤- المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري - حيدر آباد الدكن - الهند -
١٩٤٩ م.
- ٣٩٥- معاهد التنصيص - للعباسي - تحقيق - محمد محيي الدين
عبدالحميد - مطبعة السعادة - بمصر - القاهرة - ١٣٦٧هـ.
- ٣٩٦- معجم الأدباء لياقوت الحموي - أحمد فريد رفاعي - دار المأمون
بمصر، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة -
١٣٥٥ - ١٣٥٧هـ.
- ٣٩٧- معجم أسماء النباتات للزبيدي - تحقيق محمود مصطفى الديماطي
طبع مصر ١٩٦٥ م.
- ٣٩٨- معجم الألفاظ المثناة - شريف يحيى الأمين - دار العلم للملايين -
بيروت ١٩٨٢ م.
- ٣٩٩- معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة - دار العلوم - الرياض -
١٩٨٢ م.
- ٤٠٠- معجم البلدان - لياقوت الحموي - دار صادر ودار بيروت -
بيروت - ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥ م.

- ٤٠١- معجم الشعراء- للمرزباني - تحقيق - عبدالستار فراج- طبعة عيسى البابي الحلبي -١٣٧٩-١٩٦٠م .
- ٤٠٢- المعجم الصغير- للطبراني (١-٢) تحقيق - عبدالرحمن محمد عثمان- المكتبة السلفية- بالمدينة المنورة -١٣٨٨هـ=١٩٦٨م .
- ٤٠٣- المعجم في بقية الأشياء- لأبي هلال السكري - تحقيق - الأبياري وشليبي - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٤م .
- ٤٠٤- المعجم الكبير للطبراني (١-٢٥) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي - وزارة الأوقاف ببغداد (سلسلة إحياء التراث) ١٣٩٨-١٤٠٤هـ .
- ٤٠٥- معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - مطبعة الترقى - بدمشق - ١٣٧٦=١٩٥٧م .
- ٤٠٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - لأبي عبيد البكري - تحقيق - مصطفى السقا- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة ١٩٤٥-١٩٥١م .
- ٤٠٧- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إيان سر كيس طبع في مصر ١٣٤٦هـ=١٩٢٨م .
- ٤٠٨- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر لعادل نويهض - مؤسسة نويهض الثقافية- بيروت ١٤٠٣=١٩٨٣م .
- ٤٠٩- المعجم الوسيط قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد علي النجار وأشرف علي طبعه عبدالسلام محمد هارون مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ٤١٠- المعرب للجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

- ٤١١- معرفة القراء الكبار للذهبي - تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
- ٤١٢- المعرفة والتاريخ للفسوي تحقيق أكرم ضياء العمري - بيروت - مؤسسة الرسالة ١٩٨١م .
- ٤١٣- المغازي للواقدي تحقيق مارسدن جونس - عالم الكتب - بيروت ١٤٠٤هـ .
- ٤١٤- مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري - تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمداء - دار الفكر - دمشق ١٩٦٩ .
- ٤١٥- مفحمت الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي - تحقيق مصطفى ديب البغا - مؤسسة علوم القرآن - دمشق - بيروت - ١٤٠٣ = ١٩٨٣م .
- ٤١٦- المفضليات للمفضل الضبي - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر القاهرة - ١٩٦٤ .
- ٤١٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي - تحقيق محمد عثمان الخشت - دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٥ = ١٩٨٥م .
- ٤١٨- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني - طبع على هامش خزانة الأدب للبغداد في مصر - ١٢٩٩هـ .
- ٤١٩- مقامات الحريري - طبع القاهرة - ١٣٢٦هـ - ودار صادر ودار بيروت - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م - وطبعة إيران - مؤسسة فرسنكي شهيد محمد رواق .
- ٤٢٠- مقاييس اللغة لابن فارس اللغوي - تحقيق عبد السلام محمد هارون - مصطفى البابي الحلبي بمصر القاهرة - ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

- ٤٢١- المقتضب للمبرد- تحقيق محمد عبدالحالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة- ١٣٨٥-١٣٨٨هـ.
- ٤٢٢- المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني - تحقيق يوسف مرعشلي- مؤسسة الرسالة- بيروت - ١٤٠٤هـ.
- ٤٢٣- الممتع في التصريف لابن عصفورالإشبيلي- تحقيق فخر الدين قباوة- حلب- ١٩٧٠م.
- ٤٢٤- مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي- طبع دار مكتبة الحياة- بيروت- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- ٤٢٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي- طبع في حيدر أباد الدكن- الهند- ١٣٥٧-١٣٥٨هـ.
- ٤٢٦- منح المدح أو شعراء الصحابة - تَمَن مدح الرسول ﷺ أو رثاء- لابن سيد الناس - تحقيق عفة وصال حمزة - دار الفكر - بدمشق - ١٩٨٧م.
- ٤٢٧- المنمق في أخبار قريش - لابن حبيب البغدادي- تحقيق - خورشيد أحمد فاروق- عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- ٤٢٨- منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين - لأبي حامد الغزالي- تحقيق- محمود مصطفى حلاوي- مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٩هـ= ١٩٨٩م.
- ٤٢٩- الموضوعات لابن الجوزي- مطبعة المجد- المدينة المنورة ١٣٨٦-
- ١٣٨٨هـ ١٩٦٦-١٩٦٨م- وطبعة ثانية بتحقيق- عبدالرحمن محمد عثمان- المدينة المنورة- المكتبة السلفية - ١٣٨٦هـ= ١٩٦٩م.
- ٤٣٠- الموطأ- للإمام مالك بن أنس- تحقيق- محمد فؤاد عبدالباقى- القاهرة- ١٣٨٩هـ.

- ٤٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال- للذهبي- تحقيق علي محمد البجاوي- البابي الحلبي بمصر- القاهرة ١٣٨٣هـ- ١٣٨٤هـ.
- ٤٣٢- الميزان في تفسير القرآن - للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي -- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت- ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م- الطبعة الخامسة .
- ٤٣٣- الميسر والقдах لابن قتيبة- نشر محب الدين الخطيب- المطبعة السلفية- القاهرة- ١٣٨٥هـ.
- ٤٣٤- نتائج الفكر في النحو للسهيلى- تحقيق عمر إبراهيم البنا- دار الاعتصام- القاهرة- ١٤٠٤هـ.
- ٤٣٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي- دار الكتب المصرية ١٣٤٨- ١٣٧٥هـ= ١٩٢٩- ١٩٥٦م .
- ٤٣٦- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة (١-٤) لعباس حسن - دار المعارف - بمصر- القاهرة ١٩٦٦م .
- ٤٣٧- نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد (وهو مختصر عقد الأجياد في الصافنات الجياد) لمحمد ابن الأمير عبدالقادر الجزائري الحسيني- دار الفكر - دمشق ١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م .
- ٤٣٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - لأبي البركات الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٣٨٦هـ= ١٩٦٧م- وبتحقيق إبراهيم السامرائي- بغداد ١٩٥٩م .
- ٤٣٩- نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها- لابن الكلبي- تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد- ١٤٠٦هـ= ١٩٨٥، ورجعنا أيضاً إلى طبعة

- ثانية باسم (أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها) بتحقيق أحمد زكي - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤٦ م.
- ٤٤٠- نسب عدنان وقحطان للمبرد- تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م، وطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٥١ م.
- ٤٤١- نسب قریش للمصعب الزبيري - تحقيق ليفي بروفنسال- دار المعارف بمصر- القاهرة- ١٩٥٣ م.
- ٤٤٢- نظام الغريب في اللغة- للربعيّ الوحاضي الحميريّ- تحقيق- محمد بن علي الأكووع الحواليّ- دار المأمون للتراث- دمشق - ١٤٠٠هـ=١٩٨٠ م.
- ٤٤٣- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب- تحقيق - إحسان عباس- دار صبادر- بيروت - ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨ م.
- ٤٤٤- نكت الهميان في نكت العميان- للصفدي- تحقيق - أحمد زكي- طبع المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١ م.
- ٤٤٥- نهاية الأرب في فنون الأدب- للنويري- طبعة مصورة عن طبعة - دار الكتب المصرية- القاهرة ١٩٧٥ م.
- ٤٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب- للقلقشندي- تحقيق إبراهيم الأبياري- القاهرة ١٩٥٩ م- وطبعة ثانية- بتحقيق- علي الخاقاني- دار البيان- مطبعة النجاح- بغداد - ١٣٧٨هـ=١٩٥٨ م.
- ٤٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر- لابن الأثير الجزري- تحقيق- محمود الطناحي وطاهر أحمد الزاوي- البابي الحلبي- بمصر- ١٩٦٣-١٩٦٥ م.

- ٤٤٨- نواردر الأصول في معرفة أحاديث الرسول- للحكيم الترمذي- بيروت- دار صادر- دون تاريخ - (مصور عن الطبعة الأولى- باسطنبول- سنة ١٢٩٤هـ) و معه مرقاة الوصول حواشي نواردر الأصول.
- ٤٤٩- نواسخ القرآن- لابن الجوزي- دار الكتب العلمية- بيروت- ورجعنا إلى طبعة ثانية بتحقيق- أشرف علي الملباري- من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ.
- ٤٥٠- نيل الابتهاج بتطريز الديباج- لأحمد بابا التنبكتي- (مطبوع على هامش الديباج المذهب لابن فرحون) - مصر- القاهرة ١٣٢٩هـ.
- ٤٥١- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي- إستانبول ١٩٥١م.
- ٤٥٢- الهواتف- لابن أبي الدنيا- تحقيق- مجدي السيد إبراهيم- مكتبة القرآن- القاهرة ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- ٤٥٣- الوافي بالوفيات- للخليل بن أيبك الصَّفديّ- تحقيق جماعة من الأساتذة المحققين- المعهد الألماني للأبحاث الشرقية- سلسلة النشرات الإسلامية- دار صادر بيروت- ١٣٥-١٤١٨= ١٩٣١-١٩٩٧م- وما زال يصدر تباعاً في بيروت.
- ٤٥٤- الوزراء والكتاب - للجهشياري- تحقيق السقا والأبياري وشلبي- البابي الحلبي- بمصر- القاهرة-١٩٣٨م.
- ٤٥٥- الوسائل إلى معرفة الأوائل- للسيوطي- تحقيق عفيف محمد عبدالرحمن- مؤسسة دار الكتب الثقافية- الكويت- ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.

٤٥٦- وفيات الأعيان- لابن خلكان- تحقيق إحسان عباس- دار الثقافة-

بيروت- ١٩٧٠م.

فهرس المحتويات

٧/١	تقديم
١٠/١	الأذكارويّ
١١/١	السّهيليّ
١١/١	اسمه ونسبه
١١/١	ولادته ونشأته وتنقلاته ووفاته
١٢/١	صفاته
١٢/١	شعره
١٣/١	مشايخه
١٤/١	تلاميذه
١٤/١	تصانيفه
١٦/١	ابن عسكر الغسّانيّ
١٦/١	اسمه ونسبه
١٦/١	ولادته ونشأته ووفاته
١٦/١	صفاته
١٧/١	شعره
١٧/١	شيخوه
١٨/١	تلاميذه
١٩/١	وحدّث عنه بالإجازة
١٩/١	مؤلفاته
٢٠/١	البلكنسيّ
٢٠/١	اسمه ونسبه وولادته ووفاته
٢٠/١	صفاته
٢١/١	شيوخه
٢١/١	تلاميذه

٢١/١ مؤلفاته
٢٣/١ مقدمة كتاب
٢٣/١ التعريف والإعلام فيما أبهم
٢٣/١ في القرآن من الأسماء والأعلام، للسُّهَيْلِيّ
٢٥/١ مقدمة كتاب التكميل والإتمام التعريف والإعلام، لابن عسكر الغسَّانِيّ
٢٧/١ علم المبهمات
٢٩/١ أسباب الإبهام في القرآن الكريم
٣١/١ وصف المخطوط
٤٠/١ منهج التحقيق
٤٢/١ دراسة الكتاب
٤٩/١ سورة أمّ القرآن
٥٥/١ سورة البقرة
١٠٦/١ سورة آل عمران
١٢٣/١ سورة النساء
١٤٢/١ سورة المائدة
١٧٠/١ سورة الأنعام
١٨٥/١ سورة الأعراف
٢٠١/١ سورة الأنفال
٢١٧/١ سورة براءة [التوبة]
٢٣٥/١ سورة يونس
٢٤١/١ سورة هود
٢٤٩/١ سورة يوسف
٢٥٩/١ سورة الرعد
٢٦٣/١ سورة إبراهيم
٢٦٨/١ سورة الحجر
٢٧٥/١ سورة النحل
٢٨٠/١ سورة سبحان [الإسراء]

٥ / ٢ سورة الكهف
٢٩ / ٢ سورة مريم
٣٣ / ٢ سورة طه
٣٨ / ٢ سورة الأنبياء
٤٥ / ٢ سورة الحج
٥٠ / ٢ سورة المؤمنون
٥٣ / ٢ سورة النور
٥٧ / ٢ سورة الفرقان
٦٠ / ٢ سورة الشعراء
٦٣ / ٢ سورة النمل
٧٤ / ٢ سورة القصص
٧٨ / ٢ سورة العنكبوت
٨١ / ٢ سورة الروم
٨٤ / ٢ سورة لقمان
٨٦ / ٢ سورة السجدة
٨٨ / ٢ سورة الأحزاب
٩٤ / ٢ سورة سبأ
٩٧ / ٢ سورة فاطر
٩٨ / ٢ سورة يس
١٠١ / ٢ سورة الصافات
١٠٥ / ٢ سورة ص
١١١ / ٢ سورة الزمر
١١٧ / ٢ سورة غافر
١٢١ / ٢ سورة فصلت
١٢٣ / ٢ سورة الشورى
١٢٦ / ٢ سورة الزخرف
١٨٢ / ٢ سورة الدخان

١٣٢/٢	سورة الجاثية
١٣٤/٢	سورة الأحقاف
١٤١/٢	سورة [محمد] القتال
١٤٤/٢	سورة الفتح
١٤٦/٢	سورة الحجرات
١٥٢/٢	سورة ق
١٥٧/٢	سورة الذاريات
١٦١/٢	سورة الطور
١٦٤/٢	سورة النجم
١٧٠/٢	سورة القمر
١٧٣/٢	سورة الرحمن
١٧٥/٢	سورة الواقعة
١٧٩/٢	سورة الحديد
١٨٠/٢	سورة المجادلة
١٨٤/٢	سورة الحشر
١٩٠/٢	سورة الممتحنة
١٩٥/٢	سورة [الصف] الحواريين
١٩٨/٢	سورة الجمعة
٢٠١/٢	سورة المنافقين
٢٠٣/٢	سورة التغابن
٢٠٤/٢	سورة الطلاق
٢٠٦/٢	سورة التحريم
٢٠٩/٢	سورة الملك
٢١١/٢	سورة [القلم] ن
٢١٤/٢	سورة الحاقة
٢١٧/٢	سورة المعارج
٢٢٠/٢	سورة نوح

٢٢٣/٢	سورة الجن
٢٤٠/٢	سورة المزمل
٢٢٦/٢	سورة المدثر
٢٢٩/٢	سورة القيامة
٢٣٠/٢	سورة الإنسان
٢٣٣/٢	سورة المرسلات
٢٣٤/٢	سورة النبأ
٢٣٥/٢	سورة النازعات
٢٣٦/٢	سورة عبس
٢٣٨/٢	سورة التكويد
٢٤٠/٢	سورة [الانفطار] إذا السماء انفطرت
٢٤١/٢	سورة المطففين
٢٤٣/٢	سورة الانشقاق
٢٤٤/٢	سورة البروج
٢٤٦/٢	سورة الطارق
٢٤٧/٢	سورة الأعلى
٢٤٨/٢	سورة الغاشية
٢٤٩/٢	سورة الفجر
٢٥٣/٢	سورة البلد
٢٥٥/٢	سورة الشمس
٢٥٦/٢	سورة الليل
٢٥٨/٢	سورة الضحى
٢٥٩/٢	سورة التين
٢٦٢/٢	سورة [العلق] اقرأ
٢٦٤/٢	سورة القدر
٢٦٥/٢	سورة البينة
٢٦٦/٢	سورة التكاثر

٢٦٧/٢ سورة الهمزة
٢٦٨/٢ سورة الفيل
٢٧٠/٢ سورة لإيلاف قريش
٢٧١/٢ سورة [الماعون] الدين
٢٧٢/٢ سورة الكوثر
٢٧٤/٢ سورة «الكافرون»
٢٧٥/٢ سورة النصر
٢٧٦/٢ سورة [المسد] أبي لهب
٢٧٨/٢ سورة الفلق
٢٧٩/٢ سورة الناس

فهرس الفهارس

جزء / صفحة

- ٢٨٥ /٢ ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٣١٩ /٢ ٢- فهرس القراء القرآنية
- ٣٢٣ /٢ ٣- فهرس الأحاديث والآثار
- ٣٤١ /٢ ٤- فهرس الأعلام
- ٤٣٣ /٢ ٥- فهرس الشعر
- ٤٤٩ /٢ ٦- فهرس الأمثال
- ٤٥٣ /٢ ٧- فهرس الأماكن والأيام والغزوات
- ٤٦٩ /٢ ٨- فهرس المصادر والمراجع
- ٥١٧ /٢ ٩- فهرس المحتويات
- ٥٢٣ /٢ ١٠- فهرس الفهارس